

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء : ١٢]

الجزء الخامس والعشرون

٤١ - سورة فصلت ٤٧ - ٥٤

٤٢ - سورة الشورى

٤٣ - سورة الزخرف

٤٤ - سورة الدخان

٤٥ - سورة الجاثية

٤١ - سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

من الآية ٤٧ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ
إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِهِمْ قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ :

إِلَيْهِ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « يُرَدُّ ». يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عِلْمٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. السَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور. * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا :

الواو: عاطفة. مَا : فيها وجهان: (١)

١ - نافية، وهو الظاهر عند السمين. وهو الأقوى عند العكبري.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنها أسم موصول.

قال السمين: «ولم يبيّن وجهه، وبيانه أنها تكون مجرورة المحل عطفاً على الساعة، أي: علم الساعة، وعلم التي تخرج» وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ ثَمَرَاتٍ (٢): من: فيه وجهان:

(١) الدر ٧٠/٦، والعكبري/١١٢٨، وأبو السعود ٥١٦/٥، وفتح القدير ٥٢١/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧.

(٢) الدر ٧٠/٦، وأبو السعود ٥١٦/٥، والفريد ٢٣٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧، وحاشية الجمل ٤٧/٤، والقرطبي ٢٧١/١٥.

١ - مِنْ : مزيدة للاستغراق. ثَمَرَتْ : فاعل « تَخْرُجُ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وهذا على تقدير النفي في « مَا ».

قال السمين: «فإن كانت « مَا » نافية كانت « مِنْ » مزيدة في الفاعل».

٢ - مِنْ : حرف جر للبيان. وَ ثَمَرَتْ : اسم مجرور، والجار متعلق بـ « تَخْرُجُ ». وفاعل تخرج: ضمير مستتر يعود على « مَا ». وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

وذهب السمين إلى أنَّ الجار متعلق بمحذوف حال من فاعل «تخرج».

ومثله عند الشهاب.

مِنْ أَكْمَاهَا :

جار ومجرور، والجار متعلق بـ « تَخْرُجُ ». وَ مِنْ : لأبتداء الغاية.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْقَى :

الواو: حرف عطف مَا : فيها قولان: ^(١)

١ - ما : نافية.

قال السمين: «وأما « مَا » الثانية فنافية فقط».

وقال العكبري: « وَمَا تَحْمِلُ : مَا : نافية فقط؛ لأنه عطف عليها « وَلَا تَضَعُ »، ثم نقض النفي بـ « إِلَّا »، ولو كانت بمعنى «الذي» معطوفة على « أَلْسَاعَةً » لم يستقم ذلك».

ونقل السمين هذا النص راداً للموصولية في « مَا ».

٢ - وذهب الشهاب إلى أن « مَا » يجوز أن تكون موصولة كالأولى.

قال الشهاب^(١): «وقوله [أي: البيضاوي]: بخلاف قوله « وَمَا تَحْمِلُ » إلخ.

فإنَّ « مَا » فيه نافية لا غير؛ لأنه عطف عليه النفي، وأتى بعده بقوله: « إِلَّا

(١) حاشية الشهاب ٧/٤٠٤، والسمين ٦/٧٠، والعكبري/١١٢٨، وروح المعاني ٢٥/٢.

يَعْلَمُهُ» وهو استثناء مفرغ، لا يكون إلا بعد النفي؛ فلا يصح كونها موصولة كما قيل.

وفيه نظر؛ لأنه يكفي لصحة التفريغ في قوله: «وَلَا تَضَعُ»... وما: هذه موصولة كمثّل الأولى.

تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْ أَنْتَى: مِنْ: حرف جر زائد. أَنْتَى: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وإن قدرت الموصولية على ما ذهب إليه الشهاب فالإعراب كما تقدّم في «وَمَا تَخْرُجُ».

* والجملة معطوفة على جملة النفي السابقة؛ فلها حكمها.
وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. تضع: فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولا تضع الذي تحمله. والفاعل ضمير مستتر يعود على «أَنْتَى». إِلَّا: أداة حصر. يَعْلَمُهُ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا^(١): الباء: للملابسة أو للمصاحبة، والجاز والمجرور في محل نصب حال، وهو مستثنى من أتم الأحوال. كذا عند الشهاب.

قال أبو السعود^(١): «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: وما يحدث شيء من خروج ثمرة ولا حمل حمل ولا وضع وضع ملابساً بشيء من الأشياء إلا ملابساً بعلمه المحيط».

وعند البيضاوي: «إلا مقروناً بعلمه، واقعاً حسب تعلّقه به».

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة «وَمَا تَحْمِلُ»؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

(١) حاشية الشهاب ٧/٤٤٠، وأبو السعود ٥/٥١٦، وحاشية الجمل ٤/٤٧، وفتح القدير ٤/٥٢١، وروح المعاني ٢٥/٢.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَئِنَّ شُرَكَاءِي :

الواو: حرف عطف، أو هي للاستئناف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعلُّقه أقوال^(١):

١ - متعلِّق بفعلٍ تقديره «اذكر»، وهو على هذا مفعول به للفعل المقدَّر. ذكره أبْن عطية وأبو السعود والجَمَل.

٢ - متعلِّق بالفعل « قَالُوا » بعده. ذكره الهمداني، وهو كذلك عند الجَمَل.

٣ - وذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمضمَر مُؤَخَّر قد تَرَكَ إِيذَاناً بقصور البيان كما تقدَّم في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ » [المائدة/١٠٩]. ونقل هذا عنه الجَمَل.

يُنَادِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَئِنَّ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نَصْب على الظرفية المكانية، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَاءِي : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، والاستفهام فيه تهكم وتقريع وتوبيخ.

* جملة « يُنَادِيهِمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يوم ».

* جملة « أَئِنَّ شُرَكَاءِي »:

- في محل نصب مفعول^(٢) به لقول مقدَّر، أي: قائلاً: أئن شركائي.

قال الشوكاني^(٢): «أي: ينادي الله سبحانه المشركين، وذلك يوم القيامة، فيقول لهم: « أَئِنَّ شُرَكَاءِي » الذين كنتم تزعمون... ».

(١) أبو السعود ٥/٥١٦، والفريد ٤/٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/٤٨، ذكر الأوجه الثلاثة، والمحزر ١٣/١٢٨، وروح المعاني ٢٥/٣.

(٢) فتح القدير ٤/٥٢١-٥٢٢.

قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . ءَاذَنَّاكَ : فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل . والكاف: في محل نصب مفعول به أول .
قال ابن عباس: «معناه: أعلمناك ما منا من يشهد، ولا شهد بأن لك شريكاً» .
وذكر العكبري^(١) أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جرّ .
ما : نافية . مِنَّا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .
مِنْ شَهِيدٍ^(٢) :

١ - مِنْ : حرف جرّ زائد . شَهِيدٍ : مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الجارّ، أي: ما أَسْتَقَرَّ منا شهيدٌ .

* جملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « ءَاذَنَّاكَ . . . » في محل نصب مقول القول .

* جملة « مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ »^(٣) :

١ - في محل نصب سدّ مسدّد مفعولين لـ « ءَاذَنَّاكَ »؛ لأنه بمعنى أعلمناك على ما ذكرناه فيما تقدّم .

قال أبو حيان: « و ءَاذَنَّاكَ : مُعَلِّقٌ لأنه بمعنى الإعلام، والجملة من قوله: « مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ » في موضع المفعول» .

قال الجمل: «وجملة النفي . . . سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين: الثاني والثالث لـ « آذَنَ » فإنه يتعدى لثلاثة كأعلم والأول الكاف . والثاني والثالث قام مقامهما جملة النفي» .

(١) العكبري/١١٢٨ .

(٢) الدر ٧١/٦، وإعراب النحاس ٤٦/٣ .

(٣) البحر ٥٠٤/٧، والدر ٧١/٦، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧، ومعاني الفراء ٢٠/٣، وحاشية الجمل ٤٨/٤، والفريد ٢٣٣/٤، والعكبري/١١٢٨، ومعاني الزجاج ٣٩١/٤ .

أما الهمداني، فقد جعل « آذَنَ » متعدياً لمفعولين، وجملة النفي هي المفعول الثاني.

وقال العكبري: «قوله تعالى: ءَاذَنْتَكَ: هذا الفعل يتعدى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جر. وقد وقع النفي وما في حيزه موقع الجازر والمجرور».

٢ - وذهب أبو حاتم إلى أن الوقف على « ءَاذَنْتَكَ »، ثم يبتدأ: مَا مِنَّا . . ؛ ولهذا تكون الجملة مستأنفة. نقل هذا العكبري، وذكره السمين.

قال السمين: «وَجَوَزَ أَبُو حَاتِمٍ أَنْ يَوْقِفَ عَلَى « ءَاذَنْتَكَ » . . . وَيَبْتَدَأَ بِالنَّفْيِ بَعْدَهَا عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِنَافِ».

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّخِصٍ ﴿٤٨﴾

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ :

الواو: حرف عطف أو للحال. ضَلَّ: فعل ماضٍ. عَنْهُمْ: جازر ومجرور متعلق بـ « ضَلَّ ».

مَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضلَّ عنهم دعاؤهم فيما تقدَّم الأصنام.

٣ - أو هي نكرة بمعنى شيء. في محل رفع فاعل، وهو كناية عن الأصنام.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يَدْعُونَهُ، وهو العائد على الوجهين: الأول والثالث في «ما».

مِنْ قَبْلُ: جازر ومجرور، متعلق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعله.

* جملة « يَدْعُوْنَهُ » في محل نصب خبر « كان » .

* جملة « كَانُوا يَدْعُوْنَهُ » فيها:

١ - لا محل لها من الإعراب، صلة موصول حرفي أو أسمى .

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث فيها .

* جملة « ضَلَّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « قَالُوا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - وذكروا فيها الاعتراض فقد أعتزضت بين: « ءَاذَنَّاكَ » ومعمولها وبين جملة « ظَنُّوا » .

وَزَنُّوا مَا لَهُمْ مِّنْ نَّجِيصٍ :

الواو: حرف عطف. ظَنُّوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: أيقنوا أو علموا. فالظن هنا هو العلم.

مَا لَهُمْ مِّنْ نَّجِيصٍ :

تقدّم تفصيل إعراب هذه الجملة في الآية السابقة « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ » .

* وفي محل الجملة قولان^(١):

١ - في محل نصب سدّ مسدّ مفعولين: الأول والثاني لـ « ظَنَّ » .

٢ - أو هي جملة مستأنفة والوقف على « ظَنُّوا » .

وذكر هذا أبو حاتم في الموضع السابق وهنا أيضاً .

قال ابن عطية: « مَا لَهُمْ مِّنْ نَّجِيصٍ » أَسْتَنَافَ نَفِيٍّ . . . » .

(١) البحر ٥٠٤/٧، والدر ٧١/٦، وحاشية الجمل ٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧، والمحرر ١٢٨/١٣، والفريد ٢٣٣/٤، وأبو السعود ٥١٦/٥، والبيان ٣٤٢/٢، وكشف المشكلات/ ١١٩٢، وروح المعاني ٣/٢٥ - ٤ .

قال أبو حيان: «والظاهر أن «ظنُّوا» مُعَلَّقة، والجملة المنفّية في موضع مفعولي «ظنُّوا».

وقيل: تم الكلام عند قوله: «وَزُنُّوا»، أي: وترجّح عندهم أن قولهم: «مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ» منجاة لهم أو أمر يُموِّهون به. والجملة بعد ذلك مستأنفة، أي: [ما] يكون لهم منجاة أو موضع روغان».

وذكر الهمداني أن الوقف على «ظنُّوا» فيه حذف المفعولين على معنى وضل عنهم ما كانوا يعبدونهم وظنّوهم آلهة، ثم أستأنف.

وذهب العكبري^(١) إلى أن مفعولي «ظن» أغنى عنهما: و «مَا لَهُم مِّن نَّجِيصٍ».

* جملة «وَزُنُّوا» معطوفة على جملة «ضَلَّ»؛ فلها حكمها.

لَا يَسْمُ الْإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾

لَا يَسْمُ الْإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ :

لَا : نافية. يَسْمُ : فعل مضارع مرفوع. الْإِنْسَانُ : فاعل مرفوع.

مِن دُعَاءِ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ «يَسْمُ». الْخَيْرِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا^(٢): دُعَاءِ : مصدر مضاف إلى مفعوله، والفاعل ضمير أي: «هو».

قال ابن الأنباري^(٣): «أي: لا يسأم الإنسان من دعائه الله بالخير، فحذف الفاعل والمفعول الأول، والباء من المفعول الثاني، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/١١٢٩.

(٢) البحر ٥٠٤/٧، والدر ٧١/٦، والفريد ٢٣٣/٤، والعكبري/١١٢٩، وخاشية الجمل ٤/٤٨، والمحرر ١٣/١٣٠.

(٣) البيان ٣٤٢/٢.

وَلِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُتَوَسَّسُ قَنُوطٌ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. إن: حرف شرط جازم.

مَسَّهُ: فعل ماض مبني في محل جزم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الشَّرُّ: فاعل مؤخر مرفوع. فَيُتَوَسَّسُ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط.

يُتَوَسَّسُ^(١): خبر مبتدأ مرفوع، أي: فهو يتوَسَّس. قَنُوطٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « فَيُتَوَسَّسُ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « لِنْ مَسَّهُ... فَيُتَوَسَّسُ » معطوفة على جملة الاستئناف، لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون في محل نصب حال، أي: والحال أنه يتوَسَّس إذا مسّه الشَّرُّ.

* * *

فائدة

قال أبو حيان^(٢): «وأتى بهما صيغتي مبالغة، واليأس من صفة القلب، وهو أن يقطع رجاءه من الخير. والقنوط أن يظهر عليه آثار اليأس، فيتضاءل وينكسر، وبدأ بصيغة القلب لأنها هي المؤثرة فيما يظهر على الصورة من الانكسار».

وَلِنْ أَدَقَّنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

وَلِنْ أَدَقَّنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٠ ولم يذكر العلماء هنا شيئاً في إعرابها.

(١) البحر ٤/٥٠٤، والفريد ٤/٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/٤٨، ومجمع البيان ٩/٢٤، ومغني اللبيب ٦/٤٤٢، «حذف المبتدأ»، وروح المعاني ٢٥/٤.

(٢) البحر ٧/٥٠٤، وأبو السعود ٥/٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٥.

لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي :

اللام: واقعة في جواب الْقَسَمِ. يَقُولَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

هَذَا : الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « هَذَا لِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولَنَّ ... »^(١) لا محل لها من الإعراب، جواب الْقَسَمِ « لَيَقُولَنَّ » لِسَبْقِهِ الشرط، وجواب الشرط محذوف.

وذهب أبو البقاء إلى أن « لَيَقُولَنَّ » جواب الشرط، والفاء محذوفة، وتعبه السمين فقال: «قلت: هذا لا يجوز إلا في شعر... حتى إن المبرد يمنعه...» على أن العكبري ذكر الوجه الأول أيضاً.

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٣٦.

وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَيَّ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَى :

الواو: حرف عطف. لَكِنْ : اللام: واقعة في جواب قَسَمِ، وسمّاها الشوكاني الموطئة. إِنْ : حرف شرط جازم. رُجِعْتُ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَيَّ رَبِّيَ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « رُجِعَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ. لِي : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

عِنْدَهُ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر

(١) الدر ٧١/٦، والعكبري/١١٢٩، قال: «وقيل هو جواب قسم المحذوف»، والفريد ٤/

٢٣٣، وحاشية الجمل ٤٨/٤.

المحذوف، أو بمحذوف حال من « الْحُسْنَى ». لِلْحُسْنَى : اللام : للتوكيد.
الْحُسْنَى : اسم « إِنَّ » منصوب.

* جملة^(١) « إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

- وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه عطف على جملة القسم السابقة « وَلَئِنْ أَذَقْتَهُ . . . ».

فَلْتُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا :

فَلْتُنَبِّئَنَّ : الفاء : مفسحة عن شرط مقدر. أي : إذا جاء يوم الحساب فلننبئن
الذين كفروا. اللام : واقعة في جواب قسم.

نُنَبِّئَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف
لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو :
في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

بِمَا عَمِلُوا :

الباء : حرف جر. مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء. متعلق بـ « نُنَبِّئَنَّ »، أي : بالذي . . .
والعائد محذوف : أي : عملوه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي :
بعملهم. وهو متعلق بـ « نُنَبِّئَنَّ ».

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي :
عملوه، وهو العائد على « مَا » الاسمية.

* جملة « عَمِلُوا » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنَبِّئُ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمٍ مقدَّر.

قال الجمل^(١): « هذا جواب لقول الكافر: ولئن رجعت إلخ. أي: ليس الأمر كما زعم، وإنما له العذاب الغليظ ».

* وجملة القَسَمِ وجوابه جواب للشرط المقدَّر الذي أفصحت عنه الفاء.

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ :

الواو: حرف عطف. لَنُذِيقَنَّهُمْ : اللام: واقعة في جواب القَسَمِ، وسماها الشوكاني الموطئة. نُذِيقَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح. والنون حرف.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِّنْ عَذَابٍ : جَارَ ومجرور. متعلِّق بـ « نُذِيقَنَّ ».

غَلِيظٍ : نعت مجرور.

* جملة « نُذِيقَنَّهُمْ » جواب قَسَمٍ لا محل لها من الإعراب.

والقسم وجوابه معطوف على جملة « لَنُنَبِّئَنَّ »؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الإسراء الآية/ ٨٣.

غير أن آخرها هناك: « وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّ » ولهذا نعرب آخرها:

وكرر الجمل القول أن الباء في « بِجَانِبِهِ » هنا للتعدية.

وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في

محل نصب على الظرفية الزمانية. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « مَسَّهُ الشَّرُّ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَذُو : الفاء واقعة في جواب الشرط. ذُو : خبر مبتدأ محذوف، أي^(١): فهو ذو...، دُعَاءٌ : مضاف إليه مجرور.

عَرِيضٍ^(٢): نعت لـ « دُعَاءٍ » مجرور مثله.

* جملة « فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا مَسَّهُ ... فَذُو دُعَاءٍ .. » معطوفة على الجملة الأولى « وَإِذَا أَنْعَمْنَا ... »؛ فلها حكمها، فالأولى مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهذه الجملة كذلك.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٦﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَرَأَيْتُمْ : فعل وفاعل، ومعناه: أخبروني.

وأحال أبو حيان والسمين وغيرها على ما تقدّم، فقد تكرر مثل هذا التركيب، وانظر سورة الأنعام الآية/٤٦.

(١) حاشية الجمل ٤/٤٩، ومجمع البيان ٩/٢٦.

(٢) قال أبو حيان: «والعرب تستعمل الطول والعرض في الكثرة، يُقال: أطال فلان في الظلم، وأعرض في الدعاء، إذا أكثر...»، البحر ٧/٥٠٥، وفتح القدير ٤/٥٢٣، ومعاني الزجاج ٤/٣٩١، ومعاني الفراء ٣/٢٠.

قال أبو حيان^(١): «وَتَقَدَّمَ أَنْ «أَرَاءَيْتُمْ» هذه تتعدى إلى مفعول محذوف تقديره «أنفسكم»، والثاني هو جملة الاستفهام؛ إذ معناه: من أضلّ منكم أيها الكفار إذ مآلكم إلى الهلاك في الدنيا والآخرة».

ومثل هذا عند السمين.

إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن». وأسم «كَانَ» ضمير تقديره «هو». مِنْ عِنْدِ: جازٍ ومجرور متعلق بالخبر، أي: إن كان ثابتاً من عند الله. اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

ثُمَّ: حرف عطف. كَفَرْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة «قُلْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَرَاءَيْتُمْ...» في محل نصب مقول القول.

* جملة^(٢) «إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» مع الجواب المحذوف اعتراضية بين مفعولي «أَرَاءَيْتُمْ» لا محل لها من الإعراب.

وقدّر الجمل الجواب المحذوف بقوله^(٢): «وجواب الشرط محذوف تقديره: فأنتم أضلّ من غيركم، أو فلا أحد أضلّ منكم».

وقال النحاس: «في الكلام حذف، أي: إن كان من عند الله ثم كفرتم به أمصيون أنتم في ذلك؟»

* جملة «ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ» معطوفة على جملة الاعتراض؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ:

مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ: خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٥٠٥/٧، والدر ٧١/٦، وحاشية الجمل ٤٩/٤، والكشاف ٧٥/٣، وكشف المشكلات/١١٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤٩/٤، وإعراب النحاس ٤٦/٣.

مَمَّنْ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَضَلُّ » .

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. في شِقَاقٍ : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف. أي: هو كائن.. بعيد: نعت مجرور.

* جملة « هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(١) « مَنْ أَضَلُّ... » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَرَاءَيْتُمْ » .

وقال ابن الأنباري^(٢):

« مَنْ : استفهامية في موضع رفع بالابتداء. و أَضَلُّ : الخبر، وسَدَّتِ الجملة مَسَدَ مفعولي: أَرَاءَيْتُمْ » كذا!

ومثل هذا عند الباقولي.

سَرِيهِمْ ءَايَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سَرِيهِمْ ءَايَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ... :

سَرِيهِمْ : السين: للاستقبال. نُريهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَتِنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي الْأَفَاقِ : جازَ ومجرور. متعلق بمحذوف حال^(٣) من «آيات».

وَفِي أَنْفُسِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وهو متعلق بما تعلق به الجارُّ قبله.

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥٠٥/٧، الدر ٧١/٦، وحاشية الجمل ٤٩/٤.

(٢) البيان ٣٤٢/٢، وكشف المشكلات/١١٩٣.

(٣) حاشية الجمل ٤٩/٤.

حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ :

حَتَّى : حرف غاية وجَرّ. يَبَيَّنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى»، أي : إلى أن يَتَبَيَّنَ . . .

لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «يَبَيَّنَ». أَنَّهُ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب أسم «أَنْ». الْحَقُّ : خبر «أَنْ» مرفوع.

- و أَنَّ^(١) وما بعدها في تأويل مصدر، أي : كونه، وهو فاعل «يَبَيَّنَ». قال الأنباري بعد هذا^(١) : «والهاء في أنه فيها ثلاثة أوجه : الأول : أنها لله تعالى. والثاني : أنها للقرآن. والثالث : أنها للنبي ﷺ».

* جملة «يَبَيَّنَ» صلة موصول حرفي ؛ لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من «أَنْ» المضمرة والفعل في محل جرّ بـ «حَتَّى»، والجارّ متعلّق بـ «نُرِيهِمْ»^(٢).

أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

أَوَّلَمْ يَكْفِ : الهمزة : للاستفهام. والواو : حرف عطف. فهي عاطفة على مقدّر محذوف. وجاءت في موضعها، أو أنها مؤخّرة من تقديم ؛ لأنّ للاستفهام الصدارة. وأنظر تفصيلاً أوفى من هذا وخلافاً في المسألة في الآية/ ٤٤ من سور البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكْفِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. بِرَبِّكَ^(٣) :

١ - الباء : مزيدة. رَبِّكَ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. والكاف : في محل جرّ بالإضافة.

(١) البيان ٣٤٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٣/٢-٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٥٠/٤.

(٣) البحر ٥٠٥-٥٠٦، والدر ٧١-٧٢، وحاشية الجمل ٥٠/٤، وحاشية الشهاب =

والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: أولم يكفك ربك والضمير للرسول ﷺ، والزمخشري جعله ضميرهم مقدراً: أولم يكفهم.

٢ - أجازوا أن يكون «رَبِّكَ» جازاً ومجروراً في محل نصب مفعول به و «أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» هو الفاعل، أي: أولم يكف ربك شهادته.

قال أبو حيان: «ويبعد قول من جعل «رَبِّكَ» في موضع نصب. وفاعل «كفى» «أَنْ» وما بعدها...».

أَنَّهُ: أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ».

عَلَى كُلِّ: جاز ومجرور، متعلق بـ «شَهِيدٌ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ: خبر «أَنْ» مرفوع.

و «أَنَّهُ...» فيها ما يأتي^(١):

١ - بَدَل من «رَبِّكَ» على تقدير زيادة الباء على الوجه الأول من إعرابه فاعلاً. فيكون مرفوع المحل مجروراً على اللفظ كمتبوعه. وذكر الشهاب أنه بَدَل أشتمال.

٢ - إذا كان «رَبِّكَ» مجروراً بالباء على الوجه الثاني فيكون «أَنَّهُ...» بدلاً على اللفظ، أو على المحل. وهو بَدَل أشتمال.

= ٤٠٧/٧، والكشاف ٧٥/٣، وإعراب النحاس ٤٧/٣، والفريد ٢٣٤/٤، والبيان ٣٤٣/٢، ومعاني الفراء ٢١/٣، والمحذر ١٣٥/١٣، والعكبري ١١٢٩، وفتح القدير ٥٢٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٢/٤، وأبو السعود ٥١٨/٥، والقرطبي ٣٧٥/١٥، وكشف المشكلات ١١٣٩، والتبيان للطوسي ١٧٨/٩، ومجمع البيان ٢٧/٩، والرازي ١٤٠-١٤١.

(١) البحر ٥٠٥-٥٠٦، والدر ٧٢/٦، وحاشية الجمل ٥٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٧/٧، والفريد ٢٣٣-٢٣٤، والبيان ٣٤٣/٢، ومعاني الفراء ٢١/٣، والمحذر ١٣٥/١٣، والعكبري ١١٢٩، وفتح القدير ٥٢٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٢/٤، وأبو السعود ٥١٨/٥، والكشاف ٧٥/٣، والقرطبي ٣٧٥/١٥، وكشف المشكلات ١١٩٤، والتبيان للطوسي ١٣٩/٩، ومجمع البيان ٢٧/٩، وإعراب النحاس ٣/٤٧، والرازي ١٤١/٢٧.

٣ - وقيل: إنه على إضمار حرف جر، أي: أولم يكف ربك بشهادته، فحذف الحرف.

قال أبو حيان: «وموضع أن على الخلاف أهو في موضع نصب أو في موضع جر».

٤ - إذا قدرت «رَبِّكَ» المفعول، فإن المصدر المؤول من «أن» وما بعدها هو الفاعل على الوجه المتقدم، أي: أولم يكف ربك شهادته.

* جملة «أَوَلَمْ يَكْفِ . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «استئناف وارد لتوبيخهم على ترددهم في شأن القرآن وعنادهم المحوج إلى إراءة الآيات وعدم اكتفائهم بأخباره تعالى.

والهمزة للإنكار. والواو: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام، أي: ألم يُغْنِ، ولم يكف ربك . . .».

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح. قال الزجاج^(٢):

« أَلَا : كلمة يبتدأ بها يُنبّه بها المخاطب توكيداً، يدلُّ على صحة ما بعدها».

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

فِي مَرِيَةٍ : جازَ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

مِّن لِّقَاءِ : جازَ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَرِيَةٍ »، أو بالمصدر نفسه

«مرية».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) أبو السعود ٥١٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠/٤، وروح المعاني ٦/٢٥.

(٢) معاني الزجاج ٣٩٢/٤، ومجمع البيان ٢٧/٩، وإعراب النحاس ٤٨/٣.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُونَ :

أَلَا : حرف تنبيه، وتكراره للتوكيد. إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». بكل: جاز ومجرور، متعلق بـ « مُّحِيطُونَ ». شيء: مضاف إليه مجرور. محيط: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٤٢ - سُورَةُ الشُّورَى

إعراب سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝ عَسَقٌ ۝

حال هذه الأحرف هو ما ذكرناه في « حَم » في سورة غافر، وكذا في سورة البقرة « أَلَمْ ».

وقال أبو حيان^(١): « وذكر المفسرون في « حَم ، عَسَق » أقوالاً مضطربة لا يصحُّ منها شيء، كعادتهم في هذه الفواتح ضربنا عن ذكرها صفحاً ».

وكَرَّرَ أبو السعود الإعراب هنا، فقال^(٢): « حَم ، عَسَق »: اسمان للسورة؛ ولذلك فُصِّلَ بينهما، وعُدَا آيتين، وقيل: اسم واحد، والفصل ليناسب سائر الحواميم... »

فعلى الأول: هما خبران لمبتدأ محذوف.

وقيل: حَم : مبتدأ، و عَسَق : خبره.

وعلى الثاني [أي: جعلهما اسماً واحداً]: الكل خبر واحد.

كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ :

كَذَلِكَ : في الكاف ما يأتي^(٣) :

(١) البحر ٥٠٧/٧، وانظر القرطبي ١٦/١-٣.

(٢) أبو السعود ٥١٨/٥، وفتح القدير ٥٢٥/٤، وحاشية الجمل ٥١/٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٨، وروح المعاني ١٠/٢٥.

(٣) الدر ٧٤/٦، والفريد ٢٣٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٥/٢، والعكبري/١١٣٠، وأبو السعود ٥١٩/٥، ومعاني الزجاج ٣٩٣/٤، وحاشية الجمل ٥١/٤، والمحزر ١٣٩/١٣، وإعراب النحاس ٤٩/٣.

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: وحيًا مثل ذلك الوحي يُوحَى إليك. ذكر هذا مكي وغيره، والعكبري.

أو الكاف حرف جرّ. وأسم الإشارة مجرور به. والجار متعلق بمحذوف نعت لمصدر مقدّر على النحو السابق.

والتقدير عند الشهاب والبيضاوي: أو إحياء مثل إحيائها أوحى الله إليك.. يعني واقعة موقع المفعول المطلق.

٢ - ذكر البيضاوي والشهاب أنهما على تقدير المفعول به، واقعة موقعه. قال الشهاب: «يعني أن الجارّ والمجرور أو الكاف التي هي أسم بمعنى «مثل» في محل نصب على أنه مفعول به».

٣ - ذكر السمين والعكبري أن الكاف مبتدأ: أي: مثل ذلك، وخبره «يُوحَى»، أي: مثل ذلك الإحياء يُوحى هو إليك.

يُوحَى: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي: الله تعالى. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ «يُوحَى».

وإِلَى الَّذِينَ: الواو: حرف عطف. إِلَى الَّذِينَ: جارّ ومجرور، وحكمه كحكم المعطوف عليه، وهو «إِلَيْكَ».

وذكر أبو حيان^(١) أنه يُضْمَرُ عامل يتعلّق به «إِلَى الَّذِينَ»، أي: وأوحى إلى الذين من قبلك.

مِنْ قَبْلِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق. بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وإلى الذين وجدوا من قبلك.

اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ:

اللَّهُ: لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(٢):

(١) البحر ٥٠٨/٧، وروح المعاني ١١/٢٥، ومغني اللبيب ٣٥٢/٤.

(٢) البحر ٥٠٨/٧، والدر ٧٤/٦، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٢٣٣/٤-٢٣٤، ومشكل إعراب =

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « يُوحَى » كأن قائلًا قال: من يوحى؟ فقيل: الله، أي: يوحيه الله.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الله يوحيه، أو خبره: أَلْعَزِيزُ ، أو « لَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ ».

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الموحى الله، أو هو الله.

٤ - وذكر الطوسي أنه يجوز أن يكون بدلاً من الضمير.

أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

أَلْعَزِيزُ ^(١) :

١ - ذكرنا وجهاً من قبل وهو أنه خبر المبتدأ « اللَّهُ » لفظ الجلالة، وكذلك: الحكيم؛ فهما خبر بعد خبر.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر وهو أنه: مبتدأ، والحكيم: نعت له، أو خبر.

« لَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ » في الآية الرابعة خبر، أو خبر ثانٍ.

قال السمين: بعد نقل نصّ العكبري: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر تبعيتهما للجلالة، وأنت إذا قلت: جاء زيد العاقل الفاضل لا تجعل «العاقل» مرفوعاً على الابتداء».

٣ - ويجوز أن يكون « أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » نعتين للفظ الجلالة. وخبر « اللَّهُ » سبحانه وتعالى: « لَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ ».

= القرآن ٢/٢٧٥، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ١٣/١٣٩، ومعاني الفراء ٣/٢١-٢٢، والبيان ٢/٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٣-٣٩٤، وفتح القدير ٤/٢٥٦، والكشاف ٣/٧٦، وكشف المشكلات/١١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/١٤١، وإعراب النحاس ٣/٤٩، وروح المعاني ٢٥/١١.

(١) الدر ٦/٧٤، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٤/٢٣٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٩، والبيان ٢/٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٥.

* جملة « كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ » فيها ما يأتي^(١):

- ابتدائية لا محل لها من الإعراب. على تقدير تعليق الكاف بنعت مصدر محذوف، وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف وارد لتحقيق أن مضمون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل...».

* جملة « يُوحَىٰ إِلَيْكَ »^(١) في محل رفع خبر المبتدأ على تقدير « كَذَلِكَ » مبتدأ.

* جملة « اللَّهُ أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »^(٢): هي مستأنفة أستأنفاً بيانياً لا محل لها من الإعراب.

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

لَهُ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِي السَّمَوَاتِ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات وما في الأرض.

وَمَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على « مَا فِي السَّمَوَاتِ »، وله مثل إعرابه.

* والجملة^(٣):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٧٥/٦، وأبو السعود ٥١٨/٥، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧، والعكبري/١١٣٠، وحاشية الجمل ٥١/٤، وروح المعاني ١١-١٠/٢٥.

(٢) الدر ٧٥/٦، وأبو السعود ٥١٨/٥، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧، والعكبري/١١٣٠، وحاشية الجمل ٥١/٤، وروح المعاني ١١-١٠/٢٥.

(٣) الدر ٧٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٥، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٢٣٦/٤، وأبو السعود ٥١٩/٥، ومعاني الزجاج ٣٩٤/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧.

٢ - أو هي خبر لفظ الجلالة « الله » على ما تقدّم في إعراب « الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ».

٣ - أو هي خبر ثانٍ للفظ الجلالة « الله »، وتقدّم هذا.

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْعَلِيُّ : خبر المبتدأ. الْعَظِيمُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٠﴾

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة مريم الآية/ ٩٠، فيما تقدّم «منه». وهنا

كما ترى « مِنْ فَوْقِهِنَّ »، والإعراب هو هو.

وقد أحال أبو حيان^(١) على الموضع السابق، ولم يذكر شيئاً غير القراءات في

« يَتَفَطَّرْنَ ». وفي تعليق « مِنْ فَوْقِهِنَّ » بالفعل قبله.

وقال^(١): «وتكلّم أبو عبدالله الرازي في قوله: « تَكَادُ السَّمَوَاتُ » كلاماً خارجاً عن

مناحي مفهومات العرب، منتزعا من كلام الفلاسفة ومن جرى مجراهم، يوقف على ذلك في كتابه».

وذكروا^(١) أن الضمير في « فَوْقِهِنَّ » عائد على السماوات، أو على الأرضين، أو

على فرق الكفار والملحدين.

(١) البحر ٥٠٨/٧، والدر ٧٤/٦، وانظر الرازي ١٤٥/٢٧-١٤٦.

وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

الواو: استئنافية. الْمَلَائِكَةُ : مبتدأ مرفوع. يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع.
والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ : جازّ ومجرور. وفي تعلّقه^(١):
١ - متعلّق بـ « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير « يُسَبِّحُونَ »، أي: متلبسين بحمده.
ورد هذا الوجه الشوكاني. قال: « يُسَبِّحُونَ : أي: ينزهونه عما لا يليق به.
ولا يجوز عليه: متلبسين بحمده».

وقال أبو السعود: «ينزهونه تعالى عما لا يليق به ملتبسين بحمده».
وقال الهمداني: «أي: ينزهونه عما لا يليق به، حامدين له، والباء للحال.
وقيل: يسبحون ربهم بالحمد، أي: تسبيحهم الحمد لله، فيكون الباء على هذا من
صلة « يُسَبِّحُونَ »».

* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة^(٢) « الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع
فاعل. لِمَنْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصلّة المقدّرة، أي: لمن يوجد
في الأرض.

* وجملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ».

هُوَ : ١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب.

(١) فتح القدير ٥٢٦/٤، والفريد ٢٣٦/٤، وأبو السعود ٥١٢، وروح المعاني ١٢/٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٥٢/٤.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْعَفُورُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

أو هو خبر المبتدأ « هُوَ ».

الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع على الوجهين السابقين في « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « أَلَا إِنَّ اللَّهَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.



وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ^(١) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِهِ : جاز ومجرور.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بالفعل « اتَّخَذَ » ؛ فهو المفعول

الثاني. أَوْلِيَاءَ : مفعول به أول منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

حَفِظَ : خبر المبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور. متعلّق بـ « حَفِظَ ».

* جملة^(١) « الله حفيظ عليهم » خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

* جملة « اتَّخَذُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل « ليس ».

٢ - نافية تميمية مهملة.

أَنْتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » .

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

عَلَيْهِمْ : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر « وَكَيْلٍ » . يُوَكِّلُ : الباء : حرف جر زائد . وتزاد هذه الباء في خبر « مَا » الحجازية، وبعد « مَا » التیمیة المهيمة على السواء . وإن خالف في هذا بعض المتقدمين .

وَكَيْلٍ : ١ - خبر « مَا » الحجازية، مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٢ - خبر المبتدأ « أَنْتَ » بعد « مَا » التیمیة، مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

* جملة « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ يُوَكِّلُ » معطوفة على جملة الخبر « اللَّهُ حَفِيطٌ عَلَيْهِمْ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ :

الواو : استئنافية . كَذَلِكَ ^(١) :

١ - الكاف وما بعدها : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر .

أي : أوحينا إليك مثل ذلك .

٢ - وذكر السمين وجهاً آخر، وهو التعلق بمحذوف حال . قال : « وكون الكاف للمصدر نعتاً أو حالاً » .

٣ - وذكر أيضاً أن الكاف هي المفعول لـ « أَوْحَيْنَا » أي : أوحينا مثل ذلك الإيحاء . وكون الكاف اسماً في النثر هو مذهب الأخفش . وهذا الوجه للزمخشري .

(١) البحر ٥٠٨/٧، والدر ٧٥/٦، والفريد ٢٣٦/٤، وفتح القدير ٥٢٦/٤، وأبو السعود ٥/٥٠٠، والكشاف ٧٧/٣ .

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : جازر ومجرور متعلق بـ « أَوْحَيْنَا » على أنه مفعول به له .
قُرْآنًا : فيه وجهان^(١) :

- ١ - مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا » ، وليس شبه الجملة « إِلَيْكَ » .
وهو الظاهر عند السمين . وهو كذلك عند شيخه أبي حيان .
- ٢ - أو هو حال من المفعول به ، وهو « إِلَيْكَ » . قال الجَمَلُ : « أي : أوحيناه إليك وهو قرآن عربي » .
- ٣ - أجاز الشهاب نَصْبَهُ على المدح .
- ٤ - كما أجاز نصبه على البدلية من « كذلك » .
عَرَبِيًّا : نعت منصوب .

* جملة « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا :

لِنُنذِرَ : اللام للتعليل . نُنذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً .
والفاعل : ضمير تقديره « أنت » . أُمُّ : مفعول به منصوب . الْقُرَى : مضاف إليه مجرور . وهنا مقدّر محذوف . أي^(٢) : لتنذر أهل أُمِّ الْقُرَى .
والمفعول^(٢) الثاني محذوف ، أي : لتنذرهم العذاب .

وَمَنْ : الواو : حرف عطف . مَنْ^(٣) : اسم موصول معطوف على « أهل »
المقدّر ؛ فهو مثله في محل نصب . حَوْلَهَا : ظرف مكان منصوب . ها : في محل جرّ بالإضافة .

(١) البحر ٥٠٨/٧ ، الدرر ٧٥/٦ ، وحاشية الجمل ٥٣/٤ ، وحاشية الشهاب ٤١٠/٧ ، والفريد ٢٣٦/٤ ، وفتح القدير ٥٢٦/٤ ، وأبو السعود ٥٢٠/٥ ، والكشاف ٧٧/٣ ، وروح المعاني ١٣/٢٥ .

(٢) البحر ٥٠٨/٧ ، الدرر ٧٥/٦ ، ومعاني الزجاج ٣٩٤/٤ ، وأبو السعود ٥٢٠/٥ ، وفتح القدير ٥٢٦/٤ ، والمحذر ١٤٤/١٣ ، والكشاف ٧٧/٣ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٥٠/٣ .

والظرف متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ومن يوجد، أو يكون حولها.

* جملة « تُنذِرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام، والجار متعلق بـ «أَوْحَيْنَا»، أي: أوحيناه للإنذار.

وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ :

الواو: حرف عطف. تُنذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل السابق منصوب مثله. يَوْمَ ^(١) :

١ - مفعول به ثان منصوب. الجمع: مضاف إليه. والمفعول الأول ^(٢) محذوف أي: تنذر الناس عذاب يوم الجمع.

٢ - وأجاز الهمداني وجهاً آخر، وهو أن يكون ظرفاً. وذكر مثله الشهاب. وعلى ما قدره الهمداني والشهاب فالمفعولان محذوفان. قال السمين: «فحذف المفعول الأول من الإنذار الثاني، كما حذف المفعول الثاني من الإنذار الأول».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب. لَا رَيْبَ فِيهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢. وفي محل الجملة ما يأتي ^(٣):

(١) الفريد ٢٣٦/٤، وحاشية الشهاب ٤١١/٧، والتبيان للطوسي ١٤٥/٩.

(٢) البحر ٥٠٩/٧، والدر ٧٥/٦، وأبو السعود ٥٢٠/٥، والمحرر ٤٤/١٣، وحاشية الجمل ٥٣/٤، والكشاف ٧٧/٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٧، والدر ٧٥/٦، والكشاف ٧٧/٣، والفريد ٢٧٦/٤، وأبو السعود ٥٢٠/٥، وفتح القدير ٥٢٦/٤، وحاشية الجمل ٥٣/٤، لم يذكر الوجه الثالث وهو الاعتراض. وحاشية الشهاب ٤١١/٧ ذكر الأوجه الثلاثة، وروح المعاني ١٤/٢٥.

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. فهي إخبار مستأنف.
- ٢ - أو هي في محل نصب حال من «يَوْمَ الْجَمْعِ».
- ٣ - وذهب الزمخشري إلى أنَّ الجملة اعتراضية، قال: «اعتراض لا محل له». وذهب إلى هذا أبو السعود والهمداني.
- وتعقُّبه أبو حيان فقال: «ولا يظهر أنه اعتراض، أعني صناعياً؛ لأنه لم يقع بين طالب ومطلوب»، ومثل هذا الاعتراض عند السمين.
- وذكرنا في إعراب سورة البقرة الآية ١٣٣ في قوله تعالى: «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» أن الزمخشري ذهب إلى أنها اعتراضية، وتعقبه أبو حيان. بمثل ما ذكره هنا.
- كما ذكرنا تعقُّب ابن هشام لشيخه أبي حيان بأنَّ للبيانين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لأصطلاحات النحويين والزمخشري يستعمل بعضها، وقال^(١): «ويزدُّ عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان [كذا!] توهماً منه أنه لا اعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين».
- هذا وقد وضعت في حاشية على مغني اللبيب ١٠٥/٥ غالب المواضع التي مرَّ فيها إعراب الزمخشري وتعقب أبي حيان له. فأرجع إلى هذه الحاشية فإن فيها ما ينفعك.

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ :

فَرِيقٌ : يجوز في إعرابه ما يأتي^(٢) :

(١) انظر مغني اللبيب ١٠٤/٥، وراجع ما يلي: الكشف ٤٢٦/١، والبحر ٣٥٦/٣، والتلخيص/٢٣٣، والشهاب الخفاجي ٤٧/٦، وحاشية الجمل ٦٣٥/٢، والدر المصون ٥/١٠٤-١٠٥، والمحزر ٢٨٥-٢٨٦/٩، وحاشية الأمير ٥٦/٢.

(٢) البحر ٥٠٩/٧، والدر ٧٥/٦، والفريد ٢٣٦/٤، وفتح القدير ٥٢٦-٥٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٥/٢، والعكبري/١١٣٠، والمحزر ٤٤/١٣، وحاشية الجمل ٥٣/٤، وحاشية الشهاب ٤١١/٧، والكشاف ٧٧/٣، والقرطبي ٦/١٦، وإعراب النحاس ٥٠/٣، وروح المعاني ١٤/٢٥.

- ١ - مبتدأ مرفوع. وساغ الابتداء بالنكرة لأن المقام مقام تفصيل.
في الْجَنَّةِ : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في الجنة.
- ٢ - فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر مقدّر، أي: منهم فريق.
في الْجَنَّةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « فَرِيقٌ ».
وجاز الابتداء بالنكرة: لتقدّم الخبر وهو جارّ ومجرور، ووصفها بشبه
الجملة بعدها.
- ٣ - فَرِيقٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم فريق، أي: المجموعون فريق.
ودلّ على ذلك « يَوْمَ الْجَمْعِ ».
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
- ٤ - وهناك من ذهب إلى أن « فَرِيقٌ » فاعل بمتعلّق الجار المقدّر.
ورآه الشهاب وجهاً ركيكاً.
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.
* جملة « فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ » استثنائية^(١) بيانية لا محل لها من الإعراب.
وذكر الشهاب أنها تكون حالاً أيضاً.
قال الشهاب:
«وجملة «منهم فريق» حال، أو استئناف في جواب سؤال تقديره: كيف كان
حالهم».
- ويؤيد الأول [الحال] قراءة النصب^(٢)، ولا مانع منه، ولا ركافة، وأشترط الواو
غير مُسَلَّم فيه».
- * جملة « وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
-
- (١) معاني الفراء ٢٢/٣ «والرفع أجود في العربية». قال هذا بعد ذكر قراءة النصب «فريقاً».
- وحاشية الشهاب ٤١١/٧، وروح المعاني ١٤/٢٥.
- (٢) قراءة النصب عن زيد بن علي. وانظر كتابي: معجم القراءات ٣١٢/٨-٣١٣.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٤٨ ، وفيها « لَجَعَلَكُم » .

وانظر الآية/ ١١٨ من سورة هود ، والآية/ ٩٣ ، من سورة النحل .

وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ :

وَلَكِنْ : الواو : حرف عطف . أو للحال . لَكِنْ : حرف استدراك .

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

مَنْ : أسم موصول في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . ومفعول « يَشَاءُ » محذوف ، أي : من يشاء إدخاله .

فِي رَحْمَتِهِ : جاز ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والجار متعلق

بـ « يُدْخِلُ » .

※ جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

※ جملة « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ »

١ - معطوفة على جملة « جَعَلَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو على جملة « وَلَوْ شَاءَ » ؛ فلها حكمها .

٣ - أو هي في محل نصب على الحال ، وهو أولى .

وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو : للاستئناف ، أو للحال ، أو للعطف . الظَّالِمُونَ ^(١) : مبتدأ مرفوع .

مَا لَهُمْ : ما : نافية . لَهُمْ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مَنْ وَلِيٍّ : مَنْ : حرف جرّ زائد. وَلِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء. وَلَا نَصِيرٍ : الواو : حرف عطف. لَا : مؤكدة للنفي السابق.

نَصِيرٍ^(١) : معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

قال القرطبي: «عطف على اللفظ، ويجوز ولا نصير، بالرفع على الموضع، و«مَنْ» زائدة».

* والجملة^(٢) « وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - ويجوز عطفها على جملة « شَاءَ »؛ فلها حكمها.



أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر/٣، وفي سورة الشورى هذه، الآية/٦ « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا... ».

ووقف العلماء عند « أَمِ » فقالوا^(٣) :

- أَمِ : هي المنقطعة، فتقدر بـ «بل» التي للانتقال، وبهمزة الإنكار. أو بالهمزة فقط، أو بـ «بل» فقط.

أي : بل أتخذ الكافرون من دون الله أولياء من الأصنام يعبدونها.

(١) القرطبي ٦/١٦.

(٢) العكبري/١١٣١، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٥، والقرطبي ٦/١٦، وإعراب النحاس ٣/٥١.

(٣) البحر ٧/٥٠٩، والدر ٦/٧٦، وأبو السعود ٥/٥٢١، وفتح القدير ٤/٥٢٧، وحاشية

الشهاب ٧/٤١١، والمحرم ١٣/١٤٥، وحاشية الجمل ٤/٥٣، والقرطبي ١٦/٧.

قال أبو حيان: «أم: بمعنى «بل» للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للإنكار عليهم اتخاذ أولياء من دون الله.

وقيل: «أمر» بمعنى الهمزة فقط، وتقدّم الكلام على مثل هذا حيث جاءت «أمر» المنقطعة...».

※ والجملة مستأنفة^(١) مقرّرة لما قبلها من أنتفاء أن يكون للظالمين وليّ أو نصير.

فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ :

فَاللَّهُ : في الفاء ما يأتي^(٢) :

١ - حرف عطف، عطف ما بعدها على ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها واقعة في جواب شرط مقدّر.

قال: «الفاء... جواب شرط مقدّر، كأنه قيل بعد إنكار كل وليّ سواه: إن أرادوا ولياً بحقّ فالله هو الولي بالحق لا سواه». ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

قال أبو حيان بعد كلام الزمخشري: «ولا حاجة إلى تقدير شرط محذوف، والكلام يتمّ بدونه»^(٣)

٣ - وذكر الشهاب أنهم أجازوا كون الفاء تعليلاً للإنكار المأخوذ من الاستفهام.

قال: «كقولك: أتضرب زيداً فهو أخوك. أي: لا ينبغي لك ضربه؛ فإنه أخوك.

(١) أبو السعود ٥/٥٢١، وفتح القدير ٤/٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/٥٣.

(٢) البحر ٧/٥٠٩، والدر ٦/٧٦، والكشاف ٣/٧٧، وحاشية الجمل ٤/٥٢، وأبو السعود ٥/٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/٤١١، والرازي ٢٧/١٤٩، ومغني اللبيب ٦/٥٢٠. وقد أخذ نص الزمخشري من غير عزو. وشرح الألفية لابن الناطم/٢٦٧.

(٣) قال الشهاب: «وتقدير الشرط كثير فهو أهون من هذه التكلفات. فتأمل» ولعله بهذا يتعقّب أبا حيان الذي ردّ رأي الزمخشري.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ. هو^(١) : ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَلَوَيْ : فيه ما يأتي :

١ - خبر لفظ الجلالة « الله » على تقدير الفُضِّل ب «هو» .

٢ - خبر المبتدأ «هو» .

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الله » لفظ الجلالة .

* وجملة « فَأَلَوَيْ » فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدر عند الزمخشري وغيره على تقدير الشرط جازماً .

٢ - معطوفة على ما قبلها عند أبي حيان والسمين .

وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى :

الواو : حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

الْمَوْتَى : مفعول به منصوب .

* جملة « يُحْيِي الْمَوْتَى » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى » معطوفة على الجملة قبلها « فَأَلَوَيْ هُوَ أَلَوَيْ » ؛ فلها حكمها .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر أول موضع في سورة البقرة / ٢٨٤ «والله . . .» .

وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
أُنِيبُ ﴿١٠﴾

وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ :

الواو: استثنائية. مَا : فيها وجهان^(١):

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أَخْلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « مَا » إذا أخذت بالشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « أَخْلَفْتُمْ ». مِنْ شَيْءٍ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

- أو هي متعلقة بمحذوف مفسر لـ « مَا ».

قال الجمل: « مَا : مبتدأ شرطية أو موصولة. وقوله « مِنْ شَيْءٍ » بيان لها... ».

فَحُكْمُهُ : الفاء: ١ - زائدة في خبر الموصول « مَا ».

٢ - أو هي رابطة لجواب الشرط « مَا ».

حُكْمُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.

* جملة « حُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَا ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَا ».

* جملة « أَخْلَفْتُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط في مثل هذه الحالة.

* جملة « مَا أَخْلَقْتُمْ فِيهِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، في سورة يونس/ ٣ ، ٣٢ ، وفاطر/ ١٣ ،
والزمر/ ٦ ، وغافر/ ٦٢ ، ٦٤ .

ومع ما تقدّم فقد كرّر بعض العلماء الإعراب هنا: ومنهم العكبري وأبن الأنباري، والشهاب، والجمل، والهمداني.

فقالوا^(١): ذَلِكُمُ : يجوز أن يكون مبتدأ. اللَّهُ : عطف بيان، أو بدل.
رَبِّي : خبر المبتدأ.

أو يكون « اللَّهُ » هو الخبر، و رَبِّي : خبر ثان، أو بدل: وأن يكون صفة الله تعالى. و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » الخبر.

كذا جاء النَّصُّ عند العكبري، وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

وقال الجمل: « ذَلِكُمُ : مبتدأ، أي: ذلكم الحاكم العظيم الشأن:

- اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر أول.

- وقوله « رَبِّي »: خبر ثان.

- و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »: ثالث.

- و « وَلِيَّهِ أُنْيَبُ »: رابع.

- « فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » : خامس [الآية/ ١١].

- « جَعَلَ لَكُمُ » : سادس. [الآية/ ١١].

- « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » : سابع [الآية/ ١١].

(١) العكبري/ ١١٣١، والبيان/ ٣٤٥/٢، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧، وحاشية الجمل ٥٣/٤-٥٤،
والفريد ٢٣٧/٤، والقرطبي ٧/١٦، وكشف المشكلات/ ١١٩٥.

- « وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » ثامن [الآية/ ١١].
- « لَمْ مَقَالِيدُ » إلخ: تاسع. [الآية/ ١٢].
- « يَبْسُطُ الرِّزْقَ » إلخ: عاشر. [الآية/ ١٢].
- « شَرَعَ لَكُمْ » إلخ: حادي عشر. [الآية/ ١٣].
- «ا.هـ. شيخنا».

✽ والجملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي » ^(١) :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب حكاية لقوله ﷺ.
- ٢ - أو هو من قول الله تعالى على تقدير «قل»؛ فهي في محل نصب مقول القول.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ٨٨.

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

فَاطِرُ : فيه الأوجه الآتية ^(٢) :

- ١ - خبر مرفوع لـ « ذَلِكُمْ » في الآية السابقة.
- قال الزمخشري: «... فالرفع على أنه أحد أخبار « ذَلِكُمْ »...».

(١) حاشية الشهاب ٤١٢/٧، والقرطبي ٧/١٦ «أي: قل لهم يا محمد ذلكم الله...».

(٢) البحر ٥١١/٧، والدر ٧٦/٦، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧، والبيان ٣٤٥/٢، والعكبري/ ١١٣١، وفتح القدير ٥٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢، والفريد ٢٣٧/٤، وأبو السعود ٥٢٢/٥، والكشاف ٧٨/٣، والتبيان للطوسي ١٤٨/٩، وإعراب النحاس ٥١/٣، والرازي ١٥٠/٢٧، والقرطبي ٧/١٦.

- ٢ - أو نعت لـ « رَبِّي » في الآية السابقة، وهو مرفوع مثله .
 * وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » اعتراضية بين الموصوف وصفته .
 وجعله مكى نعتاً لله - عز وجل - في الآية السابقة . ومثله عند القرطبي .
- ٣ - أو بَدَل من « رَبِّي » مرفوع مثله . ذكره الشهاب وأبن الأنباري .
- ٤ - مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُمْ » .
- ٥ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو فاطر .
- السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .
- * وجملة « هُوَ فَاطِرٌ » على تقديره خبر مبتدأ، أو إعرابه مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُمْ » .
- * الجملة في الحالين استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 وتقدّم معنا في الآية السابقة أن شيخ الجَمَل أعربه خبراً خامساً لـ « ذَلِكَُمُ اللَّهُ » .
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٧٢ .
- * والجملة على ما تقدّم خبر سادس عن « ذَلِكَُمُ اللَّهُ » .
 وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا :
- الواو: حرف عطف . مِنْ الْأَنْعَامِ : جازّ ومجرور متعلّق بفعل مقدّر من جنس المذكور قبله . أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب .
- قال الشهاب^(١) : « قوله : أي : وخلق للأنعام من جنسها أزواجاً : ففيه جملة مقدّرة ؛ إذ لا يصح عطفه على « أَزْوَاجًا » ؛ لأن قوله « مِنْ أَنْفُسِكُمْ » يأباه .
 يَذَرُوكُمْ فِيهِ :
- يَذَرَأُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . والكاف : في محل نصب مفعول فيه . فِيهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يَذَرَأُ » .

(١) حاشية الشهاب ٤١٣/٧ ، وحاشية الجمل ٥٤/٤ ، وفتح القدير ٥٢٧/٤ ، وأبو السعود ٥/٥٢٢ .

وَأخْتَلَفَ فِي الضَّمِيرِ « فِيهِ » ^(١). فَقِيلَ لِلْجَعْلِ، وَقِيلَ: لِلتَّدْبِيرِ دَلَّ عَلَيْهِ فَحَوَى الْكَلَامَ.

وقيل: للوقت دَلَّ عليه المعنى. وقيل غير ذلك...

قال الفراء: «معنى فيه: أي: به، والله أعلم».

ومعنى: يَذَرُوكُمْ: يَكْثِرُكُمْ، أَوْ يَخْلُقُكُمْ وَيُنْشِئُكُمْ نَسْلاً بَعْدَ نَسْلِ.

وقال الزمخشري ^(٢): «والضمير في « يَذَرُوكُمْ » يرجع إلى المخاطبين والأنعام مغلباً فيه المخاطبون العقلاء على الغيب مما لا يعقل، وهي من الأحكام ذات العلتين».

قال أبو حيان: «وقوله: وهي من الأحكام ذات العلتين: أصطلاح غريب، ويعني أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا اجتمعاً فتقول: أنت وزيد تقومان. والعقل يغلب على غير العقل إذا اجتمعاً فتقول: الحيوان وغيرهم يسبحون خالقهم...».

وقال الشهاب: «... فيه إشارة إلى تغليب العقلاء فيهم على غيرهم، وتغليب المخاطب على الغائب، ففيه تغليبان على ما فصله شراح الكشاف».

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ :

لَيْسَ : فعل ماض ناقص.

كَمِثْلِهِ : فيه ما يأتي ^(٣):

(١) البحر ٥١٠/٧، والدر ٧٦/٦، وفتح القدير ٥٢٧/٤، والعكبري/١١٣١، وأبو السعود ٥/٥٢٢، وحاشية الجمل ٥٤/٤، والفريد ٢٣٧/٤، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧، والمحزر ١٣/١٤٦، ومعاني الفراء ٢٢/٣، والكشاف ٧٨/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٧، ومغني اللبيب ٥١٧/٢، و٣٨٢/٦، والجنى الذاتي/٢٥١، ذكر عن بعضهم أن «فيه» بمعنى باء الاستعانة. ونسب الشمني في الحاشية ٦/٢، هذا إلى الفراء. ولم أجده في معاني القرآن» منسوقاً عند الفراء بعد هذه الآية.

(٢) الكشاف ٧٨/٣، والبحر ٥١٠/٧، والدر ٧٦/٦، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧.

(٣) البحر ٥١٠/٧، والدر ٧٦/٦-٧٧، والعكبري/١٣١، والطبري ٩/٢٥، والفريد ٢٣٧/٤-٢٣٨، والعكبري/١١٣١، وحاشية الشهاب ٤١٢-٤١٣، وحاشية الجمل ٥٤-٥٥، والمحزر ١٣/١٤٦-١٤٧، والبيان ٣٤٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٥/٤، وأبو السعود =

١ - الكاف زائدة. ومثله: خبر «لَيْسَ» مجرور لفظاً منصوب محلاً.
و شَيْءٌ : اسمه مرفوع.

والتقدير: ليس شيءٌ مثله. وهذا تقدير أكثر العلماء.

قال أبو البقاء: «والكاف... زائدة، أي: ليس مثله شيء، فمثله: خبر، ولو لم تكن زائدة لأفضى إلى المحال؛ إذ يكون المعنى أن له مثلاً، وليس لمثله مثلاً، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل فلمثله مثل، وهو هو، مع أن إثبات المثل لله سبحانه محال».

وعَقَّبَ على هذا السمين بقوله: «قلت: وهي طريقة غريبة في تقرير الزيادة، وهي طريقة حسنة الصناعة».

- ونَبِهَ الشَّهاب إلى أن من قال بالزيادة لم يُرد أنه زائد مَحْض، ليس لذكره فائدة أصلاً.

- وقال ابن عطية: «الكاف مؤكدة للتشبيه، فنفي التشبيه أوكد ما يكون...».

٢ - الوجه الثاني: مثل: زائدة. ذكر هذا الطبري. قال: وقوله: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معناه: ليس هو كشيء، وأدخل المثل في الكلام تأكيداً للكلام؛ إذا اختلف اللفظ به وبالكاف، وهما بمعنى واحد...».

وتعقَّبَهُ أبو حَيَّان قال: «وما ذهب إليه الطبري وغيره من أن «مثلاً» زائدة للتوكيد، كالكاف في قوله:

فأصبحت مثلَ كَعَصْفٍ مأكول

= ٥٢٢/٥، وفتح القدير ٥٢٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦، والكشاف ٧٩/٣، وكشف المشكلات/١١٩٧، ومجمع البيان ٣٢/٩، والتبيان للطوسي ١٤٨/٩-١٤٩، وإعراب النحاس ٥٢/٣، والرازي ١٥٣/٢٧-١٥٤، والقرطبي ٨/١٦-٩، ومغني اللبيب ١٩/٣-٢٢، والجنى الداني/٨٧، وسر الصناعة ٣٠١/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٣، ٩٠٥، وروح المعاني ٢٥/١٧-٢٠.

وقوله: وصاليات ككما يُؤثَقَيْن.

ليس بجيد؛ لأن «مثلاً» اسم، والأسماء لا تُزاد؛ بخلاف الكاف فإنها حرف فتصلح للزيادة.

وذكر السمين ما ذكره شيخه مختصراً.

وذهب العكبري إلى أن التقدير على هذا الوجه «ليس كهو شيء»...، وهذا قول بعيد.

٣ - الوجه الثالث: أن العرب تقول: مِثْلُكَ لا يفعل كذا، يريدون به المخاطب، كأنهم إذا نفوا الوصف عن مثل الشخص كان نفياً عن الشخص، وهو من باب المبالغة، فجرت الآية في ذلك على نهج كلام العرب من إطلاق المثل على نفس الشيء. وعلى هذا الذي ذكره أبو حيان وغيره يكون التقدير: ليس كنفسه شيء. فلا زيادة هنا كما مرّ في التقديرين السابقين.

٤ - الوجه الرابع: أن يراد بالمثل الصّفة، ويكون المعنى: ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات. وتكون الكاف: خبر «لَيْسَ» ومثل مضاف إليه، وشيء: اسمه قال أبو حيان «وهذا محمل سهل...».

٥ - النص عند مكّي على غير ما سبق قال: «الكاف حرف جرّ. وشيء: اسم «لَيْسَ»، وكمثله: الخبر» وهذا يعني أن الكاف ليست حرف جرّ زائداً، والتقدير عنده على هذا: ليس شيء كائناً كمثله.

٦ - وذكر الطوسي أنه خطر له وجه وافقه عليه المرتضى علي بن الحسين الموسوي، وهو ألا تكون الكاف زائدة، ويكون المعنى أنه نفى أن يكون لمثله مثل، وإذا ثبت أنه لا مثل له فلا مثل له أيضاً؛ لأنه لو كان له مثل لكان له أمثال، قال: «... لأن الموجودات على ضربين: أحدهما: لا مثل له كالقدرة، فلا أمثال لها أيضاً.

والثاني: له مثل كالسواد والبياض، وأكثر الأجناس، فله أمثال أيضاً، وليس في الموجودات ما له مثل واحد فحسب.

فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَيْثُ لَا مِثْلَ لَهُ .
وَهُوَ رَأْيٌ غَرِيبٌ فِي نَفْيِ الْمِثْلِيَّةِ .

* وَجُمْلَةٌ « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » :

١ - خَبَرٌ سَابِعٌ عَنْ « ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي » وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا فِيمَا سَبَقَ .

٢ - وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . وَهُوَ أَسْتَنْافٌ بَيَانِي .

وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

الْوَاوُ : لِلْحَالِ ، أَوْ عَاطِفَةٌ . هُوَ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ . السَّمِيعُ : خَبَرٌ أَوَّلٌ مَرْفُوعٌ . الْبَصِيرُ : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ .

* وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ .

وَذَكَرَ الْجُمْلَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ الْخَبَرُ الثَّامِنُ عَنْ « ذَلِكَمُ ... » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ وَالْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » لَا خَبَرَ أَمَسْتَقْلًا ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَطْفِ وَلَيْسَ خَبَرًا مُسْتَقْلًا عَمَّا تَقْدَّمَ .

لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تَقْدَّمَ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ الزَّمْرِ الْآيَةِ/ ٦٣ .

* وَهِيَ خَبَرٌ تَاسِعٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْجُمْلُ^(١) . فَهُوَ خَبَرٌ عَنْ « ذَلِكَمُ » فِي الْآيَةِ/ ١٠ .

يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ :

تَقْدَّمَ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ الرِّعْدِ الْآيَةِ/ ٢٦ .

* وَهُوَ الْخَبَرُ الْعَاشِرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْجُمْلُ^(١) ، عَنْ « ذَلِكَمُ » .

إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدّم مثله في الأنفال الآية/ ٧٥.

* وهذه الجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد للعلماء حديثاً في هذه الآية، بل أحالوا في أولها على سورة الزمر، وما زادوا.

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا :

شَرَعَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ . متعلّق بـ « شَرَعَ » ؛ فهو من صلته .
مِنَ الدِّينِ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلّق بـ « شَرَعَ » ؛ فهو من صلته .

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من مفعول « شَرَعَ » ، وهو « مَا » ، وتكون « مَنْ » للتبيين .

٣ - يجوز أن تكون « مَنْ » مزيدة على رأي الأخفش ، ويكون « الدِّينِ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به . و « مَا » بدل منه .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « شَرَعَ » .

- وإذا جعلت مفعول شرع « الدِّينِ » على زيادة « مَنْ » . كانت « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب بدلاً^(١) من « الدِّينِ » . وتقدّم هذا قبل قليل .

وَصَّى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . يَهْ : جَارٌ ومجرور متعلّق بـ « وَصَّى » . نُوحًا : مفعول به منصوب .

* وجملة « وَصَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « شَرَعَ »^(١) :

١ - خبر حادي عشر لـ « ذَلِكُمُ اللَّهُ . . . » المتقدّمة في الآية/ ١٠ .

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

الواو : حرف عطف . الَّذِي : اسم موصول معطوف على^(٢) « مَا » ؛ فهو مثله في محل نصب .

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : جَارٌ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَى » .

- وذكر الهمداني^(٣) وجهاً آخر، وهو أن « الَّذِي » مبتدأ، وجملة « أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ » : خبر عنه .

* وجملة « أَوْحَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى :

الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول معطوف^(٤) على « مَا » الأسم الموصول المتقدّم، مبني في محل نصب .

وَصَّيْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . يَهْ : جَارٌ ومجرور متعلّق

(١) حاشية الجمل ٥٤/٤ .

(٢) الفريد ٢٣٨/٤ ، والمحرر ١٥٠/١٣ ، وإعراب النحاس ٥٢/٣ .

(٣) الفريد ٢٣٨/٤ .

(٤) الفريد ٢٣٨/٤ .

ب « وَصَّى » . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به منصوب . وَمُوسَى وَعِيسَى : معطوفان على « إِبْرَاهِيمَ » منصوبان مثله .

* وجملته « وَصَّيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ :

أَنْ : فيه الأوجه الآتية^(١) :

١ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهذا المصدر خبر ابتداء مضمّر ، أي : هو أن أقيموا ، أو هو إقامة الدين ، أو ذلك إقامة الدين .

قال الهمداني : « وأن يكون في موضع رفع على الاستئناف ، كأنه قيل : وما ذلك المشروع ؟ فقيل : هو أن أقيموا ، أي : هو إقامة الدين ، فيوقف على هذا على « عِيسَى » . . . » .

٢ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، في محل نصب بدلاً من الموصول . كأنه قيل : شرع لكم توحيد الله تعالى . ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه .

٣ - حرف مصدري ، والمصدر المؤوّل في محل جرّ بدلاً من « الدِّينِ » .

٤ - حرف مصدري والمصدر المؤوّل في محل جرّ بدلاً من الهاء في « بِهِ » . قال أبو السعود : « وليس بذاك . . . » .

٥ - وذكر الشهاب أنها مُخَفَّفَةٌ من الثقلية مع الإشارة إلى الأوجه الأخرى ، قال : « لما في « شَرَعَ » من معنى العلم » .

(١) البحر ٥١٢/٧ ، والدر ٧٨-٧٧/٦ ، والفريد ٢٣٨/٤ ، وحاشية الجمل ٥٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٤١٣/٧ ، والبيان ٣٤٦/٢ ، والمحزر ١٥٠/١٣ ، والعكبري ١١٣٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢ ، وأبو السعود ٥٢٣/٥ ، وفتح القدير ٥٣٠/٤ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٦ ، « والجرّ أبعد الوجوه » ، والكشاف ٧٩/٣ ، ومجمع البيان ٣٢/٩ ، ومعاني الأخفش ٤٦٩ ، والتبيان للطوسي ١٥١-١٥٠/٩ ، وإعراب النحاس ٥٣-٥٢/٣ ، والرازي ١٥٧/٢٧ ، والقرطبي ١١-١٠/١٦ .

٦ - أَنْ : حرف تفسير ؛ لأنها قد تقدّمها ما فيه معنى القول .

أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .
الَّذِينَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « أَقِيمُوا » فيها ما يأتي :

١ - صلة موصول حرفي ، وهو « أَنْ » ، على الأوجه الأربعة المتقدمة فالجملة لا محل لها من الإعراب .

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على الوجه الخامس في « أَنْ » ، وهو التفسير .

وَلَا تَنفَرُقُوا فِيهِ :

الواو : حرف عطف . لا : ناهية . تَنفَرُقُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » .
والواو : في محل رفع فاعل . فِيهِ : جاز ومجرور ، متعلّق بـ « تَنفَرُقُوا » .
* والجملة معطوفة على جملة « أَقِيمُوا » ؛ فلها حكمها .

كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ :

كَبُرَ : فعل ماض . عَلَى الْمُشْرِكِينَ : جاز ومجرور متعلّق بـ « كَبُرَ » . مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل . نَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

والهاء : في محل نصب مفعول به . إِلَيْهِ : جاز ومجرور متعلّق بـ « نَدْعُوهُمْ » .

* وجملة « كَبُرَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « نَدْعُوهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَجْتَبِي : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . إِلَيْهِ : جاز ومجرور ، متعلّق بـ « يَجْتَبِي » .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . ومفعول المشيئة محذوف ، أي : من يشاء أجتباؤه .

* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَجْتَنِي » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « اللَّهُ يَجْتَنِي »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ :

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِ: جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ «يَهْدِي». مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنِيبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « يُنِيبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهْدِي ... » معطوفة على جملة « يَجْتَنِي »؛ فلها حكمها.

وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سُبْحَتِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾

وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ :

الواو: استئنافية. مَا: نافية. نَفَرَقُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِنْ بَعْدِ: جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل «نَفَرَقَ».

مَا: حرف مصدري. جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْعِلْمُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة إلى «بَعْدِ».

بَعِيًا^(٢): فيه ما يأتي:

(١) حاشية الجمل ٥٧/٤، وأبو السعود ٥٢٤/٥.

(٢) معاني الزجاج ٣٩٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢، وأبو السعود ٥٢٤/٥، والفريد ٤/٢٣٨، وحاشية الشهاب ٤١٤/٧، وحاشية الجمل ٥٧/٤، والقرطبي ١٢/١٦، وإعراب النحاس ٥٣/٣.

- ١ - مفعول لأجله منصوب. أي: لأجل البغي.
- ٢ - أو هو مصدر منصوب على الحال، أي: باغين، والنفي مصدر بمعنى طلب. قال الهمداني: «... وقيل: بغياً، أي: ابتغاء للدنيا طلباً للملك...».
- يَبْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « بَغْيًا ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
- * وجملة « وَمَا تَفَرَّقُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « جَاءَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ... :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. سورة يونس/١٩، وهود/١١٠، وفُصِّلَتْ/٤٥.
- * والجملة معطوفة على الجملة الاستثنائية في أول الآية؛ فلها حكمها.
- * وجملة « سَبَقَتْ » نعت لـ « كَلِمَةٌ ».
- إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى :
- جَارٌّ ومجرور، متعلق بـ « سَبَقَتْ ». مُّسَمًّى : نعت مجرور.
- لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». قُضِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ونائب الفاعل المصدر أي: لقضي القضاء.
- بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «قُضِيَ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
- * وجملة « قُضِيَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
- وَلِأَنَّ الَّذِينَ أَوْرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَقَدْ شَكَّ مِنْهُ رَبِّي :
- الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم «إِنَّ».
- أُورِثُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب.
- مِنْ بَعْدِهِمْ : جَارٌّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والجَارَ متعلّق بـ « أُوْرُتُوا »، أو بمحذوف حال من الضمير فيه.
لَفِي شَكٍّ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. فِي شَكٍّ : جَارَ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

مَنْهُ : جَارَ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « شَكٍّ ». مُرِيبٌ : نعت ثانٍ لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم^(١) إلى أنها جملة اعتراضية تؤكد أنّ تفرقهم باقٍ في أعقابهم.

* جملة « أُوْرُتُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَلِذَلِكَ فَادْعُ :

فَلِذَلِكَ : الفاء^(٢) واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كما ذكرت. واللام فيها ما يأتي^(٣):

١ - هي بمعنى «إلى». قال البيضاوي: «لإفادة الصّلة والتعليل». وهي بهذا المعنى عند الفراء.

٢ - هي لام العلة، أي: لأجل التفرّق والاختلاف أدعُ للدين القيم، فاللام على بابها.

(١) انظر روح المعاني ٢٥/٢٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٤١٥، وروح المعاني ٢٥/٢٣.

(٣) البحر ٧/٥١٣، والدر ٦/٧٨، وأبو السعود ٥/٥٢٥، والمحرر ١٣/١٥٢، وحاشية الشهاب ٧/٤١٥، وحاشية الجمل ٤/٥٧، والكشاف ٣/٧٩، «لأجل التفرّق ولما حدث بسببه من تشعّب الكفر شعباً...»، وإعراب النحاس ٣/٥٤، ومعاني الفراء ٣/٢٢.

قال ابن عطية: وقالت فرقة، بل هي بمعنى «من أجل».

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ باللام. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب والجارّ متعلّق بـ «أدُع».

فَادْعُ : الفاء^(١): زائدة مؤكّدة للأولى. أدُع : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* جملة « فَلِذَلِكَ فَادْعُ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر.

* وجملة الشرط وجوابها استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١١٢، وقد أحال أبو حيان على ما تقدّم.

* والجملة معطوفة على جملة « أدُع »؛ فلها حكمها.

وَلَا نَنْبَغْ أَهْوَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. نَنْبَغْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْتَقِمَّ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ءَامَنْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «ءَامَنَ».

أَنْزَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على «مَا».

مِنْ كِتَابٍ :

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من «مَا»، أو من الضمير العائد عليه.

* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنْتُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ » معطوفة على جملة « فَأَدْعُ »، أو جملة « وَأَسْتَخَيَّرُ »؛ فلها حكمها.
وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ :

الواو: حرف عطف. أُمِرْتُ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِأَعْدِلَ^(١): اللام: للتعليل. أَعْدِلَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً.
والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

وذكر السمين تقديرين^(١):

١ - وأمرت بذلك لأعدل.

٢ - وقيل: وأمرت أن أعدل، فاللام مزيدة.

قال: «وفيه نظر؛ لأنك بعد زيادة اللام تحتاج إلى تقدير حرف جرّ، أي: بأن أعدل». وكرر مثل هذا التقدير الشهاب وقال: «وفيه تعسف».

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام متعلّق، بـ « أُمِرْتُ ».
بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « أَعْدِلَ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أُمِرْتُ » معطوفة على جملة « ءَامَنْتُ »؛ فهي في محل نصب داخلية تحت القول، وجملة « أَعْدِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ :

اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَبُّنَا: خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ: معطوف على « رَبُّنَا »، مرفوع مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥١٣/٧، الدرر ٧٨/٦، وفتح القدير ٥٣١/٤، وأبو السعود ٥٢٥/٥، والمحرر ١٣/١٥٤، وحاشية الجمل ٥٨/٤، وحاشية الشهاب ٤١٥/٧، ومعاني الأخفش/٤٦٩.

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب داخله تحت القول المتقدم، أي: قل: الله ربنا...

لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ :

لَنَا : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَعْمَلْنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع.
نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ : إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ :

لَا : نافية للجنس. حُجَّةٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر « لَا » المحذوف. نا: ضمير في محل

جرّ بالإضافة. وَبَيْنَكُمْ : معطوف على « بَيْنَنَا »، وإعرابه كإعرابه، وهو متعلق بما
تعلق به.

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب، متعلق بـ «يَجْمَعُ».

نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَجْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول المتقدم في أول الآية.

وَالِيهِ الْمَصِيرُ :

الواو : حرف عطف. إِلَيْهِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « يَجْمَعُ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحَنَّهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٣١﴾

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحَنَّهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ :

الواو : استئنافية. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُحَاجُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

فِي اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلق بـ «يُحَاجُّونَ».

مِنْ بَعْدِ : جاز ومجرور. متعلق بـ «يُحَاجُّونَ».

مَا : حرف مصدري. اسْتُجِيبَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والمصدر المؤوّل من « مَا » وما بعدها في محل جرّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَهُمْ : جاز ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

والضمير عائد على الله تعالى، أو على الشرع، أو على محمد ﷺ.

جَحَنَّهُمْ ^(١) : ١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦، والدر ٦/٧٩، والبيان ٢/٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨،

والفريد ٢/٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/٥٣١، وإعراب النحاس ٣/٥٥.

دَاحِضَةً : خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « جُنُّهُمْ دَاحِضَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢ - وذهب مكي^(١) مذهباً آخر، ثم ذكر هذا الوجه المتقدم، قال:
« جُنُّهُمْ : رفع على البدل من « الَّذِينَ »، وهو بدل الأشتمال،
و دَاحِضَةٌ : الخبر»، أي: خبر عن الذين.

وذكر هذا الوجه الثاني الهمداني أيضاً، والنحاس.

عِنْدَ رَبِّهِمْ :

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « دَاحِضَةٌ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور.
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَاجُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَسْتَجِيبَ لَهُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « الَّذِينَ يُحَاجُّونَ ... حجتهم داحضة » استئنافية لا محل لها من
الإعراب.

وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

غَضَبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « جُنُّهُمْ دَاحِضَةٌ »؛ فهي مثلها في محل رفع.
وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة. و شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة: « عَلَيْهِمْ غَضَبٌ ».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦، والدر ٦/٧٩، والبيان ٢/٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨،
والفريد ٢/٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/٥٣١، وإعراب النحاس ٣/٥٥.

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي^(١) : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». الْكِتَابَ : مفعول به منصوب.

بِالْحَقِّ^(٢) : جاز ومجرور. متعلق بـ « أَنْزَلَ ».

أو هو متعلق بمحذوف حال من « الْكِتَابَ ». وتقديره عند الشوكاني : ملتبساً بالحق، وهو الصدق.

وَالْمِيزَانَ : معطوف على « الْكِتَابَ » منصوب مثله.

* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « اللَّهُ الَّذِي... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ :

تقدم إعراب هذه الجملة في سورة الأحزاب، الآية/٦٣، وآخرها : « لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ».

ولم يعد العلماء إلى إعراب هذه الجملة، ولكنهم قالوا في « قَرِيبٌ » ما يأتي^(٣) :

(١) انظر المحرر ١٣/١٥٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨، وفتح القدير ٤/٥٣١، وأبو السعود ٥/٥٢٦.

(٢) قال النحاس : « اسم الله - جَلَّ وَعَزَّ - مرفوع بالابتداء والذي خبره وليس نعت [كذا]؛ لأن الخبر لا بُدَّ منه، والنعت يُستغنى عنه»، وانظر إعراب النحاس ٣/٥٥.

(٣) البحر ٧/٥١٣، والدر ٦/٧٩، والبيان ٢/٣٤٦، والمحرر ١٣/١٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٧، وأبو السعود ٥/٥٢٥، والفريد ٤/٢٣٩، وفتح القدير ٤/٥٣١، والعكبري/ ١١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٦ - ٣٩٧، ومجاز القرآن ٢/١٩٩ - ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/٥٦، والقرطبي ١٦/١٥، ومغني اللبيب ٥/٦٤٤، ٦/١٣٦.

- ذكر « قَرِيبٌ » مع أنه صفة لمؤنث، لأن « أَلْسَاعَةً » في معنى الوقت أو البعث. أو على معنى النسب، أي: ذات قرب، أو على حذف مضاف، أي: مجيء الساعة.

وقيل: للفرق بينها وبين قرابة النسب.
وقيل: لأن تأنيثها مجازي. قاله مكي. قال: «وقيل: ذُكِرَ لأنّ التأنيث غير حقيقي». وتعقبه السمين فقال:

«وليس بشيء؛ إذ لا يجوز: الشمس طالع، ولا القدرُ فائر...».

وما ذكره مكي ذكر مثله الزجاج.

وذهب الكسائي إلى أنه لم يقل قريبة لأن ما كان على معنى فعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث والواحد والجمع.

- وقال أبو عبيدة: «لم يجرى مجازها على صفة التأنيث، فيقول: إن الساعة قريبة، والعرب إذا وصفوها بعينها كذلك يصنعون، وإذا أرادوا ظرفاً لها، أو أرادوا بها الظرف جعلوها بغير الهاء، وجعلوا لفظها لفظاً واحداً في الواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى، تقول: هما قريب، وهي قريب».

- وقال أبو حيان بعد حديثه عن « قَرِيبٌ »^(١):

«و « لَعَلَّ أَلْسَاعَةً » في موضع معمول « وَمَا يُدْرِيكَ » وتقدم الكلام على مثل هذا في قوله في آخر الأنبياء: « وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لِّكَ » [الآية/ ١١١].».

وفي الجلالين^(٢): «ولعل: معلق للفعل عن العمل، وما بعده سدّ مسدّ المفعولين».

قال الجمل^(٢): «قوله: «وما بعده»، أي: بعد الفعل، وهو « يُدْرِيكَ »، والذي بعده جملة « لَعَلَّ أَلْسَاعَةً قَرِيبٌ »، يعني والمفعول الأول هو الكاف، فهذا الفعل متعدّ لثلاثة؛ لأنه مضارع «أدرى» المتعدّي لها بالهمزة. اهـ. شيخنا.

(١) البحر ٥١٣/٧، والدر ٧٩/٦.

(٢) حاشية الجمل ٥٨/٤-٥٩.

ولينظر هذا مع ما صنعه الشارح في سورة القارعة^(١)، حيث أعرب جملة « مَا الْقَارِعَةُ » في محل نصب ساذة مسدّ المفعول الثاني، فجعل الفعل متعدياً لاثنتين.
وغاية ما قال السمين هنا^(٢)، وفي سورة الأنبياء^(٣): إِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةُ، أَي: جُمْلَةُ « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ »: في محل نصب بالفعل لتعليقه عنها، ولم يذكر أنها سَدّت مَسَدّ مفعول أو مفعولين. اهـ.

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا
الْحَقُّ ۖ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُعَارَضُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا :

يَسْتَعْجِلُ : فعل مضارع مرفوع. بِهَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يَسْتَعْجِلُ ».

والمراد بالضمير وقوع الساعة في الآية المتقدمة، يستعجلون بها لأنهم لا يؤمنون بوقوعها. قالوا: استعجال إنكار وأستهزاء.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « يَسْتَعْجِلُ بِهَا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) سورة القارعة ١٠١/٣.

(٢) انظر الدر ٧٩/٦.

(٣) سورة الأنبياء الآية/ ١١١ « وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّكُمْ فِتْنَةٌ » قال السمين: «وقوله: « لَعَلَّكُمْ فِتْنَةٌ » الظاهر أن هذه الجملة معلقة لأدري، والكوفيون يُجْزَوْنَ الترجي مجرى الاستفهام في ذلك، إلا أن النحويين لم يعدوا من المعلقات «لعل»، وهي ظاهرة في هذه كهذه الآية، وكقوله: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّكُمْ يَزَكُّكَ» [عبس/٣]، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/١٧] انظر الدر ١١٩/٥.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا :

الواو: للحال، أو للعطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مُشْفِقُونَ : خبر المبتدأ « الَّذِينَ » مرفوع. مِنْهَا : جاز ومجرور، متعلق بـ « مُشْفِقُونَ ».

ومعنى « مُشْفِقُونَ » خائفون منها مع أنهم يتوقعون الثواب.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ :

الواو: للحال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهَا : أَنْ : حرف ناسخ. الضمير «ها» في محل نصب أسم « أَنْ ».

الْحَقُّ : خبر «أَنْ» مرفوع.

* جملة « أَنَّهَا الْحَقُّ » في محل نصب سدّت مَسَدَ مفعولين لـ « يَعْلَمُونَ ».

* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

أو معطوفة على الخبر « مُشْفِقُونَ »؛ فهي في محل رفع.

أَلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ :

أَلَّا : حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل

نصب أسم « إِنَّ ».

يُمَارُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي السَّاعَةِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يُمَارُونَ ». ومعنى « يُمَارُونَ »

يشكون. لَفِي ضَلَالٍ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. فِي ضَلَالٍ : جاز ومجرور،

متعلق بالخبر المحذوف. بَعِيدٍ : نعت مجرور.

- * جملة « يَمَارُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يَمَارُونَ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَطِيفٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

بِعِبَادِهِ : جازر ومجرور، متعلق بـ « لَطِيفٌ ». والهاء : في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ :

تقدم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢١٢ ، « وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » ، وانظر الآية/ ٣٧ من آل عمران .

* وجملة « يَرْزُقُ » في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة .

وهو القوي العزيز :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/ ٦٦ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ » .

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « اللَّهُ لَطِيفٌ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - وفي كلام^(١) بعضهم ما يشير إلى أنها للتعليل .

(١) روح المعاني ٢٧/٢٥ ، قال : « وجعل قوله : ... مؤذناً بالتعليل ، كأنه قيل : إنما تَلَطَّفَ جل شأنه في حق عباده المؤمنين من دون غضب عليهم . بمحض مشيئته سبحانه ، لأنه تعالى قادر على أن يختص برحمته وكرامته من يشاء في عباده ... » .

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ «من» .

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو». حَرْثَ : مفعول به منصوب. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور .

نَزِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

لَهُ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « نَزِدْ » . فِي حَرْثِهِ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بـ « نَزِدْ » . قال أبو حيان^(١) : «وجعل فعل الشرط ماضياً والجواب مجزوم... ، ولا نعلم خلافاً في جواز الجزم؛ فإنه فصيح مختار إلا ما ذكره صاحب كتاب «الإعراب»، وهو أبو الحكم بن عذرة عن بعض النحويين أنه لا يجيء في الكلام الفصيح، وإنما يجيء مع «كان»؛ لأنها أصل الأفعال. ولا يجيء مع غيرها من الأفعال. ونصّ كلام سيبويه والجماعة أنه لا يختص ذلك بـ «كان»، بل سائر الأفعال مثلها...» .

* جملة « مَنْ كَانَ يُرِيدُ ... نَزِدْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

* جملة « نَزِدْ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط، وهي غير مقترنة بالفاء .

* جملة « كَانَ يُرِيدُ ... نَزِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » .

وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة: المفردات والجمل التي في ثناياها.

والفعل « نُوْتِهَ » حذف منه المفعول الثاني أي: نُوتِه شيئاً منها.

وَمَا لَمْ فِي الْأَخْرَةِ مِنْ نَصِيبٍ :

الواو: حالية. مَا : نافية حجازية أو تميمية.

لَمْ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ « مَا » ، أو للمبتدأ « نَصِيبٍ » .

فِي الْأَخْرَةِ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من نصيب؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِنْ نَصِيبٍ :

مِنْ : حرف جرّ زائد. نَصِيبٍ : فيه ما يلي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة في محل نصب حال.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ
الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ :

أَمْ :

قال أبو حيان^(١): «استفهام تقرير وتوبيخ، لَمَّا ذكر تعالى أنه شرع للناس ما وَصَّى به نوحاً - الآية، أخذ ينكر ما شرع غيره تعالى...» .

وعلى ما ذهب إليه يكون التقدير: ألهم شركاء.

وقدَّرها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال عن قوله: «شرع لكم من الدين إلخ» .

وقدَّرها آخرون بـ «بل» والهمزة التي للتقريع والتوبيخ.

(١) البحر ٥١٥/٧، وحاشية الجمل ٦٠/٤، وحاشية الشهاب ٤١٧/٧، وأبو السعود ٥٢٧/٥،

وفتح القدير ٥٣٣/٤، والمحرر ١٥٨/١٣، والفريد ٢٣٩/٤، والبيان للطوسي ١٥٧/٩.

قال الشهاب: «قوله: بل ألهم شركاء إلخ، يعني أنّ «أم» هنا منقطعة فيها معنى «بل» والهمزة، ولا بُدَّ من سبق كلام خبراً أو إنشاء يُضَرَّبُ عنه، ويقرر ما بعده...».

وقال ابن عطية «أم»: هذه هي المنقطعة، لا معادلة، وهي بتقدير بل وألف الاستفهام».

وقال الهمداني: «... في «أم» وجهان: أحدهما، هي المنقطعة.

والثاني: هي المتصلة، وما اتصل بها مضمر، والتقدير: أيقبلون ما شرع الله من الدين أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ أي: لم يأمر به».

لَهُمْ شُرَكَاءُ : لَهُمْ : جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ.

شُرَكَاءُ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

شَرَعُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جَارَ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ

بـ «شَرَعَ». مِّنَ الدِّينِ : جَارَ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بـ «شَرَعَ». أو بمحذوف حال من «مَا».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْذَنْ : فعل مضارع مجزوم. بِهِ : جَارَ

وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بـ «يَأْذَنْ». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة «شَرَعُوا» في محل رفع نعت لـ «شُرَكَاءُ».

* جملة «لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة «هود» الآية/ ١١٠ «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ

مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ».

وانظر سورة فَصَّلَتْ الآية/ ٤٥. والشورى الآية/ ١٤.

وأحال السمين على آية سورة طه، وهي الآية/ ١٢٩.

وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ. الظَّالِمِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّ الظَّالِمِينَ ... »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْكَبِيرُ

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ :

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. قالوا^(٢) : والرؤية بصرية؛ لذلك قال أبو حيان:

«تبصر الظالمين». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب.

مُشْفِقِينَ^(٣) : حال منصوب. وصاحب الحال « الظَّالِمِينَ ».

مِمَّا : من : حرف جر. مَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ».

(١) الدر ٧٩/٦، والفريد ٢٣٩/٤، والمحزر ١٣/١٥٩، وفتح القدير ٥٣٣/٤، وحاشية الشهاب ٤١٧/٧، والبيان ٣٤٦/٢.

(٢) البحر ٥١٥/٧، والبيان ٢٤٧/٢، والفريد ٢٣٩/٤، والمحزر ١٣/١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢.

(٣) البيان ٤٧/٢، وحاشية الجمل ٦٠/٤، والفريد ٢٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢، والمحزر ١٣/١٦٠، وإعراب النحاس ٥٧/٣.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بـ « مِنْ »،
أي: من كسبهم، أي: من جزاء كسبهم.

٣ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، أي: من شيء أقترفوه.

كَسَبُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: كسبوه. والضمير عائد على «ما» الاسمية: موصولة أو نكرة.

* وجملة « تَرَى الظَّالِمِينَ »: استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «جملة مستأنفة لبيان ما قبله وإشفاق المؤمنين وخوفهم في الدنيا...».

وَهُوَ وَقَعُ بِهِمْ:

الواو^(٢): للحال. وذكر بعضهم مع الحالية الاعتراض. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. وَقَعُ: خبر مرفوع. بِهِمْ: جاز ومجرور متعلق بـ « وَقَعُ ».

قال أبو حيان^(٣): «وهو: أي: العذاب، أو يعود على « مَا كَسَبُوا » على حذف مضاف، أي: وبأل ما كسبوا من السيئات، أو جزاؤه حال بهم...».

* والجملة^(٣):

١ - في محل نصب حال من ضمير « مُشْفِقِينَ »

٢ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو السعود قال:
«والجملة حال من ضمير « مُشْفِقِينَ » أو اعتراض».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ:

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٢.

(١) حاشية الشهاب ٤١٧/٧، وروح المعاني ٢٨/٢٥.

(٢) البحر ٥١٥/٧، وكشف المشكلات/ ١١٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦.

(٣) المحرر ١٦٠/١٣، وفتح القدير ٥٣٤/٤، وأبو السعود ٥٢٧/٥.

فِي رَوْضَاتٍ : جَارَ وَمَجْرُورٌ، متعلّق بخبر المبتدأ « الَّذِينَ ». الْجَنَّاتِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصلة.

* جملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ :

لَهُمْ : جَارَ وَمَجْرُورٌ، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَشَاءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف. بل هو غالب الحذف فيه. وتقدّم ذكره في هذه المسألة مراراً.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. قالوا^(١):

١ - هو ظرف للفعل « يَشَاءُونَ »؛ فهو معلّق به. ذكر هذا الحوفي.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه معلّق بما علّق به « لَهُمْ »، وهو الاستقرار.

قال الزمخشري: «منصوب بالظرف لا بـ « يَشَاءُونَ »».

قال أبو حيان: «وهو الصواب، ويعني بالظرف الجار والمجرور، وهو لهم... ثم ذلك أنه في الحقيقة غير معمول للعامل في لهم».

وذكروا أن العندية للمكان والتشريف لا عندية المكان.

وقال الشهاب: «... يعني أن «عِنْدَ» منصوب ومتعلّق بالظرف، وهو

(١) البحر ٥١٥/٧، والدر ٧٩/٦، وأبو السعود ٥٢٧/٥، وفتح القدير ٥٣٤/٤، والكشاف ٣/

٨١، وحاشية الشهاب ٤١٨/٧، والفريد ٢٤٠/٤، وروح المعاني ٢٩/٢٥.

« لَهُمْ » أو بعامله، لا بـ « يَشَاءُونَ »، وإن كان أحقّ بالعمل بحسب النحو، لا بحسب المعنى...».

٣ - وذكر الشهاب أنّ الأوجه أن يجعل « عِنْدَ رَبِّهِمْ » خبراً، وعلى هذا يكون خبراً ثانياً عن « الَّذِينَ »، وإنما أُخِرَ ليكون ترقباً من الأدنى إلى الأعلى على وفق الترتيب الوجودي، فإن القادم ينزل في أنزه مكان، ثم يُخَضَّرُ له ما يشتهي.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَشَاءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ... » في محل رفع خبر ثانٍ لـ « الَّذِينَ ».

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ^(١):

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما تقدّم من ذكر حال المؤمنين.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَضْلٍ مؤكّد، لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الْفَضْلُ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ الأول « ذَلِكَ » على تقدير الفضل.

الْكَبِيرُ : نعت مرفوع.

* جملة « هُوَ الْفَضْلُ... » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* جملة « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ... » لا محل لها من الإعراب، لأنها استئنافية.

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧.

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقَرِّفْ حَسَنَةً نَّزَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

وفيه إشارة إلى ما أعدّه الله للمؤمنين من الكرامة.

الَّذِي : فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - حرف مصدري ذهب إلى هذا الزمخشري، حيث قال: «ذلك التبشير الذي يبشره الله عباده».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «ولا يظهر هذا الوجه؛ إذ لم يتقدّم في هذه السورة لفظ البشري، ولا ما يدل عليها من تبشير أو شبهه، ومن النحويين من جعل الذي مصدرية حكاه ابن مالك عن يونس، وتأول عليه هذه الآية، أي: ذلك تبشير الله عباده.

وليس بشيء؛ لأنه إثبات للأشتراك بين مختلفي الحدّ بغير دليل، وقد ثبتت أسمية «الَّذِي»، فلا يُعدّل عن ذلك بشيء لا يقوم به دليل ولا شبهه».

ونقل السمين نصّ الزمخشري وتعقيب شيخه.

وتعقب الشهاب أبا حيان، فقال: «ويكفي في الدلالة على المصدر ذكر فعله بعده؛ فإن الإشارة قد تكون لما بعده كما مرّ في «وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» [سورة البقرة/١٤٣] ونحوه؛ فلا حاجة لقول أبي حيان إنه لم يتقدّم في هذه السورة لفظ

(١) البحر ٥١٥-١١٦/٧، والدر ٨٠/٦، والكشاف ٨١/٣، وحاشية الجمل ١٦٠/٤، والفريد ٢٤٠/٤، وأبو السعود ٥٢٧/٥، وحاشية الشهاب ٤١٨/٧، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، وإعراب النحاس ٥٨/٣، ومجمع البيان ٣٧/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨٠.

البشرى، ولا ما يدلُّ عليها حتى تكون الإشارة له، ومن لم يتنبه له قال: كون ما تقدمه تبشير المؤمنين كافٍ في صحته».

قلت^(١): ذكر ابن هشام مجيء «الَّذِي» مصدرية عن يونس والفراء والفراسي، وأرتضاه ابن خروف وابن مالك، وجعلوا منه هذه الآية، وقوله تعالى: «وَحُضِّمُ كَالَّذِي خَاضُوا» [سورة التوبة/٦٩].

يُبَشِّرُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عِبَادُهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وعائد الموصول^(٢) محذوف، أي: يُبَشِّرُ به، ثم يبشّره على الاتّساع.

وأما على رأي يونس فلا يحتاج إلى عائد؛ لأنها مصدرية.

الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب نعت لـ «عِبَادُهُ».

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا: إعرابه مثل إعراب «ءَامَنُوا». الصَّلَاحَتِ: مفعول به منصوب.

* جملة «ذَلِكَ الَّذِي...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُبَشِّرُ...» صلة موصول أسمى، أو حرفي على التقديرين السابقين في «الَّذِي».

وذكرنا حكم العائد من قبل، وأنه محذوف.

* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «عَمِلُوا» معطوفة على جملة «ءَامَنُوا»؛ فلها حكمها.

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ :

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) انظر مغني اللبيب ٧٦/٦-٧٧، ١٥٨، وانظر العكبري/٦٥١، والفريد ٢/٤٩٠.

(٢) البحر ٧/٥١٥، والدر ٦/٨٠، وكشف المشكلات/١١٩٧.

لَا : نافية. اسْتَكَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «أنا». والكاف : في محل نصب مفعول به أول.
عَلَيْهِ : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من « أَجْرًا »؛ فهو نعت للنكرة تقدّم عليها. أَجْرًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : حرف استثناء.
الْمَوَدَّةُ ^(١) :

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو استثناء منقطع بمعنى «لكن»؛ لأنه ليس من جنس الآخر. ذكره الزمخشري. فإلا بمعنى «لكن».

٢ - أو هو استثناء متصل، أي: لا أسألكم عليه أجراً إلا هذا، وهو أن تودّوا أهل قرابتي. ذهب إلى هذا الزمخشري.
قال الأخفش: «استثناء خارج، يريد - والله أعلم - إلا أن أذكر مودة قرابتي».

٣ - أو بدّل من « أَجْرًا » منصوب مثله.

قال النحاس: «ولو لم يكن استثناء ليس من الأول كانت « الْمَوَدَّةُ » بدلاً من « أجر ». يعني لو كان استثناء متصلاً لجاز في « الْمَوَدَّةُ » البدلية.

في الْفُرْقَيْنِ ^(٢): جَارَ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « الْمَوَدَّةُ »، أي: إلا المودة ثابتة في القربى ^(٣).

(١) البحر ٥١٦/٧، والدر ٨٠/٦، والفريد ٢٤٠-٢٤١/٤، والكشاف ٨١/٣، والبيان ٣٤٧/٢، ولم يذكر غير الوجه الأول، العكبري/١١٣٢، ومعاني الزجاج ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٥/٥٢٧، وفتح القدير ٥٣٤/٤، والمحزر ١٦٤/١٣، وحاشية الجمل ٦٢/٤، وحاشية الشهاب ٤١٨-٤١٩/٧، وإعراب النحاس ٥٨/٣، ومعاني الأخفش/٤٦٩، ومجمع البيان ٣٨/٩، والتبيان للطوسي ١٥٨/٩، والقرطبي ٢١/١٦.

(٢) البحر ٥١٦/٧، والدر ٨٠/٦، والكشاف ٨١/٣، والفريد ٢٤١/٤، وأبو السعود ٥٢٧/٥، وحاشية الجمل ٦٢/٤، وحاشية الشهاب ٤١٩/٧.

(٣) وفي حاشية الجمل ٦٢/٤، «وفي: للسببة، وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعلة»، وأنظر حاشية الشهاب ٤١٩/٧.

قال الزمخشري: «إنما هي متعلّقة بمحذوف تعلّق الظرف به في قولك: المال في الكيس، وتقديره: إلّا المودة ثابتة في القربى، ومتمكنة فيها. انتهى».

قال أبو حيان: «وهو حَسَنٌ. وفيه تكثير».

* جملة « قُل ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّا أَسْأَلُكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ يَقَرِّفَ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقَرِّفَ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

حَسَنَةً : مفعول به منصوب. نَزِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزِدْ ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « حُسْنًا »، فهو نعت مقدّم على النكرة.

حُسْنًا^(١) : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

قال الشهاب « وَ حُسْنًا : تمييز أو مفعول به ».

* جملة « نَزِدْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم، وهو غير مقترن بالفاء.

* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَنْ »، على أرجح الأوجه.

* جملة « مَنْ يَقَرِّفَ .. » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

عَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

(١) حاشية الشهاب ٤١٩/٧، والدر ٨٠/٦، ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ٣٣/٢٥.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أو هي أستثاف بياني لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

أَمْ : فيها وجهان^(١):

١ - المنقطعة وتقدّر بـ «بل»، والهمزة، أي: بل يقولون.

٢ - المتصلة، وهي المعادلة لهمزة الاستفهام المحذوفة، والتقدير: أيقبلون ما دعوتهم إليه، ويقرؤون بأن القرآن كلام الله، أم يقولون... كذا عند الهمذاني.

قال ابن عطية: « أَمْ : هذه أيضاً مقطوعة مُضْمَنَةٌ إضراباً عن كلام متقدّم، وتقريراً على هذه المقالة منهم».

وقال أبو حيان: «أضرب عن الكلام المتقدم من غير إبطال، وأستفهم أستفهام إنكار وتوبيخ على هذه المقالة...».

ومما تقدّم تجد أنّ الهمذاني وحده ذهب إلى أنها متصلة، والباقون على الانقطاع.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. افْتَرَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ. عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « افْتَرَى ». كَذِبًا : مفعول به منصوب. والمراد به الكذب بادّعاء النبوة.

(١) البحر ٥١٦/٧-٥١٧، والفريد ٢٤١/٤، والكشاف ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٤١٩/٧، وفتح التقدير ٥٣٤/٤، وذكر المنقطعة، ومثله عند أبي السعود ٥٢٨/٥، والمحرر ١٦٥/١٣، والرازي ١٩٨/٢١.

- * جملة « أَمْ يَقُولُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « أَفَتَرَى . . . » في محل نصب مقول القول.
- فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ :
- فَإِنْ : الفاء : استثنائية . يَشَاءِ : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه فعل الشرط .
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
- ومفعول^(١) المشيئة محذوف ، أي : إن يشأ الله عَدَمَ صدور الكَذِبِ منه .
 يَخْتِمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .
 عَلَى قَلْبِكَ : جَارَ ومجرور . والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة .
- * جملة « يَخْتِمْ » لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط جازم ، غير مقترنة بالفاء .
- * جملة « فَإِنْ يَشَاءِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 وَنَحْنُ اللَّهُ أَلْبَطَل :
- الواو^(٢) : استثنائية . قال الهمداني : قوله : « فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ » هذا هو الوقف ؛ لأن الذين بعدها منقطع مستأنف .
- وقال السمين : «هذا مستأنف غير داخل في جزاء الشرط ؛ لأنه تعالى يمحو الباطل مطلقاً» .
- يَمَحُ^(٣) : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو المحذوفة . والأصل فيه « يمحو » بالواو ، وحذفت في الإمام ، مصحف عثمان رضي
-
- (١) أبو السعود ٥/٥٢٨ ، وفتح القدير ٤/٥٣٥ .
- (٢) البحر ٧/٥١٧ ، والدر ٦/٨٠ ، والفريد ٤/٢٤١ ، والبيان ٢/٣٤٧ ، وأبو السعود ٥/٥٢٨ ،
 والعكبري/١١٣٢ ، والكشاف ٣/٨٣ .
- (٣) البحر ٧/٥١٧ ، والدر ٦/٨١ ، والفريد ٤/٢٤١ ، والبيان ٢/٣٤٧ ، والمحرر ١٣/١٦٦ ،
 وأبو السعود ٥/٥٢٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٩ ، والعكبري/١١٣٢ ، وفتح القدير ٤/٥٣٥ ،
 وحاشية الجمل ٤/٦٢ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٠ ، ومعاني الفراء ٣/٢٣ ، والكشاف ٣/٨٣ ،
 وكشف المشكلات/١١٩٨ ، وإعراب النحاس ٣/٥٩-٦٠ ، والقرطبي ١٦/٢٥ .

الله عنه... وهي في حكم الثبات، فقد سقطت عند درج التلاوة لفظاً لالتقاء الساكنين، فحذفت في الخط تبعاً للفظ.

قال أبو حيان: «وكتب «ويمح» بغير واو، كما كتبوا «سَدَّعُ الزَّيَّاتَةِ» [العلق/١٨] بغير واو، اعتباراً بعدم ظهورها؛ لأنه لا يوقف عليها وقف اختيار، ولما سقطت من اللفظ سقطت من الخط».

وقال السمين: «... ولكن ينبغي ألا يجوز الوقف على هذا؛ لأنه إن وُقف عليه بالأصل وهو الواو خالفنا خَطَّ المصحف، وإن وقفنا بغيرها موافقة للرسم خالفنا الأصل...».

وذكر ابن عطية أنَّ الحذف هنا للاختصار.

وقال الزجاج: «الوقوف عليها: ويمحوا، بواو: وألف^(١)، لأن المعنى والله يمحو الباطل على كل حال...».

وقال الشهاب: «وكان القياس إثباتها لكن خَطَّ المصحف لا يلزم جريه على القياس، وأرجع إن شئت إلى كتابي «معجم القراءات»^(٢) فإنك تجد تفصيلاً وافياً في هذا الفعل.

الله: لفظ الجلالة فاعل «يمحو» مرفوع. أَبْطَلَ: مفعول به منصوب.

* والجملة^(٣) استئنافية مقررة لنفي الافتراء.

وقال الشهاب^(٤): «وقد قيل: إنه لا مانع من عطفه على جواب الشرط فيجزم، ويُحَقُّ: حينئذٍ مستأنف...».

(١) هذه الألف لا ضرورة لها، فإن الألف توضع عادة بعد واو الضمير، وتسمى الألف الفارقة، والواو هنا من أصل الفعل.

(٢) انظر ٣٢٥-٣٢٦/٨.

(٣) البحر ٥١٧/٧، الدر ٨٠/٦، والعكبري/١١٣٢، والبيان ٣٤٧/٢، وأبو السعود ٥٢٨/٥، وفتح القدير ٥٣٥/٤، وحاشية الجمل ٦٢/٤، ومعاني الفراء ٢٣/٣، والكشاف ٨٣/٣، وكشف المشكلات/١١٩٨، ومجمع البيان ٣٧/٩.

(٤) الحاشية ٤٢٠/٧.

وقال قبل هذا: «قوله: أَسْتَنْفَ لِنَفِي الْاِفْتِرَاءِ إلخ. يعني أنه ليس مجزوماً معطوفاً على ما في حَيْزِ الشرط، بل معطوف على مجموع الجملة والكلام السابق...».

وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ :

الواو: حرف عطف. يُحَقِّقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلِمَتِهِ : جَارَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجَارَ متعلِّقٌ بـ «يُحَقِّقُ».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الجملة السابقة معطوفة على جملة الشرط على ما ذكره الشهاب، فهذه الجملة مستأنفة. إِنَّهُ عَلَيْهِ يَذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٤٣.

* والجملة أَسْتَنْفَ بَيَانِيَّةٌ، أو تعليلية؛ لا محل لها من الإعراب.



وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ :

الواو: للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر. يَقْبَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». التَّوْبَةَ : مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِ : جَارَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجَارَ متعلِّقٌ بـ «يَقْبَلُ» - أو بمحذوف: أي: يقبل التوبة صادرة عن عباده. قال ابن عطية^(١): «عَنْ عِبَادِهِ» : بمعنى: من عباده، وكأنه تعالى قال: التوبة الصادرة عن عباده».

وقال الزمخشري^(١): «يقال: قبلْتُ منه الشيء، وقبلْتُه عنه، فمعنى: قبلْتُه منه أخذْتُه منه، وجعلته مبدأ قبولي ومنشأه، ومعنى قبلْتُه عنه، عَزَلْتُه عنه، وأبنته عنه».

وتعقب^(٢) الدماميني ابن هشام بأنه لا شاهد في الآية على أن «عَنْ» بمعنى «من». لجواز التعلُّق بمحذوف، أي: يقبل التوبة صادرة عن عباده.

* جملة «يَقْبُلُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «وَهُوَ الَّذِي...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ :

الواو: حرف عطف. يَعْفُو: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَنِ السَّيِّئَاتِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «يَعْفُو».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُ مَا نَفَعْلُونَ :

الواو: حرف عطف. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر هو المفعول. أي: ويعلم فعلكم.

نَفَعْلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على «مَا» الاسمية.

(١) الكشف ٨٣/٣، وانظر البحر ٥١٧/٧، وانظر مغني اللبيب ٤٠١/٢، «مرادفة من» وذلك في حديثه عن «عن».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٠١/٢، والحاشية/٦.

- * جملة « نَفْعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « يَعْلَمُ » معطوفة على جملة الصلة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۗ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع.
الَّذِينَ : فيه ما يأتي^(١).

١ - يجوز أن يكون في محل رفع فاعل، أي: يجيب الذين آمنوا ربهم إذا دعاهم. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

قال العكبري: «وقيل: الَّذِينَ ، في موضع رفع، أي: ينقادون له».
وقال الأخفش: «أي: استجاب، فجعلهم هم الفاعلين».

٢ - يجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به، أي: يجيب الله الذين آمنوا إذا دعاهم، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً مفهوماً من السياق، قال ابن خالويه: «الَّذِينَ : في موضع نصب، والله تعالى المجيب...».

٣ - وقيل: يجوز أن تقدّر اللام مع الأسم الموصول، فيكون في محل نصب على نزع الخافض، وقد حذفت اللام للعلم بها، ويكون التقدير: يستجيب الله للذين آمنوا.

(١) البحر ٥١٧/٧، والدر ٨١/٦، وفتح القدير ٥٣٥/٤، والعكبري/١١٣٣، والبيان ٣٤٨/٢، والمحزر ١٦٨/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٧٧، والفريد ٤ / ٢٤٢، وأبو السعود ٥٢٩/٥، ومعاني الزجاج/٣٩٩، وحاشية الشهاب ٤٣٠-٤٣١، وحاشية الجمل ٦٣/٤، ومعاني الأخفش/٤٧٠، ومعاني الفراء ٢٤/٣، ومجاز القرآن ٢/٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/٢، وإعراب النحاس ٦٠/٣، والتبيان للطوسي ١٦١/٩، والقرطبي ٢٦/١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٥.

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » فعل ، وفاعل . الصالحات : مفعول به منصوب .

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » ؛ فلها حكمها .

* جملة « يَسْتَجِيبُ » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ . . . » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب^(١) : « وعلى الوجه الأول [الَّذِي : مفعول] يستجيب معطوف على « يَقْبَلُ التَّوْبَةَ » ، وعلى هذا [الَّذِي : فاعل] هو معطوف على مجموع قوله : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ » . . . » .
وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ :

الواو : حرف عطف . يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . والهاء : في محل نصب مفعول به . مِّنْ فَضْلِهِ : جارٌّ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة ، والجار متعلق بما يلي^(٢) :

١ - ب « يَزِيدُهُمْ » .

٢ - ويجوز تعليقه بالفاعلين على التنازع . كذا عند الشهاب ، قال : « فإن الثواب فضل منه تعالى » .

* وجملة « يَزِيدُهُمْ » فيها ما يأتي^(٣) :

١ - معطوفة على مقدَّر وهو مسبَّب عن قوله : « وَيَسْتَجِيبُ » ، أي : ويستجيب الذين آمنوا بالطاعة ليستجيب بذلك دعاءهم ، ويوفيه أجورهم ، ويزيدهم من فضله . كذا عند الشهاب .

(١) حاشية الشهاب ٤٢١/٧ .

(٢) حاشية الشهاب ٤٢١/٧ .

(٣) حاشية الشهاب ٤٢١/٧ ، وروح المعاني ٣٧/٢٥ ، والرازي ١٧٠/٢٧ .

٢ - ويجوز عطفه على قوله: « وَسَتَجِيبُ » . ذكره الشهاب أيضاً، والرازي .
وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

الواو: استئنافية. الْكَافِرُونَ : مبتدأ مرفوع. لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلق
بمحذوف خبر مقدّم.

عَذَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلّق الظرف « لَهُمْ » ، أي: استقرّ لهم عذاب .
ويكون الظرف ومتعلّقه خبراً عن المبتدأ، على النحو الذي قدرناه .
شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة الاسمية « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اُسْتُقِرَّ لَهُمْ عَذَابٌ » على تقدير الفاعلية في « عَذَابٌ » في محل رفع خبر
المبتدأ.

* وجملة « وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ
خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ :

الواو: استئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. بسط: فعل ماض.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الرِّزْقُ : مفعول به منصوب.

لِعِبَادِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق
بـ « بَسَطَ » .

لَبَغَوْا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » . بَغَوْا : فعل ماض. والواو: في محل
رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « بَغَى » .

* جملة « لَبَغَوْا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة «لَوْ بَسَطَ . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ :

الواو: للحال. لَكِنْ : حرف استدراك. يُنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع.

يَقْدَرُ : جاز ومجرور، متعلق بـ «يُنَزَّلُ»، أو بمحذوف حال من «مَّا».

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: ما يشاء إنزاله. والهاء: هو الضمير العائد على «مَّا».

قال الشهاب^(١): «فما موصولة، وهو مفعول لـ «ينزل»، وأما كونه مفعولاً لمقدّر

بمعنى «يقدر»، أو ما: إبهامية^(٢) و«يشاء» صفة «قَدَر» والعائد محذوف فتكلف من

غير داعٍ له سوى تكثير السواد، وتضييع المداد».

وما ذكره الشهاب لم يَمُرْ معي في مرجع آخر مما بين يدي، ولا بُدَّ أنه أطلع

عليه، فكان منه هذا التعقيب، رحمه الله.

* جملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَكِنْ يُنَزَّلُ . . .» في محل نصب على الحال.

إِنَّهُ يَعْبَادُهُ خَيْرٌ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فاطر، الآية/ ٣١ «إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ

بَصِيرٌ».

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٤٢١/٧.

(٢) يقصد بالإبهامية أنها نكرة موصوفة.

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع.
والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْغَيْثَ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ».

مَا : حرف مصدري^(١). قَنَطُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل والمصدر المؤوّل^(١) من « مَا » وما بعدها في محل جرّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: من بعد قنوطهم.

* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » استئنافية، أو معطوفة على جملة « وَلَكِنْ يُنَزِّلُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَنَطُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ : الواو: حرف عطف. يَنْشُرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رَحْمَتَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة، وهي جملة « يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ».

وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو للحال، كل ذلك جائز فيها.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْوَلِيُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

الْحَمِيدُ : نعت لـ « أَلَوِيٌّ » ، أو هو خبر ثانٍ مرفوع .

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « يَنْشُرُ » فلا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

٣ - أو هي في محل نصب على الحال .

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ. مِنْ ءَايَاتِهِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.
والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. خَلَقَ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه
مَجْرُور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مَجْرُور مثله.

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ :

الواو: حرف عطف .

مَا : فيه ما يأتي^(١) :

أ - ١ - اسم موصول مبني معطوف على « السَّمَوَاتِ » ؛ فهو في محل جَرٍّ .
وهو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون في محل رفع عطفاً على
« خَلَقَ » ، على حذف مضاف ، أي : وخلق ما بَتَّ . وذكر مثل هذا
الشوكاني ، والهمداني ، وأبو السعود .

(١) البحر ٥١٨/٧ ، والدر ٨١/٦ ، وحاشية الجمل ٦٤/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٢٢/٧ ، وفتح
القدير ٥٣٨/٤ ، والفريد ٤٢٤/٤ ، وأبو السعود ٥٣٠/٥ ، والكشاف ٨٤/٣ .

وتعقب السمينُ شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه يؤول إلى جَرِّه بالإضافة لخلق المقدّر، فلا يُعَدَّل عنه».

وقال الشهاب: «ولا حاجة إلى تقدير مضاف فيه، أي: خَلَقَ ما بَثَّ، كما قاله أبو حيان».

ب - وذكر الشهاب وجهاً آخر في « مَا »، فقال: « وَمَا : تحتمل الموصولة والمصدرية، أي: ومن آياته بَثُّه ».

قلنا على تقدير المصدرية تكون « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « خَلَقَ »؛ مرفوع مثله.

بَثَّ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: بَثُّه. فِيهِمَا : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « بَثَّ ».

قال الفارسي^(١): «هو على حذف مضاف، أي: وما بَثَّ في أحدهما».

وعقّب السمين على هذا بقوله: «وهذا إلغاز في الكلام» وذكر أبو حيان نصّ الفارسي ولم يعقّب عليه بشيء. والنّصُّ عند ابن الأنباري كالذي ذكره الفارسي.

وقال الفراء: «أراد: وما بَثَّ في الأرض دون السماء، بذلك جاء في التفسير».

وتعقّبه النحاس فقال: «والذي قاله لا يُعرَف في تفسير ولا لغة ولا معقول، أي: يخبر عن اثنين بخبر واحد. وهذا بطلان البيان، والتجاوز إلى ما يحظره الدين». قلتُ: لم ينفرد الفراء بهذا، بل ذهب إليه غيره.

من دابة: جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدّر في «بَثُّه»، أو هو متعلّق بمحذوف مفسّر لـ « مَا ».

※ وجملة « بَثَّ . . . » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥١٨/٤، الدر ٨٢/٦، وانظر المحرر ١٧١/١٣-١٧٢، والبيان ٣٤٨/٢، وكشف المشكلات/١٩٩، ومعاني الفراء ٢٤/٣، وإعراب النحاس ٦١/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤.

وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ :

وَهُوَ : الواو للحال، أو هي عاطفة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
عَلَى جَمْعِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق
بالخبر « قَدِيرٌ ». إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط، مبني على السكون في محل
نصب على الظرفية الزمانية.
وتعلّقه كما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « جَمْعِهِمْ » لا بـ « قَدِيرٌ ». كذا جاء النص عند السمين.
قال العكبري: «قوله تعالى: « إِذَا يَشَاءُ »: العامل في « إِذَا » « جَمْعِهِمْ »،
لا « قَدِيرٌ »؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يصير المعنى: وهو على جمعهم
قدير إذا يشاء، متعلق القدرة بالمشيئة وهو محال».
وتعقّب السمين على هذا التوجيه، فقال: «قلت: لا أدري ما وجه كونه
محالاً على مذهب أهل السنة، فإنه كان يقول بقول المعتزلة، وهو أن
القدرة تتعلّق بما لم يشأ الله يمشي كلامه.
وهو مذهب رديء لا يجوز اعتقاده.

ونقول: «يجوز تعلّق الظرف به أيضاً». أي: بالخبر « قَدِيرٌ ».

٢ - الوجه الثاني تعلقه بـ « قَدِيرٌ » على النحو الذي ختم به السمين كلامه.
وذكر الجمل عن الكرخي مثل ما جاء عند السمين، ثم قال: «وأصله في
السمين ناقلاً له عن أبي البقاء...».
وقال الهمداني: «وإذا: معمول « جَمْعِهِمْ »، لا معمول « قَدِيرٌ » لفساد
المعنى، ونعوذ بالله من إعراب يؤدّي إلى فساد المعنى».
وتعقّب الشهاب السمين فقال: «وإذا ظرف للجميع، لا لقدير؛ لأنه

(١) الدر ٨٢/٦، والعكبري/١١٣٣، وحاشية الجمل ٦٥/٤، والفريد ٢٤٢/٤، وحاشية الشهاب
٤٢٢/٧، وأبو السعود ٥٣٠/٥.

خلاف الظاهر؛ ولأنه يلزمه تعليقه القدرة بالمشيئة. ولا يخفى ما فيه.
« وليس هذا مبنياً على الاعتزال كما توهمه المُعَرِّب ». والمُعَرِّب هو
السمين.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول
محذوف، أي: إذا يشاء ذلك الجمع.
قَدِيرٌ : خبر المبتدأ «هو» مرفوع.

- * جملة « يَشَاءُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا »، وجواب الشرط
محذوف يدلُّ عليه ما قبله، أي: إذا يشاء الله جمعهم فهو قدير على ذلك.
- * والجملة الشرطيَّة اعتراضية بين المبتدأ والخبر؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « وَهُوَ ... قَدِيرٌ » :

- ١ - في محل نصب حال.
- ٢ - أو هي معطوفة على قوله تعالى: « مِنْ عَائِنِهِ خَلُقَ »؛ فهي مثلها لا محل
لها من الإعراب.

وَمَا أَصْبَحَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

وَمَا أَصْبَحَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ :

الواو: استئنافية. مَا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الأظهر عند أبي حيان.

(١) البحر ٥١٨/٧، والدر ٨٢/٦، والعكبري/١١٣٣، وأبو السعود ٥٣٠/٥، ومشكل إعراب
القرآن ٢٧٧/٢، وفتح القدير ٥٣٨/٤، والمحذر ١٧٢-١٧٣، والبيان ٣٤٩/٢،
وحاشية الشهاب ٤٢٢/٧، والفريد ٢٤٢-٢٤٣، وحاشية الجمل ٦٥/٤، والكشاف ٣/
٨٤، والحجة للفارسي ١٢٩/٦، وإعراب النحاس ٦٢/٣، ومجمع البيان ٤٠/٩، والتبيان
للطوسي ١٦٣/٩.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وزيدت الباء في خبره؛ لأن فيه معنى الشرط. وهو الظاهر عند السمين، ولكنه بعيد عند النحاس.

قال الشهاب: «... لأن المبتدأ إذا كان اسماً موصولاً صلته فعلية تدخل على خبره الفاء كثيراً؛ لما فيه من معنى الشرط؛ لإشعاره بابتداء الخبر عليه».

قال ابن الأنباري: «أولَى من جعلها بمعنى الذي؛ لأنها أعم في كل مصيبة، فكان أقوى في المعنى وأولى».

أَصَبَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «مَا» إذا كانت شرطية.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا». مِّنْ مُّصِيبَةٍ: جَارَ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من فاعل «أصاب»، أو هو متعلّق بـ «أصاب».

فِيمَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط «مَا»؛ فهي فاء الجزاء. أو هي حرف زائد في خبر الموصول «مَا». وذلك على الوجهين المتقدمين في «مَا».

بِمَا: الباء: حرف جَرَّ يفيد السببية. مَا: اسم موصول في محل جَرَّ بالباء. والجارّ متعلّق بخبر مبتدأ مضمّر، أي: هو كائن بما كسبت أيديكم.

ولا يبعد أن تكون «مَا» نكرة موصوفة، أي: بشيء وكسبته أيديكم.

كَسَبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والمفعول محذوف، أي: بما كسبته، وهو العائد على «مَا».

وَمَا أَصَبَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرَّ بالإضافة.

* جملة «أَصَبَكُمْ» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط «مَا»، وهو أحد ثلاثة أوجه في خبره. وأزجّحها جملتا الشرط والجزاء هما الخبر معاً.

٢ - جملة صلة الموصول «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَهُوَ بِمَا كَسَبَتْ ... » في محل جزم جواب الشرط « مَا »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَا ».

* جملة « كَسَبَتْ » :

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « مَا أَصْبَحَكُمْ ... فِيمَا كَسَبَتْ » استثنائية^(١) لا محل لها من الإعراب. وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ :

الواو: استثنائية أو عاطفة. يَعْفُو : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو». عَنْ كَثِيرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْفُو ».

* والجملة:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة^(٢) على جملة الصلة « كَسَبَتْ أَيْدِيَكُمْ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال.



وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، وأنظر أول موضع، وهو سورة الأنعام. الآية/

١٣٤.

وتكررت في يونس، وهود، والنحل، والزمر.

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٢٠.

(١) حاشية الشهاب ٤٢٣/٧.

(٢) حاشية الجمل ٦٥/٤.

وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾

الواو: عاطفة أو استئنافية.

مِنْ ءَايَاتِهِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

الْجَوَارِ^(١):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لفظاً وخطاً، وأصله: الجواري.

وأصل هذا اللفظ أنه صفة لمحذوف، أي: السفن الجواري، فلما حُذِفَ الموصوف، وهو «السفن»، أخذت الصفة حكمه.

قال أبو حيان^(١): «وَحَسَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «فِي الْبَحْرِ»، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِلْسُّفُنِ، وَإِلَّا فَهِيَ صِفَةٌ غَيْرُ مَخْتَصَةٍ، فَكَانَ الْقِيَاسُ أَلَّا يُحْذَفَ الْمَوْصُوفُ وَيَقُومَ مَقَامُهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَالْأَبْطَحِ، فَجَازَ أَنْ تَلِيَ الْعَوَامِلُ بِغَيْرِ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ».

وقال السمين: «فإن قلت: الصفة متى لم تكن خاصة بموصوفها أمتنع حذف الموصوف، لا تقول: مررت بماش؛ لأنه المشي عام، وتقول: مررت بمهندس وكاتب، والجري ليس من الصفات الخاصة فما وجه ذلك؟

الجواب أن قوله: البحر قرينة دالة على الموصوف...».

٢ - وأجازوا أن يكون فاعلاً^(٢) بالجاز. كذا عند العكبري.

ومراد أنه فاعل لمتعلق الجاز، أي: استقر من آياته الجواري.

(١) البحر ٥٢٠/٧، والدر ٨٢/٦، وأبو السعود ٥٣٠/٥، وحاشية الجمل ٦٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٢٣/٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/٢، والرازي ١٧٥/٢٧.

(٢) العكبري/١١٣٤.

فِي الْبَحْرِ :

جَارَ وَمَجْرور، وفي تعلُّقه ما يأتي^(١) :

١ - متعلِّق بـ « الْجَوَارِ » فهو من صلته .

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه متعلِّق بمحذوف حال من « الْجَوَارِ » . وذكر هذا الهمداني .

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنوي في الظرف « مِنْ عَيْنِهِ » . ذكره سيويه . والمراد بذلك الضمير المنوي في متعلِّقه .

وذكر هذا الهمداني عن سيويه .

٤ - أو من الضمير المنوي في « الْجَوَارِ » .

كَالْأَعْلَمِ^(١) : جَارَ وَمَجْرور متعلِّق بمحذوف حال من « الْجَوَارِ » ، أي مُشَبَّهة الأعلام ، وهي الجبال .

قال الهمداني : « وأما قوله : « كَالْأَعْلَمِ » ففي موضع نصب على الحال ليس إلا من إحدى المذكورات ، أو من المستكن في « الْبَحْرِ » إن جعلته حالاً . . . » .

وذكر الهمداني أن بعضهم جعله نعتاً للجواري ؛ فهو في محل رفع ، وردَّ هذا الإعراب ؛ لأن الكاف نكرة بمعنى مثل ، و« مثل » لا تتعرف .

وذكر العكبري أنه على الوجه الأول [أي : كون « فِي الْبَحْرِ » حالاً من « الْجَوَارِ »] هو حال ثانية .

وعلى الوجه الثاني [أي : تعلُّق « فِي الْبَحْرِ » بـ « الْجَوَارِ »] حال من الضمير في « الْجَوَارِ » .

* وجملة « مِنْ عَيْنِهِ الْجَوَارِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أو هي معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة « وَمِنْ عَيْنِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » .

(١) البحر ٥٢٠/٧ ، الدر ٨٢/٦ ، والفريد ٢٤٣/٤ ، وحاشية الجمل ٦٦/٤ ، والعكبري /



إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يَشَأْ : يَشَأْ إسكان الريح... ، أو إِنْ يَشَأْ ذلك.

يُسْكِنِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُسْكِنِ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِنْ يَشَأْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ^(١) : الفاء: حرف عطف. يَظْلَلْنَ : فعل مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل جزم؛ فهو معطوف على جواب الشرط. والنون: في محل رفع أسم «يظل».

رَوَاكِدَ : خبر منصوب.

وقد يكون المعنى هنا فيَصِرْنَ رَوَاكِدَ.

- وذهب بعضهم ^(٢) إلى أن معنى « يَظْلَلْنَ » يبقين، وعلى هذا المعنى تكون نون النسوة في محل رفع فاعل. و رَوَاكِدَ : حال منصوب.

عَلَى ظَهْرِهِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « رَوَاكِدَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ » معطوفة على جملة الجواب « يُسْكِنِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٨٣/٦، وحاشية الجمل ٦٦/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٢٣/٧، والقرطبي ٣٢/١٦، وروح المعاني ٤٣/٢٥.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

والإشارة بذلك إلى السفن المسخرة في البحر بإرادة الله.

لَآيَاتٍ : اللام: هي لام الابتداء المؤكدة. آيَاتٍ : اسم «إِنَّ» منصوب.

لِكُلِّ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « آيات ».

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا :

أَوْ : حرف عطف. يُوبِقَهُنَّ ^(١) : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على

الجواب « يُسْكِنُ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وذهب ابن الأنباري إلى أنه مجزوم، والعطف على « فَيُظْلَلْنَ » معطوف على

جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. ما: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء، متعلق بـ « يُوبِقُ ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء،

أي: بسبب كسبهم، والجاز متعلق بـ « يُوبِقُ ».

كَسَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:

كسبوه. وهو الضمير العائد على « مَا » الأسمية. والواو: ضمير عائد على ركاب السفينة.

(١) البحر ٥٢٠/٧، الدر ٨٣/٦، وفتح القدير ٥٣٩/٤، والبيان ٣٤٩/٢، وأبو السعود ٥/٥

٥٣٠، والعكبري/١١٣٤، وحاشية الشهاب ٤٢٣/٧، وحاشية الجمل ٦٧/٤.

* جملة « كَسَبُوا » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُ^(١): فعل مضارع معطوف على الجواب « يُسْكِن »؛
فهو مجزوم مثله، وحذفت منه الواو للجزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
عَنْ كَثِيرٍ: جاز ومجرور، متعلق بـ « يَعْفُ ».

* وجملة « يَعْفُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

قال أبو حيان^(٢): «وقرئ: وَيَعْفُ، بالجزم، وفيها إشكال؛ لأن المعنى: إن يشأ يسكن الريح فبقى تلك السفن رواكد، أو يملكها بذنوب أهلها، فلا يحسن عطف « وَيَعْفُ » على هذا؛ لأن المعنى يصير إن يشأ يَعْفُ، وليس المعنى ذلك، بل المعنى الإخبار عن الغيوب عن شرط المشيئة؛ فهو إذن عطف على المجزوم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى، وقد قرأ قوم^(٣): (ويعفو)، بالرفع وهي جيدة في المعنى [قال أبو حيان]. وما قاله ليس بجيد، إذ لم يفهم مدلول التركيب، والمعنى أنه تعالى إن يشأ أهلك ناساً، وأنجى ناساً على طريق العفو عنهم».

وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّخِصٍ ﴿٣٥﴾

وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا:

الواو: حرف عطف، ويتضح عمله من إعراب الفعل بعده.
يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب. وعِلَّةُ النصب ما يأتي^(٤):

(١) البحر ٥٢٠/٧، والدر ٨٣/٦، وفتح القدير ٥٣٩/٤، والبيان ٣٤٩/٢، وأبو السعود ٥/٥٣٠، والعكبري/١١٣٤، وحاشية الشهاب ٤٢٣/٧، وحاشية الجمل ٦٧/٤.

(٢) البحر ٥٢٠-٥٢١/٧، والدر ٨٣/٦، وحاشية الجمل ٦٧/٤.

(٣) هذه قراءة الأعمش. وقرئ: ويعفو بالنصب على إضمار «أن»، وهي قراءة أهل المدينة.
انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/٣٣٣-٣٣٤.

(٤) البحر ٥٢١/٧، والدر ٨٤/٦، ومعاني الفراء ٢٤/٣، والمحزر ١٣/١٧٦-١٧٧، والكشاف =

١ - منصوب على الصَّرف، أي: صَرَفَ العطف عن اللفظ إلى العطف على المعنى، فإنه لما لم يحسن عطف «يَعْلَمَ» مجزوماً على ما قبله؛ إذ المعنى عندئذ. إن يشأ يَعْلَمَ - عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله. ذكره الزجاج، وذكره أبو حيان للبصريين، ولا بُدَّ في هذا الوجه من تقدير «أن»؛ ليكون مع الفعل في تأويل المصدر، فيحسن عطفه على الأسم.

قال مكّي: «فَصَرَفَ عن العطف على اللفظ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله، والمصدر أسم، فلم يمكن عطف فعل على أسم، فأضمر «أن» لتكون مع الفعل مصدراً، فيعطف حينئذٍ مصدر على مصدر؛ فلذلك أضمر «أن»، ونصب بها الفعل».

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه منصوب بواو الصَّرف نفسها، لا بإضمار «أن».

قال الفراء: «ويعلم الذين مردودة على الجزم، إلا أنه صُرف، والجزمُ إذا صُرف عنه معطوفه نُصب...».

وأنت ترى أنه لم يبيّن الناصب: أن المضمرة، أو الواو: ولكن مذهب الكوفة النصب بالأحرف نفسها في باب نصب المضارع.

وذكر ابن عطية ما تقدّم، وقدّر «أن» بعد واو الصرف، وعزاه للكوفيين. قال أبو حيان: «وليس قوله تعليلاً لقولهم: واو الصرف، إنما هو تقرير لمذهب البصريين، وأما الكوفيون فإن واو الصرف ناصبة بنفسها، لا بإضمار «أن» بعدها».

= ٣/٨٥، والعكبري/١١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٨، والبيان ١/١٨٦-١٨٧، ٢/٣٤٩، وأمالي ابن الحاجب ٢/١٥٢، وشرح الكافية ١/٢٤٥، والقرطبي ١٦/٣٣-٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٦، ٢٩٣، والحجة للفارسي ٦/١٣٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٩، وإعراب النحاس ٣/٦٢، والطبري ٢٥/٢٢، والرازي ٢٧/١٧٧، والتبيان للطوسي ٩/١٦٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٣-٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/٦٧، وإعراب القرآن السبع وعللها ٢/٢٨٥، والفريد ٤/٢٤٤-٢٤٥، ومغني اللبيب ٤/٣٧٤.

٣ - وجعله الزمخشري عطفاً على عِلَّةٍ مقدَّرة محذوفة، أي: لينتقم منهم ويعلمَ الذين، ومثله في العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القرآن. وتبعه على هذا البيضاوي.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على هذا الوجه، فقال: «وبعد تقديره «لينتقم منهم»؛ لأنه ترتب على الشرط إهلاك قوم، فلا يحسن «لينتقم منهم»».

وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «قلت: بل يحسن تقدير «لينتقم»؛ لأنه يعود في المعنى على إهلاك قوم المترتب على الشرط».

وتجد قريباً من هذا عند الشهاب.

٤ - وذهب الفارسي والزجاج إلي أن النصب بإضمار «أن» لأنَّ قبلها جزاء، تقول: ما تصنع أضنع وأكرمك. ويجوز الرفع والحزم.

ونقل هذا الوجه الزمخشري عن الزجاج، ورَدَّه، وذكر أن النصب بالواو والفاء في قولك: «إن تأتني آتاك وأعطيك» ضعيف، ونقل هذا عن سيبويه^(١).

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. يُجَدِّلُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: النبي ﷺ أو المؤمنين، أو هما معاً.

فَإِئْتِنَا : جازّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ «يُجَدِّلُونَ».

* جملة «يُجَدِّلُونَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَعْلَمُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُمْ مِّنْ حِصِّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة إبراهيم الآية/ ٢١ «مَا لَنَا...» وسورة فُصِّلَت الآية/ ٤٨.

(١) الكتاب ١/ ٤٨٨، وانظر الحجة للفارسي ٦/ ١٣١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩.

وكرر الجمل الإعراب فقال^(١): « مَا لَهُمْ : خبر مقدم .

وقوله : مِّنْ مَّحِيصٍ : مبتدأ مؤخر بزيادة « مِّن » .

* والجملة^(٢) في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي « يَعْلَم » .

قال البيضاوي : « والجملة معلق عنها الفعل » .

قال الشهاب^(٣) : « وقوله : والجملة معلق إلخ . إذا كان الذين فاعلاً لأنها سادة

مَسَدَ المفعولين لا إذا كان مفعولاً أول^(٤) ؛ لأنها مفعول ثان حينئذٍ ، وهو يكون مفرداً وجملة ، ومثله لا يسمى تعليقاً عنه » .

فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَنَعْنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَنَعْنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

فَمَا : الفاء : استئنافية . مَا : فيه وجهان^(٥) :

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أُوتِيتُمْ » .

والمفعول الأول هو « التاء » ، ضمير المخاطبين ، قام مقام الفاعل .

ولم يذكر أبو حيان والسمين غير هذا الوجه ، وكذا الهمداني ،

وأبو السعود والزمخشري .

(١) حاشية الجمل ٦٧/٤ .

(٢) البحر ٥٢١/٧ ، وحاشية الشهاب ٤٢٤/٧ ، والعكبري/١١٣٤ ، والدر ٨٤/٦ ، وروح المعاني ٤٥/٢٥ .

(٣) هذا على قراءة الرفع « ويعلم » أي : وهو يعلم ، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى والذين : هو المفعول الأول .

(٤) هذا على قراءة الرفع « ويعلم » أي : وهو يعلم ، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى ، والذين : هو المفعول الأول .

(٥) البحر ٥٢٢/٧ ، والدر ٨٥/٦ ، والفريد ٢٤٥/٤ ، وأبو السعود ٥٣١/٥ ، والكشاف ٨٥/٣ ، وحاشية الشهاب ٤٢٤/٧ - ٤٢٥ .

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ، وعائده محذوف، أي: أوتيموه.

ذكر هذا الوجه الشهاب، بل بدأ به، ثم أجاز الشرطيّة.

أُوتِيْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّنْ شَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَا ».

قالوا^(١): «هي بيان لـ « مَا » الشرطيّة؛ لما فيها من الإبهام».

فَنَنْعُ : الفاء: للجزاء، واقعة في جواب الشرط. أو هي زائدة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

مَتَّعُ^(٢) : خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو متاع. الْحَيَوَةُ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة « فَهُوَ مَتَّعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَا ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَا ».

* جملة « أُوتِيْتُمْ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » شرطاً.

٢ - أو صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ :

الواو: حرف عطف. مَا^(٣) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٥/٦.

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٥/٦، والفريد ٢٤٥/٤، والعكبري/١١٣٤، وحاشية الجمل ٤/٦٧.

(٣) الدر ٨٥/٦، وحاشية الجمل ٦٧/٤، وأبو السعود ٥٣١/٥، والفريد ٢٤٥/٤، والكشاف ٨٥/٣، وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧، والقرطبي ٦٤/٣.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصّلة المحذوفة . وما يوجد عند . . .
 اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . حَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . وَأَبْقَى : معطوف
 على الخبر «خير»، مرفوع مثله . لِلَّذِينَ ^(١) : جَارَ ومجرور، متعلق بـ «حَيْرٌ»، أو بـ «
 أَبْقَى» .

وقال الشهاب: « لِلَّذِينَ : إما متعلق بـ «أَبْقَى»، أو اللام لبيان من له هذه
 النعمة، فهو خبر مبتدأ محذوف» .

قلنا هذا على تقدير: هو للذين آمنوا .

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « مَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف « فَمَا أُوتِيتُمْ » .
 وَعَلَى رَحِمِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو: حرف عطف . عَلَى رَحِمِهِمْ : جَارَ ومجرور، والهاء: في محل جرٍ
 بالإضافة . . والجَارَ متعلق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ » .

يَتَوَكَّلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « ءَامَنُوا »؛ فلها حكمها .

وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾

وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ :

وَالَّذِينَ : الواو: حرف عطف . الَّذِينَ : فيه ما يأتي ^(٢) :

(١) حاشية الشهاب ٤٢٥/٧، والدر ٨٥/٦، وحاشية الجمل ٦٧/٤، وروح المعاني ٤٥/٢٥ .

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٦/٦، والعكبري/١١٣٤ - ١١٣٥ . وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧،
 وحاشية الجمل ٦٨/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٠/٤، والفريد ٢٤٥/٤ - ٢٤٦، وأبو السعود
 ٥٣١/٥، وفتح القدير ٥٤٠/٤، والمحزر ١٧٨/١٣، والكشاف ٨٥/٣، والبيان ٣٥٠/٢،
 والتبيان للطوسي ١٩٨/٩، والقرطبي ٣٥/١٦، وإعراب النحاس ٦٥/٣، وروح المعاني
 ٤٥/٢٥ .

الَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » في الآية السابقة، فهو مثله في محل جرّ.

وذكر العكبري وجهين آخرين:

١ - في محل نصب بإضمار «أعني».

٢ - أو في محل رفع خبر مبتدأ، أي: «هم».

وهذان الوجهان لا يصحّان مع وجود الواو.

٣ - ونقل أبو حيان - وتبعه السمين - وجهاً ثالثاً هنا عن العكبري، وهو أنّ «الَّذِينَ» في محل جرّ على البدلية.

وهذا الوجه الثالث لم أجده عند العكبري في الإعراب، فلعله ذكره في كتاب آخر له.

كما ذكر الأوجه الثلاثة الشوكاني.

قال أبو حيان: «وقع لأبي البقاء وهم في التلاوة؛ أعتقد أنها «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ»، بغير واو، فبنى عليها الإعراب، فقال: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ»: في موضع جرّ بدلاً من «الَّذِينَ ءَامَنُوا»، ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار «أعني»، وفي موضع رفع على تقدير «هم». انتهى».

وقال السمين: «... وهذا وهمّ منه في التلاوة، كأنه أعتقد أن القرآن: وعلى ربهم يتوكلون. الذين يجتنبون. فبنى عليه ثلاثة الأوجه بناءً فاسداً».

ونقل الجمل في الحاشية عن الكرخي الرّد على أبي البقاء.

قلنا: أما البدلية فليست مثبتة في الإعراب عند العكبري، وأما الوجهان الآخران فهما مثبتان مع الوجه الأول وهو العطف.

وقال الشهاب: «وإذا نصب «الذين» على المدح بمقدّر، فالواو اعتراضية كما ذكره الرضي».

وإعرابه بدلاً سهو؛ لمنع الواو عنه».

٤ - وذكر الزجاج وجهاً آخر فقال: «موضع «الَّذِينَ» خفض صفة لقوله: «لِلَّذِينَ ءَامَنُوا...».

قلنا: الواو تمنع من هذا الوجه كما منعت من البدلية من قبل، ولعله أراد بالوصف التوكيد، وتبقى علة المنع هي هي.

٥ - وذكر أبو السعود العطف على «الَّذِينَ» ثم ذكر النصب على المدح، أو الرفع.

٦ - وذكر الطوسي وجهاً محتملاً، وهو أنه مرفوع على الابتداء، ويكون الخبر محذوفاً.

يَجْنُبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرٌ: مفعول به. الْإِثْمُ: مضاف إليه مجرور. وَالْفَوْجَشَ: معطوف على «كَثِيرٌ» منصوب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ:

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه «يَغْفِرُونَ».

وذهب الشهاب^(١) إلى أنها ظرفية لا شرطية لعدم الفاء.

مَا: زائدة. عَصَبُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير في محل رفع توكيد للفاعل في «عَصَبُوا».

٣ - ذكر العكبري أنه مرفوع بفعل محذوف، تقديره «غفروا» فحذف الفعل لدلالة «يَغْفِرُونَ» عليه. وذكره الهمداني وقال: «وهو من التعسف».

(١) حاشية الشهاب ٤٢٥/٧.

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٦/٦، والعكبري/١١٣٥، والفريد ٢٤٦/٤، وحاشية الجمل ٤/

٦٨، والكشاف ٨٥/٣ - ٨٦، وروح المعاني ٤٦/٢٥.

يَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَغْفِرُونَ » : خبر « هُمْ » على إعرابه مبتدأ .

* جملة « عَضِبُوا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

* وجملة « وَإِذَا مَا عَضِبُوا . . . » الجملة معطوفة على جملة الصّلة .

قال السمين^(١) : « عطف على جملة الصّلة ، وهي « يَجْتَنِبُونَ » ، والتقدير : والذين يجتنبون وهم يغفرون ، عطف أسمية على فعلية . . » .

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء في مسألتين^(٢) :

- الأولى : في قول أبي البقاء : « هُمْ : مبتدأ ، و يَغْفِرُونَ : الخبر ، والجملة جواب « إِذَا » .

قال أبو حيان : « وهذا لا يجوز ؛ لأن الجملة لو كانت جواب « إِذَا » لكانت بالفاء ، تقول : إذا جاء زيد فعمرو منطلق . ولا يجوز حذف الفاء إلا إن ورد في شعر » .

وتبع السمين شيخه أبا حيان ، فذكر أنّ ما ذهب إليه أبو البقاء غير صحيح ، ثم أثبت نصّ شيخه أبي حيان من غير عزو .

وذكر ابن الأنباري أن الفاء محذوفة من جواب الشرط ، وأنّ التقدير : فهم يغفرون .

- الثانية : في ذهاب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون « هُمْ » فاعلاً بفعل محذوف يفسره « يَغْفِرُونَ » .

قال أبو حيان : « وهذا القول فيه نظر ؛ وهو أنّ جواب « إِذَا » يفسّر كما يفسّر فعل الشرط بعدها ، نحو « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » [الانشقاق/ ١] .

ولا يبعد جواز ذلك على مذهب سيبويه ؛ إذا جاء ذلك في أداة الشرط الجازمة ،

(١) حاشية الشهاب ٤٢٥/٧ .

(٢) البحر ٥٢٢/٧ ، الدرر ٨٦/٦ ، والبيان ٣٥٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧ ، وحاشية الجمل ٦٨/٤ ، وروح المعاني ٤٦/٢٥ .

نحو «إن ينطلق زيد ينطلق» فزيد عنده فاعل بفعلٍ محذوف يفسره الجواب، أي: ينطلق زيد، ومنع من ذلك الكسائي والفراء.



وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ^(١): اسم موصول على قوله: «لِلَّذِينَ ءَامَنُوا» الآية/ ٣٦؛ فهو في محل جرّ.

اسْتَجَابُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، متعلّق بـ «اسْتَجَابَ».

* جملة «اسْتَجَابُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: الواو: حرف عطف. أَقَامُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصَّلَاة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَمْرُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

شُورَى: خبر مرفوع. بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو حيان^(٢): «وهو على تقدير مضاف. أي: وأمرهم ذو شورى بينهم».

والظرف متعلّق بـ «شُورَى»، أو بمحذوف نعت له.

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: حرف عطف. مِمَّا: من: حرف جرّ.

مَا: ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٩، والبيان ٢/٣٥٠، وإعراب النحاس ٦٨/٣.

(٢) البحر ٧/٥٢٢، وأبو السعود ٥/٥٣١، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٥، والكشاف ٣/٨٦.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده مصدر مجرور، بمن والجار على الحالين متعلق بـ « يُنْفِقُونَ ».

رَفَقَتْهُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . يُنْفِقُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* جملة « رَفَقَتْهُمْ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يُنْفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة « أَسْتَجَابُوا » فلها حكمها .

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٦﴾

الواو : حرف عطف . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ، معطوف على قوله :
« لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » الآية/ ٣٦ .

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . والعامل فيه « يَنْتَصِرُونَ » وهي عند ابن^(١) هشام ظرفية ليس فيها معنى الشرط . أَصَابَهُمْ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . الْبَغْيُ : فاعل مؤخر .

* جملة « أَصَابَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة .

هُمْ^(٢) :

ذكروا فيه أنه تجوز الأوجه السابقة في الآية/ ٣٧ « وَإِذَا مَا عَصِيبُوا هُمْ يَعْفُرُونَ » .

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ .

٢ - ضمير مرفوع بفعل محذوف يفسره « يَنْتَصِرُونَ » .

(١) مغني اللبيب ١٠٦/٢، ورّد هذا على ابن هشام أصحاب الحواشي بأن «إذا» ظرفية شرطية، وهي جارية على غالب أحوالها. انظر الدماميني/ ٢١٠ .

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٦/٦، والفريد ٢٤٦/٤، والبيان ٣٥٠/٢، وحاشية الجمل ٦٩/٤، ومجمع البيان ٤٣/٩، وكشف المشكلات/ ١٢٠١، ومغني اللبيب ١٠٦/٦ - ١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٥٤٨ - ٥٤٩ .

وذكروا أنه قياس قول سيويه . أي : ينتصرون هم ينتصرون .

٣ - وزادوا وجهاً آخر، وهو أنه يجوز أن يكون تأكيداً للضمير المنصوب في «أصابهم»، أكد المنصوب بالمرفوع، وليس فيه إلا الفصل بين المؤكّد والمؤكّد بالفاعل . قال السمين : «والظاهر أنه غير ممنوع» . وذكر بعضهم أنه غير قويّ في المعنى .

وعزا أبو حيان هذا الوجه للحوفي . ثم قال : «وفي هذا نظر؛ وفيه الفصل بين المؤكّد والتوكيد بالفاعل، وهو فعل، والظاهر أنه لا يمتنع» .
 وذهب ابن هشام^(١) إلى أن القول بأن «هم» تأكيد لا مبتدأ، وأن ما بعده الجواب ظاهر التعسف .

* جملة « هُمْ يَنْتَصِرُونَ » صلة « الَّذِينَ » . كذا عند أبي حيان .

وقال : « و إذاً : معمولة لـ « يَنْتَصِرُونَ » ، ولا يجوز أن يكون « هُمْ يَنْتَصِرُونَ » جواباً لـ « إذا » ، والجملة الشرطية وجوابها صلة، لما ذكرناه من لزوم الفاء» .
 وقال ابن هشام : « و إذاً : فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواباً لأقرنت بالفاء» .

- وذهب بعضهم إلى أنها الجواب : فهم ينتصرون . فالفاء مقدّرة . قال الباقرلي^(٢) : «وإن شئت كان التقدير : فهم ينتصرون» .

- وذهب^(٣) بعضهم إلى أنّ الجواب لـ «إذا» محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها . وهو عند ابن هشام تكلف لا ضرورة له .

* جملة « يَنْتَصِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » ، على إعرابه مبتدأ .

(١) مغني اللبيب ١٠٦/٦ - ١٠٧ ، وانظر تعقيب الدسوقي في الحاشية ١٠٧/١ .

(٢) كشف المشكلات/١٢٠١ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/٥٤٩ . ويقال : إنّ هذا الإعراب المنسوب إلى الزجاج هو للباقرلي صاحب «كشف المشكلات» فيكون الرأي له في الكتابين .

(٣) مغني اللبيب ١٠٧/٦ .

* جملة « يَنْصُرُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على تقدير « هُمْ » مرفوعاً بفعل مقدّر على ما نقلوه عن سيبويه.

وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلُهَا :

الواو: استئنافية. جَزَّاءُ: مبتدأ مرفوع. سيئة: مضاف إليه مجرور.

سَيِّئَةً: خبر المبتدأ مرفوع. مِثْلُهَا: نعت مرفوع. وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي حيان بيان للانتصار، أي: هي استئناف بياني.

فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ :

فَمَنْ: الفاء: للتفريع، قال الجمل^(١): «أي: إذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة، وهي عسرة جداً، فالأولى العفو والإصلاح إذا كان قابلاً للإصلاح...».

وقال الشهاب^(٢): «ثم الفاء لتفصيل المجمل السابق، وتعليل ما فهم من حسن تعليل الانتقام بأن تركه أحسن».

مَنْ: يجوز فيه وجهان:

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » على تقدير الشرط.

والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

(١) الحاشية ٧٠/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٢٦/٧، وانظر روح المعاني ٤٧/٢٥.

وَأَصْلَحَ : الواو : حرف عطف . أَصْلَحَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

فَأَجْرُهُ : الفاء : ١ - للجزاء واقعة في جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو زائدة في خبر الموصول « مَنْ » ؛ ففيه معنى الشرط .

أَجْرُهُ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور . متعلّق بالخبر ، أي : أجره كائن على الله .

* جملة « عَفَا » :

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَنْ » . وأرجح الأقوال أن جملتي الشرط والجزاء معاً الخبر .

٢ - أو صلة الموصول « مَنْ » على الوجه الثاني فيه .

* جملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « عَفَا » ؛ فلها حكمها .

* جملة « أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على التقدير الأول فيه .

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » على الوجه الثاني فيه .

* وجملة « فَمَنْ عَفَا . . . فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها .

قال الشهاب^(١) : «وقوله : « فَمَنْ عَفَا » إلخ اعتراض ، ولا ياباه الفاء ، كما صرّح به النحاة ؛ فلا اعتراض عليه ، «وأعلم فعلم المرء ينفعه»^(٢) ، فتدبر» .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أَسْمَ «إِنَّ» .

(١) حاشية الشهاب ٤٢٦/٧ .

(٢) هذا إشارة إلى البيت :

وأعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قُدر

وانظر مغني اللبيب ١٠١/٥ في جواز اقتران جملة الاعتراض بالفاء .

لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يُحِبُّ ... » في محل رفع خبر «إِنْ».

* جملة « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. لَمَنْ :

١ - اللام^(١): واقعة في جواب الْقَسَمِ، قاله الحوفي وأبن عطية. قال ابن عطية: «لام ألتقاء القسم».

قال أبو حيان: «يعنيان أنها اللام التي يُتَلَقَّى بها القسم فالقسم قبلها محذوف...».

قال السمين: «... وليس بجيد إذا جعلنا مَنْ شرطية كما سيأتي؛ لأنه كان ينبغي أن يجاب السابق، وهنا لم يُجَب إلا الشرط».

٢ - وقيل: اللام للابتداء، جيء بها للتوكيد. وهذا الوجه عند الشوكاني أولى من الوجه الأول.

مَنْ : فيه إعرابان^(٢):

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين، ولم يذكر أبو حيان غيره، وهو أولى من الموصولة عند الشوكاني.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٥٢٣/٧، والدر ٨٦/٦، والمحرر ١٨٣/١٣، وفتح القدير ٥٤١/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٤، وروح المعاني ٤٨/٢٥.

(٢) البحر ٥٢٣/٧، والدر ٨٦/٦، والمحرر ١٨٣/١٣، وفتح القدير ٥٤١/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٤.

أَنْتَصَرَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا كانت شرطاً.
والفاعل : ضمير مستتر يعود على «من».

بَعْدَ ظُلْمِهِ : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « أَنْتَصَرَ ».

ظُلْمِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة^(١)
المصدر إلى مفعوله، ويؤيد هذا عند الزمخشري قراءة من قرأ^(٢) : «بعد ما ظلم».

فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ :

فَأُولَئِكَ : في الفاء ما يأتي :

١ - هي فاء الجزاء على إعراب « مَنْ » شرطاً؛ فهي رابطة للجواب.

٢ - هي حرف زائد في خبر الموصول « مَنْ » على إعرابه موصولاً.

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.
مَا عَلَيْهِمْ :

مَا : نافية. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جرّ زائد. سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* جملة « مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

* جملة « فَأُولَئِكَ . . . » فيها وجهان بحسب إعراب « مِّن » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ». وجواب القسم محذوف.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » الموصول. والفاء : زائدة لشبه الموصول
بالشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَنْ ».

* جملة « أَنْتَصَرَ » صلة الموصول « من » على التقدير الثاني فيه؛ فلا محل لها من
الإعراب.

(١) البحر ٥٢٣/٧، والكشاف ٨٦/٣، والدر ٨٦/٦، والفريد ٢٤٦/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٤.

(٢) لم يذكروا لهذه القراءة قارئاً. انظر كتابي: معجم القراءات ٣٣٨/٨.

* وجملة « لَمَنْ أَنْصَرَ ... فَأُولَئِكَ » معطوفة^(١) على جملة « عَفَا »؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. السَّبِيلُ : مبتدأ مرفوع. عَلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

يَظْلِمُونَ النَّاسَ : يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. النَّاسَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَظْلِمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذهب^(٢) السمين إلى أنها اعتراضية بين متعاطفين : الآية/ ٤١ ، والآية/ ٤٣ .

وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

الواو : حرف عطف. يَبْغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْغِي ». بِغَيْرِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفعل. الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبْغُونَ » معطوفة على جملة الصلّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ٩١ .

* والجملة استئنافية بآية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٤٢٦/٧ .

(٢) الدر المصون ٨٧/٦ ، وحاشية الجمل ٧١/٤ ، والمحمر ١٨٤/١٣ .

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ ^(١) :

الواو : حرف عطف . واللام : هنا للقسَم أو الابتداء . كما تقدّم في الآية / ٤١ .
مَنْ :

١ - شرطية في محل رفع مبتدأ . وَرَدَ الهمذاني الشرطية .

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

صَبَرَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ » . وَغَفَرَ : فعل ماض .
والفاعل : تقديره « هو » يعود على « مَنْ » .

إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ . ذَلِكَ : اسم « إِنَّ » مبني على السكون . واللام : للبعد .
والكاف : حرف خطاب .

لَمِنْ ^(٢) : اللام : هي المرحلة المؤكدة وسماها الأخفش لام الابتداء .

مِنْ عَزْمِ : جازَ ومجرور متعلق بالخبر . الْأُمُورِ : مضاف إليه .

- وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة آل عمران آية / ١٨٦ ، وسورة لقمان آية / ١٧
بغير لام .

* جملة « مَنْ صَبَرَ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ أَنْصَرَ » في الآية / ٤٠ .

* جملة « صَبَرَ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » ، وهو أحد ثلاثة آراء في خبره .

(١) انظر البحر ٥٢٣/٧ ، والدر ٨٦/٦ ، وحاشية الجمل ٧١/٤ ، والمحرر ١٣/١٨٤ ، والفريد ٤٧٠ - ٢٤٦ ، ومعاني الأخفش / ٤٧٠ .

(٢) في حاشية الجمل ٧١/٤ ، بيان علة التوكيد باللام هنا ، وبدون اللام في لقمان الآية / ١٧ ،
فأرجع إلى النص .

٢ - أو هي صلة الموصول على إعراب « مَنْ » موصولاً.

* جملة « عَفَرَ ... » معطوفة على جملة « صَبَرَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

* جملة « إِنَّ ذَلِكَ ... »^(١).

١ - لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدّر على جعل « مَنْ » شرطية؛ إذ يجاب المتقدم. وحذف جواب الشرط للدلالة عليه.

قال الشهاب: «واللام للقسم، وأكتفى بجوابه عن جواب الشرط».

٢ - إن كانت «مَنْ» موصولة فالجملة خبر عن الأسم الموصول؛ فهي في محل رفع.

والعائد محذوف، أي: إن ذلك منه، أوله. لدلالة المعنى عليه. وقيل: أسم الإشارة نفسه، ويكون حينئذٍ على تقدير مضاف: إن ذلك لمن ذوي عزم الأمور.

٣ - جَوَزَ الحوفي وبعض المعربين أن تكون الجملة في محل جزم جواب الشرط، وذلك على تقدير الفاء. ومثل هذا عند أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأن حذف الفاء مخصوص بالشعر عند سيبويه...». ومثل هذا عند الهمداني؛ فإنه لم يجز الشرطية في « مَنْ ».

وجاء الإعراب عند ابن الأنباري كما يأتي^(٢):

« لَمِنَ : اسم موصول في موضع رفع بالابتداء، و « إِنَّ ذَلِكَ » في حكم المبتدأ

الثاني. والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول محذوف، وتقديره: إن ذلك الصبر منه،

(١) البحر/٥٢٣ - ٥٢٤، والدر ٨٦/٦ - ٨٧، وحاشية الجمل ٧١/٤، وحاشية الشهاب ٧/

٤٢٦، والعكبري/١١٣٥، وفتح القدير ٥٤١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢، والفريد

٤٤٦/٢ - ٢٤٧، والكشاف ٨٦/٣، ومجمع البيان ٤٥/٩، ومغني اللبيب ٥٨٢/٥، وروح

المعاني ٤٨/٢٥.

(٢) البيان ٣٥٠/٢.

فحذف للعلم به . والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لأنه خبر للمبتدأ الأول .

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ ﴿٤٤﴾

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ٣٣ « وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ » ، وكذا في الزمر الآية/ ٢٣ و ٣٦ .
مِنْ بَعْدِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « وَلِيٍّ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة «من يضلّل...» :

١ - معطوفة^(١) على جملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في الآية/ ٤٢ .

٢ - وليس ببعيد أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ... :

الواو : استئنافية . تَرَى : فعل مضارع مرفوع . وهي من رؤية البصر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « تَرَى ... لا محل لها ؛ استئنافية .

لَمَّا : ظرف بمعنى « حين » ، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « تَرَى » .

رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) روح المعاني ٥٠/٢٥ .

الْعَذَابَ : مفعول به منصوب .

والرؤية بصرية .

* جملة « رَأَوْا الْعَذَابَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ :

هَلْ : حرف أستفهام . إِلَىٰ مَرَدٍّ : جازٍّ ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جرٍّ زائد . سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

* جملة « هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ » في محل نصب مقول القول .

* جملة^(١) « يَقُولُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَأَوْا » .

وعند مكي حال من الظالمين ، ومن ضمير «هم» .

وذهب^(٢) بعضهم إلى أنها في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «ترى» ، وتكون «ترى»

العلمية لا البصرية .

ونقل الجمل عن شيخه الوجه الأول فيها .

وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعِينَ مِنَ الدَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ
الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعِينَ مِنَ الدَّلِّ :

الواو : حرف عطف . تَرَاهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره

«أنت» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) حاشية الجمل ٧١/٤ . والفريد ٢٤٧/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢ ، إعراب النحاس ٧٠/٣ .

(٢) انظر روح المعاني ٥٠/٢٥ .

والرؤية هنا رؤية البصر.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جَارَ ومجرور، متعلّق بـ « يُعْرَضُونَ ». خَشِعِينَ : حال من ضمير الفعل وهو «الواو» في « يُعْرَضُونَ ». مِنْ أَلْذَلِّ : جَارَ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بـ « خَشِعِينَ »، أي: خاشعين من أجل الذل.

٢ - أو متعلّق بـ « يَنْظُرُونَ » بعده. وذكروا أنه في هذه الحالة يوقف على « خَشِعِينَ ». وَذَكَرَ هذا الوقف عن بعض القراء.

* وجملة « تَرَاهُمْ » معطوفة على جملة « تَرَى الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة.

* جملة « يُعْرَضُونَ » في محل نصب حال^(٢) من الضمير في « تَرَاهُمْ »، أي: ضمير النصب، أو من « الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة.

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ :

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ طَرَفٍ : جَارَ ومجرور، متعلّق بـ « يَنْظُرُونَ ». خَفِيٍّ : نعت مجرور وقال يونس^(٣): « إِنَّ » مِنْ بمعنى الباء. أي: بطرف ضعيف من الذل والخوف. وبه قال الأخفش، وذكر المرادي أنه قول كوفي.

(١) الدر ٨٧/٦، والمحزر ٨٦/٦، وفتح القدير ٥٤٣/٤، وحاشية الجمل ٧١/٤، وحاشية الشهاب ٤٢٦/٧، والكشاف ٨٦/٣، «وقد يعلّق « مِنْ أَلْذَلِّ » بـ « يَنْظُرُونَ »، ويوقف على « خَشِعِينَ »». والقرطبي ٤٥/١٦، وروح المعاني ٥١/٢٥.

(٢) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧١/٤، وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧، وفتح القدير ٥٤٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢، والفريد ٢٤٧/٤، ومجمع البيان ٤٥/٩، وإعراب النحاس ٧٠/٣، والبحر ٥٢٤/٧.

(٣) الدر ٨٧/٦، وقالوا أيضاً: مِنْ: لأبتداء الغاية، أو تبعيضية، وفتح القدير ٥٤٣/٤، وانظر مغني اللبيب ١٥٦/٤ قال: «والظاهر أنها للابتداء» والبرهان ٤٢٠/٤، والارتشاف ١٧٢١، والجنى الداني/٣١٤، ومعاني الأخفش/٤٧١.

* والجملة في محل نصب حال^(١) من « الظَّالِمِينَ »، أو من ضمير « تَرَاهُمْ ».

قال الشهاب: «هو» [أي: خَشِعِينَ] وما قبله [أي: يُعْرَضُونَ]، وما بعده [أي: يَنْظُرُونَ] أحوال مترادفة، أو متداخلة...».

وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

الواو: استثنائية. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ. الْخَسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ». خَسِرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَهْلِيَهُمْ : معطوف على « أَنفُسَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان^(٢):

١ - من صلة الفعل « خَسِرُوا »؛ فهو متعلِّق به، ويكون القول في الدنيا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - جُوزَ أن يكون من صلة « قَالَ »، فيتعلِّق به، أي: يقولون يوم القيامة إذا رأوهم على تلك الصِّفة.

الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالَ الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) تنمة النص عند الشهاب: «... أو أحدها مفعول: ترى».

وهذا لا يكون إلا على جعل الفعل من رؤية القلب. ولم يقل به أحد.

(٢) البحر ٥٢٥/٧، والدر ٨٧/٦، والفريد ٢٤٧/٤، وأبو السعود ٥٣٢/٥، وحاشية الشهاب ٤٢٦/٧، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والكشاف ٨٧/٣، وروح المعاني ٥١/٢٥.

* جملة « إِنَّ الْخَاسِرِينَ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ :

أَلَا : حرف تنبيه. إِنَّ : حرف ناسخ. الظَّالِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

فِي عَذَابٍ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر «إِنَّ». مُّقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - أَسْتِثْنَاءٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول، أي : يقول الله : إِنَّ الظَّالِمِينَ ... ،

أو يقول المؤمنون .

قال أبو حيان^(١) : «والظاهر أن قوله : « أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ » من كلام المؤمنين .

وقيل : استئناف إخبار من الله تعالى».



وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾

وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف. مَا : نافية. كَانَتْ : فعل ماض ناقص.

لَهُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر ل « كَانَتْ » مقدّم.

مِنْ أَوْلِيَاءَ : مَنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَاءَ : اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ » آخر الآية

السابقة؛ فلها حكمها، على النحو المتقدم.

يَنْصُرُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. والهاء : في محل

نصب مفعول به.

(١) البحر ٥٢٤/٧، وفتح القدير ٥٤٣/٤ - ٥٤٤، وأبو السعود ٥٣٢/٥، وحاشية الشهاب ٧/

٤٢٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والمحذر ١٨٧/١٣، والقرطبي ٤٦/١٦.

من دون: جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من ضمير الرفع في الفعل قبله.
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة «ينصرونهم» صفة^(١) لـ «أُولَآءِ»؛ فهي في محل جرّ اعتباراً بلفظ الموصوف، أو في محل رفع اعتباراً بمحلّه؛ إذ هو أسم «كان». وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد/ ٣٣ «فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ». وسبقت الإحالة في هذه السورة الآية/ ٤٤.

ووقفوا عند قوله: «مِنْ سَبِيلٍ» فذكروا وجهين^(٢):

١ - سبيل: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً و «مِنْ» زائدة، وخبره «لَهُ» متعلق بمحذوف.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلّق الظرف، والتقدير: فما استقرّ له سبيل. ويكون الجازَ والمجرور متعلّقاً بـ «استقر».

أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِّنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّن مَّجِيٍّ
يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِّن نَّكَيرٍ ﴿٤٧﴾

أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ ... :

أَسْتَجِيبُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّكُمْ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجازَ متعلّق بـ «أَسْتَجِيبُوا».

مِّن قَبْلِ : جازَ ومجرور، متعلّق بـ «أَسْتَجِيبُوا».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والفريد ٢٤٧/٤، والعكبري/ ١١٣٥.

(٢) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤ نقل الوجهين عن شيخه.

أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع.

❖ وجملة « يَأْتِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ ».

لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور. وفي تعلّقه ما يأتي^(١):

١ - يجوز تعلّقه بالفعل « يَأْتِيَ »، أي: يأتي من الله يوم لا مَرَدَّ له.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف يدلّ عليه « لَا مَرَدَّ لَهُ »، أي: لا يَرُدُّ ذلك اليوم مما حكم الله به.

٣ - جَوَّزَ الزمخشري أن يتعلّق بـ «لا مَرَدَّ»؛ فهو من صِلته. ورَدَّ أبو حيان هذا الوجه فقال: «وليس الجيّد؛ إذ لو كان من صِلته لكان معمولاً له، فكان يكون معرباً منوناً».

٤ - يجوز أن يكون متّصلاً بمحذوف على أنه صفة بعد صفة لـ «يوم». ذكره الهمداني.

ووجدتُ عند ابن الأنباري نصّاً قيماً لم أجده عند غيره، جاء فيه^(٢):

« لَا مَرَدَّ » مبني مع « لَا » على الفتح..

(١) البحر ٥٢٥/٧، والدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٢٦/٧ - ٤٢٧، والفريد ٢٤٧/٤، وأبو السعود ٥٣٣/٥، وكشف المشكلات/١٢٠٢ - ١٢٠٣، وروح المعاني ٥٣/٢٥.

(٢) البيان ٣٥٠/٢.

- وَأَحَدُ الْجَارَيْنِ وَالْمَجْرُورِينَ صِفَةٌ لِلْمَنْفِيِّ بِ « لَا » ، وَالْآخِرُ خَبْرُهُ .
- وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا مَعْمُولًا لِلْآخِرِ .
- وَتَجْعَلُهُمَا صِفَتَيْنِ ، وَتَقْدِّرُ الْخَبَرَ .
- وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَهُمَا خَبْرَيْنِ .
- وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا مُتَعَلِّقًا بِالصَّادِرِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ النَّفْيُ مَنُونًا ، وَلَيْسَ بِمَنُونٍ .
- وَالنَّصُّ ^(١) قَرِيبٌ مِنْ هَذَا عِنْدَ الْبَاقُولِيِّ .
- * وَجُمْلَةُ « لَا مَرَدَّ لَهُ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ صِفَةٍ لـ « يَوْمٌ » .
- مَا لَكُمْ مِنْ مَلَجٍ يَوْمَئِذٍ :
- مَا : نَافِيَةٌ . لَكُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ .
- مِنْ مَلَجٍ : مِّنْ : حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ . مَلَجٍ : فِيهِ مَا يَأْتِي :
- ١ - مُبْتَدَأُ مَجْرُورٍ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا .
- ٢ - أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمُتَعَلِّقِ الظَّرْفِ « لَكُمْ » .
- يَوْمَئِذٍ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ حَالٍ مِنْ « مَلَجٍ » . إِذْ : ظَرْفٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .
- * وَالْجُمْلَةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- أَوْ هِيَ نَعْتٌ ^(٢) لـ « يَوْمٌ » عَلَى تَقْدِيرِ الْعَائِدِ ، أَيِ : .. مِنْ مَلَجٍ فِيهِ .
- وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّكِيرٍ :
- مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ فَلَهَا حُكْمُهَا ، وَإِعْرَابُ الْمَفْرَدَاتِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ .

(١) كَشَفُ الْمَشْكَلَاتِ / ١٢٠٢ - ١٢٠٣ .

(٢) كَشَفُ الْمَشْكَلَاتِ / ١٢٠٣ .

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَاحَ بِهَا وَإِنْ نَضْبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا :

فَإِنْ : الفاء : استثنائية . إِنْ : حرف شرط جازم .

أَعْرَضُوا : فعل ماض مبني على الضم ، في محل جزم بـ « إِنْ » ؛ فعل الشرط .

والواو : في محل رفع فاعل . وهنا مقدّر محذوف ، أي : فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنْ

الإجابة .

فَمَا : الفاء : للجزاء . مَا : نافية . أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض . نا : ضمير في محل

رفع فاعل . الكاف : في محل نصب مفعول به .

عَلَيْهِمْ : جَارَ ومجرور ، متعلّق بـ ^(١) « حَفِظًا » .

حَفِظًا ^(١) : حال من « الكاف » ، وهو ضمير التّصّب ، منصوب .

* جملة « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ » في محل جزم جواب الشرط .

وذهب بعض المفسّرين ^(٢) إلى تقدير الجواب على غير هذا . قالوا : فَإِنْ أَعْرَضُوا

فلا تهتم بهم ولا تحزن . . .

ثم يكون على هذا قوله : « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ . . . » معطوفاً على جملة الجواب .

* جملة « فَإِنْ أَعْرَضُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ :

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما » . عَلَيْكَ : جَارَ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر

مقدّم .

(١) انظر الفريد ٤/٢٤٧ .

(٢) روح المعاني ٢٥/٥٢ .

إِلَّا : أداة حصر. أَلْبَلَعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرِّهَا :

الواو: استثنائية. إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنْ»، وأصله: إِنَّا. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَذَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الْإِنْسَانَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : جَارَ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من «رَحْمَةً»؛ فهو نعت مقدّم على النكرة. أو هو متعلق بـ «أَذَقْنَا»، ويكون لأبتداء الغاية. رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. فَحَرِّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الْإِنْسَانَ». حَرِّهَا : جَارَ ومجرور متعلق بـ «فَحَرِّ».

وسبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم الآية/٣٦ ولم يكن فيها «إِنَّا»، وهي قوله تعالى: «وإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا».

* جملة «فَحَرِّهَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة «أَذَقْنَا» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

* الجملة الشرطية في محل رفع خبر «إِنْ».

* الجملة من «إِنْ» وأسمها وخبرها استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ :

تقدّم في الآية/٣٦ من سورة الروم إعراب مثل هذه الجملة إلى قوله: «أَيْدِيهِمْ»، وآخرها هناك «إِذَا هُمْ يَقْطُطُونَ»، فقد اختلف جواب الشرط في الموضعين.

وعاد الضمير في «نُصِيبُهُمْ»^(١) بصورة الجمع على لفظ «الْإِنْسَانَ»؛ لأنه أسم

جنس يَعُمُّ.

(١) الكشف ٨٧/٣، والمحزر ١٣/١٨٩، ومعاني الفراء ٢٦/٣، وحاشية الشهاب ٤٢٧/٧ -

٤٢٨، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والفريد ٢٤٧/٤.

فَإِنَّ : الفاء : للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . الْإِنْسَانَ : اسم « إِنَّ » منصوب .

كُفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

وقَدَّر أبو البقاء^(١) ضميراً محذوفاً، فقال: « فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مِنْهُمْ » .

* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

قال الكرخي^(٢): «الجملة جواب الشرط، وفي الحقيقة هي علة للجواب المقدر

والأصل: وإن تصبهم سيئة نسي النعمة رأساً وذكر البلية...» .

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ
يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٨٩ «وَلِلَّهِ...» ،

وجاءت في مواضع من سور عِدَّة، كالمائدة والنور وغيرها .

وذكر القرطبي أنه ابتداء وخبر . .

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ :

تقدّم في سورة المائدة الآية/ ١٧ « وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » .

يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً :

يَهَبُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

لِمَنْ : جَارَ ومجرور، متعلّق بـ «يَهَبُ» . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل :

ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يهب لمن يشاء أن يهبه .

(١) التبيان/ ١١٣٥، والدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤ .

(٢) حاشية الجمل ٧٢/٤، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٧ .

إِنشَاءً : مفعول به للفعل « يَهَبُ » .

* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يَهَبُ » فيها ما يلي^(١) :

١ - استئنافية بيانية .

٢ - أو هي بيان لـ « يَخْلُقُ » .

٣ - أو هي بَدَل منه ؛ فهي بدل بعض من كل . وأختار هذا الوجه القاضي البيضاوي .

٤ - أو هي بَدَل مُفَصَّل من مجمل . كذا عند الجَمَل .

وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة .

وجملة « يَهَبُ » معطوفة على جملة « يَهَبُ » السابقة .

فائدة في « يَهَبُ »^(٢)

١ - أصل هذا الفعل : وَهَبَ ، فهو فعل مثال ، معتلّ الأول ، وعند أخذ صورة المضارع منه صار : يَوْهَبُ فحذفت الواو ، ثم فتحت الهاء : فصار : يَهَبُ ، ووزنه : يَعَل .

٢ - وهذا الفعل يتعدى للمفعول الأول باللام^(٣) ، وللثاني مباشرة ، تقول : وهبت لزيد مالاً ، وأستشهدوا بهذه الآية التي نحن بصدد إعرابها لهذه المسألة .

(١) حاشية الجمل ٧٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٤٢٨/٧ ، وروح المعاني ٥٣/٢٥ .

(٢) انظر هذه المسألة في كتابي : المستقصى في علم التصريف / ١١٩٠ - ١١٩٦ والمراجع المذكورة للمسألة .

(٣) انظر المصباح / وهب . وانظر المسألة في المستقصى في علم التصريف / ١٥٧ - ١٥٨ .

وقد يُجْعَل له وجه آخر، وهو أن يُضْمَن معنى «جعل»، فيتعدى بنفسه إلى مفعولين. ومن كلامهم: وهبني الله فداك، أي: جعلني.
قال في المصباح: «لكن لم يُسْمَعْ في كلام فصيح».

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُمْ عَلِيمٌ فَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً :

أَوْ : حرف عطف. يُزَوِّجُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الأولاد الإناث والذكور.
ذُكْرَانًا^(١):

١ - حال لازمة من الهاء في « يُزَوِّجُهُمْ ». قال السمين: «... وَسَوَّغَ مَجِيئَهَا كَذَلِكَ أَنَّهَا بَعْدَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « يُزَوِّجُهُمْ » يَقْرَنُهُمْ».

قال العكبري: «هما حال، والمعنى يقرن بين الصنفين».

٢ - وذهب شيخ الجمل إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «يَزَوِّجُ» على تفسيره بـ «يَجْعَلُ».

وَإِنثَاءً : معطوف على « ذُكْرَانًا »؛ فله حكمه على الوجهين السابقين.

* والجملة معطوفة على جملة « يَهَبُ »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

(١) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٣/٣، والعكبري/١١٣٥، والفريد ٢٤٧/٤، ومعاني الزجاج

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

ومفعول المشيئة محذوف ، أي : من يشاء جعله .

عَقِيماً : فيه وجهان^(١) :

١ - حال منصوب ، وصاحب الحال « مَنْ » ، ويكون « يَجْعَلُ » بمعنى «يخلق» .

٢ - ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً على أن يكون الجعل بمعنى التصيير .

* والجملة معطوفة على جملة « يُزَوِّجُهُمْ » ؛ فلها حكمها .

* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول .

إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ قَدِيرٌ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

عَلَيْهِمْ : خبر أول مرفوع . قَدِيرٌ : خبر ثانٍ مرفوع .

* والجملة : ١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا
فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ۝٥١

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ :

الواو : استئنافية . مَا : نافية . كَانَ : فعل ماض ناقص .

لِبَشَرٍ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » .

أَنْ يُكَلِّمَهُ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب . يكلمه : فعل مضارع منصوب .

والهاء: في محل نصب مفعول مقدّم. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر^(١) المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع أسم «كَانَ».

قال العكبري: «وَأَنْ والفعل في موضع رفع بالابتداء [كذا]، وما قبله الخبر.

أو فاعل بالجار لأعماده على النفي».

إِلَّا: أداة حصر، أو أداة استثناء عند العكبري. وَحِيًّا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - نائب عن مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: إِلَّا أَنْ يوحى وحيًّا.

٢ - ذكر العكبري أنه استثناء منقطع؛ لأنه ليس من جنس الكلام. وتعبه

السمين بأنّ ظاهره استثناء مفرّغ. ومثله عند الشهاب. وذهب بعضهم إلى أن الاستثناء متصل.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال.

أَوْ: حرف عطف. من وراء^(٣): جارّ ومجرور، متعلّق بـ «يُكَلِّمُهُ».

قال الجمل^(٣): «متعلّق بمقدّر معطوف على المقدّر العامل في «وَحِيًّا»، أي: أو

إِلَّا أَنْ يكلمه من وراء حجاب».

وقال السمين: «وهذا الجارّ متعلّق بمحذوف تقديره: «أو يكلمه»».

(١) حاشية الشهاب ٤٣٠/٧، والبيان ٣٥١/٢، والعكبري/١١٣٥، والفريد ٢٤٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢.

(٢) البحر ٥٢٧/٧، الدر ٨٨/٦، وحاشية الجمل ٧٣/٤ - ٧٤، وحاشية الشهاب ٤٢٩/٧ - ٤٣٠، والبيان ٣٥١/٢، والعكبري/١١٣٥، والحجة للفراسي ١٣٤/٦، وكشف المشكلات/١٢٠٤، ومجمع البيان ٤٩/٩، والتبيان للطوسي ١٧٦/٩، والقرطبي ٥٢/١٦، وإعراب النحاس ٧١/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٦.

(٣) الحاشية ٧٣/٤، والبيان ٣٥١/٢، الدر ٨٨/٦، والعكبري/١١٣٦، والفريد ٢٤٨/٤، والكشاف ٨٨/٣، وحاشية الجمل ٧٣/٤ - ٧٤، والحجة للفراسي ١٣٥/٦، وكشف المشكلات/١٢٠٤، ومجمع البيان ٤٨/٩ - ٤٩، والتبيان للطوسي ١٧٦/٩ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٦.

وقال العكبري: «الجازَ متعلّق بمحذوف، تقديره: أو أن يكلمه؛ وهذا المحذوف معطوف على «وَحْيٍ» تقديره: إلّا أن يُوحى إليه، أو يكلمه، ولا يجوز أن يتعلق «مِنْ» بـ «يُكَلِّمُهُ» الموجودة في اللفظ؛ لأنّ ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد «إِلّا»...، وقيل: من متعلّقه بـ «يُكَلِّمُهُ»؛ لأنه ظرف؛ والظرف يُتَّسَع فيه».

وذهب الهمداني إلى أنّ «مِنْ وَرَائِي...» ظرف في موضع الحال، وفيه ضمير يعود إلى ذي الحال. ومثله عند الزمخشري.

جَجَافٍ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب. وفيه ما يأتي^(١):

١ - منصوب بـ «أَنْ» مضمرة، ويكون هو وما نصبه معطوفين على «وَحْيًا». ووحياً: حال، فتكون هنا حالاً أيضاً. والتقدير: إلّا مُوحِياً أو مُرْسِلاً.

قال الزمخشري: «وَحْيًا»، وأن يرسل، مصدران واقعان موقع الحال؛ لأن «أن يرسل» في معنى إرسالاً...».

٢ - معطوف على موضع «وَحْيًا»، فهو منصوب على تقدير: إلّا أن يوحى أو يرسل، وذكر الفارسي أنه للخليل.

(١) البحر ٥٧٧/٧، والدر ٨٨/٦، والكشاف ٨٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢، والعكبري/١١٣٦، وأبو السعود ٥٣٤/٥، والفريد ٢٤٨/٤، وفتح القدير ٥٤٥/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٣/٤ وحاشية الجمل ٧٤/٤، ٤٣٠/٤، والمحذر ١٩٢/١٣ - ١٩٣، والبيان ٢/٣٥١، ومعاني الفراء ٢٦/٣، والحجة للفارسي ١٣٣/٦، ١٣٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/٢، وكشف المشكلات/١٢٠٤، ومجمع البيان ٤٨/٩، والتبيان للطوسي ٩/١٧٥، والقرطبي ٥٣/١٦، وإعراب النحاس/٧١، والرازي ١٩٠/٢٧ - ١٩١، ومغني اللبيب ٣/٤١٠ - ١٢٦ - ١٢٧. وارجع إلى كتابي: معجم القراءات ٨/٢٤١ - ٢٤٢، فالمراجع أوفى مما ذكرته هنا.

٣ - أو هو عطف على معنى « وَحَيًّا »؛ فإنه مصدر مقدّر بأن والفعل .
والتقدير: إلّا بأن يوحى إليه، أو بأن يرسل .

فهو على هذا في موضع جَرّ . كذا عند العكبري، ومكي .

٤ - معطوف على الضمير الذي يتعلّق به « مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ »؛ إذ تقديره: أو يكلمه من وراء حجاب، وهذا الفعل المقدّر معطوف على « وَحَيًّا »، والمعنى إلّا يوحى أو إسماع من وراء حجاب، أو إرسال رسول . كذا عند السمين .

قال السمين: «ولا يجوز أن يعطف على « يُكَلِّمُهُ » لفساد المعنى . قلت: يصير التقدير: وما كان لبشر أن يرسل الله رسولا . فيفسر لفظاً ومعنى» .

وقال مكي: «ولا يجوز العطف على « أَنْ يُكَلِّمَهُ »؛ لأنه يلزم منه نفي الرسل، أو نفي المرسل إليهم، وذلك لا يجوز» .

وذكر الشوكاني الوجه الأول، ثم قال: «وقد قيل في توجيه قراءة الجمهور غير هذا مما لا يخلو من ضعف» .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» . رَسُولًا : مفعول به منصوب .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ :

الفاء: حرف عطف . يُوحِي : فعل مضارع منصوب معطوف على « يُرْسِلَ » .

والفاعل: ضمير تقديره «هو» .

بِإِذْنِهِ : جَارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « يُوحِي » . والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة .

مَا : اسم موصول في محل نَصْبٍ مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره «هو» . ومفعول المشيئة

محذوف، أي: ما يشاء إحياءه .

* جملة « يُوحِي » معطوفة على جملة الصّلة؛ فلها حكمها .

* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول الحرفي .

إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ :

إعرابها كإعراب الجملة « إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ » في آخر الآية السابقة.

* وكذا حكم الجملة على النحو الذي تقدّم، تعليل أو استئناف.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكُتُبُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا :

الواو: استئنافية. كَذَلِكَ : جاز ومجرور، متعلق^(١) بمحذوف نعت لمفعول مطلق، وعامله الفعل « أَوْحَيْنَا »، أي: وأوحينا إليك وحياً مثل ذلك الإيحاء.

أو هو على تقدير: ومثل الإيحاء المشهور لغيرك أوحينا، فهو على هذا التقدير متعلق بـ « أَوْحَيْنَا ».

قال الزجاج^(١): «وموضع « كَذَلِكَ » نصب بـ « أَوْحَيْنَا »».

أَوْحَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جاز ومجرور، متعلق بـ « أَوْحَى ».

رُوحًا : مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْرِنَا : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « رُوحًا ». وذكر الجمل^(٢) أنه حال، أي: حال كون هذا الروح وهو القرآن. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْكَمَهُ... »؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٥٢٧/٧، ومعاني الزجاج ٤٠٤/٤، وفتح القدير ٥٤٥/٤، والفريد ٢٤٩/٤، وأبو السعود ٥٣٤/٥، وإعراب النحاس ٧٤/٣.

(٢) حاشية الجمل ٧٥/٤.

مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلِكْتُبُ وَلَا أَلَايْمُنُ :

مَا : نافية . كُنْتَ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .

تَدْرِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

مَا أَلِكْتُبُ ^(١) : مَا : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ . أَلِكْتُبُ : خبر المبتدأ

مرفوع .

وَلَا أَلَايْمُنُ : معطوف على « أَلِكْتُبُ » مرفوع مثله . وَلَا : لتأكيد النفي .

* وجملة « مَا أَلِكْتُبُ » ^(١) في محل نصب سَدَتْ مَسَدَ مفعولي « تَدْرِي » .

* وجملة « تَدْرِي مَا أَلِكْتُبُ » في محل نصب خبر «كان» .

وقَدَّرُوا مضافاً، أي: ما كنت تدري جواب ما الكتاب . . .

* وجملة ^(٢) « مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلِكْتُبُ » في محل نصب على الحال من الكاف في

« إِلَيْكَ » .

وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِن عِبَادِنَا :

الواو: حرف عطف . لَكِنْ : حرف أستدرك . جَعَلْنَاهُ : فعل ماض . نا: ضمير

في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به أول . نُورًا : مفعول به ثان

منصوب .

والضمير في « جَعَلْنَاهُ » إما « رُوحًا » ، وإما لـ « أَلِكْتُبُ » ، وإما لهما؛ فهما

مقصد واحد .

نَهْدِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . بِهِ : جار

ومجرور، متعلق بـ « نَهْدِي » .

(١) البحر ٥٢٨/٧، والدر ٨٨/٦ - ٨٩، وحاشية الجمل ٧٥/٤، والفريد ٢٤٩/٤، ومشكل

إعراب القرآن ٢/٢٨٠ .

(٢) إعراب النحاس ٧٤/٣، والدر ٨٩/٦، وحاشية الجمل ٧٥/٤، والفريد ٢٤٩/٤،

والعكبري/١١٣٦ .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . نَشَأَ : فعل مضارع مرفوع .
والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . ومفعول المشيئة محذوف^(١) ، أي : من نشأ هدايته .
مَنْ عِبَادِنَا : جَارٌ ومجرور . نا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .
والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « نَشَأَ » ، أو بمحذوف حال من الضمير العائد على «مَنْ» ،
المقدَّر في مفعول « نَشَأَ » ، وهو «هدايته» حال كونه من عبادنا .
* جملة « لكن جعلناه » معطوفة على جملة « مَا كُنْتَ تَدْرِي » ؛ فهي في محل نصب .

* جملة « تَهْدِي » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب نعت لـ « نُورًا » .

٢ - أو هي جملة أَسْتِثْنَايَ لا محل لها من الإعراب .

٣ - أو هي مفعول مكرر للجعل ، كذا عند السمين .

قلت : كأنه قال : جعلناه هداية على تكرار الفعل .

* جملة « نَشَأَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

الواو : استثنائية . إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير في محل نصب
أسم «إِنَّ» .

لَتَهْدِي : اللام : هي المرحلة المؤكدة . تَهْدِي : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . والمفعول^(٣) محذوف ، أي : كل معلق .

إِلَى صِرَاطٍ : جَارٌ ومجرور . متعلِّق بـ « تَهْدِي » . مستقيم : نعت مجرور .

* جملة « تَهْدِي » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

(١) حاشية الجمل ٧٥/٤ ، وفتح القدير ٥٤٥/٤ ، وأبو السعود ٥٣٥/٥ .

(٢) الدر ٨٩/٦ ، وحاشية الجمل ٧٥/٤ .

(٣) حاشية الجمل ٧٥/٤ .

* جملة « إِنَّكَ لَهْدَى... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.



صَرَطِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

صَرَطِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

صَرَطِ ^(١) : بَدَلٌ من « صَرَطِ » في الآية السابقة، وهو بدل كل من كل، وقال السمين: « بدل كل من كل، معرفة من نكرة ».

قلنا: النكرة الأولى « صَرَطِ » لم تكن نكرة مطلقة، بل هي مخصصة بالوصف؛ فلها حكم المعرفة: « صَرَطِ مُسْتَقِيمٍ ، صَرَطِ اللَّهِ » فالثاني معرفة « صَرَطِ اللَّهِ » والأول نكرة مخصصة كما ترى.

والتخصيص لا يبقياها على تنكيرها مطلقاً، ولا يجعلها معرفة مطلقة، بل هي بين بين.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الَّذِي : اسم موصول في محل جر نعت للفظ الجلالة. لَهُ : جَارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. فِي السَّمَوَاتِ : جَارٌ ومجرور، متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، وهي صلة « مَا ».

* وجملة « لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ » صلة الموصول « الَّذِي »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ : اسم معطوف على « مَا » الأولى، فهو في محل رفع.

فِي الْأَرْضِ : متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أَي : بما يُوجَد في السماوات، وما يُوجَد في الأرض.

(١) الدر ٨٩/٦، والفريد ٢٥٠/٤، وحاشية الجمل ٧٥/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٤/٤، والعكبري/١١٣٦، وأبو السعود ٥٣٥/٥، والكشاف ٨٩/٣، والتبيان للطوسي ١٧٨/٩، والقرطبي ٦٠/١٦، وإعراب النحاس ٧٥/٣، ومغني اللبيب ٣٨٥/٥.

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح . إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور متعلّق
بـ « تَصِيرُ » . تَصِيرُ : فعل مضارع مرفوع . الْأُمُورُ : فاعل مرفوع .
* والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب .

* * *

٤٢ - سُورَةُ الْخُرُوفِ

إعراب سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

تقدّم الحديث عن الأحرف المقطّعة في الآية الأولى من سورة البقرة.
 كما تقدّم الحديث عن « حم » في الآية الأولى من سورة غافر.
 وأحال العلماء على « يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » [يس: ١ - ٢]، وذكروا أن
 الكلام ههنا في الإعراب كالذي تقدّم.
 وقال القرطبي^(١): «... وقيل: حم، قَسَمَ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ: قَسَمُ ثَانٍ،
 والجواب: إِنَّا جَعَلْنَاهُ».
 وذكر الرازي وجهين^(٢): الأول أن يكون التقدير: هذه حم، فيكون القَسَمُ
 واقعاً على أن هذه السورة هي سورة «حم»، ويكون قوله: « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا »
 ابتداء لكلام آخر».
 الثاني أن يكون التقدير: هذه حم، ثم قال: « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا جَعَلْنَاهُ... »
 فيكون المُقَسَّمُ عليه هو قوله. « إِنَّا جَعَلْنَاهُ ».

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ

الواو: فيها وجهان^(٣):

(١) انظر تفسير القرطبي ٦١/١٦.

(٢) الرازي ١٩٣/٢٧.

(٣) الدر ٩٠/٦، وفتح القدير ٥٤٧/٤، وأبو السعود ٣٥/٥، والفريد ٢٥١/٤، والعكبري/
 ١١٣٧، وحاشية الجمل ٧٥/٤، والمحزر ١٩٧/١٣، وحاشية الشهاب ٤٣١/٧، والقرطبي
 ٦٠/١٦، والتبيان للطوسي ١٨٠/٩، وإعراب النحاس ٧٧/٣.

١ - إذا جعلت « حَمَ » قسماً كانت الواو عاطفة. و « أَلَكْتُبِ » أَسْمَ معطوف على « حَمَ » مجرور مثله.

٢ - إذا لم يكن « حَمَ » قَسْماً، كانت الواو هنا للقسم.

وَأَلَكْتُبِ : اسم مجرور بواو القسم متعلق بفعل الْقَسَم المحذوف. قال الطوسي: « وَأَلَكْتُبِ : بالجر على أنه مُقْسَم به ابتداءً، أو عطفاً على « حَمَ » على تقدير كونه مجروراً بإضمار باء الْقَسَم.

على أَنَّ مدار العطف المغايرة في العنوان، ومناطق تكرير الْقَسَم المبالغة في تأكيد مضمون الجملة الْقَسْمِيَّة.

وذكر الهمداني أَنَّ الواو للقسم، وهو بدل الباء، والمعنى «أقسم بالكتاب المبين، وهو القرآن». ومثل هذا عند ابن عطية، فلم يذكر العطف.

أَلْمِينِ : نعت لـ « أَلَكْتُبِ » مجرور مثله.

* وجملة الْقَسَم ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

إِنَّا : أصله : إننا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أَسْم «إِن».

جَعَلْنَاهُ : فعل ماض. والجعل هنا تصيير^(١). نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء^(١): مفعول به أول؛ فهو في محل نصب. قُرْءَانًا : مفعول به ثانٍ

منصوب. عَرَبِيًّا : نعت منصوب.

وذهب الزمخشري إلى جواز كون «جعل» بمعنى «خلق»، ويكون على هذا

معدّي إلى مفعول واحد. ويكون: « قُرْءَانًا » حالاً.

(١) البحر ٥/٨، والدر ٩٠/٦ - ٩١، والكشاف ٨٩/٣، وحاشية الجمل ٧٥/٤ - ٧٦، والمحزر ٩٧/١٣، وفتح القدير ٥٤٧/٤، والفريد ٢٥١/٤، وإعراب النحاس ٧٧/٣.

قال أبو حيان: «وهو على طريقة الاعتزال في كون الكتاب مخلوقاً».

وقال السمين: «والجعل هنا تصيير، ولا يلتفت لخطأ الزمخشري في تجويزه أن يكون بمعنى «خلقناه». «.

* جملة « جَعَلْنَاهُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّا جَعَلْنَاهُ » لا محل لها من الإعراب^(١) جواب القسم.

قال الباقولي^(٢): «ومن قال إن قوله: « حَمَ »، أي: حُم الأمر، كان قوله: « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » قَسَمًا، ويكون: « حَمَ الأمر » ناب عن جواب القسم كما تقول: أتيتك والله».

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١، و٥٢، و١٨٩.

ولعل مستعارة من الترجي للتعليل، وتقدّم مثل هذا.

وإِنَّهُ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿١﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إن» والمراد بالضمير القرآن وعليه جمهور المفسرين، وقيل غير ذلك.

فِي أَمْرٍ : جاز ومجرور. متعلق^(٣) بالخبر « عَلَيَّ ». قالوا: واللام لا تمنع من ذلك. الْكِتَابِ : مضاف إليه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة. وكشف المشكلات/ ١٢٠٦.

(٢) كشف المشكلات/ ١٢٠٦.

(٣) الدر ٩١/٦، والعكبري/ ١١٣٧، والفريد ٢٥١/٤ - ٢٥٢، وحاشية الجمل ٧٦/٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٧٠.

وفي حاشية الشهاب ٤٣٢/٧، ذكر بعض الأوجه السابقة في «الدنيا» ثم قال: «ويجوز كونها خبر مبتدأ مقدّر والجملة لبيان الحكم عليه بأنه عليّ حكيم، فهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب» كذا! وهو توجيه غريب.

- ١ - وأجازوا أن يتعلّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له، فلما قُدّم صار حالاً.
- ٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر « عَلَيَّ » ، عند من يجيز تقديمها على العامل المعنوي.
- ٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بخبر محذوف، فيكون « لَعَلِّي » خيراً ثانياً، وهو معترض، يتقدم ما ليس مقروناً باللام على المقرون بها.
- لَدَيْنَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلّقه ما يأتي^(١):
- ١ - متعلّق بـ « عَلَيَّ ».
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له فقُدّم عليه.
- ٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « عَلَيَّ ».
- ٤ - يجوز أن يكون الظرف بدلاً من الجارّ قبله.
- ٥ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « الكتاب »، ذكره العكبري.
- ٦ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « أُمّ » ذكره العكبري.
- قال العكبري: « و لَدَيْنَا : بدلّ من الجارّ والمجرور، ويجوز أن يكون حالاً من « أَلِكْتُبِ »، أو من « أُمّ »، ولا يجوز أن يكون واحد من الظرفين خبراً؛ لأنّ الخبر قد لزم أن يكون « عَلَيَّ » من أجل اللام. ولكن يجوز أنّ كل واحد منهما صفة للخبر؛ فصارت حالاً بتقدّمها.
- لَعَلِّي : اللام^(٢): هي المرحلة المؤكدة. عَلَيَّ : خبر «إنّ» مرفوع.

(١) المرجع السابق.

(٢) ذكر ابن هشام أن هذه اللام ليس لها الصدرية في باب «إنّ»؛ لأنها مؤخّرة من تقدّم، ولهذا تسمى المرحلة والمزحقة، وذلك لأن أصل: إنّ زیداً لقائم، لأنّ زیداً قائم، فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين، فأخروا اللام دون «إنّ». . . انظر مغني اللبيب ٢٥٣/٣، وحاشية الجمل ٧٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٢/٧.

حَكِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - هي معطوفة على الجملة المُجاب بها الْقَسَم « إِنَّا جَعَلْنَاهُ ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة مقرّرة لعلو شأنه الذي أنبأ عنه الإقسام به على منهاج الاعتراض في قوله تعالى: « وَإِنَّهُ لَفَسُّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » [الواقعة: ٧٦].

أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥٠﴾

أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف.

وتقدّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »، وحكم الفاء والهمزة من حيث التقديم والتأخير، وخلاف الزمخشري فيه، وفصلنا القول في المسألة من قبل.

وقال الزمخشري هنا^(٢): «والفاء للعطف على محذوف، تقديره: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر إنكاراً لأن يكون الأمر على خلاف ما قدّم من إنزاله الكتاب، وخلق قرآنًا عربياً ليعقلوه ويعملوا بموجبه».

ونقل هذا النصّ أبو حيان^(٣)، ثم قال:

«وتقدّم الكلام معه في تقديره فعلاً بين الهمزة والفاء في نحو « أَفَلَمْ يَسِيرُوا »

(١) أبو السعود ٥/٥٣٦، وفتح القدير ٤/٥٤٧، والفريد ٤/٤٥١، وحاشية الجمل ٤/٧٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٢، وروح المعاني ٢٥/٦٤ - ٦٥.

(٢) الكشاف ٣/٨٩، وانظر ١/٥٦٢، وانظر حاشية الجمل ٤/٧٦، وأبو السعود ٥/٥٣٦، والرازي ٢٧/١٩٦، ومغني اللبيب ١/٨٥ - ٨٦.

(٣) البحر ٨/٥، وانظر ٤/٣٤٩ و١/١٨٣، والدر ٦/٩٢، والكتاب ١/٤٩١، والمقتضب ٣/٣٠٧، وروح المعاني ٢٥/٦٤.

[يوسف/١٠٩]، « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » [سورة البقرة/٤٤]، وبينها وبين الواو في « أَوَّلَمَ يَسِيرُوا » [الروم/٩].

كما أن المذهب الصحيح قول سيبويه والنحويين أن الفاء والواو منويّ لهما التقديم؛ لعطف ما بعدهما على ما قبلهما، وأن الهمزة تقدّمت لكون الاستفهام له صدر الكلام، ولا خلاف بين الهمزة والحرف، وقد رددنا عليه قوله.

نَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «نحن».

عَنكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « نَضْرِبُ »، على معنى: نُغْرِضُ عنكم، أو أفنصفح عنكم، أو أنمسك عن إنزاله، أو أفنزيل القرآن عنكم.

قال ابن عطية: «... تقول العرب: أَضْرَبْتُ عن كذا، وَضَرَبْتُ: إذا أعرضت عنه وتركته».

الذِّكْرُ : مفعول به منصوب.

صَفْحًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - منصوب على أنه مصدر من معنى « نَضْرِبُ »؛ لأن معناه أفنصفح، قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق على نهج «قعدتُ جلوساً»».

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: صافحين؛ فهو حال من الفاعل. ذهب إلى هذا الحوفي، وتبعه أبو البقاء، ونقله أبو حيان وقال الهمداني: «وأن يكون في موضع الحال، أي: صافحين، أو ذوي صفح».

٣ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الصَّفْح. ذكره الزمخشري، قال: «... مِنْ صَفَحَ عنه إذا أعرض عنه، منتصب على أنه مفعول له، على معنى: أفنزع عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم».

(١) البحر ٦/٨، والدر ٦/٩١، والكشاف ٣/٨٨، والبيان ٢/٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/٧٦، والمحزر ١٣/١٩٨، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٣، والعكبري/١١٣٧، والفريد ٤/٢٥٢، وأبو السعود ٥/٥٣٦، وفتح القدير ٤/٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨١.

٤ - ظرف منصوب على تقدير أنه بمعنى الجانب، من قولهم: نظر إليه بصفح وجهه، ذكره الزمخشري. وهو عنده مثل ضَعُهُ جانباً، وأَمَشَ جانباً، وأستشهد لهذا بقراءة من «قرأ»^(١) «صُفْحاً».

٥ - ذهب ابن عطية إلى أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، وعامله محذوف مثل «صُنِعَ اللَّهُ» [النمل/٨٨].

قال أبو حيان: «ولا يظهر هذا الذي قاله؛ فليس أنتصابه أنتصاب «صُنِعَ اللَّهُ»».

٦ - قال ابن الأنباري: «ومنهم من يقدّر له فعلاً من لفظه، فكأنه قال: أفنصفح عنكم صفحاً».

* وجملة «أَفَضَّرِبُ» معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، وذكرنا التقدير عند الحديث عن الهمزة والفاء.

أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ :

أَن : حرف مصدري، والفتح فيه^(٢) للعلّة، أي: هو على تقدير: لأنكم كنتم.

قال مكّي: «من فتح «أَن» جعلها مفعولاً من أجله».

ومثله عند الهمداني.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. مسرفين: نعت لـ «قَوْمًا» منصوب.

(١) هي قراءة حسان بن عبد الرحمن الضبعي والسّمَيْط بن عمير وشبيل بن عزة انظر كتابي: معجم القراءات ٣٤٨/٨.

(٢) البحر ٦/٨، والدر ٩٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨١، وفتح القدير ٤/٥٤٧، والفريد ٤/٢٥٢، والعكبري/١١٣٧، ومعاني الفراء ٢/٢٧٩، ٣/٢٧، والبيان ٢/٣٥٢، والمحذر ١٣/١٩٩، وحاشية الجمل ٤/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٢، ومجاز القرآن ٢/٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩، الحجة للفارسي ٦/١٣٨، ومجمع البيان ٩/٥١، والبيان للطوسي ٩/١٧٩، ١٨١، والرازي ٢٧/١٢٩.

* جملة « كُنْتُمْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مجرور باللام .

متعلق بـ « نَضْرِبُ »، أي: أنضرب . . لكونكم قوماً مسرفين .

قال ابن خالويه^(١): « فموضع » أَنْ « نصبٌ عند البصريين، جرٌّ عند الكوفيين؛ لأن التقدير: الذكر صفحاً لأن كنتم وبأن كنتم قوماً مسرفين ».

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

الواو: استئنافية. كَمْ^(٢): هي الخبرية، فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل بعده، وهو موضوعة للتكثير .

قال الطوسي: « وَكَمْ : موضوعة للتكثير في باب الخبر، وهي ضدّ «رُبَّ»؛ لأنها للتقليل ». وعند النحاس: «وهي عقبة «رُبَّ» في الخبر» .

أَرْسَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْ نَبِيٍّ: جازّ ومجرور . وهو تمييز^(٣) مفسّر لـ « كَمْ » .

في الأولين: جازّ ومجرور . وفي تعلّقه وجهان^(٤):

١ - متعلّق بـ « أَرْسَلْ » .

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَبِيٍّ » .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) المصدر السابق .

(٢) الدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٤/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٣، والفريد ٤/٢٥٢، والعكبري/١١٣٧، والقرطبي ١٦/٦٣، والتبيان للطوسي ٩/١٨٣، وإعراب النحاس ٣/٧٨ .

(٣) الدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٤/٧٧ .

(٤) الدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٤/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٣، وروح المعاني ٢٥/٦٦ .

وَمَا يَأْنِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَأْنِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

مِّن نَّبِيٍّ : مِّن : حرف جرّ زائد. نَّبِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ فهو فاعل للفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يستَهزئ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْنِيهِمْ ».

* جملة « مَا يَأْنِيهِمْ ... » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا :

الفاء: حرف عطف. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف^(١)، أي: أهلكنا قوماً أشدّ...

أَشَدَّ^(١): نعت لمفعول به محذوف. ولك أن تجعله المفعول به، قام مقام

المنعوت بعد حذفه.

وذكر القرطبي الوجه الأول^(١) النصب على الحال، ثم قال: «وقيل: هو مفعول

به».

(١) حاشية الجمل ٧٧/٤، والقرطبي ٦٣/١٦.

بَطْشًا^(١) :

- ١ - تمييز منصوب . ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه .
- ٢ - أو هو مصدر حال من فاعل « أَهْلَكْنَا » ، أي : باطشين ، أو ذوي بطش . وذكر الشهاب أنّ نصبه على التمييز أحسن من كونه حالاً .
- * والجملة معطوفة على جملة « مَا يَأْتِيهِمْ » ؛ فلها حكمها .
وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ :
- الواو : استئنافية . مَضَى : فعل ماض . مَثَلُ : فاعل مرفوع . الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور .
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٦١ ، مع زيادات عما هنا في النص .
وتقدّم أيضاً في سورة لقمان الآية/ ٢٥ ، وهو مطابق لما هنا ، ومثله في سورة الزمر الآية/ ٣٨ .

قال الجمل^(٢) : «قوله : لام قَسَمَ [لَيْنَ] ، أي : والجواب المذكور له ، بدليل قول الشارح لتوالي النونات [أي : فِي لَيَقُولُنَّ] ، إذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف للجازم ، وهذا على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخر منهما . اهـ شيخنا» .

(١) الدر ٩٢/٦ ، حاشية الجمل ٧٧/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٣٣/٧ ، والفريد ٢٥٣/٤ ،
والعكبري/ ١١٣٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١ ، وفتح القدير ٤/ ٥٤٨ ، وإعراب النحاس ٧٩/٣ .

(٢) حاشية الجمل ٧٧/٤ .

ثم نقل عن الكرخي^(١) أن « يَقُولُنَّ » حذفت منه^(٢) النون لَأَسْتَقَالَ توالي الأمثال، ثم حُذِفَ الضمير الذي هو الفاعل، وهو واو الجمع لَأَلْتَقَاءَ السَّاكِنِينَ، الواو والنون المدغمة.

خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ :

خَلَقَهُنَّ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْعَزِيزُ : فاعل مرفوع. الْعَلِيمُ : نعت مرفوع.

وكرر^(٣) الفعل في هذه الآية للتوكيد، وهو عند أبي حيان: مبالغة في التوكيد.

* والجملة في محل نصب مقول القول.



الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة طه الآية/ ٥٣.

و« الَّذِي » : نعت ثانٍ لـ « الْعَزِيزُ » في الآية السابقة، أو هو خبر مبتدأ.

* والجملة^(٤)، مستأنفة.

وهذا عند ابن عطية ابتداء إخبار من الله تعالى، وليس من قول المسؤولين.

قال أبو السعود: «استئناف من جهته تعالى...».

وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

تقدّم مثلها في سورة طه الآية/ ٥٣، وفيها « وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا »، والجملة

معطوفة على جملة الصلة قبلها.

(١) حاشية الجمل ٧٧/٤.

(٢) صورة الفعل: يقولون + ن. الحذف لنون الرفع من أجل تتابع ثلاث نونات. ثم تتابع ساكنان بعد الحذف: الواو والنون الأولى من المدغمة، فحذفت واو الضمير.

(٣) البحر ٦/٨، والدر ٩٢/٦، وحاشية الجمل ٧٧/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٤٣٤/٧، والمحزر ٢٠١/١٣، وأبو السعود/ ٥٣٧، وفتح القدير ٥٤٨/٤،

وإعراب النحاس ٧٩/٣.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/٥٣، وتكررت في سور أخرى.

✽ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.



وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرِ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرِ :

الواو: حرف عطف. الَّذِي : اسم موصول معطوف على الموصول في الآية السابقة؛ فهو في محل رفع.

نَزَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « الَّذِي ». مِنَ السَّمَاءِ : جاز ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّلَ ». مَاءً : مفعول به منصوب. يَقْدَرِ : جاز ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَاءً ».

✽ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا :

الفاء: حرف عطف. أَنْشَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِ : جاز ومجرور، متعلّق بـ « أَنْشَرْنَا ». بَلْدَةً : مفعول به منصوب. مَيِّتًا : نعت منصوب.

✽ والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ :

كَذَلِكَ : الجاز والمجرور في محل نصب صفة لمصدر لمحذوف، أي^(١): إنشأراً مثل ذلك الإنشأ...

قال النحاس: «أي تُخْرَجُونَ خروجاً مثل ذلك».

تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) حاشية الشهاب ٤٣٥/٧، انظر روح المعاني ٦٧/٢٥، وإعراب النحاس ٨٠/٣.

* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت بين متعاطفين، الثاني في الآية بعدها.

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا :

الواو: حرف عطف. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع معطوف على الموصول في الآية/ ١٠. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْأَزْوَاجَ : مفعول به منصوب. كُلَّهَا : توكيد معنوي لما قبله منصوب مثله. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

قال النحاس^(١) : « كُلَّهَا : توكيد، ويُسميه بعض النحويين صفة».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُم : جازّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » فهو المفعول الثاني. مِّنَ الْفُلْكِ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال^(٢) من « مَا ». وَالْأَنْعَامِ : معطوفة على « الْفُلْكِ » مجرور مثله.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. تَرْكَبُونَ : فعل مضارع

مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تركبونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

وغلب هنا الفعل المتعدي بنفسه على المتعدي بواسطة ولذلك حُذِفَ العائد.

(١) إعراب النحاس ٨٠/٣.

(٢) حاشية الجمل ٧٨/٤.

قال الشهاب^(١): «... يعني أَنَّ « مَا » الموصولة عائدها مقدّر، ولما كان الركوب في الفلك يتعدّى بواسطة الحرف، وهو قوله: « فَإِذَا رَكِبُوا فِي أَلْفُلِكِ » [العنكبوت/٦٥]، وفي غيره يتعدّى بنفسه كما قال: « لِرَكْبِهَا » [النحل/٨]، وقد اجتمعنا هنا، فغلب المتعدّي بنفسه على المتعدّي بالحرف، ولذلك قدّر فيه: ما تركبونه... ».

ثم قال: «والتركيب هنا في أحد المغلوبين لقوّته، لكونه مصنوع الخالق القدير، أو لكثرتة... ».

٢ - وذكر النحاس جواز جعل^(٢) « مَا » مصدرية.

ويكون على ذلك تقدير الكلام: وجعل لكم مركوبكم. بعد تأويل المصدر.

* جملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة الصّلة « خَلَقَ » ؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرَكَّبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ :

لَسْتَوُوا : في هذه اللام ما يأتي^(٣):

١ - اللام للتعليل. وتستووا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٧/٨، والدر ٦/٣٩٢، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/٧٨، وأبو السعود ٥/٥٣٧، والكشاف ٣/٩٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/٨٠، ولم يذكر هذا النحاس بل اكتفى بالإشارة إلى المصدرية.

(٣) البحر ٧/٨، والدر ٦/٩٣، والمحذر ١٣/٢٠٣، وحاشية الجمل ٤/٧٨، وروح المعاني ٦٧/٢٥ - ٦٨.

٢ - اللام للمال والعاقبة والصيرورة. والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد هذه اللام كالوجه السابق.

قال الحوفي: «ومن أثبت لام الصيرورة جاز له أن يقول به هنا».

٣ - ذهب ابن عطية إلى أن اللام للأمر^(١). وتستووا: فعل مضارع مجزوم. قال: «لام الأمر، ويحتمل أن تكون لام كي».

قال السمين: «وفيه بُعد، لقلة دخولها على أمر المخاطب.. ونص النحويون على قتلها ما عدا الزجاج أبا القاسم، فإنه جعلها لغة جيدة».

قال أبو حيان: «وفيه بُعد من حيث استعمال أمر المخاطب بتاء الخطاب، وهو من القلة بحيث ينبغي ألا يقاس عليه، فالفصيح المستعمل: إضرِبْ وقيل: لتضرب، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة؛ إذ لا تكاد تُحفظ إلا في قراءة شاذة^(٢) «فبذلك فلتفرحوا» بالتاء للخطاب، وما أثر المحدثون من قوله عليه الصلاة والسلام: «لتأخذوا مصافكم» مع احتمال أن الراوي روى بالمعنى...»

وزعم الزجاج أنها لغة جيدة، خلاف ما زعم النحويون».

ولو رجعت إلى كتابي «معجم القراءات» لوجدت أن قراء هذه القراءة الشاذة يزيدون عن ثلاثين قارئاً، وهي مروية عن رسول الله ﷺ، وأبن عامر والكسائي في رواية.

عَلَى ظُهُورِهِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير يعود على « مَا » في الآية السابقة، فجمع الظهور بأعتبار معنى « مَا »، وأفرد الضمير بأعتبار لفظها.

* جملة « تَسْتَوُوا... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل بعده مجرور باللام، والجازَ متعلق^(٣) بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة/ ١٢.

(١) انظر تعقيب ابن هشام في مغني اللبيب ٩٥/٦.

(٢) سورة يونس ٥٨/١٠، وانظر القراءة في كتابي معجم القراءات ٥٧٣/٣ - ٥٧٧.

(٣) حاشية الجمل ٧٨/٤.

ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَذْكُرُوا : فعل مضارع معطوف على « تَسْتَوُوا » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَةً : مفعول به منصوب. رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَسْتَوُوا »، فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « تَذْكُرُوا »، وهو مجرّد من معنى الشرط.

اسْتَوَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « اسْتَوَيْتُمْ ».

* وجملة « اسْتَوَيْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ :

وَتَقُولُوا : معطوف على الفعل « تَذْكُرُوا » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. سُبْحَانَ : مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً.

الَّذِي : مضاف إليه مبني على السكون في محل جرّ.

سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَنَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « سَخَّرَ ». هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَقُولُوا » معطوفة على جملة « تَذْكُرُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سُبْحَانَ » أي: المصدر مع فعله المقدّر في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَخَّرَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص، و «نا» ضمير في محل رفع اسم «كان».

لَمْ : جازَ ومجرور، متعلق بـ «مُقَرَّنِينَ»، وقُدِّم^(١) الجارُّ على متعلِّقه من أجل الفاصلة.

مُقَرَّنِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « مَا كُنَّا لَمْ مُقَرَّنِينَ » في محل نصب^(٢) حال.

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. إِنَّا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أَسْم «إِنَّ». إِلَىٰ رَبِّنَا : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر «مُنْقَلِبُونَ». نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

لَمُنْقَلِبُونَ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. مُنْقَلِبُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع.
* والجملة^(٣) :

١ - معطوفة على جملة مقول القول « سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَجَعَلُوا لَمْ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: للاستئناف أو للحال، أو هي حرف عطف على ما تقدّم. وعَبَّرَ عن هذا الزمخشري وغيره بأنه متّصل بقوله: « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ » في الآية/٩.

جَعَلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. وقالوا^(٤): « جَعَلَ » هنا: تصيير قولي. كذا عند السمين. وذكروا أيضاً أَنَّ « جَعَلَ » بمعنى سَمَى، أو اعتقد.

(١) الدر ٩٣/٦.

(٢) حاشية الجمل ٧٨/٤.

(٣) إعراب النحاس ٨١/٣ «معطوف على ما قبله من القول».

(٤) الدر ٩٣/٦، وحاشية الجمل ٧٩/٤، والفريد ٢٥٣/٤.

قال الهمداني: «الجعل هنا بمعنى الحكم على الشيء والاعتقاد له».
 لَمْ: جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ «جَعَلَ»، وهو المفعول الثاني، إذا كان الجعل بمعنى التصيير.

مِنْ عِبَادِهِ: جَارَ ومَجْرُور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
 والجَارَ متعلّق بمحذوف حال من «جُزْءاً»؛ فهو نعت له مقدّم عليه.
 جُزْءاً^(١): مفعول به أول منصوب.

وقالوا: الجزء القطع من الشيء، وقالوا: الجزء: الأنثى، والندّ، والأصنام.
 وكونه بمعنى الأنثى غريب.

* جملة «جَعَلُوا» فيها وجهان^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل «يَقُولْنَ» في الآية/٩ مما تقدّم،
 وقالوا: هي حال مقارنة لصاحبها. كذا عند الجمل.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. الْإِنْسَانَ: اسم «إِنَّ» منصوب. لَكُفُورٌ: اللام: هي
 المرحلة. كُفُورٌ: خبر «إِنَّ». مُّبِينٌ: نعت لما قبله مرفوع مثله.

قالوا^(٣): وَ مُّبِينٌ في هذه الآية غير مُتَعَدٍّ. وذهب بعضهم إلى أنه لا مانع من أن
 يكون متعدياً، أي: مظهر لكفره.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٩٣/٦، وحاشية الجمل ٧٩/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٩/٤، وأبو السُّعُود ٥٣٨/٥، وروح المعاني ٦٩/٢٥.

(٣) البحر ٨/٨، والمحزر ٢٠٦/١٣، وحاشية الجمل ٧٩/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وروح المعاني ٧٠/٢٥.

أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ يَالْبَئِينَ ﴿١٦﴾

أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ :

أَمْ^(١) : هي المنقطعة، وتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، والهمزة المقدرة للاستفهام الإنكاري والتوبيخ على طريق التعجيب، والمراد إنكار مقولهم، أو قولهم على معنى قالوا هذا.

وقدّرها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال. وبعضهم بمعنى همزة الإنكار وكل صحيح. ذكر هذا الجمل نقلاً عن شيخه، وعزا الأوجه الثلاثة إلى أبي حيان. ورَدَّ ابن الأنباري أن تكون بمعنى «بل» وحدها.

قال أبو السعود « أَمْ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من بيان بطلان جعلهم له تعالى ولداً على الإطلاق إلى بيان بطلان جعلهم ذلك الولد من أحسن صنفه، والهمزة للإنكار والتوبيخ والتعجيب من شأنهم».

اتَّخَذَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّا : من : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان :

١ - اسم موصول في محل جرّ بمن. متعلّق بـ « اتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « مِنْ »،

والجاء متعلّق بـ « مِنْ ». أي : اتخذ مِنْ خَلْقِهِ بناتٍ على معنى من مخلوقه.

يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي : يخلقه، وهو الضمير العائد على الموصول الأسمي. والفاعل : ضمير تقديره «هو».

بَنَاتٍ : مفعول به أوّل للفعل «اتَّخذ».

(١) البحر ٨/٨، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٨/٤، والمحزر ٢٠٧/١٣، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وأبو السعود ٥٣٨/٥، والبيان ٣٥٣/٢، والكشاف ٩٢/٣، وكشف المشكلات/١٢٠٧.

* وجملة « اَتَّخَذَ » في محل نصب مقول^(١) لقولٍ مقدّر، أم يقولون اتخذ.

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة موصولٍ أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْفَكُمْ بِالْبَيْنِ :

الواو: للعطف. أو هي للحال. أَصْفَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيْنِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَصْفَى ».

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة « اَتَّخَذَ » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال. وقد: مقدّرة، أو غير مرادة على المذهبين.

وصاحب الحال فاعل « اَتَّخَذَ ».



وَلِإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النحل الآية/ ٥٨.

وقد أحال كثير من المتقدّمين على آية النحل، ومنهم أبو حيان، وتلميذه السمين. وكرّر بعضهم القول فيها هنا، ومنهم العكبري^(٣):

قال: «قوله تعالى: وَجْهُهُ مُسْوَدًّا : اسم « ظَلَّ » وخبرها، ويجوز أن يكون في « ظَلَّ » أسمى مضمراً يرجع على أحدهم، ووجهه بدل...»

(١) حاشية الجمل ٧٩/٤.

(٢) الدر ٩٤/٦، وحاشية الجمل ٧٩/٤، وأبو السعود ٥٣٨/٥، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وروح المعاني ٧٠/٢٥.

(٣) العكبري/١٠٣٨، وفتح القدير ٥٤٩/٤، والفريد ٢٥٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٢، وأبو السعود ٥٣٨/٥ - ٥٣٩، والمحرر ٢٠٧/١٣، والبيان ٣٥٢/٢، ومعاني الفراء ٢٨/٣، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٩/٤.

وَهُوَ كَظِيمٌ : في موضع نصب على الحال من أَسْم «ظل»، أو من الضمير في «مسوداً». وقريب من هذا عند مكّي والهمداني، وابن الأنباري.

والتفت الشهاب والجمل إلى محل جملة «وَإِذَا بُشِّرَ . . .» فذكرا ما يأتي^(١):

١ - اعتراضية لتأكيد ما أنكر عليهم.

٢ - أو حالية، ونقل هذا عن التفتازاني.

٣ - استئنافية مقررة لما قبلها.

وذكر الشهاب^(٢) أَنَّ «ضَرَبَ» هنا بمعنى «جعل» المتعدي لمفعولين، وقد حُذِفَ مفعوله الأول.

وقال الجمل^(٣): «يَمَا ضَرَبَ : مَا : موصولة، معناها البنات، و ضَرَبَ : بمعنى «جَعَلَ»، والمفعول الأول الذي هو عائد على الموصول محذوف، أي: ضربه. ومثلاً: المفعول الثاني . . .».

أَوْ مَن يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخَصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

أَوْ مَن : الهمزة للاستفهام. والواو: حرف عطف. والهمزة: إما مقدّمة من تأخير، أو داخلية على معطوف مقدّر يأتي بيانه.
مَن : فيه وجهان^(٤):

(١) حاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وأبو السعود ٥٣٨/٥ - ٥٣٩، والقرطبي ٧٠/٧١ «وجهه بدل من الضمير، ومسوداً: خبر «ظل».» وروح المعاني ٧٠/٢٥.

(٢) حاشية الشهاب ٤٣٦/٧.

(٣) حاشية الجمل ٧٩/٤.

(٤) البحر ٨/٨، والدر ٩٤/٦، والعكبري ١٠٣٨، وأبو السعود ٥٣٩/٥، وحاشية الجمل ٨٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٧/٧، والمحرر ٢٠٧/١٣، والبيان ٣٥٢/٢، ومعاني الفراء ٣/٢٩، والفريد ٢٥٣/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٢، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وروح المعاني ٧٠/٢٥.

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أتجعلون من يُنشأ.
- ٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: أو من يُنشأ جزء أو ولد.
- ٣ - يجوز أن يكون منصوباً بمضمر معطوف على « أَتَّخَذَ ».
- ذكر هذا أبو السُّعود وغيره، وقال: «فالهزمة لإنكار الواقع وأستقبحه».
- ٤ - أنه في موضع جرٍّ على البدل من « مَا » في قوله: « بِمَا ضَرَبَ » في الآية السابقة. ذكره الهمداني.
- ٥ - في موضع نُضْب على البدل من الـ « بَنَاتٍ » في الآية السابقة، ذكره الهمداني، ثم قال: «وفي جواز البدل من هذين الوجهين نظر، لأجل دخول همزة الاستفهام بين البدل والمُبدل منه».
- يُنَشَّؤُا: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ».
- فِي الْحَالِيَةِ: جازٍ ومجرور متعلق بـ « يُنَشَّؤُا ».
- * جملة « يُنَشَّؤُا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « مَنْ يُنَشَّؤُا » ^(١):
- ١ - استثنائية على تقدير الابتداء بـ « مَنْ » وهو للفراء.
- ٢ - أو هي معطوفة على مقدر، أي: أجتروا على ما ذكر؟. كذا جاء عند الشهاب.
- وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ:
- الواو: حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) حاشية الشهاب ٤/٤٣٧، ومعاني الفراء ٣/٢٩، وإعراب النحاس ٣/٨٢.

فِي الْخِصَامِ : جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَأْتِي^(١) :

١ - متعلقٌ بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: وهو لا يبين في الخصام.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « مُبَيِّنٍ » .

قال السمين: «وجاز للمضاف إليه أن يعمل في ما قبل المضاف؛ لأن «غير» بمعنى «لا» .» .

عَيَّرَ : خبر المبتدأ «هو». مُبَيِّنٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الشهاب^(٢): «... تفسير لمبين على أنه من «أبان» المتعدي، أي: المرأة لا تقدر على تقرير مدّعاها حين المخاصمة، بل ربما تأتي على خلافه» .

* والجملة في محل نصب على الحال .

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ أَنْتَآ أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ أَنْتَآ :

الواو: استثنائية. جَعَلُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

الْمَلَائِكَةَ : مفعول به أول منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عِندَ : خبر المبتدأ مرفوع.

الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْتَآ : مفعول به ثانٍ منصوب.

(١) البحر ٨/٨، والدر ٦/٩٤، والعكبري/١١٣٨، والفريد ٤/٢٥٤، وحاشية الشهاب ٧/

٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/٨٠، وأبو السعود ٥/٥٣٩، وروح المعاني ٢٥/٧٠ - ٧١.

(٢) الحاشية ٧/٤٣٧.

قال السمين^(١): «وإِنَّتًا : هو المفعول الثاني للجعل بمعنى الاعتقاد، أو التصيير القولي».

قال الزجاج^(٢): «الجعل هنا في معنى القول والحكم على الشيء، تقول: قد جعلت زيدا أعلم الناس، أي: وصفته بذلك وحكمت به».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ :

الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ. شَهِدُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وذكر ابن هشام^(٣) أن الهمزة قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي إلى ثمانية معاني، منها الإنكار الإبطالي، وذكر هذا الموضع، وفيه أنَّ ما بعدها غير واقع، وأن مُدَّعيه كاذب.

خَلَقَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَتَكُتُّبُ شَهِدَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ :

سَتَكُتُّبُ : السين للاستقبال^(٤). تُكْتُبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

شَهِدَتُهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافية بيانية.

وَيُسْأَلُونَ : الواو: حرف عطف. يُسْأَلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو:

في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ١٠/٨، والدر ٩٥/٦.

(٢) معاني القرآن ٤٠٧/٤، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وحاشية الجمل ٨٠/٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٩١/١، وأمالى ابن الشجري ٢٦٧/١.

(٤) في حاشية الجمل ٨٠/٤ «تنبيه، قال البقاعي: يجوز أن يكون في السين استعطاف إلى التوبة قبل كتابة ما قالوا، ولا علم لهم به».

والمتعلق به محذوف، أي: يسألون عن ذلك، أو عن هذه الشهادة يوم القيامة.

* والجملة معطوفة على الجملة المُستأنفة قبلها؛ فلها حكمها.



وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماض. الرَّحْمَنُ: فاعل مرفوع

والمفعول محذوف، أي^(١): ولو شاء الله عدم عبادتنا للملائكة...

مَا: نافية. عَبَدْنَاهُمْ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في

محل نصب مفعول به.

* جملة « مَا عَبَدْنَاهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا ... »:

١ - معطوفة^(٢) على جملة « جَعَلُوا ... » في الآية السابقة فهي مثلها لا محل

لها من الإعراب.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ :

مَا: نافية تميمية. لَهُمْ: جازر ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

بِذَلِكَ: جازر ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « عِلْمٍ »، فهو نعت له مقدم

عليه.

مِنْ عِلْمٍ: مِنْ: حرف جر زائد. عِلْمٍ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(١) أبو السعود ٥٣٩/٥، وحاشية الجمل ٨٠/٤، وفتح القدير ٥٥٠/٤.

(٢) روح المعاني ٧٢/٢٥.

ويجوز جعلها حجازية^(١) و«لَهُمْ» الخبر مقدماً أو متعلقاً بمحذوف خبر.
و«عَلِمَ» هو الاسم وهو ضعيف، بل هو غير مجمع عليه، فإن من شرط عملها
الترتيب، وذهب الفراء. إلى أنه يجوز: ما قائماً زيد، وعنه رواية أخرى بالمنع،
وكذا المنع عند الكسائي.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

إِنَّ : حرف نفي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

يَخْرُصُونَ : فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَخْرُصُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَلْيَنَّهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ أَلْيَنَّهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ :

أَمْ^(٢) : منقطعة، فهي بمعنى بل والهمزة، أي: بل أعطيتناهم كتاباً من قبل القرآن
بأن يعبدوا غير الله.

ويجوز أن تكون مُتَّصِلَةٌ معادلة لقوله: «أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ» الآية/١٩ والمعنى:
أحضروا خلقهم أم آتيناهم كتاباً...

قال الجَمَلُ بعد نقل نص القرطبي في إفادتها الاتصال: «وهو بعيد من المعنى

(١) انظر الارتشاف/ ١١٩٧ - ١١٩٨ ففيه تفصيل الخلاف.

(٢) حاشية الجمل ٨١/٤، وفتح القدير ٥٥١/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٨/٤، وحاشية الشهاب ٧/
٤٣٨، والقرطبي ٧٤/١٦، ومجمع البيان ٥٨/٩ «وهو أستفهام بمعنى التقرير لهم على
خطئهم»، وروح المعاني ٧٣/٢٥، والتبيان للطوسي ١٩١/٩.

والسِّيَاق، فالأوّلَى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسّرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري.

ءَاثَرُهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كَتَبَا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنْ قَبْلِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وهو ضمير القرآن والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَتَبَا ».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ بِهِ. مُسْتَمْسِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُم : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

بِهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « مُسْتَمْسِكُونَ ». مُسْتَمْسِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

وذكر الشهاب^(١) أن السّين في «استمسك» واسم الفاعل منه للتأكيد، لا للطلب، ذكر هذا تعليقاً على قول البيضاوي «تمسكون».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ :

بَلْ : حرف إضراب. أي: لم يأتوا بحجة، بل أعترفوا بأنه لا سند لهم غير تقليد من تقدّم على غير هدى.

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».

وَجَدْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. آبَاءَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

عَلَى أُمَّةٍ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بـ « وَجَدْنَا »؛ فهو المفعول الثاني، وليس ببعيد أن يتعلّق بمحذوف حال من « ءَابَاءَنَا »، أي: على هذه الحالة.

* جملة « قَالُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّا وَجَدْنَا... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَجَدْنَا... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

وإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».

عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ ^(١) : جَارَ ومَجْرُور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجار متعلّق بالخبر « مُّهْتَدُونَ ». مُّهْتَدُونَ ^(١): خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا وَجَدْنَا... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ... :

الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر،

أي: والأمر كذلك.

قال الجمل ^(٢): «أي: والأمر كما ذُكر من عجزهم عن الحجّة، وتمسّكهم

بالتقاليد» والنص كذلك عند أبي السعود.

(١) قال أبو السعود: «وقوله: على آثارهم مهتدون: خبر «إِنَّ». والظرف صلة لـ «مهتدون».

انظر تفسيره، ٥/٥٤٠، والكشاف ٣/٩٤، وانظر روح المعاني ٢٥/٧٢، وقوله: الظرف،

أي: الجار والمجرور. وقوله: صلة: أي متعلّق به.

قلت: مهتدون أصله: مهتديون، فحذفت الياء لالتقاء ساكنين، وصار وزنه مفتعون.

(٢) الحاشية ٤/٨١، وأبو السعود ٥/٥٤٠، وروح المعاني ٢٥/٧٤.

مَا : نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ. نا : ضمير في محل رفع فاعل.
 مِنْ قَبْلِكَ : جاز ومجرور. والكاف : في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق
 بـ « أَرْسَلْنَا ».

فِي قَرْنٍ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من « نَذِيرٍ ».
 مِنْ نَذِيرٍ : مِّن : حرف جر زائد. نَذِيرٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.
 * جملة « الأمر كَذَلِكَ » معطوفة على جملة « قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا ... »
 * جملة « مَا أَرْسَلْنَا ... »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 قال أبو السعود: «استئناف مبين لذلك دال على أن التقليد فيما بينهم ضلال
 قديم...».

إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوهُآ إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ :
 إِلَّا : أداة حصر. قَالَ : فعل ماضٍ. مُتَرَفُّوهُآ : فاعل مرفوع. ها : ضمير في
 محل جر بالإضافة.

إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا ... :

تقدم إعراب تنمة الآية في الآية السابقة.

قَالَ أُولُو حِجْثِكُمْ بَاهِدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
 كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾

قَالَ أُولُو حِجْثِكُمْ بَاهِدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ. وضمير الفاعل المستتر للرسول عليه السلام.
 أُولُو : ذكر ابن عطية^(٢) أن الهمزة للاستفهام دخلت على واو عطف، عطف

(١) أبو السعود ٥/٥٤٠، وحاشية الجمل ٤/٨١، وروح المعاني ٢٥/٧٥.

(٢) المحرر ١٣/٢١٢ والبحر ٨/١١، وانظر الشهاب - البيضاوي ٧/٤٣٩، والكشاف ٣/٩٤،
 وحاشية الجمل ٤/٨٢، وأبو السعود ٥/٥٤٠، والفريد ٤/٢٥٥.

جملة كلام على جملة متقدمة، ثم قال: «و «لَوْ» في هذا الموضع كأنها شرطية بمعنى^(١) «إن»، كأن معنى الآية: أو إن جئتم بأبني وأوضح مما كان عليه آبائكم تصحبكم لجاحكم وتقليدكم...».

وذكر الشيخ أبو حيان تفسير ابن عطية للآية، وذكر تفسيره هو، قال: «... أتتبعون دين آبائكم ولو جئتم بدين أهدى من الدين الذي وجدتم عليه آباءكم...»، ثم عقب ذلك بقوله: «ولا يتعين ما قاله [ابن عطية] بل الظاهر هو ما قدّمناه».

وقال الهمداني: «جواب «لَوْ» محذوف، تقديره: أتقيمون على دين آبائكم». جِئْتُكُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَهْدَى: الباء: حرف جرّ. أَهْدَى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وهي مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، فهو أسم ممنوع من الصرف للوصف ووزن «أفعل». وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: بدين أَهْدَى. والجارّ متعلّق بالفعل «جِئْتُ».

مِمَّا: مِن: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرّ بـ «مِن»، متعلّق بـ «أَهْدَى». وَجَدْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «وجد»، وهو المفعول الثاني.

ءِآبَاءَكُم: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة «قُلْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «جِئْتُكُمْ» في محل نصب مقول القول، أو هي مبيّنة لمقول القول المحذوف، أي: أتتبعون آباءكم ولو جئتم، فهي معطوفة عليها.

* جملة «وَجَدْتُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) وجدت مثل هذا عند الزجاج قال: «قُلْ أتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وإن جئتم بأهدى منه» انظر معاني القرآن ٤/٤٠٨.

قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . ونا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» . بِمَا : الباء : حرف جَر . مَا : اسم موصول في محل جَرِّ بالباء . والجار متعلِّق بالخبر « كَافِرُونَ » .

أُرْسِلْتُمْ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . والتاء : ضمير نائب عن الفاعل ؛ فهو في محل رفع . بِهِ : جارٍّ ومجرور ، متعلِّق بـ « أُرْسِلَ » .

كَافِرُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

* جملة « قَالُوا ... » استثنائية جواب للسؤال السابق : « أَوَلَوْ حِثُّكُمْ » .

* جملة « أُرْسِلْتُمْ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ » في محل نصب مقول القول .

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٥﴾

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ : الفاء : حرف عطف . أَنْتَقَمْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . مِنْهُمْ : جارٍّ ومجرور ، متعلِّق بـ « أَنْتَقَمَ » .

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ ... » ؛ فلها حكمها .

فقد ربطت بين السبب والمتسبب .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب ، فيها بيان جزائهم .

فَأَنْظُرْ ... : الفاء : استثنائية . انظُرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لـ «كان» .

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص . عَاقِبَةُ : اسم «كان» مرفوع . الْمُكْذِبِينَ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « كَيْفَ كَانَ ... » في محل نصب مفعول به للفعل « أَنْظُرْ » .

* والجملة مُستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَلِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾

وَلِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ . . . :

الواو: استئنافية. إذ^(١) : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به
لفعل مقدر، أي: اذكر إذ قال . .

وقال أبو عبيدة: « وَلِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ . معناها: وقال إبراهيم »، فهي على هذا عنده
صلة .

قَالَ : فعل ماضٍ . إِبْرَاهِيمُ : فاعل مرفوع .

لِأَبِيهِ : اللام : حرف جَرٍّ . أَبِيهِ : اسم مجرور، وعلامة جَرِّه الياء ؛ لأنه من
الأسماء الستة . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجار متعلّق بـ « قَالَ » .

وَقَوْمِهِ : الواو : حرف عطف . قَوْمِهِ : معطوف على « أَبِيهِ » مجرور مثله .

والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

* جملة « اذْكُرْ إِذْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة .

إِنِّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ :

إِنِّنِي : إِنَّ : حرف ناسخ . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

بَرَاءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . مِمَّا : مَنْ : حرف جَرٍّ، مَّا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَنْ » متعلّق بـ « بَرَاءٌ » .

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: من عبادتكم والجار

متعلّق بـ « بَرَاءٌ » .

(١) حاشية الجمل ٨٢/٤، والفريد ٢٥٥/٤، وأبو السعود ٥٤٠/٥، والمحزر ٢١٣/١٣، ومجاز
القرآن ٢٠٣/٢ .

(٢) البحر ١٢/٨، وأبو السعود ٥٤١/٥، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، وحاشية الجمل ٨٢/٤ .

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بـ « مَنْ » .

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول به محذوف، أي: تعبدونه . وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة .

* جملة « إِنِّى . . . » في محل نصب مقول القول .

* جملة « تَعْبُدُونَ » :

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

٢ - أو هي في محل جرّ صفة للنكرة « مَا » .

فائدة في «براء»^(١) و«يستَهزئ»

١ - هذا مصدر وقع موقع الصّفة وهي «بريء» للمبالغة، وهذا المصدر لا يُثني ولا يُجمع ولا يُؤنث كالمصادر في الغالب، ويقال: نحن البراء منك . وذكر أبو حيان أنها اللغة العالية .

قال الزجاج: «والعرب تقول للواحد منها: أنا البراء منك، وكذلك الاثنان والجماعة، والذكر والأنثى، يقولون: نحن البراء منك والخلاء منك، ولا يقولون: نحن البراءان منك، والبراءون، وإنما المعنى: إنا ذوو البراء منك، ونحن ذوو البراء منك، كما تقول: رجل عدل، وأمرأة عدل، وقوم عدل، والمعنى ذوو عدل، وذوات عدل» .

٢ - ذكر الفراء^(٢) أن العرب تكتب «يستَهزئ» «يَسْتَهْزِئُ»، فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف في كل حالاتها، يكتبون «شيء» «شيئاً»، ومثله كثير في مصاحف عبدالله . . .

(١) البحر ١١/٨، والدر ٩٦/٦، وأبو السعود ٥٤١/٥، وفتح القدير ٥٥٣/٩، ومعاني الزجاج ٤٠٩/٤، والمحمر ٢١٣/١٣ - ٣١٤، ومعاني الفراء ٣٠/٣، والكشاف ٩٤/٣، ومجاز القرآن ٢٠٣/٢ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٣٠/٣، والمحمر ٢١٤/١٣ .

وذكر ابن عطية المسألة هذه للفراء فقال: «قال الفراء: ومن الناس من يكتب شكل الهمزة المخففة ألفاً في كل موضع ولا يُراعي حركة ما قبلها، قال: فربما كان خط مصحف عبدالله بألف كما في مصحف الجماعة، لكن كان يلفظ بها بكسر الراء»^(١).

إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾

إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي :

إِلَّا : فيها قولان^(٢):

١ - استثناء منقطع، وهو الظاهر عند أبي حيان؛ إذ كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم.

٢ - أو استثناء مُتَّصِل، وقيل: كانوا يشركون أصنامهم معه تعالى في العبادة. فيكون على هذا استثناء متصلاً.

٣ - ذكر الزمخشري أن «إِلَّا» بمعنى «غير».

الَّذِي : فيه ما يأتي^(٣):

١ - اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. ذكر هذا أبو حيان على الوجهين في «إِلَّا»: المتصل والمنقطع، ويكون على الانقطاع على تقدير: بل الذي.

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٣٦٥/٨، والقراءات في هذا اللفظ.

(٢) البحر ١١/٨، والدر ٩٦/٦، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، والمحرر ٢١٤/١٣، وأبو السعود ٥٤١/٥، وفتح القدير ٥٥٣/٤، وحاشية الجمل ٨٢/٤، والفريد ٢٥٥/٤، والقرطبي ١٦/٧٦، وروح المعاني ٧٦/٢٥.

(٣) البحر ١٢/٨، والدر ٩٦/٦، والكشاف ٩٤/٣، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، وأبو السعود ٥٤١/٥، ومعاني الزجاج ٤٠٩/٤، وحاشية الجمل ٨٢/٤، والفريد ٢٥٥/٤، وروح المعاني ٧٦/٢٥.

٢ - ذكر الزمخشري أن « الَّذِي » بَدَلٌ من المجرور بـ « مَنْ » ، في قوله : « مِمَّا تَعْبُدُونَ » .

٣ - على مذهب الزمخشري في « إِلَّا » تكون « مَا » نكرة موصوفة، وتكون « غير » صفة لـ « ما » الموصولة السابقة .

وعلى الوجه الثالث هذا في « إِلَّا » تكون هي وما بعدها صفة، وقابله الزمخشري بقوله : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » [سورة الأنبياء ٢١/٢٢] .
قال أبو حيان : « وإنما أخرجها في هذا الوجه عن كونها [أي : ما في الآية السابقة] عن كونها موصولة ، لأنه يرى أن « إِلَّا » بمعنى « غير » لا يُوصَفُ بها إِلَّا النكرة ، وفيها خلاف ، فعلى هذا يجوز أن تكون « مَا » موصولة ، و « إِلَّا » بمعنى « غير » صفة لها » .

فَطَرَنِي : فعل ماضٍ . والنون للوقاية . والفاعل : ضمير تقديره « هو » والياء في محل نصب مفعول به .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

قال أبو حيان^(١) : « وجعله » فَطَرَنِي « في صلة » الَّذِي « تنبيه على أنه لا يُعْبَدُ ولا يستحق العبادة إلا الخالق للعباد » .

فَإِنَّهُ سَيَّهَدِينَ :

الفاء : تفيد التعليل . إِنَّهُ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .
سَيَّهَدِينَ : السَّيْنُ للتوكيد^(٢) ، وليست للتسويق ، أي : يديم هدايتي .

يَهْدِينَ : فعل مضارع مرفوع . والنون للوقاية . والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير يعود على « مَا » ، أو على فاعل « فَطَرَ » .

(١) البحر ١٢/٨ .

(٢) البحر ١٢/٨ ، وحاشية الجمل ٨٢/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧ ، وأبو السعود ٥٤١/٥ ، وروح المعاني ٧٦/٢٥ .

- * جملة « سَيِّدِينَ » خبر «إِنَّ»؛ فهي في محل رفع.
- * جملة « فَإِنَّهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

مسألان:

- ١ - حذف الياء في « سَيِّدِينَ » إنما كان لمراعاة الفواصل، وانظر الآيات التي قبلها، والآيات التي بعدها في هذه السورة وأرجع إلى كتابي «معجم القراءات» ٣٦٦/٨، وانظر القراءات في هذا اللفظ.
- ٢ - ما ذكرته في السين من « سَيِّدِينَ »، وأنه للتأكيد هو ما رأيته في المراجع المثبتة، غير أن الزمخشري ذكر فيها التسويف، وبين وجهه فقال: «فإن قلت^(١): ما معنى « سَيِّدِينَ » على التسويف؟ قلت: قال مرة^(٢) «فَهُوَ يَهْدِينِ»، ومرة «فَإِنَّهُمْ سَيِّدِينَ»، فأجمع بينهما، وقدّر كأنه قال: فهو يهدين، وسيهدين، فيدلّان على استمرار الهداية في الحال والأستقبال». وفحوى هذا النص مثبت عند أبي حيان.

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ :

الواو: استثنائية. جَعَلَهَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على إِبْرَاهِيمَ أو لله سبحانه وتعالى. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) الكشف ٩٤/٣، وانظر البحر ١٢/٨.

(٢) سورة الشعراء ٧٨/٢٦، والآية ٦٢ قبلها « قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّدِينَ ».

وهذا الضمير^(١) عائد على كلمة التوحيد التي تكلم بها وهي قوله: « إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ».

وقيل: هي « لا إله إلا الله »، وإن لم يَجْر لها ذكر؛ لأن اللفظ يتضمَّنهما.

كَلِمَةٌ : مفعول به ثانٍ منصوب. بَاقِيَةٌ : نعت منصوب. فِي عَقِيهِ : جار ومجرور متعلق بـ « بَاقِيَةٌ ». والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب أسم «لعلّ». يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

ومتعلق الفعل محذوف، أي: لعلهم يرجعون إلى الله، أو إلى الحق.

* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعلّ».

* والجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »^(٢) تعليلية للجعل، أي: جعلها باقية رجاء أن يرجع إليها من يشرك منهم بدعاء من يوحد.

وقال الشهاب: «الترجي من إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فلا حاجة إلى جعلها

للتعليل».

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٨﴾

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. مَتَّعْتُ : فعل ماض. والتاء : ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٢/٨، والدر ٩٦/٦، ومعاني الزجاج ٤٠٨/٤، والفريد ٢٥٦/٤، «الضمير للبراء، أي: جعل إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه البراء من الأصنام وكل معبود سوى الله»، وفتح القدير ٥٥٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، ومعاني الفراء ٣١/٣، وإعراب النحاس ٣/٨٦.

(٢) فتح القدير ٥٥٣/٤، وأبو السعود ٥٤١/٥، وروح المعاني ٧٧/٢٥، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ٨٢/٤.

هَؤُلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

وَأَبَاءَهُمْ : الواو : حرف عطف . أَبَاءَهُمْ : معطوف على اسم الإشارة منصوب مثله . والهاء : في محل جر بالإضافة . ويجوز إعرابه مفعولاً معه منصوباً .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السُّعُود^(١) : «إضراب عن محذوف، ينساق إليه الكلام، كأنه قيل : جعلها كلمة باقية في عقبه بأن وَصَى بها بنيه رجاء أن يرجع إليها من أترك منهم بدعاء الموحد، فلم يحصل ما رجاءه، بل تمتعت منهم هؤلاء المعاصرين للرسول ﷺ من أهل مكة وأبائهم بالمد في العمر والنعمة، فأغتروا بالمهلة، وأنهمكوا في الشهوات، وشغلوا بها عن كلمة التوحيد حتى جاءهم . . » .

حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ :

حَتَّى : حرف غاية^(٢) ، جَاءَهُمُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به . الْحَقُّ : فاعل مرفوع . وَرَسُولٌ : معطوف على «الحق» مرفوع مثله . مُبِينٌ : نعت مرفوع .

* وجملة « جَاءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذ التقدير إلى أن جاءهم . والمصدر المؤول في محل جر بحتى متعلق بـ « مَتَّعْتُ » .

وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَلِمَأْنَاهُ كَفِرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ :

الواو : استثنائية . لَمَّا : ظرف بمعنى «حين» في محل نصب متعلق بـ « قَالُوا » ، أو هو حرف، شرط غير جازم . رأيان منقولان في « لَمَّا » مشهوران .

(١) انظر تفسيره، ٥٤١/٥، وانظر حاشية الشهاب ٤٤٠/٧، وفتح القدير ٥٥٣/٤، وحاشية الجمل ٨٣/٤، والمحرر ٣١٥/١٣ .

(٢) في الغاية بعض خفاء، والمراد أنهم شغلوا بما مُتُّوا به عن شكر المنعم حتى جاءهم ما ذكر . انظر حاشية الشهاب ٤٤٠/٧، والبحر ١٢/٨ .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . الْحَقُّ : فاعل مؤخّر .

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

أو جملة الشرط استئنافية على تقدير الحرفية في « لَمَّا » .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . سَحَّرَ : خبر مرفوع .

* وجملة « هَذَا سَحَّرَ » في محل نصب مقول القول .

* جملة « قَالُوا » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .
وَلَمَّا بِهِ كَفَرُونَ :

الواو : حرف عطف ، أو مستأنفة . إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ ، نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» . بِهِ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « كَفَرُونَ » . و كَفَرُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

* وجملة « إِنَّا بِهِ كَفَرُونَ » :

١ - إمّا أن تكون داخلّة تحت القول ؛ فهي في محل نصب معطوفة على جملة « هَذَا سَحَّرَ » .

٢ - وإما أن يكون وقف على « سَحَّرَ » ، ثم أستاذف في هذه الجملة فتكون لا محل لها .

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٠﴾

وَقَالُوا : الواو : للاستئناف أو عاطفة . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والضمير لقريش .

لَوْلَا ^(١) : حرف تحضيص بمعنى «هَلَّا» .

(١) انظر مغني اللبيب ٤٥٢/٣ - ٤٥٣ ، المعنى الثاني من معاني «لولا» ، والجنى الداني/ ٦٠٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٠٩ ، ومجاز القرآن ٢/٢٠٣ ، والقرطبي ١٦/٨٢ .

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع نائب عن
الفاعل. أَلْقَرَاءُنْ : بَدَلٌ من أَسْمِ الإشارة مرفوع، أو عطف بيان.

قال الزجاج^(١): «وَأَلْقَرَاءُنْ ههنا مَبَيَّنٌ عن هذا، ويسميه سيبويه عطف البيان؛
لأن لفظه لفظ الصفة، ومما بين أنه عطف البيان قولك: مررت بهذا الرجل، وبهذه
الدار...»

عَلَى رَجُلٍ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « نُزِّلَ ». مِّنَ الْقَرَيَتَيْنِ : جَارٌ ومجرور، متعلق
بمحذوف نعت لـ « رَجُلٍ ». عَظِيمٌ : نعت لـ « رَجُلٍ » مجرور مثله.
قالوا^(٢): فيه حذف مضاف. وقَدَّرَه بعضهم من رجلي القريتين.

وَالرَّجُلَانِ : الوليد بن المغيرة، وكان بمكة، وعروة بن مسعود الثقفي. وكان
بالطائف. وقيل: كان يتردد بين القريتين، فنسب إلى كليهما.

قال العكبري: «أي: من إحدى القريتين: مكة والطائف، وقيل التقدير على الله
رجل من رجلين من القريتين. وقيل: كان الرجل يسكن مكة والطائف ويتردد إليهما،
فصار كأنه من أهلهما».

* جملة « قَالُوا » :

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقد تكون معطوفة على جملة « قَالُوا » في الآية/٢٢.

* جملة « نُزِّلَ ... » في محل نصب مقول القول.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/١٣، والدر ٦/٩٦، وأبو السُّعُود ٥/٥٤٢، والمحزر ١٣/٢١٧، ومعاني الفراء ٣/٧١، والبيان ٣/٣٥٣، والفريد ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/٨٣، والعكبري/١١٣٩،
وكشف المشكلات/١٢٠٨.

أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّتَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾

أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ والتعجيب. قال أبو حيان^(١): «فيه توبيخ وتعجيب من جهلهم». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

وذكر النحاس^(٢) هذا الوجه في هم كما ذكر أنه رفع على إضمار فعل؛ لأن الاستفهام على الفعل.

يَقْسِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحِمْتُ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقْسِمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ يَقْسِمُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَسَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب، متعلق بـ « قَسَمْنَا ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مَعِيشَتَهُمْ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. قالوا: التقدير^(٣): أسباب معيشتهم.

فِي الْحَيَاةِ : جَارٌّ ومجرور متعلق بـ « قَسَمْنَا ». الدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة « قَسَمْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

(١) البحر ١٣/٨، وحاشية الجمل ٨٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٠/٧.

(٢) انظر إعراب النحاس ٨٧/٣.

(٣) أبو السعود ٥٤٢/٥.

* جملة « نَحْنُ قَسَمْنَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ :

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَعْضَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَوْقَ: ظرف مكان منصوب. متعلِّق بـ « رَفَعَ ». بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

دَرَجَاتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب على نزع الخافض.

قال النحاس^(١): « دَرَجَاتٍ: في موضع نصب مفعول ثانٍ حذف منه «إلى».. ».

* وجملة «رفعنا» معطوفة على جملة «قسمنا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا:

لَيَتَّخِذَ: اللام: للتعليل^(٢)، أي: القصد من جعل الناس متفاوتين في الرزق أن

ينتفع بعضهم ببعض ليتَّم النظام.

- وقيل: هي للصيرورة والعاقبة، أي كان هذا الرفع ليستهزئ الغني بالفقير.

وعلى هذا المعنى لا تكون للعلَّة والسَّبَبية. واستبعد هذا المعنى السمين تبعاً

لشيخه أبي حيان.

يَتَّخِذَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

بَعْضًا: مفعول به أول منصوب. سُخْرِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « يَتَّخِذَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جرٍّ باللام، والجار متعلِّق بالفعل

«رفع».

(١) إعراب النحاس ٨٧/٣.

(٢) حاشية الجمل ٨٤/٤، وانظر البحر ١٣/٨، والسمين ٩٦/٦، والقرطبي ٨٣/١٦.

وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ :

الواو: استثنائية، ويجوز أن تكون للحال. رَحْمَةً : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِمَّا : مَنْ : حرف جرٍّ. مَّا : فيه وجهان:

اسم موصول في محل جرٍّ بـ « مِنْ »، متعلّق بـ « خَيْرٌ »، أي: خير من الذي يجمعونه.

أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: خير من جمعهم. وهو متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يجمعونه. والضمير عائد على « ما » الأسمية.

* جملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ ... »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا
مِنْ فِصَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ... :

وَلَوْلَا : الواو: استثنائية. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب. النَّاسُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع. أُمَّةً : خبر منصوب. وَاحِدَةً : نعت منصوب.

* جملة « يَكُونُ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول^(١) من «أن» وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، والتقدير^(١) ولولا كون الناس . . . حاصل.

قالوا: وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ولولا خوف كون الناس إلخ.

وتقدير الزمخشري: لولا كراهة أن يجتمعوا على الكفر . .

وعند أبي حيان: ولولا أن يرغب الناس في الكفر إذا رأوا الكافر في سعة، ويصيروا أمة واحدة في الكفر.

وقال الفراء: «أن: في موضع رفع»، ونقل هذا عنه النحاس.

ومذهب الكسائي^(٢) أن المرفوع بعد «لَوْلَا» فاعل بفعل محذوف. وعند بعض الكوفيين مرفوع بـ «لَوْلَا» نيابة عن الفعل، أو أصالة. ورد هذا ابن هشام.

* والجملة الشرطية استئنافية^(٣) مبينة لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدره عند الله عز وجل.

لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فَضْوَةٍ . . . :

لَجَعَلْنَا : اللام: واقعة في جواب «لَوْلَا». جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لِمَن : جاز ومجرور متعلق بـ «جَعَلْ»، وهو المفعول الثاني لـ «جَعَلْ». يَكْفُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن». بِالرَّحْمَنِ : جاز ومجرور متعلق بـ «يَكْفُرُ».

(١) البحر ١٤/٨، والكشاف ٩٦/٣، وحاشية الجمل ٨٤/٤، وأبو السعود ٥٤٢/٥، وفتح القدير ٤٥٤/٤، ومعاني الفراء ٣١/٣، وحاشية الشهاب ٤٤١/٧، وإعراب النحاس ٨٨/٣، ومغني اللبيب ٤٤٤/٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٤٤/٣، والجنى الداني/٦٠١ - ٦٠٢، والأرتشاف/١٩٠٤، وورصف المباني/٢٩٤.

(٣) أبو السعود ٥٤٢/٥، وحاشية الجمل ٨٥/٤.

١ - لِئُيُوتِيَهُمْ : جازَ ومجرور، وهو بَدَلْ أَشْتَمَال^(١) من « لِمَنْ ». بإعادة العامل.

قال الفراء: «إن شئت جعلت اللام مكررة في: لِئُيُوتِيَهُمْ . . .»، وهو يعني بالتكرير البدلية، ثم قال: «كما قال: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» [سورة البقرة/٢١٧].

٢ - وقيل: إن اللام الأولى للملك، والثانية للتخصيص، ذكره ابن عطية وتعقبه أبو حيان. قال الشهاب: «كوهبت الحبلَ لزيد لدابته، فيتعلقان بالفعل لا على أن الثاني بَدَلْ . . .» ثم تعقب أبا حيان.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً آخر، فجعل « لِئُيُوتِيَهُمْ » متعلقاً بمحذوف حال من « سُقْفًا » ؛ فهو نعت له مقدّم عليه. قال: «ويجوز أن يكون التقدير: سقفاً لبيوتهم، على أنه صفة لقوله: « سُقْفًا » ؛ فلما تقدّم عليه حكم عليه بالحال».

سُقْفًا : مفعول به أول منصوب. مِّنْ فِضَّةٍ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « سُقْفًا ». أو هو متعلق بالفعل « جَعَلَ ». ذكر الوجهين السمين^(٢).

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَعَارِجَ : معطوف على « سُقْفًا » منصوب مثله. قال الهمداني^(٣): «عطف على قوله « سُقْفًا »، والتقدير: ومعارج من فضّة، فحذف

(١) البحر ٨/١٤ - ١٥، والدر ٦/٩٦، ومعاني الفراء ٣/٣١، وأبو السعود ٣/٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/٨٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٤١؛ والمحذر ١٣/٢١٩، والبيان ٢/٣٥٣، وفتح القدير ٤/٥٥٤، والفريد ٤/٢٥٧، والعكبري/١١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٣، والكشاف ٣/٩٧، وكشف المشكلات/١٢٠٩، والرازي ٢٧/٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩٢.

(٢) الدر ٦/٩٧.

(٣) الفريد ٤/٢٥٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٠.

لدلالة ما قبله عليه».

عَلَيْهَا : جازَ ومجرور، متعلِّق بـ « يَظْهَرُونَ ».

يَظْهَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَظْهَرُونَ » في محل نصب نعت^(١) لـ « مَعَارِجَ ».

* جملة « لَجَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَتُونَا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ

الواو: حرف عطف. لِبُيُوتِهِمْ : جازَ ومجرور، متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: ولجعلنا لبيوتهم.. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَتُونَا : مفعول به للفعل المقدَّر. وَسُرُرًا : معطوف على « أَتُونَا »، منصوب مثله.

وذكروا أن^(٢) هنا وصفاً محذوفاً، أي: سُرُرًا من فضة.

ونقل هذا عن الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه يرى أشتراك المعاطيف في وصف ما عُطِفَتْ عليه».

وذكر الجمل^(٣) أن « سُرُرًا » مفعول لفعل مقدَّر، وأنَّ العطف ليس عطف مفردات على « أَتُونَا »، بل العطفُ عَظْفُ جُمَلٍ.

عَلَيْهَا : جازَ ومجرور، متعلِّق بـ « يَتَكُونَ ». يَتَكُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَكُونَ »^(٤) في محل نصب صفة لـ « سُرُرًا ».

(١) الدر ٩٧/٦.

(٢) البحر ١٥/٨، والدر ٩٧/٦، وأبو السعود ٥٤٣/٥، والكشاف ٩٧/٣، وحاشية الشهاب ٧/

٤٤١، وفتح القدير ٥٥٤/٤، ومعاني الزجاج ٤١١/٤.

(٣) حاشية الجمل ٨٥/٤.

(٤) الدر ٩٧/٦.

وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾
وَزُخْرُفًا :

الواو: حرف عطف. زخرفاً: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول لفعل مقدر، أي: وجعلنا لهم زخرفاً.

ويكون العطف من عطف الجمل. والزخرف: الذهب أو الزينة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون منصوباً عطفاً على قوله: «مَنْ فَضَّةٍ»، كأنه قيل: سقفاً من فضة وذهب، أي: بعضها كذا، وبعضها كذا. ومثل هذا الوجه عند الفراء، وأبي السعود.

٣ - وذكر أبو السعود أنه معطوف على «سُقفاً»، منصوب مثله، فهو من عطف المفردات، ومثل هذا عند الشهاب. وكذا في إعراب النحاس.

٤ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: من زخرف. وذكر النحاس هذا للفراء، ثم قال النحاس:

«والقول الأول أولى بالصواب»، أي: العطف على سُقْفٍ.

وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

تقدّم إعراب ما هو قريب من هذا في سورة يس/٣٢ وهو قوله تعالى: «وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ».

كما أحالوا في «لَمَّا» على ما تقدّم في الآية/١١١ من سورة هود «وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ».

(١) البحر ١٥/٨، والدر ٩٧/٦، ومعاني الفراء ٣٢/٣، وأبو السعود ٥٤٣/٥، وحاشية الجمل ٨٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٢/٧، والبيان ٣٥٣/٢، وفتح القدير ٥٥٥/٤، والفريد ٤/٢٥٧، والقرطبي ٨٧/١٦، وإعراب النحاس ٨٨/٣، وكشف المشكلات/١٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٠.

وكرر بعضهم الإعراب هنا مختصراً. قالوا^(١):

إن : نافية بمعنى «ما». كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ذَلِكَ : مضاف إليه، فهو في محل جَرِّ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. لَمَّا : بمعنى «إلا». مَتَّعَ : خبر المبتدأ مرفوع. الْحَيَوةَ : مضاف إليه مجرور. أَلَدُنْيَا : نعت مجرور.

وذكروا سماع سيبويه: «تَشَدُّتَكَ بالله لما فعلت» بمعنى: إلا فعلت.

وذكروا عن الأخفش أن «لَمَّا» بمعنى «إلا» لا تُعرَف.

وجاء حديث السمين في قراءة التخفيف في «لَمَّا»^(٢) «لِما»، وطريقة الإعراب، وكذا شيخه أبو حيان، مع الإشارة إلى قراءة التشديد وطريقة الإعراب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ:

الواو: استئنافية أو حالية. الْآخِرَةُ : مبتدأ مرفوع.

وذكر أبو حيان^(٣) أنه على تقدير مضاف، أي: ونعيم الآخرة..

عِنْدَ : ظرف منصوب، متعلق بالخبر المحذوف. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة. لِلْمُتَّقِينَ : جَارَ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

(١) البحر ١٥/٨، والدر ٩٧/٦، والمحزر ٢٢١/١٣، وحاشية الشهاب ٤٤٢/٧، والبيان ٢/٣٥٤، وأبو السعود ٥٤٣/٥، وفتح القدير ٥٥٥/٤، والفريد ٢٥٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٣/٢، ومعاني الأخفش/٤٧٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٧/٢، والحجة للفارسي ١٤٩/٦، والتبيان للطوسي ١٩٥/٩، والقرطبي ٨٧/١٦، وكشف المشكلات/ ١٢١١، والكشاف ٩٦/٣، والرازي ٢٧/٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧ - ٧٥٩، ٧٦٢...

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/٣٧٣ - ٣٧٤ ففيه القراءات والتخريج والمراجع.

(٣) البحر ١٥/٨، وإعراب النحاس ٣/٩٠ «والتقدير: ثواب الآخرة عند ربك للمتقين».

وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾

- وَمَنْ ... : الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
- يَعِشْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة^(١) جزمه حذف الواو من آخره. والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ».
- عَنْ ذِكْرِ : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « يَعِشْ ». الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور.
- نُقِصْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل : ضمير تقديره «نحن».
- لَهُ : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « نُقِصْ ». شَيْطَانًا : مفعول به منصوب.
- * جملة « نُقِصْ لَهُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، غير مقترنة بالفاء.
- * وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.
- * والمبتدأ الشرط وخبره، جملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ :

- الفاء : حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
- لَهُ : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « قَرِينٌ »، أو بمحذوف حال منه، فهو صفة للنكرة قُدِّمَتْ عليها.
- قَرِينٌ : خبر المبتدأ « هُوَ ».
- * والجملة معطوفة على ما تقدّم من جملة الجواب.

وَالَّذِينَ يَصَّدَّقُونَ عَنْ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

- وَالَّذِينَ يَصَّدَّقُونَ عَنْ السَّبِيلِ :
- الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

لِيَصُدُّوهُمْ : اللام : هي المرحلة التي تفيد التوكيد . يَصُدُّوهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

وضميراً^(١) النصب في « إِنَّهُمْ » و « يَصُدُّوهُمْ » عائدان على « مَنْ » ، روعي فيهما معناه ، بعد أن روعي الأفراد واللفظ في « لَهُ » في الآية السابقة .
عَنِ السَّبِيلِ : جازّ ومجرور ، متعلق بـ « يَصُدُّونَ » .

* جملة « يَصُدُّوهُمْ » : في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* جملة « إِنَّهُمْ لِيَصُدُّوهُمْ » معطوفة على جملة « فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ » في الآية السابقة ؛ فلها حكمها .

وَيَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ :

الواو : للحال . يَحْسُبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « أَنْ » . مُهْتَدُونَ : خبر مرفوع .

والمصدر المؤول من « أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَحْسَبُ » .

* وجملة « يَحْسُبُونَ ... »^(٢) في محل نصب على الحال من فاعل « يَصُدُّونَ » ، أو من مفعوله ، أو منهما .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ... :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجزّ ، وهي^(٣) هنا تفيد الابتداء .

(١) البحر ١٦/٨ ، والدر ٩٨/٦ ، ومعاني الفراء ٣٢/٣ ، وحاشية الجمل ٨٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٤٣/٧ .

(٢) حاشية الجمل ٨٦/٤ ، وأبو السعود ٥٤٣/٥ .

(٣) أبو السعود ٥٤٣/٥ .

إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه « قَالَ » .

جَاءَنَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . نا : في محل نصب مفعول به . والضمير «نا» يعود على «العاشي»، وعاد مفرداً على لفظ « مَنْ » .

* جملة « جَاءَنَا » في محل جرٍّ بالإضافة .

قَالَ يَنْلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : العاشي .

يَنْلَيْتَ : يَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - حرف تنبيه لا محل له من الإعراب .

٢ - أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير : يا هؤلاء .

لَيْتَ : حرف ناسخ . بَيْنِي : ظرف مكان متعلق بخبر « لَيْتَ » المحذوف، والياء في محل جرٍّ بالإضافة .

وَبَيْنَكَ : معطوف على الظرف المتقدم منصوب مثله . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

بَعْدَ : اسم « لَيْتَ » منصوب . الْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور . وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - إن أراد المشرق والمغرب، فغلب المشرق على المغرب كالعُمَرَيْنِ والقمرين، فهو ملحق بالمتنى .

٢ - إن أراد شرقي الشمس في أَقْصَر يوم وأطول يوم؛ فهو متنى .

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٠ .

(٢) البحر ٨/ ١٦ - ١٧، الدر ٦/ ٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، والفريد ٤/

٢٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٦، وحاشية

الشهاب ٧/ ٤٤٣، والمحزر ١٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ٩٠ .

٣ - وقالوا: قد يريد بُعْدَ المشرقين من المغربين فاكْتَفَى بذكر المشرقين.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.
فَيُسَّ الْقَرَيْنُ :

الفاء: مفسحة عن شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فَيُسَّ القرين. يُسَّ : فعل
ماض جامد لإنشاء الذم. الْقَرَيْنُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذم محذوف^(١)، أي: أنت أيها الشيطان.

* وجملة « فَيُسَّ الْقَرَيْنُ أَنْتَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم على تقديره
« إذا ».

* وجملة « يُسَّ الْقَرَيْنُ » مع المخصوص فيه الأوجه الأربعة المشهورة.

وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

وَلَنْ : الواو: استئنافية. لَنْ : حرف ناصب، يَنْفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب.
والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الفاعل ما يأتي^(٢):

١ - ملفوظ به وهو « أَنْتُمْ » وخبرها، والتقدير: لن ينفعكم اليوم أشتراكم
في العذاب...

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على ما يُفْهَم من الكلام قبله، أي: يتمنى مُبَاعَدَة

(١) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦، وأبو السعود ٥٤٤/٥، وفتح القدير ٥٥٦/٤.

(٢) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦، ومعاني الفراء ٣٤/٣، وحاشية الجمل ٨٧/٤، وحاشية
الشهاب ٤٤٣/٧، والمحرر ٢٢٦/١٣، وأبو السعود ٥٤٤/٥، والعكبري ١١٣٩، ومعاني
الزجاج ٤/٤١٢، والفريد ٤/٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٩١/٣، والكشاف ٩٧/٣،
ومغني اللبيب ١٨/٢.

القرين والتبرؤ منه. ويكون « أَنْكُرُ » تعليلاً، أي: لأشتراكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه، وهو الكفر.

قال السمين: «مضمر، مقدّره ضمير التمني المدلول عليه بقوله: «يَنْكُرُ» بَيِّنِي...»، أي: لن ينفعكم تمنيكُم البُعد. وبعضهم: لن ينفعكم اجتماعكم. وبعضهم: ظلمكم وجحدكم.

وعبارة من عَبَّرَ بأن الفاعل محذوف مقصوده الإضمار المذكور، لا المحذوف؛ إذ الفاعل لا يُحذف إلا في مواضع ليس هذا منها...».

قالوا^(١): ويؤيد إضمار الفاعل قراءة «إِنَّكُمْ» بالكسر؛ فهي أستاذاف مفيد للتعليل.

أَلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَنْفَع ».

إِذ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - ذهب الفارسي والزمخشري إلى أنه ظرف مبني على السكون في محل نصب على البدل من « أَلْيَوْمَ »، والعامل فيهما واحد، وهو « يَنْفَعَكُمْ ». وردَّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه إذا بقيت « إِذ » على موضوعها للزمان الماضي، فإن جُعِلَت للزمان مطلقاً جاز، وتعقّب السمينُ شيخه بأنه لم يُعْهَد في « إِذ » أن تكون لمطلق الزمان، بل هي موضوعة لزمان خاص بالماضي كـ «أمس».

٢ - القول الثاني: أنّ في الكلام مضافاً محذوفاً، والتقدير: بعد إذ ظلمتم. ذكره العكبري.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٣٧٨/٨، فهي قراءة ابن عامر بخلاف عنه.

(٢) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦ - ١٠٠، وحاشية الجمل ٨٧/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٣/٧، وأبو السعود ٥٤٤/٥، والعكبري/١١٣٩، وفتح القدير ٥٥٧/٤، والفريد ٢٥٩/٤، ومغني اللبيب ٢٤/١٨، ٢٥، ٢٩٦/٥، وأمالى ابن الحاجب ٥١/١ - ٥٢.

٣ - القول الثالث أن « إذ » تفيد التعليل، وعلى هذا تكون حرفاً كاللام المفيدة للتعليل. وذكر أبو حيان أنها مثل « أن » بالفتح. وتعقبه تلميذه السمين بأنها تسمية مجاز؛ لأنها على حذف حرف العلة، أي: لأن.

٤ - القول الرابع أن العامل في « إذ » هو ذلك الفاعل المقدر لا ضميره، والتقدير: ولن ينفعكم ظلمكم أو جحدكم إذ ظلمتم.

٥ - والقول الخامس أن العامل في « إذ » ما دلّ عليه المعنى، كأنه قال: ولكن لن ينفعكم اجتماعكم إذ ظلمتم. وعُزي هذا للحوفي.

* وجملة « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ »... « أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

ظَلَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إذ ».

أَنْتَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ :

أَنْتَكُمْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم « أن ».

فِي الْعَذَابِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْتَرِكُونَ ». مُشْتَرِكُونَ : خبر مرفوع.

١ - وتقدّم معنا ^(١) أن « أن » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر، وهو فاعل لـ « لَنْ يَنْفَعَكُمْ ».

٢ - والوجه الثاني أنها تعليلية، أي: لأنكم. وعلى هذا فهي في محل نصب أو في محل جرّ.

٣ - وذكر ابن عطية أن « أَنْتَكُمْ » في محل نصب على المفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

(١) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦ - ١٠٠، ومعاني الفراء ٣/٣٤، وحاشية الجمل ٨٧/٤، والمحرر ٢٢٦/١٣، وأبو السعود ٥/٥٤٤، وفتح القدير ٤/٥٥٧، والفريد ٤/٢٥٩، والتبيان للطوسي ٩/٢٠٠ - ٢٠١.

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ :

الهمزة: للاستفهام^(١) الإنكاري والتعجيب من أن يكون هو الذي يقدر على هدايتهم وهم صُم لا يمكنه إسماعهم. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدّر. وهل الفاء في موضعها أم أنها مؤخّرة من تقديم؟ قولان. وناقشنا هذا الخلاف فيه في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ ».

الصُّمَّ : مفعول به منصوب.

* جملة « تُسْمِعُ » في محل رفع خبر للمبتدأ.

* جملة « أَنْتَ تُسْمِعُ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فلها حكمها.

أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى :

أَوْ : حرف عطف. تَهْدِي : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « أَنْتَ ».

الْأَعْمَى : مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « تُسْمِعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم موصول معطوف^(٢) على « الْأَعْمَى »؛ فهو مثله

في محل نصب، والعطف للتغاير العنواني. كذا عند الجمل.

(١) انظر الكشف ٩٨/٣.

(٢) فتح القدير ٥٥٧/٤، وأبو السعود ٥٤٤/٥، وحاشية الجمل ٨٧/٤، وحاشية الشهاب ٧/

٤٤٤، والمحرر ٢٢٧/١٣.

قال الشهاب: «وقوله: تغاير الوصفين، يعني العمى والضلال بحسب المفهوم، وإن آتحدّا مآلاً...».

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه: ضمير تقديره «هو».
فِي ضَلَالٍ : جَارٌّ ومجرور متعلّق بخبر «كَانَ». مبين: نعت مجرور.
* جملة «كَانَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ . . . :

الفاء: استثنائية. إمّا^(١) : هي إن، مَا : إن حرف شرط جازم، وما: زائدة للتوكيد بمنزلة لام القسم في أنها لا تفارق النون المؤكدة. كذا عند أبي السعود.
قال الزجاج: «دخلت «مَا» توكيداً للشرط، والنون الثقيلة في قوله: «نَذْهَبَنَّ» دخلت أيضاً توكيداً، وإذا دخلت «ما» دخلت معها النون كما تدخل مع لام القسم...».

قال الطبرسي: «لما دخل «مَا» على حرف الشرط أشبه القسم في التأكيد والإيدان بطلب التصديق، قد خلت النون في الكلام لذلك؛ لأن النون يلزم في جواب القسم، ولا يلزم في الجزاء لأنه مشبه به».

نَذْهَبَنَّ^(٢) : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم فعل الشرط. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِكَ : جَارٌّ ومجرور، متعلّق بـ «نذهب».

فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ :

الفاء: للجزاء. إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب

(١) معاني الزجاج ٤/٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/٤٤٤، وأبو السعود ٥/٥٤٤، وإعراب النحاس ٣/٩١، ومجمع البيان ٩/٦٤، ومجاز القرآن ٢/٢٠٤، والتبيان للطوسي ٩/٢٠١.

(٢) المصدر السابق.

أسم «إِنَّ». منهم: جازّ ومجرور، متعلق بالخبر «مُنْقِمُونَ». مُنْقِمُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ :

أو: حرف عطف. نرِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم فعل الشرط، على تقدير «إِمَّا»، أو أَنَّ البناء والجزم بالعطف على «إِمَّا نَذْهَبَنَّ».

ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

الَّذِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ

وَعَدْتَهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: وعدناهم إياه، وهو الضمير العائد على «الَّذِي».

* جملة « وَعَدْتَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُرِيَنَّكَ » استثنائية، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

* جملة « فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ » إعرابها كإعراب الجملة السابقة « فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ »، وهي جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾

فَأَسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ :

فَأَسْتَمْسِكْ : الفاء^(١) واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان أحد هذين الأمرين واقعاً لا محالة فأستمسك...

أَسْتَمْسِكْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِالَّذِي : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على «الَّذِي». إِلَيْكَ : جاز ومجرور، متعلق بـ «أُوحِيَ».

* والجملة «فَأَسْتَمْسِكْ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

* وجملة «أُوحِيَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ».

عَلَى صِرَاطٍ : جاز ومجرور، متعلق بخبر محذوف، أي: كائن على صراط.

مُسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة تعليلية^(٢) لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للاستمسك، أو للأمر

به.

وَلَا تَنْفِرْ لِدَرْكٍ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾

وَلَا تَنْفِرْ لِدَرْكٍ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ :

الواو: للحال. إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

(١) حاشية الشهاب ٤٤٤/٧، وروح المعاني ٨٤/٢٥.

(٢) أبو السعود ٥٤٥/٥، وحاشية الجمل ٨٨/٤، وفتح القدير ٥٥٧/٤، وروح المعاني ٨٤/٢٥.

لَذِكْرٌ : اللام هي المرحلة المؤكدة. ذِكْرٌ : خبر «إِنْ» مرفوع. لَكَ : جاز ومجرور، متعلق بما يأتي:

١ - ب « ذِكْرٌ » .

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة له .

وَلِقَوْمِكَ : الواو: حرف عطف. لِقَوْمِكَ : معطوف على « لَكَ » . وهو جاز ومجرور، متعلق بما تعلق به « لَكَ » .

وقوله: « وَإِنَّكُمْ... »، أي^(١): إِنْ ما أوحيناه إليك شرف لك ولقومك .
وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ :

الواو: حرف عطف. سَوْفَ : حرف استقبال، وهو يفيد التوكيد هنا.

تُسْأَلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل . وهو المفعول الأول في الأصل .

والمفعول الثاني مقدر، أي: ولسوف تُسألون عن ذلك .

قال الفراء^(٢): «وسوف تُسألون عن الشكر عليه» .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٥٠﴾

وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا :

الواو: استئنافية. سَأَلَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»
والخطاب للرسول ﷺ. أو على حذف مضاف أي: واسأل أمم من أرسلنا .

(١) البحر ١٨/٨ ، وحاشية الشهاب ٤٤٤/٧ ، والمحرر ٢٢٨/١٣ ، ومعاني الفراء ٣/٣٤ .

(٢) معاني الفراء ٣/٢٤ ، وانظر تفسير أبي السعود ٥/٥٤٥ ، وفتح القدير ٤/٥٥٧ .

مَنْ : فيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
 - ٢ - اسم موصول في محل نصب على نزع الخافض ، وهو المفعول الثاني .
والمفعول الأول محذوف . والتقدير : وأسألنا عمن أرسلناه .
 - ٣ - مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ . وجملة «أرسلناه» هي الخبر .
- * وجملة «من أرسلناه» في محل نصب على إسقاط الخافض .
وجدتُ هذا الإعراب عند ابن عطية .

وذكر السمين أن هذا ليس بظاهر ، وأن المعلق للسؤال هو الجملة الاستفهامية من قوله : « أَجَعَلْنَا » . وهذا الوجه عند أبي حيان بعيد ، فقد أبعد من ذهب إلى هذا المعنى .

أَرْسَلْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ،
والتقدير : أرسلناه ، وهو عائد على « مَنْ » الموصول .
مِنْ قَبْلِكَ : جَارٌّ ومجرور ، والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجار متعلق بـ «
أَرْسَلْنَا » .

مِنْ رُسُلِنَا : جَارٌّ ومجرور . نا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .
والجار متعلق بمحذوف حال من العائد المقدّر على الأسم الموصول « مَنْ » ،
وهو ضمير «أرسلناه» .

* جملة « اسأل . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَرْسَلْنَا » فيها وجهان :

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٩/٨ ، الدر ١٠١/٦ ، وحاشية الجمل ٨٨/٤ ، والمحزر ٢٣١/١٣ ، وإعراب النحاس ٩٢/٣ . وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٢٣ ، وروح المعاني ٨٦/٢٥ ، قال في الوجه الثالث : «ومما يُفَضَّى منه العجب ما قيل . . .» .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » ، على الأخذ بأنه أَسْتَفْهَمَ كما ذهب إليه ابن عطية .

أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً يُعْبَدُونَ :

أَجْعَلْنَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري . جَعَلْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور ، متعلّقان بـ « جَعَل » . وهو المفعول الثاني .

الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور . إِلَهَةً : مفعول به أول منصوب .

يُعْبَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* جملة « يُعْبَدُونَ » في محل نصب نعت لـ « إِلَهَةً » .

* جملة « جَعَلْنَا » في محل نصب مفعول به للفعل « أَسْأَل » .



وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ :

الواو : استئنافية . لَقَدْ : اللام : للابتداء ، أو واقعة في جواب قَسَم .

قَدْ : حرف تحقيق . أَرْسَلْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مُوسَى : مفعول به منصوب . بِآيَاتِنَا : جازّ ومجرور . نا : ضمير في محل جرّ

بالإضافة . والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَل » ، أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مُوسَى » ، أي^(١) : مصحوباً ، أو ملتبساً ، فالباء للملابسة .

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل » . وَمَلَئِهِ : معطوف على «

فِرْعَوْنَ » مجرور مثله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر .

(١) أبو السعود ٥/٥٤٥ ، وحاشية الجمل ٤/٨٩ .

* وجملة الْقَسَم والجواب أَسْتَنْفَاقِيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

فَقَالَ : الفاء : حرف عطف . قَالَ : فعل ماض . الفاعل : ضمير يعود على « مُوسَى » .

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

رَسُولُ : اسم «إِنَّ» منصوب . رَبِّ : مضاف إليه مجرور . الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور .

* جملة « قَالَ » معطوفة على جملة جواب القسم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

* جملة « إِنِّي رَسُولُ . . . » في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا :

فَلَمَّا : الفاء : حرف عطف .

قال أبو حيان^(١) : وقبله كلام محذوف ، تقديره : فطالبوه بما يدل على صحة دعواه الرسالة من الله فلما جاءهم بآياتنا ، وهي انقلاب العصا ثعباناً وعوده عصاً وإخراج اليد بيضاء نيرة وعودها إلى لونها الأول إذا هم منها يضحكون . . . » .

لما : حرف شرط غير جازم ، أو ظرف بمعنى «حين» تضمن معنى الشرط ؛ فهو في محل نصب .

جَاءَهُمْ : فعل ماض . والفاعل : ضمير يعود على « مُوسَى » . والهاء : في محل نصب مفعول به .

بِآيَاتِنَا : جاز ومجرور ، متعلق بـ « جَاءَهُمْ » ، أو هو متعلق بمحذوف حال من فاعل « جَاءَ » ، أي : مصحوباً بآياتنا .

* جملة « جَاءَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

إِذَا هُمْ مِنْهَا يَصْعَكُونَ :

إِذَا ^(١): حرف للمفاجأة واقع في جواب « لَمَّا ».

- وذهب الزمخشري إلى أن « إِذَا » في محل نصب مفعول به للجواب المقدر، وهو العامل في « لَمَّا ». كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجئوا وقت ضحكهم. فإذا: مفعول به لا ظرف كما أرتضاه الزمخشري.

قال الزمخشري: « و إِذَا : للمفاجأة، فإن قلت: كيف جاز أن يُجاب « لَمَّا » بـ « إِذَا » المفاجأة؟ قلتُ: لأن فعل المفاجأة معها مقدر، وهو عامل النَّصْب في محلها، كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجئوا وقت ضحكهم... ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «ولا نعلم نحوياً ذهب إلى ما ذهب إليه هذا الرجل من أن « إِذَا » الفجائية تكون منصوبة بفعل مقدر تقديره: فاجأ، بل المذاهب فيها ثلاثة: مذهب أنها حرف فلا تحتاج إلى عامل، ومذهب أنها ظرف مكان، فإن صُرِّح بعد الأسم بعدها بخبر له كان ذلك الخبر عاملاً فيها نحو خرجت فإذا زيد قائم، فقائم: ناصب لـ « إِذَا »...، ومذهب أنها ظرف زمان، والعامل فيها الخبر أيضاً... وما أدعاه الزمخشري من إضمار فعل المفاجأة لم يُنْطَق به، ولا في موضع واحد... ».

ونقل السمين كلام شيخه أبي حيان مُلَخَّصاً، ولم يُعَقِّب عليه بشيء. وذكر الشهاب المسألة، ثم تعقَّب أبا حيان فقال: «فما قيل إن نصبها بفعل المفاجأة المقدر هكذا لم يقله أحد من النحاة. لا يُلْتَفَتُ إليه، وتفصيله في شرح المغني».

وذكر ابن هشام المسألة^(٢) وتعقَّب الزمخشري بكلام شيخه، فقال: «ولا يعرف هذا لغيره»، وجملة النص عنده هو من شيخه أبي حيان.

(١) البحر ٢٠/٨، والدر ١٠٠/٦، والكشاف ٩٩/٣، وحاشية الشهاب ٤٤٤/٧، وانظر ما تقدّم في سورة الزمر ٣٤٢/٧، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وأبو السعود ٥٤٥/٥، وفتح القدير ٤/٥٥٨، والجنى الداني/٣٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٨/٢ - ٥٣، والحواشي على نصّ ابن هشام، ففيها زيادة تفصيل وبيان وردود من العلماء كالدمامي وغيره.

على أن الشهاب^(١) كان قد تعقب ابن هشام وأبا حيان في آية سورة الزمر « وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ » [آية/ ٤٥].

فقد ذكر رأي الزمخشري في العامل في « إِذَا » ، كما ذكره هنا ، ثم ذكر ردّ أبي حيان وابن هشام ، ثم قال : « وهذا تحامل عليه ؛ فإنه لا يقلّد غيره ».

وذهب الدماميني إلى أنه مثل هذا لا يَضُرُّ الزمخشري إذا كان المعنى معه صحيحاً ، ولم يخرج عن قواعد العربية .

هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . منها : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يَضْحَكُونَ » .

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « هُمْ مَنَّا يَضْحَكُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .

وَمَا نُزِيهِمْ مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا نُزِيهِمْ مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا :

الواو : استئنافية . مَا : نافية . نُزِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

مِّنْ ءَايَةٍ : مِّنْ : حرف جرّ زائد . ءَايَةٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً ؛ فهو المفعول الثاني .

إِلَّا : أداة حصر . هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع .

مِنْ أُخْتِهَا : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « أَكْبَرُ » . والضمير « ها » في محل جرّ بالإضافة .

- * جملة « وَمَا تُرِيدُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة^(١) « هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا » نعت لـ « آيَةٍ »، فإن أجريتها على اللفظ فهي في محل جر، وإن أجريتها على المحل فهي في محل نصب.
- وذهب بعضهم إلى أن هنا صفة^(٢) مقدرة محذوفة، أي: « مِنْ أُخْتِهَا » السابقة.
- وَأَخَذْنَهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :
- الواو: حرف عطف. أَخَذْنَهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
- والهاء: في محل نصب مفعول به.
- بِالْعَذَابِ : جارٌ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب، أي:
- مصحوبين بالعذاب.
- لَعَلَّهُمْ^(٣) : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «لعل».
- يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- * جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».
- * جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وهي عند أبي السعود^(٤) على معنى لكي يرجعوا عما هم عليه من الكفر.
- * جملة « أَخَذْنَهُمْ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

وَقَالُوا يَتَّيِّهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَقَالُوا يَتَّيِّهُ السَّاحِرُ ...

الواو: استثنائية. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢١/٨، والدر ١٠١/٦، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وفتح القدير ٥٥٨/٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٢٩/٦.

(٣) قال ابن عطية: «لعلهم: ترج بحب مُعْتَقِدِ البشر وظنهم، ويرجعون: معناه يتوبون ويعقلون» انظر المحرر ٢٣٣/١٣، والبحر ٢١/٨، وفتح القدير ٥٥٩/٤.

(٤) أبو السعود ٥٤٥/٥، وحاشية الجمل ٨٩/٤.

يَتَأَيَّهُ السَّاحِرُ : تقدّم إعراب « يَتَأَيَّهَهَا النَّاسُ » في سورة البقرة الآية/ ٢١ والآية/ ٣١ من سورة النور.

وقد أحال السمين على آية سورة النور.
قال النحاس^(١): « أَلَسَّاحِرُ نعت لـ « أَيُّ » على اللفظ، ولا يجوز نصب إلا في قول المازني على الموضع لأن موضع « أَيُّ » نصب».

* * *

فائدة « أَيُّهَ »^(٢)

جاءت في القرآن « أَيُّهَ » كذا بدون ألف في ثلاثة مواضع:
الأول : في سورة النور ٣١ « أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ » .
والثاني: في سورة الزخرف هنا الآية/ ٤٩ .
والثالث: في سورة الرحمن الآية/ ٣١ « أَيُّهَ الثَّقَلَانِ » .
ولهم في حذف الألف أنه لالتقاء الساكنين في هذه المواضع الثلاثة.
وجاءت قراءة ابن عامر « أَيُّهَ » بضم الهاء إتباعاً للضمة قبلها.
وذكروا أنها لغة بني أسد؛ فإنه لما سقطت الألف لالتقاء الساكنين أتبعته الضمة حركة الياء قبلها.

* جملة « قَالُوا » أَسْتِثْنَاءِيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتَأَيَّهُ السَّاحِرُ » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يَمَّا عَهْدَ عِنْدَكَ :

أَدْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جاز ومجرور، متعلق
بـ « أَدْعُ ». رَبَّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) إعراب النحاس ٩٣/٣.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٢٥٩/٦ - ٢٦٠ آية النور، و٣٨٢ آية سورة الزخرف، و٩/ ٢٦٤ آية الرحمن. وأرجع إلى مغني اللبيب ٣٢٠/٤ - ٣٢١.

يَمَا : الباء : حرف جَرّ يفيد السببية . مَا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلّق بـ « أَذْعُ » .
- ٢ - حرف مصدري ، وما بعده مؤوّل بمصدر في محل جَرّ بالباء متعلّق بـ « أَذْعُ » .

وذكر الشهاب أن الباء للسببية والوسيلة ، وذكر أنه قيل إنها للقسم .
عَهْدَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

عِنْدَكَ : ظرف مكان متعلّق بـ « عَهْدَ » . والكاف : في محل جَرّ بالإضافة .
قال ابن عطية^(٢) : « عِنْدَكَ : بمعنى في زعمك على قولك » .

- * جملة « أَذْعُ » في محل نصب مقول القول . وكذا النداء قبلها .
- * جملة « عَهْدَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .
إِنَّا لَمُهْتَدُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنْ» .
لَمُهْتَدُونَ : اللام : هي المرحلة تفيد التوكيد . مُهْتَدُونَ : خبر «إِنْ» ، مرفوع .
والجملة :

- ١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وفيها بيان للطلب من قبل .

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ :

الفاء : حرف عطف . قال أبو حيان^(٣) : «وفي الكلام حذف ، أي : فدعا موسى فكشف فلما كشفنا» .

(١) حاشية الشهاب ٤٤٥/٧ ، وحاشية الجمل ٩٠/٤ .

(٢) المحرر ٢٣٤/١٣ .

(٣) البحر ٢٢/٨ ، وفتح القدير ٥٥٩/٤ .

لَمَّا : ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط . أو هو حرف . وتقدّم في الآية /
 ٤٧ . كَشَفْنَا : فعل ماضٍ . نا : في محل رفع فاعل . عَنْهُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق
 بـ « كَشَفَ » . العذاب : مفعول به .

* جملة « كَشَفْنَا » في محل جرّ بالإضافة .

إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ :

تقدّم تفصيل القول في الآية / ٤٧ من هذه السورة « إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ »
 والمفعول محذوف ، أي ^(١) : ينكثون عهدهم .

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُورِ آلِيَّسَ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
 مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ :

الواو : استئنافية . نَادَى : فعل ماضٍ . فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع . فِي قَوْمِهِ : جازّ
 ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجار متعلّق بالفعل قبله .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وذهب بعضهم ^(٢) إلى أن الواو للعطف ، وهو معطوف على «فاجأ» المقدّر .

قَالَ يَنْقُورِ آلِيَّسَ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

يَنْقُورِ : منادى مضاف منصوب . وأصله : يا قومي . وحذفت الياء تخفيفاً .

آلِيَّسَ : الهمزة : للاستفهام التقريري . لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ .

لِي : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر . مُلْكٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع .

(١) معاني الزجاج ٤ / ٤١٤ .

(٢) روح المعاني ٢٥ / ٨٩ .

مِصْرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث. قالوا^(١): «هو مذكر سُمِّيَ به مؤنث ولأنه معرفة».

* وجملة «يَقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ يَقَوْمِ...» استثنائية بيانية.

وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي :

وَهَذِهِ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - الواو: حرف عطف. هذه: اسم الإشارة معطوف على «مُلْكٌ مِصْرَ»؛ فهو في محل رفع.

ويكون التقدير: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار.

* وجملة «تَجْرِي» على هذا الوجه في محل نصب على الحال من أَسْم الإشارة.

وذهب بعضهم إلى أنها على العطف يكون «هَذِهِ» مبتدأ، وجملة «تَجْرِي» خبره.

* والجملة معطوفة على أَسْم «ليس» وخبرها.

٢ - الواو: للحال. هَذِهِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

* وجملة «تَجْرِي» في محل رفع خبر المبتدأ «هذه».

* وجملة «هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي» في محل نصب حال من ضمير المتكلم في «لِي».

الْأَنْهَارُ^(٢) : ١ - صفة لأَسْم الإشارة.

٢ - أو عطف بيان.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/٤١٤.

(٢) البحر ٨/٢٢، والدر ٦/١٠٢، وأبو السعود ٥/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٥٥٨، وحاشية الجمل ٤/٩٠، وحاشية الشهاب ٧/٤٤٦، والكشاف ٣/١٠٠، وروح المعاني ٢٥/٨٩ «وجوز أن تكون الواو للعطف، «وهذه تجري» مبتدأ وخبر، والجملة عطف على أَسْم «ليس» وخبرها».

٣ - بدل من أسم الإشارة.

وهو مرفوع في الأحوال الثلاثة.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

مِنْ تَحْتِ : جَارَ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ «تَجْرَى».

أَفَلَا بُبْصِرُونَ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف. والخلاف في المسألة معروف. تقدّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

بُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به^(١) محذوف، أي: أفلا تبصرون عظمي.

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة، أي: أغفلتم عما أنا عليه فلا تبصرون ذلك.

أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ :

أَمْرٌ : فيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - هي المنقطعة فتقدّر بـ «بل» التي تفيد إضراب الانتقال، والهمزة التي

(١) حاشية الجمل ٩٠/٤، وروح المعاني ٨٩/٢٥.

(٢) التبيان للطوسي ٢٠٧/٩، والرازي ٢١٩/٢٧، والبحر ٢٢/٨، والدر ١٠٢/٦، والعكبري/ ١١٤٠، والكشاف ١٠٠/٣، ومعاني الأخفش ٢٩/١، ومعاني الفراء ٣٥/٣، والمحزر ١٣/ ٢٣٦، والقرطبي ٩٩/١٦ - ١٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢١١، وحاشية الجمل ٩٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٦/٧، والبيان ٣٥٤/٢، وأبو السعود ٥٤٦/٥، وفتح القدير ٥٥٩/٤، ومعاني الزجاج ٤١٥/٤، والفريد ٢٥٩/٤ - ٢٦٠، ومغني اللبيب ٢٨٤/١ - ٢٨٦، ٣٠٦ - ٣٠٧، و١٩٥/٢، وأمالى الشجري ١١٠/٣، والكتاب ٤٨٤/١، ومجاز القرآن ٢٠٤/٢، ومجمع البيان ٦٦/٩، وإعراب النحاس ٩٤/٣.

للإنكار، أي: بل أنا خير. والهمزة عند الزمخشري للتقرير. وذكر هذا الوجه سيبويه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنها أم المنقطعة المقدرة بـ «بل» والهمزة، أي: بل أنا خير...».

٢ - الثاني أنها بمعنى «بل»، أي: بل أنا خير، فيكون قد انتقل من ذلك الكلام إلى إخباره بأنه خير مما ذكر، وساقوا دليلاً على ذلك قول الشاعر^(١):

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْثِ الضَّحَى

وصورتها أم أنت في العين أملح

أي: بل أنت.

٣ - الوجه الثالث أنها منقطعة لفظاً مُتَّصِلة معنى. ذهب إلى هذا العكبري.

قال: أمر: ههنا منقطعة في اللفظ؛ لوقوع الجملة بعدها، وهي في المعنى مُتَّصِلة معادلة؛ إذ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أيُّنا خير.

ولم يذكر غير هذا الوجه، وتعبه السمين، قال: «وهذه عبارة غريبة أن تكون منقطعة لفظاً مُتَّصِلة معنى؛ وذلك أنهما معنيان مختلفان؛ فإن الانقطاع يقتضي إضراباً، إما إبطالاً وإما انتقلاً».

٤ - الوجه الرابع: أنها مُتَّصِلة، والمعادل محذوف تقديره: أم لا تبصرون. ذكر هذا الوجه الزمخشري:

«أمر هذه متصلة؛ لأن المعنى: أَفَلَا تُبْصِرُونَ أم تبصرون، إلا أنه وضع قوله: «أمر أنا خير» موضع تبصرون، لأنهم إذا قالوا له: أنت خير، فهم عنده بُصْرَاء. وهذا من إنزال السبب منزلة المسبب».

وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري نُقل عن الخليل وسيبويه.

(١) قائله ذو الزمة. انظر الخصائص ٢/٤٥٧ - ٤٥٨، والخزانة ٤/٤٢٤، وليس في الديوان. وانظر معاني القرآن للفراء ١/٧٢.

وتعقّبه أبو حيان، فرأى أنه قول متكلف جداً؛ لأن المعادل إنما يكون مقابلاً للسابق، وإن كانت الجملة السابقة فعلية كان المعادل جملة فعلية، أو جملة اسمية يتقدّر منها فعلية كقوله^(١): « أَدْعَوْهُمْ أَمْ أُنْتَرِ صَمِثُونَ » لأن معناه: أم صمتم، وهنا لا يتقدّر منها جملة فعلية؛ لأن قوله: « أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ » ليس مقابلاً لقوله: أَفَلَا تُبْصِرُونَ...

وذكر أنه قيل: حذف المعادل بعد أم لدلالة المعنى عليه؛ إذ التقدير: تبصرون، فحذف « تُبْصِرُونَ »، وهذا لا يجوز إلا إذا كان بعد أم « لا » نحو: أيقوم زيد أم لا، تقديره: أم لا يقوم...، فأما حذفه فليس من كلامهم.

وذكر السمين أن هذا فيه ردّ على سيبويه، فقد أجاز حذف المعادل دون لا. وذكر ابن هشام أنّ سيبويه أمتنع من جعل « أَمْرٌ » متصلة.

٥ - وذكر ابن الأنباري عن أبي زيد أنه زعم أن « أَمْرٌ » زائدة، ثم قال: « وليس بشيء ».

وذكر هذا الوجه الشوكاني. وابن هشام قال: « ذكره أبو زيد، وقال في قوله تعالى: « أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ » إن التقدير: أفلا تبصرون أنا خير ».

أَنَا خَيْرٌ : أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِّنْ هَذَا : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « خَيْرٌ ». أَلَدَى : اسم موصول في محل جرّ صفة لأسم الإشارة.

هُوَ مَهِيْنٌ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَهِيْنٌ : خبر مرفوع.

* جملة « أَنَا خَيْرٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش عن بعضهم أن هذه الجملة بدل من « تُبْصِرُونَ »؛ لأن ذلك كأن عنده بصراً منهم أن يكون عندهم هكذا.

* جملة « هُوَ مَهِيْنٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) سورة الأعراف ١٩٣/٧ « سَوَاءٌ عَلَيْكَ ... ».

وَلَا يَكَاذُ يُبَيِّنُ :

الواو^(١): حرف عطف، أو للاستئناف، أو للحال. لَا : نافية. يَكَاذُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. وأسمه: ضمير تقديره «هو».

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لا يبين حجته، أو الكلام.

* وجملة «يُبَيِّنُ» في محل نصب خبر «يَكَاذُ».

* جملة «يُبَيِّنُ»^(٢):

١ - معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة للبيان؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ :

الفاء: واقعة^(٣) في جواب شرط مقدّر. قال أبو حيان: «قال فرعون هَلَا أُلْقِيَ رَبُّ مُوسَى عليه أساورة من ذهب إن كان صادقاً..».

وذكر أنهم كانوا إذا سَوَّروا رجلاً سَوَّروه سَوَارِينَ، وطَوَّقوه بطوق من ذهب.

لَوْلَا : بمعنى: هَلَا، حرف تحضيض. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : جاز ومجرور، متعلق بـ «أُلْقِيَ».

(١) معاني الأخفش ٩/١.

(٢) الدر ١٠٣/٦، وحاشية الجمل ٩٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٦/٧، وروح المعاني ٩٠/٢٥.

(٣) البحر ٢٣/٨، وفتح القدير ٥٥٩/٤، وأبو السعود ٥٤٦/٥، حاشية الشهاب - البضاوي ٧/٧.

٤٤٦، وروح المعاني ٩٠/٢٥ - ٩١.

أَسْوَرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِّنْ ذَهَبٍ : جَارَ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « أَسْوَرَةٌ ».

* وجملة « فَلَوْلَا أُلْقِيَ ... » في محل جزم جواب الشرط المقدر.

أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ :

أَوْ : حرف عطف. جَاءَ : فعل ماض. مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جاء ». الْمَلَائِكَةُ : فاعل مرفوع. مُقْتَرِنِينَ ^(١) : حال منصوب. وصاحب الحال « الْمَلَائِكَةُ ».

قال الشوكاني ^(١) : « والمعنى هَلَّا جاء معه الملائكة متتابعين متقارنين إن كان صادقاً، يعينونه على أمره، ويشهدون له بالنبوة... ».

* والجملة معطوفة ^(٢) على جملة « أُلْقِيَ » ؛ فلها حكمها.

فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٥٤﴾

فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ :

الفاء : استئنافية. اسْتَحَفَّ : فعل ماض. والفاعل : ضمير يعود على فرعون. قَوْمُهُ : مفعول به. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

ومعنى ^(٣) « اسْتَحَفَّ » استجلبهم لخفة أحلامهم. ذهب إلى هذا ابن الأعرابي وقال غيره : حملهم على أن يخفوا لما يريد منهم، فأجابوه لفسقهم.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَأَطَاعُوهُ : الفاء : عاطفة تفيد التعقيب، وسرعة الاستجابة. أطاعوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل. والهاء : في محل نصب مفعول به.

(١) فتح القدير ٤/٥٦٠، وأبو السعود ٥/٥٤٦، والفريد ٤/٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) فتح القدير ٤/٥٦٠.

(٣) البحر ٨/٢٣، وحاشية الجمل ٤/٩١.

* والجملة معطوفة على جملة « اُسْتَخَفَّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ:

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان». قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. فَاسِقِينَ : نعت منصوب.

* جملة « كَانُوا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا ... »^(١) تعليلية؛ لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا ءَاسَفُونَا اُنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

فَلَمَّا ءَاسَفُونَا اُنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. لَمَّا : ظرف بمعنى الحين، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « اُنْتَقَمْنَا ». أو هو حرف شرط غير جازم.

ءَاسَفُونَا : أي: أغضبونا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَأَسَفَ^(٢) : من أسف اللازم زيدت عليه الهمزة للتعدية. فلما اجتمعت همزتان قلبت الثانية ألفاً.

* وجملة « ءَاسَفُونَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

اُنْتَقَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « اُنْتَقَمْنَا ».

* والجملة جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « فَاسْتَخَفَّ » في الآية السابقة.

(١) حاشية الشهاب ٤٤٧/٧، والبحر ٢٣/٨، وأبو السعود ٥٤٦/٥.

(٢) البحر ٢٣/٨، والدر ١٠٣/٦، وحاشية الجمل ٩١/٤.

فَأَعْرَفْنَهُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: للتعقيب، ودلالة على سرعة العقاب. أَعْرَفْنَهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ : فيه وجهان:

١ - تأكيد للهاء قبله، فهو منصوب.

٢ - حال من الهاء، فهو منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾

فَجَعَلْنَهُمْ سَلَفًا :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول منصوب. سَلَفًا : مفعول به ثانٍ منصوب. قالوا^(١): هو جمع سالف، مثل حارس وحرَس، وخادم وخدم، قالوا^(١): وهو اسم جمع لا جمع؛ لأن «فَعَلَ» ليس من أبنية الجمع المكسّر. وقال العكبري: «وأما» سَلَفًا : فواحد في معنى الجمع، مثل الناس والرهط. وَمَثَلًا: الواو: حرف عطف. مَثَلًا : معطوف على « سَلَفًا » منصوب. لِلْآخِرِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ »، أو بمحذوف نعت لـ « مَثَلًا ».

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا :

وَلَمَّا : الواو: استئنافية. لَمَّا: ظرفية زمانية فهي في محل نصب فيها معنى الشرط. أو هي حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٢٣/٨ - ٢٤، والدر ١٠٤/٦، والعكبري/١١٤٠، والمحرر ٢٣٩/١٣.

ضُرِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. أُنْ: نائب فاعل مرفوع. مَرِيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث والعجمة.
مثلاً: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول به ثان للفعل « ضُرِبَ » إذا كان بمعنى « صَيَّرَ ». والمفعول الأول هو نائب الفاعل « أُنْ مَرِيَمَ ».

٢ - أو هو حال منصوب من « أُنْ مَرِيَمَ »، على معنى وُصف، أي: ذكر مثلاً أو ذكر ممثلاً به.

* وجملة « ضُرِبَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ:

إِذَا: فجائية. وانظر الآية/ ٥٠ فقد تقدّم الحديث فيها، وكذا الآية/ ٤٧.

قَوْمُكَ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. مِنْهُ: جاز ومجرور، متعلق بـ « يَصِيدُونَ ». يَصِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَصِيدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط والجزاء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا:

وقالوا: الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ: الهمزة: للاستفهام. أَلِهَتُنَا: مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل

(١) الدر المصون ٦/ ١٠٤، والفريد ٤/ ٢٦١، والعكبري/ ١١٤١.

جرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَمْرٌ : حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع معطوف على « أَلَهْتُنَا »، من عطف المفرد على المفرد. وقالوا: المرجح أن المراد به عيسى عليه السلام.

مَا : نافية. ضَرَبُوهُ : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكَ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « ضَرَبَ ». إِلَّا : أداة حصر. جَدَلًا : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الجدل والمراء وليس لإظهار الحق.
 - ٢ - أو مصدر في محل نصب على الحال، أي: مجادلين، أو جدلين.
- أي: ما مثلوا لك هذا التمثيل إلاّ لأجل الجدل والغلبة والمغالطة لا لتمييز الحق.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَصِمُونَ : نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « قَالُوا... » معطوفة على جملة جواب الشرط في الآية السابقة؛ فلا محل لها.

* جملة « أَلَهْتُنَا خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هُمْ قَوْمٌ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.



إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ :

إِنْ : حرف نفي. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

(١) البحر ٢٥/٨، والدر ١٠٥/٦، والفريد ٢٦١/٤، وفتح القدير ٥٦١/٤، وحاشية الجمل ٤/٩٢، وحاشية الشهاب ٤٤٨/٧، وإعراب النحاس ٩٧/٣، والقرطبي ١٠٤/١٦، والكشاف ١٠١/٣، وروح المعاني ٩٣/٢٥.

عَبْدٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَنْعَمْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
عَلَيْهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْعَمَ ».

* جملة « إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ » في محل رفع نعت لـ «عبد».

وَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَاهُ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَثَلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

لِبَنِي : جازّ ومجرور، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه
مجرور وهو ممنوع من الصرف. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثَلًا »، أو بالفعل
« جَعَلَ ».

* جملة « جَعَلْنَاهُ ... » معطوفة على جملة « أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

وَلَوْ نَشَاءُ ... :

الواو: حرف عطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع.
والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو نشاء ذلك، أي:
لو نشاء إهلاككم لفعلنا، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة.

لَجَعَلْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في
محل رفع فاعل.

مِنْكُمْ : جازّ ومجرور، وفيه ما يأتي^(١):

(١) البحر ٢٥/٨، والدر ١٠٦/٦، وحاشية الجمل ٩٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٨/٧ - ٤٤٩،
وفتح القدير ٥٦٢/٤، والعكبري/١١٤١، ومعاني الزجاج ٤١٧/٤، والفريد ٢٦١/٤ -
٢٦٢، والمحزر ٢٤٣/١٣، والبيان ٣٥٥/٢، وكشف المشكلات/١٢١٣.

- ١ - أي: «بَدَل»، أي: لجعلنا بَدَلَكُمْ، فـ «مِنْ» بمعنى البدل.
- ٢ - الرأي الثاني وهو المشهور عند السمين أنها للتبعيض، أي: لوَلَدْنَا مِنْكُمْ يا رجالَ ملائكة في الأرض يخلفونكم كما يخلفكم أولادكم، كما وَلَدْنَا عيسى من أنثى دون ذكر. وذكر هذا الوجه الزمخشري. وأستحسن أبو حيان تخريج الزمخشري. وهذا الأستحسان قلما تظفر به من أبي حيان عند عرض آراء الزمخشري.
- ٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها تبعيضية قال: «وقيل: المعنى لَحَوْلْنَا بعضكم ملائكة».

- وهذا كالوجه السابق ولا أرى ضرورة لعدّه وجهاً ثالثاً كما فعل السمين إلاّ في تقدير المعنى: «لَحَوْلْنَا» في الثاني، و «لَوْلَدْنَا» عند الزمخشري.
- ٤ - وذهب ابن الأنباري في وجه ثان عنده بعد البدلية إلى أنها زائدة، والتقدير عنده لجعلناكم. ووجدت هذا عند الباقرلي أيضاً.

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ
مَلَائِكَةً : فيه وجهان^(١):

- ١ - مفعول به ثانٍ لـ «جَعَلْنَا».
- ٢ - حال إذا قُدِّرَتِ الْجَعْلُ هنا بمعنى الخلق.
- فِي الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ «يَخْلُقُونَ».
- يَخْلُقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- * جملة «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا» معطوفة على جملة «جَعَلْنَاهُ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
- * جملة «جَعَلْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) حاشية الشهاب ٤٤٨/٧.

* جملة « يَخْلُقُونَ » في محل نصب نعت لـ « مَلَكِكَةً ».

وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُكُ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرْطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِلْسَّاعَةِ :

الواو: استئنافية. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». والضمير لعيسى عليه السلام، أو للقرآن. لَعَلَّمَ : اللام: هي المرحلة المؤكدة.

عَلَّمَ : خبر «إِنَّ» مرفوع. لِلْسَّاعَةِ : جاز ومجرور متعلق بـ « عَلَّمَ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَمْتَرُكُ بِهَا :

فَلَا : الفاء رابطة لشرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تَمْتَرُكُ.

لَا : ناهية. تَمْتَرُكُ : أصله: تَمْتَرُونَ - نَ، فهو فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف. بِهَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « تَمْتَرُكُ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر ابن عطية^(١) أنها على تقدير القول، أي: قل لهم يا محمد لا تَشْكُرْ فيها.

وَأَتَّبِعُونَ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الطلب قبلها؛ فلها حكمها.

وقيل: هي على تقدير القول^(٢) أي: وقل اتبعوني.

(١) المحرر ١٣/٢٤٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٧/٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/٩٣، والبحر ٨/٢٦، وروح المعاني ٢٥/

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. صِرَاطٌ : خبر مرفوع. مُسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

※ والجملة : ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل للطلب فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّكُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾

وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. لَا : ناهية. يَصُدَّنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والنون: للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. الشَّيْطَانُ : فاعل مؤخر مرفوع.

ومتعلق « يَصُدَّ » محذوف أي: عن الحق، أو عن أتباعي.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَتَّبِعُونَ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل^(١): «... وَحَذَّرَهُمْ أَيْضاً، وَقُلْ لَهُمْ فِي التَّحْذِيرِ لَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، إِنْخَ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى « أَتَّبِعُونَ » الَّذِي هُوَ مَقُولُ الْقَوْلِ؛ فَهُوَ مَقُولُ الْقَوْلِ أَيْضاً. اهـ. شيخنا».

ثم نقل عن البيضاوي أنه من كلام الله تعالى. وهذا يقتضي أن تكون مستأنفة.

إِنَّكُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ :

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». لَكُمْ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال من «عَدُوٌّ». عَدُوٌّ : خبر مرفوع. مُبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١٣

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ :

الواو: استئنافية. لَمَّا : ظرف زمان عند الفارسي وغيره وهو متعلق هنا بـ « قَالَ » ، وذهب بعضهم إلى أنه حرف. وتقدّم هذا.

جَاءَ : فعل ماضٍ. عِيسَى : فاعل مرفوع. بِالْبَيِّنَاتِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « جَاءَ » ، أو بمحذوف حال من « عِيسَى » ، أي: مصحوباً بالبينات.

* جملة « جَاءَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْتُكُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِالْحِكْمَةِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « جَاءَ » ، أو بمحذوف حال من تاء الضمير في « جِئْتُكُمْ ».

* جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ » في محل نصب مقول القول.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. لِأُبَيِّنَ : اللام للتعليل. أُبَيِّنَ : فعل مضارع منصوب.

لَكُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « أُبَيِّنَ » . بَعْضَ : مفعول به منصوب. الَّذِي : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

تَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « تَخْتَلِفُونَ » .

- * جملة « أُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤول مجرور باللام متعلق^(١) بفعل مقدّر، أي: جئتم لأُبَيِّنَ لكم.
- وقيل: عطف على مقدّر ينبئ عنه المجيء بالحكمة، كأنه قيل: قد جئتم بالحكمة لأَعْلَمَكُم بِهَا، وقالوا معطوف على « بِالْحِكْمَةِ ».
- * جملة « تَخْلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا :
- الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
- والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.
- والتقدير: اتقوا معارضيه. كذا عند الشوكاني.
- * والجملة لا محل لها من الإعراب. أي: إذا كان الأمر كذلك فاتقوا الله.
- وَأَطِيعُوا : الواو : عاطفة. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
- والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به وهو على تقدير وأطيعوا أمري.
- * وجملة « أَطِيعُوا » معطوفة على جملة جواب الشرط قبلها.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

هُوَ^(٢) : ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَبِّي : خبر «إِنَّ» مرفوع. والياء: في محل جر بالإضافة. أو هو خبر «هو».

(١) أبو السعود ٥/٥٤٩، وفتح القدير ٤/٥٦٢، وروح المعاني ٢٥/٩٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/٩٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٤٤٩.

* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَرَبُّكُمْ : الواو : حرف عطف. رَبُّكُمْ : معطوف على « رَبِّي » مرفوع مثله.

والكاف : في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَاعْبُدُوهُ : الفاء : حرف عطف. أَعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو : في محل رفع فاعل. والهاء : في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة. أي : انتبهوا لما أمركم به الله وأعبدوه.

والجملة المقدّرة استئنافية، وهذه الجملة تأخذ حكمها بالعطف.

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٦١.

* وقالوا^(١) : فيها وجهان :

١ - أنها من تتمة كلام عيسى عليه السلام.

٢ - أو هي مستأنفة من كلام الله تعالى تدل على ما هو المقتضي للطاعة في

ذلك. كذا عند البيضاوي.

وذكر أبو السعود أنها استئناف من جهته تعالى مقرر لمقالة عيسى عليه

السلام.



فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ إِلِيمٍ

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة مريم. الآية/ ٣٧ مع خلاف في بعض

مفردات الآيتين لا يغير من طبيعة الإعراب.

ففي سورة مريم : « فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ » .

(١) حاشية الشهاب ٤٤٩/٧ - وحاشية الجمل ٩٣/٤، وأبو السعود ٥٤٩/٥.

- وقال الجمل^(١): « مِنْ بَيْنِهِمْ : حال من الْأَحْزَابِ ، والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أي: بعض النصارى ... »

مِنْ عَذَابٍ : خبر ثان أو حال، أي: حال لكونه كائناً من عذاب يوم القيامة، لا من عذاب الدنيا ... »

وقال الشهاب^(٢): «وقوله: أَلِيمٌ : صفة « عَذَابٍ »، أو يوم على الإسناد المجازي».

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ... :

هَلْ : حرف أستفهام إنكاري مفيد للنفي. يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. السَّاعَةَ : مفعول به منصوب. ويجوز جعل إلا بمعنى «غير» كذا قالوا.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الطوسي أنها مقول القول مقدّر^(٣): «يقول الله تعالى مخاطباً خلقه وموبخاً

لهم، هل ينظرون، أي: هؤلاء الكفار، ومعناه هل ينتظرون».

أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بَغْتَةً : حال من « السَّاعَةَ » منصوب، أي: مباغتة.

* وجملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٩٣/٤.

(٢) الحاشية ٤٤٩/٧، وروح المعاني ٩٧/٢٥.

(٣) التبيان ٢١٣/٩.

والمصدر^(١) المؤول من « أن » وما بعدها بدل من « ألساعة » وهو بدل أشتمال. أي: إتيانها إياهم.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: لا يشعرون بوقت مجيئها.

* جملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب^(٢) حال.

الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

الْأَخِلَاءُ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ^(٣) : يَوْمَ : ظرف منصوب. إذ : اسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ تأتيهم الساعة، وفي تعلق الظرف قولان^(٤):

١ - متعلق بـ « الْأَخِلَاءُ »، أي: الأخلاء في الدنيا.

٢ - أو متعلق بـ « عَدُوٌّ »، أي: عَدُوٌّ في الآخرة.

قال السمين: «العامل في « يَوْمَئِذٍ » لفظ « عَدُوٌّ »، أي: عداوتهم في ذلك اليوم».

بَعْضُهُمْ^(٥) : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر ٢٦/٨، والفريد ٢٦٢/٤، والعكبري/١١٤١، وأبو السعود ٥٥/٥، والكشاف ٣/١٠٢.

(٢) الفريد ٢٦٢/٤، وأبو السعود ٥٥٠/٥، وحاشية الجمل ٩٣/٤.

(٣) البحر ٢٦/٨، والدر ١٠٦/٦، وحاشية الجمل ٩٤/٤.

(٤) الدر ١٠٦/٦، والفريد ٢٦٢/٤، وحاشية الجمل ٩٤/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٠/٧، وروح المعاني ٩٦/٢٥.

(٥) الفريد ٢٦٢/٤، وإعراب النحاس ١٠٠/٣.

وذهب الهمداني إلى أنه بدل من « الْأَخْلَاءُ ». وذكر مثل هذا النحاس .

لِبَعْضٍ : جازّ ومجرور متعلّق^(١) بـ « عَدُوٌّ ». أو بمحذوف حال من « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر المبتدأ « بَعْضُهُمْ » مرفوع .

إِلَّا : أداة استثناء . الْمُتَّقِينَ^(٢) : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب .

* جملة « بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « الْأَخْلَاءُ » .

* جملة « الْأَخْلَاءُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ :

يا : حرف نداء . عِبَادِ^(٣) : أصله : عبادي ؛ فهو منادى مضاف منصوب ، والياء محذوفة . لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ^(٤) : لا : نافية . خَوْفٌ : فيها وجهان :

١ - مبتدأ مرفوع . عليكم : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف .

٢ - خوف : اسم « لَا » وهو قليل عند السمين .

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف .

الْيَوْمَ : ظرف متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ » ، وهو منصوب .

* والجملة فيها وجهان^(٥) :

١ - في محل نصب مقول القول .

(١) الفريد ٢٦٢/٤ .

(٢) إعراب النحاس ١٠٠/٣ .

(٣) معاني الزجاج ٤١٩/٤ .

(٤) الدر ١٠٦/٦ ، وحاشية الجمل ٩٤/٤ .

(٥) الفريد ٢٦٢/٤ ، وفتح القدير ٥٦٣/٤ ، وحاشية الجمل ٩٤/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٥٠/٧ ،

ومجمع البيان ٧٢/٩ ، وروح المعاني ٩٧/٢٥ .

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر «أنتم».

* جملة « أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ »؛ فلها حكمها.

الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا :

الَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية^(١):

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لـ «عبادي». ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بَدَل من المنادى المضاف في محل نصب.

٣ - عطف بيان للمنادى المضاف في محل نصب.

٤ - في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذين، فهو مفعول به.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: نعني، أو أعني.

٦ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: يُقال لهم إذا دخلوا الجنة... أو الخبر جملة «يُطاف عليهم» وما بينهما أعتراض كذا عند الهمداني.

(١) البحر ٢٦/٨، والدر ١٠٦/٦، وفتح القدير ٥٦٣/٤، والفريد ٢٦٢/٤ - ٢٦٣، وأبو السعود ٥٥٠/٥، ومعاني الزجاج ٤١٩/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٠/٧، والكشاف ١٠٢/٣، والمحرر ٢٤٩/١٣، والقرطبي ١١١/١٦، وإعراب النحاس ١٠٠/٣، والرازي ٢٢٦/٢٧.

٧ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. بِكَائِنَا : جاز ومجرور، متعلق بـ « ءَامَنُوا ». نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

وَكَانُوا مُسْلِمِينَ : الواو: للحال. ويجوز فيها العطف. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان». مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من الواو في « ءَامَنُوا ».

قال الكرخي^(١): «أي: مخلصين في أمر الدين، والجملة حال من الواو، وأنت خبير بأنه لا منع من العطف على الصلة. أي: الذين آمنوا مخلصين. غير أن هذه العبارة أكد وأبلغ، فإن جملة «كان» تدل على الاستمرار».

وقال الشهاب^(٢): «وقوله [أي: البضاوي] : حال من الواو بتقدير «قد» وإنما جعله حالاً ولم يعطفه على الصلة مع تبادره إلى الذهن وأستغناؤه على التقدير لما أشار إليه بأنه أبلغ كما في الكشف...، فإذا جعل حالاً أفاد مع تلبسهم به في الماضي اتصاله بزمان الإيمان. و«كان» تدل على الاستمرار أيضاً، ومن هنا جاء التأكيد والأبلغية بخلاف العطف والحال المفردة».

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ

أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْجَنَّةَ : مفعول به.

أَنْتُمْ^(٣) : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل، وهو الواو.

(١) حاشية الجمل ٩٤/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٥٠/٧، وأنظر الكشف ١٠٢/٣، وروح المعاني ٩٦/٢٥.

(٣) إعراب النحاس ١٠٠/٣.

وَأَرْوَجُكُمْ^(١): الواو: حرف عطف. أَرْوَجُكُمْ : معطوف على الضمير في « أَدْخُلُوا » فهو مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

تُحَبَّرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- * وجملة « تُحَبَّرُونَ »^(٢) في محل نصب على الحال، أي: مسرورين أو مكرمين.
 - * وجملة « أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » في محل نصب مقول قول مقدّر.
- وفيها وجه آخر جائز.

١ - الوقف على « الْجَنَّةَ » ثم الالتئاف، فيكون: « أَنْتُمْ » مبتدأ.

وَأَرْوَجُكُمْ : معطوف على المبتدأ مرفوع.

- * وجملة « تُحَبَّرُونَ » الخبر.

والإعراب الأول أولى وأثبت.

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّىٰهِ الْأَنْفُسُ وَلَكُلُّ الْأَعْيُنِ بِهَا خَلْدٌ ﴿٧١﴾

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ :

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « يُطَافُ »، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل. بِصِحَافٍ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « يُطَافُ ».

مِّنْ ذَهَبٍ : جارٌّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « صِحَافٍ ».

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠، والفريد ٤/ ٢٦٣.

(٢) القرطبي ١٦/ ١١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١.

وَأَكْوَابٍ : اسم معطوف على « بِصَحَافٍ »، مجرورٍ مثله.

* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - قبلها جملة مقدّرة محذوفة، أي: يدخلون ويُطاف عليهم. فهي على هذا مستأنفة مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «تقدير الكلام: يدخلون فيطاف، فحذف لفهم المعنى».

٢ - أو هي جواب شرط مقدّر، أي: فإذا دخلوها يُطاف عليهم.

ذكر هذا الجمل عن شيخه؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير «ادخلوا» في الآية السابقة. فهي على هذا حال ثانية بعد الحال في الآية السابقة «تُحْبَرُونَ».

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ :

الواو: حرف عطف. فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

مَا : ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - وذكر الشهاب^(٢) جواز كونها مصدرية، ثم قال: «ولكن الأول أظهر».

وعلى تقدير المصدرية يكون المصدر مبتدأ. وفيها أشتهاه الأنفس. كذا.

تَشْتَهِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الْأَنْفُسُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* جملة « تَشْتَهِيهِ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ » معطوفة على جملة «يُطَافُ»؛ فلها حكمها.

(١) الدر ١٠٦/٦، وحاشية الجمل ٩٤/٤، والعكبري/١١٤١.

(٢) الحاشية ٤٥٠/٧، والفريد ٢٦٣/٤، وأبو السعود ٥٥٠/٥، ومغني اللبيب ٦٠٦/٥، وكشف المشكلات/١٢١٤.

وَتَلَذُّ : الواو : حرف عطف. تَلَذُّ : فعل مضارع مرفوع. الْأَعْيُنُ : فاعل.
والعائد محذوف، أي : تلذذه، وحذف الضمير العائد اكتفاءً بما في المعطوف عليه.
وقد ثبت في قراءة ابن مسعود^(١) «وتلذه الأعين».

* والجملة معطوفة على جملة «تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ» ؛ فلها حكمها.
وَأَنْتَرُ فِيهَا خَلِيدُونَ :

الواو : حرف عطف. أو للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
فِيهَا : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ «خَلِيدُونَ». خَلِيدُونَ : خبر المبتدأ «أَنْتُمْ».
* والجملة معطوفة على ما تقدم «تُحْبَرُونَ»، أو «يُطَافُ»، أو هي في محل
نصب حال.

وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

الواو : حرف عطف. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام : للبعد،
والكاف : للخطاب.

الْجَنَّةُ^(٢) : ١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - أو صفة لاسم الإشارة، أو بدلٌ منه.

الَّتِي^(٢) :

١ - إذا أعربت «الْجَنَّةُ» خبراً كان الاسم الموصول في محل رفع صفة
لـ «الْجَنَّةُ».

٢ - إذا أعربت «الْجَنَّةُ» بدلاً أو صفة، كان «الَّتِي» في محل رفع خبر.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٣٩٨/٨ - ٣٩٩.

(٢) البحر ٢٦/٨، والفريد ٢٦٣/٤، وأبو السعود ٥٥٠/٥، وحاشية الشهاب ٤٥١/٧، وحاشية
الجمال ٩٥/٤، وفتح القدير ٥٦٤/٤، وإعراب النحاس ١٠١/٣، والكشاف ١٠٢/٣،
وروح المعاني ١٠١/٢٥.

وأجاز أبو حيان^(١) أن يكون: **الْجَنَّةُ** ، و **الَّتِي** ، صفتين والخبر « **بِمَا** » وهو متعلق بمحذوف.

وأجاز الهمداني أن يكون « **الْجَنَّةُ** » خبراً أول، و « **بِمَا كُنْتُمْ** » خبراً ثانياً، و « **الَّتِي** » صفة. وذكر ما ذكره أبو حيان.

※ والجملة « **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ** » في محل نصب مقول قول مقدّر^(٢)، أي: ويُقال لهم. والقول المقدّر معطوف على ما تقدّم مما يُقال لهم.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

بِمَا : جارٌ ومجرور. والجارُ متعلق بما يلي^(٣):

١ - ب « **أُورِثْتُمْ** ».

٢ - أو متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « **تِلْكَ** »، على تقدير أنه خبر أول، أو خبر ثانٍ على النحو الذي تقدّم في توجيه « **الْجَنَّةُ** »، و « **الَّتِي** ».

٣ - ويجوز أن تكون « **مَا** » مصدرية، ويكون التعلق للمصدر المؤوّل المجرور أي: بعملكم.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: اسمها في محل رفع.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، وهو العائد على « **مَا** ».

※ جملة « **أُورِثْتُمُوهَا** » صلة الموصول.

※ جملة « **كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** » صلة الموصول.

※ جملة « **تَعْمَلُونَ** » في محل نصب خبر «كان».

(١) المصدر السابق.

(٢) فتح القدير ٤/٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/٩٥، والقرطبي ١٦/١١٥.

(٣) الكشف ٣/١٠٣، والفريد ٤/٢٦٣، وأبو السعود ٥/٥٥٠.

لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

لَكُمْ : جازّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، أو بمحذوف حال من «فاكهة»؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

فَاكِهَةٌ : مبتدأ مرفوع. كَثِيرَةٌ : نعت مرفوع. مِنْهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «تَأْكُلُونَ». وقَدِّمَ الجارّ لأجل الفاصلة.. و مِنْ : ابتدائية، أو تبعيضية.

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ» في محل رفع خبر ثانٍ لـ «تلكم الجنة». ويجوز أن تكون استئنافية بيانية.

* جملة «تَأْكُلُونَ» :

١ - في محل رفع نعت لفاكهة.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال منها؛ لأنها نكرة موصوفة.

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُجْرِمِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

فِي عَذَابٍ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بـ «خَالِدُونَ»، على أنه الخبر لـ «إِنَّ».

٢ - متعلّق بخبر محذوف لـ «إِنَّ».

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف. خَالِدُونَ^(١):

١ - خبر إذا علقت «فِي عَذَابٍ» به.

(١) حاشية الشهاب ٤٥١/٧، وأبو السعود، ٥٥١/٥، والفريد ٢٦٣/٤، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وروح المعاني ١٠٢/٢٥.

٢ - خبر ثانٍ إذا عُلقت « فِي عَذَابٍ » بخبر محذوف.

٣ - فاعل لمتعلّق الظرف « فِي عَذَابٍ ».

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

لَا : نافية. يُفْتَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يُفْتَرُ ».

* وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - خبر ثالث لـ « إِنَّ » على ما سبق تقديره.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال العكبري: «هي حال، أو خبر ثانٍ، وكلاهما توكيد». وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ^(١) :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جازّ متعلّق بـ « مُبْلِسُونَ ».

مُبْلِسُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية. ظَلَمْنَاهُمْ : فعل ماضٍ مبني على

السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ١٠٧/٦، وفتح القدير ٥٦٥/٤، والعكبري/١٤١، والفريد ٢٦٣/٤ - ٢٦٤، وحاشية

الجمال ٩٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٥١/٧، وإعراب النحاس ١٠١/٣.

* والجملة :

- ١ - معطوفة على جملة « لَا يُفْتَرُ » ؛ فلها حكمها.
- ٢ - أو هي في محل نصب على الحال من « الْمُجْرِمِينَ » ، أو من ضمير عائذ عليهم.

وَلَكِنْ : الواو : حرف عطف. لَكِنْ : حرف استدراك.
كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو : في محل رفع أسم «كان».
هُمْ^(١) :

- ١ - ضمير فُضِّل. يفيد التخصيص عند الشهاب، لا محل له من الإعراب.
 - ٢ - أو هو ضمير في محل رفع فهو مؤكّد للضمير في « كَانُوا ».
- قال السمين : « هُمْ : إمّا فصل ، وإما توكيد » .
الظِّلِيلِينَ : خبر «كان» منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة « ظَلَنَّهُمْ » ؛ فلها حكمها.

* * *

فائدة في «هم»

قال الزجاج^(٢) : «هم : ههنا فُضِّل ، كذا يُسمِّيها البصريون ، وهي تأتي دليلاً على أنّ ما بعدها ليس بصفة لما قبلها ، وأن المتكلم يأتي بخبر الأول .
ويُسمِّيها الكوفيون العِمَاد .

وهي عند البصريين لا موضع لها في رفع ولا نصب ولا جَرّ ، ويزعمون أنها

(١) البحر ٢٧/٨ ، والدر ١٠٧/٦ ، وفتح القدير ٥٦٥/٤ ، ومعاني الزجاج ٤١٩/٤ - ٤٢٠ ، وحاشية الجمل ٩٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٥١/٧ ، ومعاني الفراء ٣٧/٣ ، والمحرر ١٣/٢٥١ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٤١ .

(٢) معاني القرآن ٤١٩/٤ - ٤٢٠ .

بمنزلة «ما» في قوله سبحانه^(١): «فبما رحمة من الله لنت لهم»، وقد فسرنا ما في هذا فيما تقدّم من الكتاب...».

وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴿٧٧﴾

وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ :

الواو: استثنائية وذكر الشهاب^(٢) فيها العطف. نَادُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «نادى - وا». والواو: في محل رفع فاعل.

يَمْلِكُ : يا : حرف نداء. مَلِكُ^(٣) : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

لِيَقْضَ : اللام: للطلب والرغبة. كذا عند أبي حيان^(٤). يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. عَلَيْنَا : جَارَ ومجرور، متعلّق بالفعل «يقضي». رَبُّكَ : فاعل. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « نَادُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَمْلِكُ لِيَقْضَ... » في محل نصب مقول لـ « نَادُوا »، فهو بمعنى «قالوا».

قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَلِكُ»، وذهب بعضهم إلى أنه الله تعالى. إِنَّكُمْ : إن: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن». مَكِيدُونَ : خبر إن مرفوع.

(١) سورة آل عمران ١٥٩/٣.

(٢) الحاشية ٤٥١/٧.

(٣) انظر قراءة «يا مال» والحديث فيها، في كتابي معجم القراءات ٤٠١/٨ - ٤٠٢.

(٤) البحر ٢٨/٨، ومغني اللبيب ٢٢٠/٣ «دعاء».

- * جملة « إِنَّكُمْ مَنِكُنْتُمْ » في محل نصب مقول القول.
- * جملة « قَالَ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ﴿٧٨﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام : في جواب قَسَمَ ، أو لام ابتداء . قَدْ : حرف تحقيق .
جِئْتُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الكاف : في محل نصب مفعول به . بِالْحَقِّ : جارٌّ ومجرور . متعلق بالفعل « جَاءَ » ، أو بمحذوف حال من « نا » ، أي : ملتبس بالحق .

- * والجملة واقعة في جواب قَسَمَ لا محل لها من الإعراب .
ويمكن^(١) أن تكون جملة القَسَمَ داخلة تحت القول المتقدم .
وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ :

الواو : للحال . لَكِنَّ : حرف ناسخ .
أَكْثَرَكُمْ : اسم « لَكِنَّ » . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .
لِلْحَقِّ : جارٌّ ومجرور ، متعلق بـ « كَذِبُونَ » . كَذِبُونَ : خبر « لَكِنَّ » مرفوع .
والجملة في محل نصب على الحال .

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا :

أَمْ^(٢) : منقطعة بمعنى « بل » والهمزة ، فهي للإضراب عما تقدّم .

(١) حاشية الشهاب ٤٥١/٧ .

(٢) الفريد ٢٦٤/٤ ، وفتح القدير ٥٦٦/٤ ، وأبو السعود ٥٥١/٥ ، والمحرر ٢٥٣/١٣ ، وحاشية الشهاب ٤٥٢/٧ ، وحاشية الجمل ٩٦/٤ .

قال أبو السعود : « أَمْ : منقطعة ، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من توبيخ أهل النار إلى حكاية جناية هؤلاء . والهمزة للإنكار .

أَبْرَمُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . أَمْرًا : مفعول به منصوب .

※ والجملة ^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال الجَمَل : « كلام مُستأنف ناعٍ على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله ﷺ » .

فَإِنَّا مُبْرِمُونَ :

الفاء : حرف عطف . إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ» . مُبْرِمُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة ؛ فلها حكمها .

وذكر الشهاب ^(٢) أَنَّ العدول عن الخطاب في « أَكْثَرَكُمْ » إلى الغيبة في « أَبْرَمُوا » إعراض عنهم لسوء فعلهم .

أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ :

أَمْ ^(٣) : هي المنقطعة بمعنى «بل» والهمزة ، أي : بل أيحسبون .

يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : فاعل .

أَنَّا : أَنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . لَا : نافية .

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

(١) حاشية الجمل ٩٦/٤ ، وأبو السعود ٥٥١/٥ .

(٢) الحاشية ٤٥٢/٧ .

(٣) أبو السعود ٥٥١/٥ ، وحاشية الجمل ٩٧/٤ ، وفتح القدير ٥٦٦/٤ .

- سِرَّهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . وَجَوْنَهُمْ : معطوف على « سِرَّهُمْ » منصوب مثله . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .
- * جملة « نَسَمَعُ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .
- * جملة « أَنَا » سَدَّتْ مَسَدًّ مفعولي « يَحْسَبُ » ؛ فهي في محل نصب .
- * جملة « يحسبون » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ :
- بَلَىٰ ^(١) : حرف جواب ، أي : نسمع سرهم ونجواهم . وهو توبيخ .
- وَرُسُلُنَا : الواو : للحال . رُسُلُنَا : مبتدأ مرفوع . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
- لَدَيْهِمْ : ظرف مبني في محل نصب متعلّق بـ « يَكْتُبُونَ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .
- يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : يكتبون ما يفعلون .
- * جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « رُسُلُنَا » .
- * جملة ^(٢) « وَرُسُلُنَا . . . » في محل نصب على الحال .
- أو هي معطوفة على ما قُدِّرَ بعد « بَلَىٰ » .
- ويجوز فيها إعراب آخر ^(٣) :
- رُسُلُنَا : مبتدأ . لَدَيْهِمْ : ظرف متعلّق بخبر مقدّر .
- * يَكْتُبُونَ : يجوز في الجملة أن تكون خبراً ثانياً .
- كما يجوز أن تكون في محل نصب على الحال .

(١) مغني اللبيب ١٩٢/٢ .

(٢) حاشية الجمل ٩٧/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٥٢/٧ ، وأبو السعود ٥٥١/٥ ، وروح المعاني ١٠٤/٢٥ .

(٣) حاشية الشهاب ٤٥٢/٧ .

قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .
إِنْ (١) :

١ - حرف شرط جازم . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم فعل الشرط .

لِلرَّحْمَنِ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ » .

وَلَدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع .

٢ - وقيل : إِنْ : نافية ، أي : ما كان للرحمن ولد . مثل هذا الزجاج وأبي حيان ، والعكبري .

ومنع مكّي أن تكون « إِنْ » نافية ورَدَ الناس هذا عليه .

فَأَنَا : الفاء : للجزاء ، رابطة للجواب أو هي حرف عطف على تقدير النفي في «إِنْ» ، وتكون الفاء سببية . أنا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

أَوَّلُ : خبر المبتدأ مرفوع . الْعَبِيدِ : مضاف إليه مجرور .

* جملة « قُلْ . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول .

* جملة « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ » (٢) :

١ - في محل جزم جواب الشرط .

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها إذا قَدَّرْتَ « إِنْ » للنفي .

(١) البحر ٢٨/٨ ، الدر ١٠٨/٦ ، وأبو السعود ٥٥٢/٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٠ ، والفريد ٤/

٢٦٤ ، والعكبري/١١٤٢ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٥٣ ، ومغني اللبيب ١/١٣٠ ، وإعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٦٢ ، وروح المعاني ٢٥/١٠٤ .

(٢) الفريد ٤/٢٦٤ .

سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾

سُبْحَنَ : مصدر منصوب. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

رَبِّ : بَدَل من « رَبِّ » المتقدم مجرور مثله. الْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا^(١) : جَار ومجرور، أي: عن الذي متعلق بـ « سُبْحَنَ »؛ فهو أسم موصول.

أو ما: مصدرية، والمصدر المؤول مجرور بعن، أي: عن وصفهم الله بأن له ولداً.

يَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يصفونه به.

* جملة « سُبْحَنَ » على تقدير الفعل فيها وجهان^(٢):

١ - إذا كانت من كلام الله تعالى فهي استثنائية.

٢ - إذا كانت من تمام كلام رسوله فهي مقول قول مقدّر يدل عليه ما جاء في أول الآية السابقة.

أو هي مقول للقول المتقدم.

* جملة « يَصِفُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾

فَذَرَهُمْ : الفاء: مُفَصَّحة عن شرط مقدّر، أي: إذا لم يدعونا للحق بعدما سمعوا هذا البرهان الجلي فذرهم..

(١) حاشية الشهاب ٤٥٣/٧، وروح المعاني ١٠٥/٢٥.

(٢) فتح القدير ٥٦٧/٤.

ذَرَهُمْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

يَخُوضُوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب . والواو: في محل رفع فاعل . ومتعلقه محذوف، أي: في أباطيلهم .

وَيَلْعَبُوا : معطوف على « يَخُوضُوا » ، والإعراب هو الإعراب .

حَتَّى يُلْقُوا : حَتَّى : حرف غاية وَجَرَّ . يُلْقُوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً . والواو: في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جَرَّ بـ « حَتَّى » متعلق بـ « يَخُوضُوا » .

يَوْمَهُمْ : مفعول به . والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة . الَّذِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ » . يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو: في محل رفع فاعل .

والضمير العائد محذوف، أي: يوعدونه، وهو مفعول ثانٍ . والأول صار نائباً عن الفاعل .

* جملة « فَذَرَهُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير جازم .

* وجملة الشرط والجواب مستأنفة .

* جملة « يَخُوضُوا » جواب شرط مقدّر، أي: إن تذرهم يخوضوا، فهي في محل جزم .

* جملة « يَلْعَبُوا » معطوفة على جملة « يَخُوضُوا »؛ فلها حكمها .

* جملة « يُلْقُوا » صلة موصول حرفي، لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ :

في هذه الجملة ما يأتي^(١) :

١ - الواو: استثنائية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول

في محل رفع خبر المبتدأ.

فِي السَّمَاءِ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بـ «إِلَهُ» لأنه بمعنى «معبود»، فقد جعلوه بمعنى مألوه، مثل القبض بمعنى المقبوض.

أي: وهو الذي هو معبود في السماء ومعبود في الأرض.

قال الزمخشري: «ضَمَّنَ أسمه تعالى معنى الوصف فلذلك غُلِقَ به الظرف في قوله: «فِي السَّمَاءِ»، وَفِي الْأَرْضِ «كما تقول: هو حاتم في طي، حاتم في تغلب على تضمين معنى الجواد الذي شُهر به...».

إِلَهٌُ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو إله. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول لطول الصلة.

* وجملة «هُوَ الَّذِي» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «هُوَ إِلَهٌُ فِي السَّمَاءِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وأجازوا وجهاً آخر:

أن يكون الجار «فِي السَّمَاءِ» خبراً مقدّماً، أي: متعلقة بخبر محذوف مقدّم. وإِلَهٌُ : مبتدأ مؤخرًا.

(١) البحر ٢٩/٨، والدر ١٠٨/٦ - ١٠٩، والعكبري/١١٤٢، وأبو السعود ٥٥٢/٥، والفريد ٢٦٥/٤، ومعاني الزجاج ٤٢١/٤، وفتح القدير ٥٦٧/٤، وحاشية الجمل ٩٧/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والكشاف ١٠٤/٣، ومغني اللبيب ٢٧٤/٥، ٥٦٥/٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٢٧ - ٥٢٨، ٧٣٠، ٨٢٧، ٩١٢ - ٩١٣، وروح المعاني ١٠٦/٢٥.

وتكون الجملة صلة « الَّذِي » .

ورد الهمداني هذا الوجه، بعد أن عزاه للأخفش قال: «لعدم العائد من الجملة إلى الموصول»، وردّ هذا السمين وشيخه، وكذا ابن هشام.

٣ - يجوز جعل الجار « فِي السَّمَاءِ » صلة، أي: هو ومتعلّقه، ويكون « إِلَهُ » بدلاً من الموصول أو من ضميره. وردّ هذا الوجه ابن هشام، وذكر العكبري أنّ البدليّة جائزة على ضعف؛ لأن الغرض الكلي إثبات إلهيته، لا كونه في السماوات والأرض.

٤ - أو هو مرفوع بعامل الظرف، ذكر هذا الشهاب والعكبري وغيرها. وردّ هذا الوجه ابن هشام لأن الصلة حينئذٍ خالية من العائد.

٥ - أجازوا جعل « فِي السَّمَاءِ » صلة على معنى: وهو الذي يُعْبَدُ في السماء لا على معنى الاستقرار. وإله: خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة على هذا بياناً للصلة.

وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ : جملة معطوفة على ما قبلها فلها حكمها، والتقدير: وهو إله في الأرض. أي: معبود في الأرض.

قال الفارسي: «وإله في الموضعين مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو الذي في السماء هو إله وفي الأرض هو إله، وحسن حذفه لطول الكلام، قال: والمعنى على الإخبار بإلهيته لا على الكون فيهما».

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: استثنائية أو حرف عطف. تَبَارَكَ : فعل ماضٍ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع فاعل .

لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : معطوف على « مُلْكُ » ؛ فهو مثله في محل رفع .

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة، أي : وما يوجد بينهما .

* جملة « تَبَارَكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « وَهُوَ الَّذِي » في الآية السابقة .

* وجملة « لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ :

الواو: حرف عطف. عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. عِلْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور . والمصدر مضاف إلى المفعول^(١)، أي : علم وقوع الساعة .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ » ؛ فلها حكمها .

(١) البحر ٢٩/٨، والفريد ٢٦٦/٤، وحاشية الجمل ٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والمحرر ٢٥٧/١٣، وروح المعاني ١٠٧/٢٥ .

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ » .

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة فيما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ . . . :

الواو: للاستئناف، أو هي عطف ما تقدّم من الأخبار.

يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بـ « يَمْلِكُ » . والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

الشَّفْعَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يَمْلِكُ » مستأنفة، أو معطوفة على جملة « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » .

* جملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ :

إِلَّا : حرف استثناء:

١ - مَنْ ^(١) : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء،

- وهو استثناء متصل، أي: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ كَعُزِيرِ والملائكة، فإنهم يملكون الشجاعة بتمكين الله إياهم من ذلك.

(١) البحر ٢٩/٨، والدر ١٠٩/٦، وفتح القدير ٥٦٧/٤، والفريد ٢٦٦/٤، وأبو السعود ٥/٥٥٣، والمحمر ٢٥٨/١٣، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، وحاشية الجمل ٩٨/٤، وكشف المشكلات/١٢١٦، والكشاف ١٠٤/٣.

- وقيل: هو منقطع؛ أي: إن هؤلاء لا يشفعون إلا فيمن شهد بالحق، أي: لكن من شهد بالحق يشفع.

- وقيل: هو متصل على هذا التقدير أيضاً، لأن المستثنى منه محذوف، كأنه قال: ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة في أحد إلا فيمن شهد بالحق، فهو استثناء من المفعول المحذوف، فهو استثناء من المشفوع فيهم الجائر الحذف.

٢ - ويجوز أن يكون « مَنْ » في موضع رفع على البدل من « الَّذِينَ »، ويكون الاستثناء متصلاً كذا عند الهمداني.

وأتبعه بالنصب على الاستثناء إذا كان الاستثناء منقطعاً، وأحال على ما سبق في آية الحجر/ ٥٩ « إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنُجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ».

شَهِدَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». بِالْحَقِّ : جاز ومجرور، متعلق بـ « شَهِدَ ». وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك، أو هو من باب أنهم عالمون؛ أي: ذوو علم، أو على علم وبصيرة بما شهدوا.

وعند البيضاوي^(١) « وَهُمْ يَعْلَمُونَ » بالتوحيد.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب حال.

(١) انظر حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والتقدير يعلمونه، لأنه ضمير الحق وتفسيره ظاهر، وإن أراد ما هو المتبادر منه فهو بناء على أنه لكونه بمعنى عارف، فيتعدى بالباء، كما يقال: هو عالم بالله، وهو صحيح، ولكنه خلاف المعروف فيه.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ :

الواو: للاستئناف. اللام: مُوطَّئَةٌ لقسم مقدَّر قبل الجملة، أي: والله لئن سألتهم.. إن: حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ: فعل ماضٍ مبني في محل جزم. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. خَلَقَهُمْ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «خَلَقَهُمْ» في محل رفع خبر «مَنْ».

* جملة «مَنْ خَلَقَهُمْ» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «سأل».

* جملة «وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ» مع القسم المقدَّر قبلها استئنافية لا محل لها من الإعراب. لَيَقُولَنَّ اللَّهُ:

اللام: واقعة في جواب قَسَم. يَقُولَنَّ: أصله: يقولون - نّ.

فهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

اللَّهُ^(١): لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولَنَّ خلقهم الله.

وذهب بعض المعربين إلى أنه مبتدأ، والخبر محذوف. وهو عند الكرخي خلاف الصواب.

* جملة^(٢) «يَقُولَنَّ» لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم، وقد أغنى عن ذكر جواب الشرط «إِنْ»، فقد أُجيب المتقدم وهو القَسَم.

(١) حاشية الشهاب ٩٨/٤، ومغني اللبيب ٦/٢٨٠ - ٢٨١، ٣٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٩٨/٤.

* وجملة « خَلَفَهُمْ » « اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: الفاء^(١): مفصحة عن شرط مقدّر. أَنَّى^(٢): اسم أَسْتَفْهَم مبني على السكون في محل نصب على الحال، أي: فكيف تُصْرَفُونَ عن التصديق بالبعث، متعلّق بـ « يُؤْفَكُونَ ».

قال ابن عطية: «أي: فلأي جهة يُصْرَفُونَ».

وغالب المعربين على أن الأَسْتَفْهَم على معنى الحال كما ذكرنا، ولم يذكر ابن عطية غير المكانية، وذكر الشهاب الوجهين. أي^(١): إذا كان الأمر كذلك فأنى..

يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقِيلَ: يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَقِيلَ: : الواو: حرف عطف. قيله: فيه ما يأتي^(٣):^(٤).

١ - اسم معطوف على «السَّاعَةِ» مجرور مثله، أي: وعنده عِلْمٌ قِيلَه، أي: قول محمد أو عيسى.

(١) روح المعاني ٢٥/١٠٨.

(٢) البحر ٨/٣٠، وفتح القدير ٤/٥٦٧، وأبو السعود ٥/٥٥٣، والمحرر ١٣/٢٥٩، وحاشية الشهاب ٧/٤٥٤، «وأما كون المعنى كيف أو أين يصْرَفُونَ...» وهذا النص دليل الإعرابين في «أنى».

(٣) البحر ٨/٣٠، والدر ٦/١٠٩، والكشاف ٣/١٠٥، والرازي ٢٧/٢٣٥، ومغني اللبيب ٦/٨٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٤، الحجة للفارسي ٦/١٥٨، ومجمع البيان ٩/٧٥، والتبيان ٩/٢٢١، والقرطبي ١٦/١٢٤، وإعراب النحاس ٣/١٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٤، وكشف المشكلات/ ١٢١٥، وحاشية الجمل ٤/٩٨، والمحرر ١٣/٢٥٩، حاشية الشهاب ٧/٤٥٥، ومعاني الفراء ٣/٣٨، والبيان ٢/٣٥٦، وفتح القدير ١١٤٣، وأبو السعود ٥/٥٥٣، ومعاني الزجاج ٤/٤٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٥.

(٤) وجاءت القراءة فيه بالنصب والجر. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/٤١٠ - ٤١٢.

٢ - الواو: حرف قسم. قيله: اسم مجرور بواو القسم، وجواب القسم محذوف، أي: لَتَنْصُرُنَّ أو لأفعلن بهم ما أريد.

أو جواب القسم المذكور، وهو قوله: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ...».

وذكر هذا الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه قال: وأقسم بقبله».

قال الزمخشري: «وحمل الجرّ على لفظ «السَّاعَةِ...» وجوّز عطفه على «عِلْمُ السَّاعَةِ» على تقدير حذف المضاف، ومعناه: وعنده علم الساعة، وعلم قيله، والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضاً، مع تنافر النظم، وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر... على إضمار حرف القسم وحذفه... ويكون قوله: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ» جواب القسم، كأنه قيل: وأقسم بقبله يا رب، أو وقيله يا ربّ قسّمي إن هؤلاء قوم لا يؤمنون».

٣ - وذكر الباقولي أن قوماً قالوا إن جرّ «وقيله» محمول على قوله «يَالْحَقِّ» في الآية/٨٦، ثم قال: «وهذا فيه نظر؛ لأن المعطوف على الصلة صلة، ولا يجوز الفصل بينه وبين المعطوف عليه لا سيما بقصة طويلة».

يَرْبِّ: أصله: يا ربي، فهو منادى مضاف منصوب، وحذفت الياء تخفيفاً.

إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. هَؤُلَاءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني على

الكسر في محل نصب أسم «إِنَّ». قَوْمٌ: خبر مرفوع.

لَا يُؤْمِنُونَ: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل.

* جملة «يُؤْمِنُونَ» في محل رفع صفة لـ «قَوْمٌ».

وقوله: «يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ» في محل نصب مقول القول «قيله».

* وجملة «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ»، هي جواب القسم عند الزمخشري وتقدّم هذا.

فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ :

الفاء: مَفْصُحَةٌ عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فَأَصْفَحَ...

أَصْفَحَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عنهم: جازَ ومجرور، متعلِّق بـ «أَصْفَحَ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقُلْ سَلَامٌ : الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سَلَامٌ^(١): خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر سلام. وقَدَرَهُ بعضهم: أمري سلام. وقالوا: أمري تسليم منكم ومتاركة لكم.

وذهب الفراء إلى أن التقدير: سلام عليكم قال: «رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه» قال مكي بعد قول الفراء: «وهذا مردود؛ لأن النهي قد أتى ألا يُبدأوا بالسلام، ومثله عند ابن الأنباري في تعقب الفراء».

* وجملة «الأمر سَلَامٌ» في محل نصب مقول القول.

* جملة «قُلْ سَلَامٌ» معطوفة على جملة «أَصْفَحَ عَنْهُمْ»؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء للاستئناف، أو هي مَفْصُحَةٌ عن شرط مقدَّر. سَوْفَ : حرف استقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٣٠/٨، ومعاني الفراء ٣٨/٣، وفتح القدير ٥٦٨/٤، وأبو السعود ٥٥٣/٥، والفريد ٢٦٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٦/٢، والقرطبي ١٢٤/١٦، وحاشية الجمل ٩٨/٤، والمحمر ٢٦٠/١٣، وحاشية الشهاب ٤٥٥/٧ «سلام متاركة لا سلام تحية»، والبيان ٣٥٦/٢ «أي: مسالمة منكم، وليس من السلام بمعنى التحية، وهذا منسوخ بآية السيف...» وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، والبيان ٢٢٢/٩.

※ والجملة :

- ١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لَا مَحْلَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- ٢ - أَوْ هِيَ جَوَابٌ شَرْطٍ مُقَدَّرٌ . وَفِي الْجُمْلَةِ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ عَظِيمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .
- ٣ - وَذَكَرَ الْهَمْزَانِي^(١) أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ قَوْلٌ . أَيِ : قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ : فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ .

※ ※ ※

٤٤ - سُورَةُ الدُّجَانِ

إعراب سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

تقدّم الحديث عن الأحرف المقطّعة في الآية الأولى من سورة البقرة. كما تقدّم حديث مُوجَزٌ عن « حم » في أول سورة غافر.

قال الطوسي^(١): «... وإنما كُرِّر ذكر « حم » لأنه ينبئ عن أستفتاح السورة بذكر الكتاب على وجه التعظيم؛ إذ على ذلك جميع الحواميم، فهو أَسْم علم للسورة مضمّن بمعنى الصّفة من وجهين:

أحدهما: أنها من الحروف العربيّة.

والآخر: أنه أستفتحت بذكر الكتاب على طريف المدحة.

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ

تقدّم الحديث عن هذه الآية في سورة الزخرف الآية/٢.

وكرّر الهمداني الحديث هنا فقال^(٢):

«قد ذكرت في أول سورة الزخرف أنّ الواو في « الْكِتَابِ » واو القسم على من جعل « حم » تعديد الحروف، أو أسماً للسورة، وواو العطف على من جعل « حم » مقسماً بها».

(١) التبيان ٢٢٣/٩.

(٢) البحر ٣٢/٨، الفريد ٢٦٩/٤، ومعاني الزجاج ٤٢٣/٤، وحاشية الشهاب ٢/٨، والمحمر ١٣/٢٦٢، والكشاف ١٠٥/٣، والتبيان للطوسي ٢٢٤/٩، والقرطبي ١٦/١٢٥، وإعراب النحاس ١٠٧/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٢٦.

وذكر الزجاج أنه قَسَمَ .

وذهب الشهاب إلى أن الواو عاطفة لا قسمية ؛ لأنه لو كانت قسمية لزم توارد قَسَمِينَ على مُقَسَم عليه واحد بدون عطف ، وهو وإن لم يمتنع جائز على أستكراه لما فيه من قصد التشريك في الجواب .

وذهب ابن عطية إلى أنه قَسَمَ أَقْسَمَ الله تبارك وتعالى به .

قال أبو حيان : « والظاهر أن الكتاب المبين هو القرآن ، أَقْسَمَ به تعالى ، ويكون الضمير في « أنزلناه » عائداً عليه . . . »

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ :

إِنَّا : إننا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إن» .

أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . والمراد به القرآن الكريم .

فِي لَيْلَةٍ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « أَنْزَلَ » . مُبَرَّكََةٍ : نعت مجرور .

* جملة « أَنْزَلْنَاهُ » في محل رفع خبر «إن» .

* جملة « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - جواب القَسَمِ « وَالْكِتَابِ . . . » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

ذهب إلى هذا الزمخشري .

٢ - جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب ، والجواب : « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ » .

(١) البحر ٣٢/٨ ، الدر ١١١/٦ ، والمحرر ٢٦٢/١٣ ، وحاشية الشهاب ٩٩/٤ ، وحاشية الشهاب ٢/٨ ، والعكبري/١١٤٤ ، وأبو السعود ٥٥٤/٥ ، والفريد ٢٦٩/٤ ، وفتح القدير ٤/٥٧٠ ، ومجمع البيان ٧٩/٩ ، والكشاف ١٠٥/٣ ، وكشف المشكلات/١٢١٩ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٢٦ .

وهذا اختيار ابن عطية.

قال: « وقوله تعالى: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » يحتمل أن يقع القسم عليه، ويحتمل أن يكون « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » في وصف الكتاب فلا يحسن وقوع القسم عليه، وهو اعتراض يتضمن تفخيم الكتاب، ويُحَسِّنُ الْقَسَمَ به، ويكون الذي وقع الْقَسَمُ عليه قوله: « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ».

وذهب الطبرسي إلى أنها اعتراض بين القسم وجوابه.

إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ :

إِنَّا : إن وأسمها. كُنَّا : كان فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير أسم «كان».

مُنْذِرِينَ : خبر منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - جواب الْقَسَمَ لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة مستأنفة، ذهب إلى هذا الزمخشري، وقد فسّر به جواب الْقَسَمَ.

٣ - جواب ثانٍ للقسم من غير عاطف.

* وجملة « كُنَّا مُنْذِرِينَ » في محل رفع خبر «إن».

فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾

فِيهَا : جاز ومجرور، متعلق بـ « يُفَرَّقُ ». يُفَرَّقُ : فعل مضارع مبني للمفعول.

كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور. حَكِيمٍ : نعت مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) المصدر السابق.

(٢) الدر ١١١/٦، وأبو السعود ٥٥٤/٥، والعكبري/١١٤٤، وحاشية الجمل ٩٩/٤، ١٠١،

وحاشية الشهاب ٢/٨.

- ٢ - أو في محل جرّ صفة لـ «ليلة»، وما بينهما أعتراض .
- ٣ - وجعل بعضهم هذه الجملة من تنمة الاعتراض في قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكَةٍ » على جعل الجواب « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ » .

أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

أَمْرًا : فيه الأوجه الآتية^(١) :

- ١ - حال من فاعل « أَنْزَلْنَاهُ » المتقدم، أي : أمرين به .
وهو اختيار الأخفش، أو هو على تقدير : ذا أمر، فحذف المضاف .
- ٢ - أو حال من مفعول « أَنْزَلْنَاهُ »، أي : مأموراً به .
- ٣ - أو مفعول له، والعامل فيه : « مُنْذِرِينَ »، أو « يُفَرِّقُ » .
- ٤ - أو مصدر منصوب من معنى « يُفَرِّقُ »، أي : يفرق فرقاً . وهو للزجاج .
- ٥ - أو مصدر لـ « أَمَرْنَا » محذوفاً، أي : أمرنا أمراً .
- ٦ - أو يكون « يُفَرِّقُ » بمعنى « يأمر » .
- قال السمين : « والفرق بين هذا وما تقدّم أنك رددت في هذا بالعامل إلى المصدر، وفيما تقدّم بالعكس .
- ٧ - وعند المبرّد نصب على إضمار فعل، أي : أعني أمراً من عندنا .
- ٨ - أو حال من « كُلُّ » في الآية السابقة .
- ٩ - أو حال من « أمر » وجاز ذلك من المضاف إليه ؛ لأنه وصف .

(١) البحر ٣٣/٨، والدر ١١١/٦ - ١١٢، والفريد ٢٦٩/٤، ٢٧٠، وفتح القدير ٥٧٠/٤،
والعكبري ١١٤٤/٥، وأبو السعود ٥٥٤/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٧/٢، ومعاني الزجاج
٤٢٤/٤، والمحزر ٢٦٣/١٣، وحاشية الشهاب ٤/٨، وحاشية الجمل ١٠١/٤، ومعاني
الفراء ٢٩/٣، والبيان ٣٥٧/٢، ومجمع البيان ٧٩/٩، والكشاف ١٠٦/٤، والتبيان للطوسي
٢٢٥/٩، والقرطبي ١٢٨/١٦، وإعراب النحاس ١٠٨/٣، وكشف المشكلات/١٢٢٠،
والرازي ٢٤١/٢٧ .

قال السمين: «إلا أن فيه شيئين: مجيء الحال من المضاف إليه في المواضع المذكورة. والثاني: أنها مؤكدة».

قال الهمداني: «أو من «أمر» لكونه موصوفاً...».

١٠ - أو مصدر للفعل «أنزلنا»، أي: أنزلناه إنزالاً. قاله الأخفش.

١١ - أو مصدر لكن بتأويل العامل فيه إلى معناه، أي: أمرنا به أمراً، بسبب الإنزال، كما قالوا ذلك في وَجْهِي «فِيهَا يُفَرَّقُ» فرقاً، أو ينزل إنزالاً.

١٢ - أو هو منصوب على الاختصاص، ذهب إليه الزمخشري.

قال السمين: «ولا يعني بذلك الاختصاص الاصطلاحي، فإنه لا يكون نكرة» قال أبو حيان: «... قال: أعني بهذا الأمر أمراً حاصلًا من عندنا كائناً من لدنا...» وعلى تقدير «أعني» مضى عند المبرد وسبق ذكره.

١٣ - حال من الضمير في «حَكِيم».

١٤ - منصوب مفعول به لـ «مُنْذِرِينَ»، ويكون المفعول الأول محذوفاً، أي: منذرين الناس أمراً.

قال السمين: «والحاصل أن انتصابه يرجع إلى أربعة أشياء: المفعول به، والمفعول له، والمصدرية، والحالية...».

١٥ - وذكر الهمداني النصب على المدح.

١٦ - وذكر العكبري جواز كونه بدلاً من الهاء في «أنزلناه».

مِنْ عِنْدِنَا: جاز ومجرور، متعلق بما يأتي^(١):

١ - بالفعل «يُفَرَّقُ».

٢ - بمحذوف نعت لـ «أَمراً»، أي: أمراً كائناً من عندنا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) البحر ٣٢/٨، والدر ١١٢/٦، والفريد ٢٧٠/٤، والعكبري/١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/

١٠٠، والمحرر ٢٦٣/١٣.

إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ » في الآية السابقة .

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١) :

- ١ - جواب ثالث للقسَم في أول الآية « وَالْكِتَابِ » .
- ٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
- ٣ - أو هي بدل من قوله « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ » . وذكر الشهاب أنه بدل كُلٍّ من كُلٍّ ، أو بدل أَشْتَمَالٍ .

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾

رَحْمَةً : فيه الأوجه الآتية^(٢) :

- ١ - مفعول له منصوب ، والعامل فيه ما يأتي :
« أَنْزَلْنَاهُ » ، أو « أَمَرًا » ، أو « يُفَرِّقُ » ، أو « مُنْذِرِينَ » ، أي : أنزلناه للرحمة .
ذكره الزجاج والزمخشري .
- ٢ - مصدر منصوب بفعل مقدّر من لفظه ، أي : رحمنا رحمةً .
- ٣ - مصدر من غير لفظ فعله .
- ٤ - مفعول به لأسم الفاعل « مُرْسِلِينَ » في آخر الآية السابقة/ ٥ .
ذكره المبرد ، أي : إنا كنا مرسلين رحمة ، وذهب إلى هذا الفراء .

(١) البحر ٣٣/٨ ، الدر ١١٢/٦ ، وحاشية الشهاب ٤/٨ ، وأبو السعود ٥٥٤/٥ .

(٢) البحر ٣٣/٨ ، الدر ١١٢/٦ - ١١٣ ، وفتح القدير ٥٧٠/٤ ، والعكبري/ ١١٤٤ - ١١٤٥ ، وأبو السعود ٥٥٤/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٧/٢ - ٢٨٨ ، ومعاني الزجاج ٤٢٤/٤ ، والفريد ٢٧٠/٤ ، وحاشية الجمل ١٠١/٤ ، والمحمر ٢٦٤/١٣ ، والبيان ٣٥٧/٢ ، ومعاني الأخفش/ ٤٧٥ ، ومجاز القرآن ٢٠٨/٢ ، والكشاف ١٠٦/٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/٢ ، ومجمع البيان ٧٩/٩ ، والتبيان للطوسي ٢٢٥/٩ ، والقرطبي ١٢٨/١٦ ، وإعراب النحاس ١٠٨/٣ وكشف المشكلات/ ١٢٢٠ ، والرازي ٢٤٢/٢٧ .

٥ - حال من الضمير في « مُرْسِلِينَ » أي: ذوي رحمة. وهو الأحسن عند العكبري، وقاله الأخفش، والتقدير عنده: راحمين. وذُكر هذا عن الفراء.

٦ - بَدَل من « أَمْرًا ». ذكر هذا مكي، وهو مثبت عند النحاس.

٧ - وعند ابن خالويه: « وَرَحْمَةً : تَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ مِنْ « أَنْزَلْنَاهُ » رحمة».

مِنْ رَبِّكَ : جَارٌ ومَجْرُور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي^(١):

١ - متعلِّق بـ « رَحْمَةً ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً »؛ أي: رحمة كائنة من ربك.

قال السمين^(٢): «وفي « مِنْ رَبِّكَ » أَلْتَفَاتٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى الْغِيْبَةِ، وَلَوْ جَرَى عَلَى مَنَوَالٍ مَا تَقَدَّمَ لِقَالَ: رَحْمَةً مِنَّا». وهو خلاصة كلام شيخه أبي حيان. إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

هُوَ^(٣) : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

السَّمِيعُ : خبر «هُوَ» على الوجه الثاني. أو خبر «إِنَّ» على تقدير الفصل في «هُوَ».

الْعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع. وذكر النحاس^(٤) أنه نعت.

(١) الدر ١١٣/٦، وحاشية الجمل ١٠١/٤.

(٢) البحر ٣٣/٨، والدر ١١٣/٦، وحاشية الجمل ١٠١/٤.

(٣) إعراب النحاس ١٠٨/٣.

(٤) المرجع السابق ١٠٨/٣.

- * جملة « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.
- * جملة « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا^١ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

رَبِّ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة مجرور مثله.

٢ - أو عَطْفُ بيانٍ له، أي : لـ « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو نعت لـ « رَبِّكَ ».

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. وَمَا : اسم موصول معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله، على تقدير : وَرَبِّ مَا بَيْنَهُمَا.

بَيْنَهُمَا^٢ : ظرف منصوب. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة، متعلق بفعل جملة الصَّلَاة المحذوف، أي : وَرَبِّ مَا يَوْجَدُ بَيْنَهُمَا.

إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والتاء : ضمير اسم « كان ». مُوقِنِينَ : خبر منصوب.

(١) البحر ٣٣/٨، والدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧٠/٤ - ٢٧١، ومعاني الزجاج ٤٢٤/٤، وأبو السعود ٥٥٥/٥، وفتح القدير ٥٧١/٤، والعكبري/١١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/٨، وحاشية الجمل ١٠١/٤، والمحزر ٢٦٤/١٣، والبيان ٣٥٨/٢، ومعاني الفراء ٣٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/٢، والحجة للفارسي ١٦٥/٦، والتبيان للطوسي ٢٢٥/٩، والقرطبي ١٢٩/١٦، وإعراب النحاس ١٠٨/٣، والرازي ٢٧/٢٤٢.

وذهب النيسابوري إلى أن « إِنْ » ^(١) نافية. قالوا: وليس بشيء.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف، أي: أيقنوا بهذه الرسالة وبهذا الدين، أي ^(٢): إِنْ كُنتُمْ مريدين اليقين فاعلموا ذلك.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وتقدّم في سورة الأعراف الآية/ ١٥٨ « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ».

* جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » فيها ما يأتي ^(٣):

١ - استثنائية مقرّرة لما قبلها.

٢ - أو هي خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سبحانه لا إله إلا هو، أو الله لا إله إلا هو.

٣ - وقيل: هي خبر آخر لـ « إِنْ » في الآية/ ٦ « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ».

* جملة « يُحْيِي » ^(٤) استثنائية كالتّي قبلها، أو هي خبر أيضاً مُرتّب على ما قبله.

* جملة « يُمِيتُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبُّكُمْ : فيه الأعراب الآتية ^(٥):

(١) روح المعاني ١١٦/١٥.

(٢) أبو السعود ٥٥٥/٥، وحاشية الشهاب - البضاوي ٥/٨، وحاشية الجمل ١٠١/٤، والرازي ٢٧/٢٤٢، وروح المعاني ١١٦/٢٥.

(٣) فتح القدير ٥٧١/٤، وأبو السعود ٥٥٥/٥، وروح المعاني ١١٦/٢٥.

(٤) فتح القدير ٥٧١/٤، وأبو السعود ٥٥٥/٥.

(٥) الدر ١١٣/٦، وأبو السعود ٥٥٥/٥، وفتح القدير ٥٧١/٤، والعكبري/ ١١٤٥، والفريد ٤/٢٧١، وحاشية الجمل ١٠١/٤، وحاشية الشهاب ٥/٨، وروح المعاني ١١٦/٢٥.

- ١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربكم. والجملة على هذا استثنائية.
- ٢ - أو فاعل للفعل «يُمِيتُ». وفاعل: «يُحْيِي» ضمير مستتر.
قال العكبري: «... وأن يكون فاعل «يُمِيتُ»، وفي «يُحْيِي» ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة التفسير».

قال السمين: «ويجوز أن يكون «يُحْيِي» و«يُمِيتُ» من التنازع، ويجوز أن ينسب الرفع إلى الأول أو الثاني، نحو: يقوم ويقعد زيد. وهذا ما عنى أبو البقاء بقوله: أو على شريطة التفسير».
- ٣ - مبتدأ وخبره «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ».
- ٤ - خبر بعد خبر لقوله «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» الآية/٦.
وَرَبُّ: معطوف على «رَبُّكُمْ» مرفوع مثله. ءَابَايَكُمْ: مضاف إليه، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. الْأَوَّلِينَ: نعت لـ «ءَابَايَكُمْ» مجرور مثله.

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾

- بَلْ: حرف إضراب. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شَكٍّ: جازٍ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف خبر لـ «هُمْ».
- وجوز بعضهم^(١) تعليقه بالفعل، وقُدِّم للفاصلة. وذكر هذا الشهاب. أضرَبَ عن كونهم موقنين إلى كونهم في شك من التوحيد والبعث. يَلْعَبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- وفي محل الجملة قولان^(٢):
- ١ - خبر ثانٍ لـ «هَمْ»، فهي في محل رفع.
 - ٢ - في محل نصب حال، أي: لا عين.
- * وجملة «هَمْ فِي شَكٍّ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٥/٨، وروح المعاني ١١٦/٢٥.

(٢) فتح القدير ٥٧١/٤، وحاشية الجمل ١٠٢/٤، وحاشية الشهاب ٥/٨، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

﴿١٠﴾ فَأَرْقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ

فَأَرْقَبْ : الفاء^(١) : حرف عطف لترتيب الارتقاب أو الأمر به على ما قبلها .
أَرْقَبْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .
يَوْمَ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول به للفعل قبله، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه . وكذا الحال عند الجمل .

٢ - أو هو ظرف لهذا الفعل منصوب، والمفعول محذوف، أي : ارتقب العذاب أو النعمة .

تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع . السَّمَاءُ : فاعل مرفوع . بِدُخَانٍ : جار ومجرور، متعلّق بـ « تَأْتِي » مُبِينٍ : نعت لـ « دُخَانٍ » مجرور مثله .

* جملة « فَأَرْقَبْ » معطوفة على جملة مقدّرة فلها حكمها . أي : تنبه لما يكون وأرتقب حدوثه .

* جملة « تَأْتِي » في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

﴿١١﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « دُخَانٍ » .
النَّاسُ : مفعول به منصوب .

* وجملة « يَغْشَى » في محل جرّ صفة^(٣) ثانية لـ « دُخَانٍ » . أي : بدخانٍ مُبِينٍ غاشٍ .

(١) فتح القدير ٥/٥٧١، وأبو السعود ٥/٥٥٥، وروح المعاني ٢٥/١١٧ .

(٢) الدر ٦/١١٣، والفريد ٤/٢٧١، والعكبري/١١٤٥، وحاشية الجمل ٤/١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/٥، والكشاف ٣/١٠٧ .

(٣) الدر ٦/١١٣، وفتح القدير ٤/٥٧١، والفريد ٤/٢٧١، وحاشية الجمل ٤/١٠٣، والكشاف ٣/١٠٧، والقرطبي ١٦/١٣١ .

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والهاء : حرف تنبيه.

عَذَابٌ : خبر مرفوع. أَلَيْمٌ : نعت مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون إخباراً من الله كأنه تعجيب منه...».

٢ - في محل نصب يقول مقدر، وهذا القول حال.

أي: قائلين ذلك قاله الزمخشري. قال العكبري: «أي: يُقال لهم».

قال السمين: «ويجوز ألا يكون معمولاً لقول البتة، بل هو مجرد إخبار» وهو كلام شيخه أبي حيان.

٣ - وذكر الشهاب مع الاستئناف الاعتراض.

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ :

رَبَّنَا : أصله: يا ربنا. وحُذفت أداة النداء تخفيفاً، وهو منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

اكْشِفْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنَّا : جازٍ ومجرور. متعلق بـ « اكْشِفْ ». الْعَذَابُ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول^(٢) قول مقدر، أي: يقولون: ربنا اكشف... .

(١) البحر ٣٤/٨، والدر ١١٣/٦، وأبو السعود ٥٥٥/٥، والعكبري ١١٤٥، والفريد ٢٧١/٤، ومعاني الزجاج ٤٢٥/٤، وحاشية الشهاب ٩/٨، وحاشية الجمل ١٠٣/٤، والمحزر ١٣/٢٦٧، ومعاني الفراء ٤٠/٣، والكشاف ١٠٧/٣، والقرطبي ١٣٢/١٦، والرازي ٢٤٤/٢٧، وروح المعاني ١١٩/٢٥.

(٢) الفريد ٢٧١/٤، وفتح القدير ٥٧١/٤، ومعاني الزجاج ٤٢٥/٤، والمحزر ١٣/٢٦٧، وحاشية الجمل ١٠٣/٤.

وجملة القول في محل نصب حال، أي: قائلين ذلك. وهو حكاية حال ماضية.
 إِنَّا مُؤْمِنُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».
 مُؤْمِنُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع.
 * والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى :

في هذه الجملة، ما يأتي^(١):

- ١ - اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، أي: كيف تكون لهم الذكرى. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.
 لَهُمُ : جازّ ومجرور تبين لـ « أَنَّى »؛ فهو متعلق بمحذوف حال.
 الذِّكْرَى : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٢ - أَنَّى : اسم أستفهام وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بالاستقرار، الذي تعلق به « لَهُمُ ».
 لَهُمُ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الذِّكْرَى : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على الوجهين استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَاءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.
 رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مُبِينٌ : نعت مرفوع.

(١) الدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢، والعكبري/١١٤٥، وإعراب النحاس ١٠٩/٣، والتبيان للطوسي ٢٢٧/٩ «أنى: قال ابن عباس: معناه: كيف. وقال غيره: من أين لهم الذكرى».

* والجملة^(١) في محل نصب على الحال من الضمير في «لهم».

ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾

ثُمَّ : حرف عطف للاستبعاد^(٢) والتراخي الرتبي .

تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين .
والواو : في محل رفع فاعل . عَنْهُ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « تَوَلَّوْا » .

* والجملة معطوفة على « جَاءَهُمْ رَسُولٌ » ؛ فلها حكمها .

قال الشهاب^(٣) : « ثُمَّ تَوَلَّوْا » وهو إما معطوف على قوله : « وَقَدْ جَاءَهُمْ » إلخ ، أو على مضمون قوله « رَبَّنَا اكْشِفْ » ؛ لأنه بمعنى قالوا : ربنا ، وهو بعيد ، وثم للاستبعاد والتراخي الرتبي ، أي : لم ينجح فيهم ذلك .

وَقَالُوا : الواو : حرف عطف . قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

مُعَلَّمٌ : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو مُعَلَّمٌ . مَجْنُونٌ : خبر ثانٍ مرفوع .

* وجملة « هُوَ مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « قَالُوا ... » معطوفة على جملة « تَوَلَّوْا » ؛ فلها حكمها .

إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّا : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

كَاشِفُو : خبر «إِنَّ» مرفوع . الْعَذَابِ : مضاف إليه ، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله .

(١) الدر ١١٣/٦ ، وأبو السعود ٥٥٦/٥ ، والعكبري/١١٤٦ ، وفتح القدير ٥٧١/٤ ، وحاشية الجمل ١٠٣/٤ .

(٢) حاشية الشهاب ٩/٨ .

(٣) المرجع السابق ٩/٨ .

قَلِيلًا^(١): ١ - نعت لزمان محذوف، أي: زماناً قليلاً.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: كشفاً قليلاً.

* جملة « إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «جواب من جهته تعالى عن قولهم: « رَبَّنَا اكْشِفْ ... »، وما بينهما اعتراض».

إِنَّا كَاشِفُونَ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

كَاشِفُونَ: خبر مرفوع؛ أي: عائدون إلى شرككم أو إلى عذاب الآخرة.

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٦﴾

يَوْمَ: فيه الأعراب الآتية^(٣):

١ - بَدَلٌ من الظرف « يَوْمَ تَأْتِي » منصوب مثله.

أو هو بَدَلٌ منه على المفعولية. على الوجهين المتقدمين في الآية/ ١٠.

٢ - أو مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر يوم نبطش. ولم يذكر مكى غيره. وذكره الزجاج.

وعند النحاس: «منصوب بمعنى اذكروا».

(١) الدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٥٥٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٨، والعكبري/١١٤٦، وفتح القدير ٥٧١/٤، وحاشية الشهاب ٩/٨، وحاشية الجمل ١٠٣/٤، والقرطبي ١٣٣/١٦، وإعراب النحاس ١٠٩/٣.

(٢) انظر تفسيره، ٥٥٦/٥، وحاشية الجمل ١٠٣/٤.

(٣) البحر ٣٥/٨، والدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤ - ٢٧٢، وفتح القدير ٥٧٢/٤، والعكبري/١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٨، وأبو السعود ٥٥٦/٥، ومعاني الزجاج ٤٢٥/٤، وحاشية الجمل ١٠٣/٤، وحاشية الشهاب ٧/٨، والبيان ٣٥٨/٢، والمحزر ٢٦٨/١٣، ومجمع البيان ٨١/٩، والكشاف ١٠٨/٣، والقرطبي ١٣٣/١٦، وإعراب النحاس ١١٠/٣، وكشف المشكلات/١٢٢٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٣١.

٣ - أو مفعول فيه بـ « مُنْقِمُونَ » ، فهو متعلّق به ، ذكره ابن عطية ، وذكر أنّ البصريين ضَعَّفُوا هذا الوجه ؛ لأنّ « مُنْقِمُونَ » خبر « إنّ » ، وأبعدوا أن يعمل خبرها فيما قبلها .

٤ - أو مفعول فيه بفعل دَلَّ عليه « مُنْقِمُونَ » ، وهو « ينتقم » . وذكر هذا ابن عطية بعد أن ذكر الوجه الذي قبله .

ورُدَّ هذا الوجه بأنّ ما بعد « إنّ » لا يعمل فيما قبلها ، وبأنه لا يُفسَّر إلا ما يَصْلُح أن يعمل .

٥ - وقيل : هو عطف على « يَوْمَ تَأْتِي » ، والتقدير : فأرتقب يوم تأتي السماء ، ويوم نبطش ، فحذف العاطف . ذكره الهمداني والقرطبي .

٦ - وقيل : هو منصوب بقوله : « عَائِدُونَ » في آخر الآية / ١٥ ذكره الهمداني والعكبري والشهاب .

٧ - وذكر الشهاب جواز نصبه بـ « تَأْتِي » . وما زاد عن ذلك .

وهذا إمّا أن يدخل تحت البدليّة ، وإما أن يكون الفعل مقدّراً .

٨ - وأشار الشهاب إلى تعلّقه بـ « كَاشِفُوا الْعَذَابِ » في الآية السّابقة ، وأنه رُدّ . وذكر هذا الوجه الباقولي ولم يعقب عليه بشيء ، والذي ذكر هذا الرأي هو ابن الأنباري قال : « . . . والثاني أن يكون العامل فيه « إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا » .

يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ

نَبْطِشُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

الْبَطْشَةُ ^(١) : مصدر منصوب . الكبرى : نعت منصوب .

* وجملة « نَبْطِشُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

إِنَّا مُنْقِمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٢ « إِنَّا مُؤْمِنُونَ » .

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام للابتداء، أو واقعة في جواب قَسَمَ .

قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل .

قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل

«فتن» .

قَوْمَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة الجرّ الفتحة؛

لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي .

* والجملة واقعة في جواب قَسَمَ مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة القَسَمَ وجوابها استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ :

الواو: حالية، أو للاستئناف. جَاءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب

مفعول به مقدّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع .

* والجملة فيها وجهان^(١) :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصبٍ على الحال .

أَنْ أَدُّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

أَنْ أَدُّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ :

أَنْ : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - حرف تفسير، وجاز ذلك لتقدُّم ما فيه معنى القول؛ لأن إتيان الرسول متضمَّن معنى القول.

٢ - قال الشهاب: «قوله: لأن مجيء الرسل إلخ، إشارة إلى توجيه كونها مفسَّرة، فإن شرطها تقدُّم فعل يدلّ على القول دون حروفه، ولما كان مجيء الرسول للدعوة دلّ على ذلك، فهي لتفسير المتعلّق المقدّر، أي: جاءهم بالدعوة، وهي أن أدّوا إلخ.

٢ - ويجوز أن تكون « أَنْ » المخفّفة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: وجاءهم رسول بأن الشأن والحديث أدّوا... .

وللشهاب مناقشة جيدة لهذا الوجه، فأرجع إليه. وذكر السمين أنّ الإشكال هنا أن الخبر لا يقع طلباً. .

٣ - حرف مصدرّي. وهو الناصب للمضارع، وقد وُصِلَ هنا بفعل الأمر، وتكون على حذف حرف الجر، أي: بأن أدّوا، أو هي وما بعدها في محل نصب لعدم الجار.

أَدُّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَدُّوْا ».

(١) البحر ٣٥/٨، والدر ١٤/٦، وحاشية الشهاب ٨/٨، والفريد ٢٧٢/٤، وفتح القدير ٤/

٥٧٤، وأبو السعود ٥٥٧/٥، والعكبري/١١٤٦، وحاشية الجمل ١٠٤/٤، والبيان ٢/

٣٥٨، والكشاف ٣/١٠٨، وإعراب النحاس ٣/١١٠.

عِبَادَ اللَّهِ : فيه وجهان^(١) :

- ١ - مفعول به للفعل « أَدَّوْا » ولفظ الجلالة مضاف إليه .
 - ٢ - أو هو منادى مضاف منصوب . ولفظ الجلالة : مضاف إليه .
- وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً، أي : أعطوني الطاعة يا عبادَ الله ، أو أَدَّوْا إليَّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان به .

※ جملة « أَدَّوْا » فيها ما يأتي :

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب .
 - ٢ - في محل رفع خبر «أن» المخففة من الثقيلة، وذكرنا من قبل وجه الاعتراض على هذا .
 - ٣ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- والمصدر المؤول^(٢) في محل نصب على نزع الخافض ، أو هو في محل جر بحرف مقدّر على إرادته .
- إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ :
- إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إِنَّ» . لَكُمْ : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بمحذوف حال من « رَسُولٌ » ، فهو نكرة موصوفة .
- رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . أَمِينٌ : نعت لـ « رَسُولٌ » مرفوع .
- ※ والجملة^(٣) : ١ - استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٥/٧ ، الدر ١١٤/٦ ، والفريد ٢٧٢/٤ ، وفتح القدير ٥٧٤/٤ ، وإعراب النحاس ١١٠/٣ ، والمحزر ٢٦٩/١٣ ، والكشاف ١٠٨/٣ ، والقرطبي ١٣٤/١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢ - ٢٨٩ ، وأبو السعود ٥٥٧/٥ ، والعكبري ١١٤٦ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٥ ، وحاشية الجمل ١٠٤/٤ ، والبيان ٣٥٨/٢ ، ومعاني الفراء ٤٠/٣ ، والتبيان للطوسي ٢٢٩/٩ ، ومغني اللبيب ٤٩٣/٦ .

(٢) الفريد ٢٧٢/٤ ، الدر ١١٤/٦ ، وفتح القدير ٥٧٤/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٩/٢ ، وأبو السعود ٥٥٧/٥ ، وحاشية الجمل ١٠٤/٤ ، والبيان ٣٥٨/٢ .

(٣) فتح القدير ٥٧٤/٤ .

٢ - أو هي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِيَّاكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ :

الواو^(١): حرف عطف على « أَنْ » الأولى في قوله تعالى: « أَنْ أَدُّوا »؛ فلها حكمها^(١):

١ - التفسيرية.

٢ - المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن.

٣ - المصدرية، والتقدير: يكفكم عن العلو على الله جلّ وعلا.

قال أبو حيان « وَأَنْ » هنا كـ « أَنْ » السابقة في أوجهها الثلاثة.

وقال ابن الأنباري: «في موضع نصب بالعطف على الأولى».

لَا : ناهية. تَعْلُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو:

في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور متعلق بـ « تَعْلُوا ».

* والجملة فيها الأوجه الثلاثة السابقة في جملة « أَدُّوا » التفسيرية، والخبرية، وصلة موصول حرفي.

إِيَّاكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ :

إِيَّا : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متّصل في محل نصب أسم «إنَّ».

آتَيْكُمْ : فيه وجهان^(٢):

(١) البحر ٣٥/٨، والدر ١١٤/٦، والفريد ٢٧٢/٤، وأبو السعود ٥٥٧/٥، ومشكل إعراب

القرآن ٢٨٩/٢، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/٨، وحاشية الجمل ١٠٤/٤، والبيان ٢/

٣٥٨، والكشاف ١٠٨/٣، وإعراب النحاس ١١٠/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٨، وأبو السعود ٥٥٧/٥، وروح المعاني ١٢١/٢٥.

- ١ - اسم فاعل خبر « إِنَّ » مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
- ٢ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء.
- والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.
- بسلطان: جازّ ومجرور متعلّق بـ « ءَاتِيكُمْ » على الوجهين السابقين. « تُبَيِّنُ » نعت مجرور.

* وجملة « ءَاتِيكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِيَّيَّكُمْ »^(١):

- ١ - استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وقال أبو السعود: «تعليل للنهي، أي: آتيكم بحجة واضحة لا سبيل إلى إنكارها».

ومثله عند الجمل منقول عن أبي السعود.

وقال السمين: «كسر الهمزة من قوله: « إِيَّيَّكُمْ » على الاستئناف».

وَأَيُّ عُدْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ

- الواو: استئنافية. إِيَّيَّ : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِنَّ».
- عُدْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.
- رَبِّي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة، متعلّق بالفعل «عاذ».
- وَرَبِّكُمْ : معطوف على « رَبِّي » مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
- * جملة « عُدْتُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

(١) الدر ٦/١١٤، وفتح القدير ٤/٥٧٤، وأبو السعود ٥/٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٠٤، والمحمر ١٣/٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/٨، وروح المعاني ٢٥/١٢١.

* جملة « إِنِّي عُذْتُ »^(١) أَسْتَنْافِيَّةٌ لَا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب إلى أنها جملة معطوفة على الجملة المستأنفة من قبل، وهي جملة « إِنِّي لَكُمُ رَسُولٌ أَمِينٌ » الآية/ ١٨.
 أَنْ تَرْجُمُونَ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَرْجُمُونَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والنون المثبتة للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة تخفيفاً أو من أجل الفاصلة في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: ترجموني.

* وجملة « تَرْجُمُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر على تقدير^(٢) « من »؛ فهو مجرور بحرف الجرّ، متعلّق بـ « عُذْتُ ».

وقال مكي: «أَنْ: في موضع نصبٍ على حذف الجارّ، أي: من أن ترجمون، أي: تشتمون».

وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ^(٣): حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لِي : جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تُؤْمِنُوا ».
 فَأَعَزِّلُونِ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَعَزَّلُونِ : فعل أمر مبني على حذف

(١) الدر ٦/١١٤، والعكبري/١١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/٨، وروح المعاني ٢٥/١٢٢.

(٢) الدر ٦/١١٤، والعكبري/١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٩، والفريد ٤/٢٧٣، وفتح القدير ٤/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/٨، وأبو السعود ٥/٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٠٤.

(٣) ذهب بعض من تصدى للإعراب في زماننا إلى أن «لم» للنفي فقط. فتأمل هذه الجرأة في الإعراب!!

النون. والنون المثبتة: هي نون الوقاية. والياء: المحذوفة للفاصلة^(١) في محل نصب مفعول به. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَأَعَزُّونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي » معطوفة على جملة « وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ »؛ فلها حكمها.

فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ تُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾

فَدَعَا : الفاء: حرف عطف على مقدَّر^(٢)، أي: فلم يتركوه فدعا ربّه . . .

قال ابن عطية: «قبله محذوف من الكلام تقديره: فما كفوا عنه بل تطرقوا إليه . . .».

دَعَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَنَّ : حرف ناسخ. هَتُولَاءِ : الهاء: حرف تنبيه: أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب أسم «إِنَّ».

قَوْمٌ : خبر « أَنَّ » منصوب. تُجْرِمُونَ : نعت مرفوع.

و « أَنَّ » وما بعدها في محل جرٍّ^(٣) على إضمار الجار، أي: بأن هؤلاء.

قال الشهاب: «يعني فيه باء محذوفة هي صلة الدعاء، كما في: دعوت الله بكذا».

(١) ذهب بعض من أعرب في هذه الزمان إلى أن الياء لا تُرسم لأنها من آيات الزوائد. فتأمل هذا!!

(٢) حاشية الجمل ٤/١٠٤، والمحزر ١٣/٢٧١، وفتح القدر ٤/٥٧٤.

(٣) البحر ٨/٣٥، والدر ٦/١١٤، وحاشية الجمل ٤/١٠٤، وحاشية الشهاب ٨/٨، والبيان ٢/٣٥٩، والعكبري/١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٩، والفريد ٤/٢٧٣، وفتح القدير ٤/٥٧٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٦، والكشاف ٣/١٠٨، والقرطبي ١٦/١٣٦.

وقال ابن الأنباري: «فمن قرأ [أَنَّ] بالفتح جعلها في موضع نصب ب: دعا».

وجملة «دَعَا رَبَّهُ» معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَأَسْرَ بَعَادَى لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

فَأَسْرَ : في الفاء وجهان ذكرهما الزمخشري وهما^(١):

١ - الأول: إضمار القول بعد الفاء: فقال: أسر بعبادي.

قلنا: وعلى هذا تكون الفاء حرف عطف.

قال الشهاب: قوله: فقال، أي: الله لما دعاه والفاء للتعقيب والترتيب،

والقول مقدّر فيه بعد الفاء معطوف على ما قبله».

٢ - أو الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إن كان الأمر كما تقول فأسر بعبادي.

وعقّب أبو حيان على هذا الوجه بقوله: «وكثيراً ما يُجيز هذا الرجل حذف

الشرط وإبقاء جوابه، وهو لا يجوز إلا لدليل واضح؛ كأن يتقدّمه الأمر،

وما أشبهه مما ذكر في النحو على خلاف في ذلك».

قال الشهاب: «أو هو بتقدير قول، والفاء جواب شرط مقدّر، وهو

وجوابه مقول القول المقدّر مع الفاء».

أَسْرَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بَعَادَى : جازّ ومجرور.

والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل «أَسْرَ».

لَيْلًا : ظرف زمان منصوب.

إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ». مُتَّبَعُونَ : خبر مرفوع.

(١) البحر ٣٥/٨، والدر ١١٤/٦، وحاشية الشهاب ٨/٨، والكشاف ١٠٨/٣، وأبو السعود ٥/٥

* والجملة^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليلية للطلب المتقدم.

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًّا :

الواو : حرف عطف. أَتْرَكَ : فعل أمر. الفاعل : ضمير تقديره «أنت».

الْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

رَهَوًّا : فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول ثانٍ للفعل « أَتْرَكَ » على أن «ترك» بمعنى «صَيَّر».

٢ - حال من «الْبَحْرَ» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَاسَّرَ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين المنقولين عن الزمخشري.

إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ :

إِنَّهُمْ : إن : حرف ناسخ. الهاء : في محل نصب أسم «إن». جُنْدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّغْرَقُونَ : نعت مرفوع.

* والجملة^(٣) : ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليلية.

(١) حاشية الشهاب ٩/٨.

(٢) الدر ١١٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٩، والعكبري/١١٤٦، وفتح القدير ٤/٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/١٠٥، والبيان ٢/٣٥٩، ومجمع البيان ٩/٨٢، وإعراب النحاس ٣/١١١.

(٣) الفريد ٤/٢٧٣، وفتح القدير ٤/٥٧٥، وروح المعاني ٢٥/١٢٣.

كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾

كَمْ تَرَكُوا :

أحال السمين^(١) على آية الشعراء/ ٧ « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ » فذكر أنه تقدّم في الشعراء نظير قوله تعالى: « كَمْ تَرَكُوا »، وتبع في هذا صنيع شيخه أبي حيان.

وقال غيره:

كَمْ^(٢): هي كم الخبرية، فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « تَرَكَ »، أي: تركوا كثيراً من الجنات والعيون.

قال الطبرسي: «في موضع نصب بأنه صفة موصوف محذوف، وهو مفعول «تركوا...».

تَرَكُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ جَنَّتٍ: جارٍ ومجرور متعلّق بـ « تَرَكَ ». وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّتٍ » مجرور مثله. وقوله: « مِنْ جَنَّتٍ مَبِينٍ لـ « كَمْ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل^(٣): «مرتبط بمقدّر قدره الشارح بقوله: فأغرقوا...».

وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾

وَزُرُوعٍ: الواو: حرف عطف. زُرُوعٍ: معطوف على « جَنَّتٍ » مجرور مثله.

وهو من عطف الخاص على العام؛ فإن الجنات أعمّ من الزروع.

(١) البحر ٣٦/٨، والدر ١٥/٦، وفتح القدير ٥٧٥/٤.

(٢) الفريد ٢٧٣/٤، وأبو السعود ٥٥٧/٥، والعكبري/١١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠، وحاشية الجمل ١٠٥/٤، والمحرر ٢٧٤/١٣، ومجمع البيان ٨٢/٩.

(٣) حاشية الجمل ١٠٥/٤.

وَمَقَامٍ : معطوف على « جَنَّتِ » مجرور مثله . كَرِيمٍ : نعت مجرور .

وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَنَكِهِينَ ﴿٢٧﴾

وَنَعْمَةٍ : الواو: حرف عطف . نَعْمَةٍ : اسم معطوف على « جَنَّتِ » ، وهو ^(١) من عطف العام على الخاص ، قالوا : لأنها تشتمل الأربعة قبلها .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . الواو: في محل رفع فاعل . فِيهَا : جارٍ ومجرور متعلق بـ « فَنَكِهِينَ » . فَنَكِهِينَ : خبر « كَانَ » منصوب .
* وجملة « كَانُوا ... » في محل جرٍ نعت لـ « نَعْمَةٍ » .

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾

كَذَلِكَ : يجوز فيه وجهان ^(٢) :

- ١ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: الأمر كذلك . والمراد به التأكيد والتقرير .
وذهب إلى هذا الزجاج والعكبري ، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه .
- ٢ - أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر مفهوم من التَّرك ، أي : أخرجناهم مثل هذا الإخراج .
وقال العكبري : « ... وقيل : التقدير : تَرَكَّا كَذَلِكَ » .
وقال مكي : « ... وقيل هي في موضع نصب على تقدير : نفعل فعلاً كَذَلِكَ بمن نريد هلاكه » .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٥ .

(٢) البحر ٣٦/ ٨ ، والدر ١١٥/ ٦ ، والعكبري/ ١١٤٧ ، وحاشية الشهاب ٩/ ٨ ، وإعراب النحاس ١١٣/ ٣ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤ ، والمحزر ٢٧٦/ ١٣ ، والبيان ٣٥٩/ ٢ ، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٦ ، وأبو السعود ٥/ ٥٥٨ ، والفريد ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤ ، ومجمع البيان ٩/ ٨٢ - ٨٣ ، والكشاف ٣/ ١٠٩ .

وَأَوْرَثْنَهَا : الواو^(١) : عطف على الفعل المقدّر العامل في المصدر المحذوف، أو هو عطف على « تَرَكُوا ».

* وعلى هذا الوجه الثاني تكون جملة « الأَمْر كَذَلِكَ » معترضة.

أَوْرَثْنَهَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

قَوْمًا : مفعول به ثانٍ. ءَاخِرِينَ : نعت منصوب.

* والجملة^(١) معطوفة على الفعل المقدّر وهو « أخرجنا » الذي هو كذلك صفة لمصدره، أو على العطف على جملة « تَرَكُوا »؛ فلها حكمها.

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. بَكَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث.

عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ «بكى». السَّمَاءُ^(٢) : فاعل مرفوع.

وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَاءُ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْرَثْنَهَا »؛ فلها حكمها.

وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل

رفع أسم «كان». مُنْظَرِينَ : خبر «كان» منصوب.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر فتح القدير ٥٧٤/٤، والكشاف ١٠٩/٣.

(٢) قال أبو حيان: «فما بكى عليهم السماء والأرض، استعارة لتحقير أمرهم وأنه لم يتغير عن هلاكهم شيء، ويقال في التعظيم: بكى عليه السماء والأرض وبكىه الريح، وأظلمت له الشمس...، ويقال في التحقير: مات فلان فما خشعت الجبال...، وقيل هو على حذف مضاف أي: فما بكى عليهم أهل السماء وهم الملائكة وأهل الأرض وهم المؤمنون، بل كانوا بهلاكهم مسرورين» البحر ٣٦/٨، وانظر حاشية الشهاب ٩/٨.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْزَنْتَهَا »؛ فلها حكمها.

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾

وَلَقَدْ . . . :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قَسَم، أو لام ابتداء. قَدْ : حرف تحقيق.

نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِي : مفعول به منصوب. إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الضرف.

مِنَ الْعَذَابِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « نَجَّى ». الْمُهِينِ : نعت مجرور.

* جملة « نَجَّيْنَا » جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القَسَم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

مِنْ فِرْعَوْنَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - جازّ ومجرور، وهو بدل من قوله: « مِنْ الْعَذَابِ » في الآية السابقة.

قال السمين: «إِذَا عَلَى حَذْفِ مضاف»، أي: من عذاب فرعون، وإِذَا على المبالغة، جعله نفس العذاب، فأبدل منه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «العذاب» تقديره: صادراً من فرعون أو كائناً من فرعون، أو واقعاً من جهته.

وقيل: هو حال من « الْمُهِينِ »؛ لأنه صفة « الْعَذَابِ »؛ فهو مُتَّحِدٌ به.

(١) البحر ٣٧/٨، والدر ١١٦/٦، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥٥٨/٥، والقرطبي ١٦/١٤٢، وكشف المشكلات/١٢٢١، والفريد ٢٧٤/٤، وفتح القدير ٥٧٥/٤ - ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٩/٨، وحاشية الجمل ١٠٦/٤، والبيان ٣٥٩/٢، والمحزر ٢٨٠/١٣، ومجمع البيان ٨٥/٩، والكشاف ١٠٩/٣.

- ٣ - وقيل متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أَلْمُهِنِ » .
- ٤ - وذكر الألوسي أنه قيل بجواز كونه متعلّقاً بصفة، أي: كائناً أو الكائن من فرعون، ولا بأس بهذا إذا لم يُعَدَّ من حذف الموصول بعض صلته .
- إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .
- كَانَ : فعل ماض ناقص . واسمه : ضمير تقديره «هو» . عَلِيّاً : خبر « كَانَ » منصوب .
- مِنَ الْمُسْرِفِينَ : فيه ما يأتي^(١) :
- ١ - جَارَ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ » . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه .
- ٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في «عاليّاً» .
- * جملة « كَانَ عَلِيّاً » في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- * جملة « إِنَّهُمْ كَانَ عَلِيّاً » استئنافية بيانية .

وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾

- وَلَقَدْ . . . : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة .
- أَخَّرْنَاهُمْ : فعل ماض . نا: ضمير في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول به .
- عَلَى عِلْمٍ^(٢) : جَارَ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في

(١) العكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، والفريد ٤/٢٧٤، والشهاب - البيضاوي ٩/٨، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، والكشاف ٣/١٠٩، وروح المعاني ٢٥/١٢٥ .

(٢) البحر ٨/٣٨، والدر ٦/١١٦، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، وحاشية الشهاب ٩/٨ - ١٠، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، وفتح القدير ٤/٥٧٦، والفريد ٥/٢٧٤، والكشاف ٣/١٠٩ .

« أَخْتَرْنَهُمْ »، أي: اخترناهم عالمين بهم. وقالوا: « عَلَيَّ » بمعنى « مع ».

وذكر أبو حيان هذا الوجه، وكونه حالاً من ضمير المفعول.

عَلَى الْعَالَمِينَ ^(١): جاز ومجرور متعلق بـ « أَخْتَرْنَا ».

وقال أيضاً: «و» « عَلَيَّ » في قوله: « عَلَيَّ عِلْمٍ » ليس معناها معنى « عَلَيَّ » في

قوله: « عَلَى الْعَالَمِينَ »؛ ولذلك تعلقاً بفعل واحد لما اختلف المدلول...، فعلى علم حال...».

وتعقبه السمين فقال: «... وفي عبارة الشيخ...» لأن قوله أولاً: «ولذلك تعلقا

بفعل واحد لما اختلف المدلول» ينافي جعل الأولى حالاً لأنها لم تتعلق به. وقوله: «والعامل في الحال هو العامل في صاحبها» لا ينفع في ذلك».

* وجملة « أَخْتَرْنَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابها مستأنفة، أو هي معطوفة على جملة « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ » الآية/ ٣٠.

وَأَتَيْنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ الْآيَاتِ ^(٢): جاز ومجرور. متعلق بـ « أَتَيْنَا ».

ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. فِيهِ: فيه: جاز ومجرور متعلق

بمحذوف خبر مقدم. أو بفعل محذوف، أي: استقر فيه... .

بَلَاءٌ: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١)

(٢) مثل: فُلُقُ البحر، وتظليل الغمام، وإنزال المن والسُّلوى.

٢ - أو هو فاعل لمتعلق الجار والمجرور.

مُيَرَّ : نعت مرفوع.

* جملة « فِيهِ بَلَتْوُا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَءَاثِنَتْهُمْ » معطوفة على جملة « وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ » ؛ فلها حكمها.

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه. أُولَآءِ : اسم إشارة في محل نصب أسم « إِنَّ » .

والإشارة^(١) هنا إلى كفار قريش، وفي أسم الإشارة تحقير لهم؛ والكلام فيهم، وجاءت قصة فرعون لتمامهم على المضي على الكفر والإصرار على الضلالة، ولتحذير كفار قريش أن يحل بهم ما حل بفرعون ومن معه.

لَيَقُولُونَ : اللام : هي المرحقة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو : في محل رفع فاعل. ومقول القول في الآية الثانية.

* جملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* جملة « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾

إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى :

إِنَّ^(٢) : حرف نفي مثل « مَا » . هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. مَوْتُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا : ضمير في محل جر بالإضافة. الْأُولَى : نعت مرفوع.

(١) البحر ٣٨/٨، وأبو السعود ٥٥٨/٥.

(٢) البحر ٣٨/٨، والفريد ٢٧٤/٤، ومعاني الزجاج ٤٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠.

والمراد بالموتة الأولى ما يكون في الحياة الدنيا.

قال مكّي: «رَفَعْتَ «مَوْتَتُنَا» عَلَى خَبَرِ «مَا»؛ لِأَنَّ «إِنْ» بِمَعْنَى «مَا» فَالتَّقْدِيرُ: مَا هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى».

قلنا كيف تكون خبراً لـ «مَا» وهي غير عاملة؟!

※ والجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.
وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازية أو تميمية مهملة. نَحْنُ : اسم «مَا» فهو ضمير في محل رفع.

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ على إهمال «مَا».

بِمُنْشَرِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُنْشَرِينَ :

١ - خبر «مَا» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

※ والجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ مَقُولُ الْقَوْلِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

فَأَتَوْا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾

فَأَتَوْا بِآبَائِنَا :

الفاء: دالة على شرط مقدّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فَأَتَوْا بِآبَائِنَا أحياء.

اَتَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآبَائِنَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

※ وجُمْلَةُ «فَأَتَوْا» فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ الْمَقْدَّرِ.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، في

محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

صَدِيقَيْنِ : خبر «كان» منصوب .

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم .

أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾

أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . أَمْ : حرف عطف . قَوْمٌ : معطوف على الضمير

مرفوع . تُبْعَ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف ، أو للاستئناف . الَّذِينَ : فيه ما يلي^(١) :

١ - معطوف على « قَوْمٌ ... » مبني على الفتح في محل رفع .

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، وخبره « أَهْلَكْنَاهُمْ » .

٣ - الَّذِينَ : في محل نصب بفعل مقدَّر يفسره « أَهْلَكْنَاهُمْ » ، أي : وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكتناهم .

٤ - وذكروا^(٢) أنه يجوز أن يجعل « الَّذِينَ » في محل جرَّ عطفاً على تُبْعَ ، أي : قوم تبّع والمهلكين من قبلهم .

(١) الدر ١١٦/٦ ، والفريد ٢٧٤/٤ ، والعكبري ١١٤٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠ ، وفتح القدير ٥٧٦/٤ ، وأبو السعود ٥٥٩/٥ ، وحاشية الشهاب ١١/٨ ، وحاشية الجمل ١٠٨/٤ ، والبيان ٣٦٠/٢ ، ومجمع البيان ٨٥/٩ ، والقرطبي ١٤٧/١٦ ، وإعراب النحاس ١١٥/٣ ، وكشف المشكلات ١٢٢١ ، وروح المعاني ١٣٠/٢٥ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٠٤ .

(٢) وجدت هذا الوجه في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٠٥ .

مِنْ قَبْلِهِمْ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

والجازَ متعلّق بفعل جملة الصّلة المقدّر ، أي : والذين كانوا من قبلهم .

أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

* وفي محل الجملة ما يأتي :

١ - إذا أعربت « الَّذِينَ » معطوفاً على « قَوْمٌ تَبِعَ » كان في الجملة وجهان^(١) :

أ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

ب - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في فعل جملة الصّلة .

٢ - إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ ، فجملة « أَهْلَكْنَهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* وجملة « وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَهُمْ » استثنائية بيانية .

٣ - إذا أعربت « الَّذِينَ » منصوباً بفعل مقدّر فجملة « أَهْلَكْنَاهُمْ » تفسيرية ، لا محل لها من الإعراب .

إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ :

إِنَّهُمْ : إنّ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل نصب أسم « إنّ » .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو : في محل رفع أسم « كان » . مُجْرِمِينَ : خبر

« كان » منصوب .

* جملة « كَانُوا مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « إنّ » .

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ » :

١ - استثنائية تعليلية^(٢) لإهلاكهم ، لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر المراجع في حاشية «الذين» المتقدمة .

(٢) البحر ٣٩/٨ ، وفتح القدير ٥٧٦/٤ ، وحاشية الجمل ١٠٨/٤ ، وحاشية الشهاب ١١/٨ ، وروح المعاني ١٣٠/٢٥ .

٢ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيبِكَ ﴿٣٨﴾

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « السَّمَوَاتِ » فهو في محل نصب.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصلّة، أي: وما يوجد بينهما.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

لِعِيبِكَ^(١): حال من ضمير الفاعل في « خَلَقْنَا » منصوب وهي حال لازمة.

* جملة « مَا خَلَقْنَا ... » استثنائية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ :

مَا : نافية. خَلَقْنَاهُمَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للسموات والأرض.

إِلَّا : أداة حصر، فهو استثناء مفرغ. بِالْحَقِّ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال كما يلي^(٣):

١ - بمحذوف حال من الفاعل، وهو الظاهر عند السمين. أي: مُحَقِّقِينَ،

(١) الدر ٦/١١٦، والفريد ٤/٢٧٤، وفتح القدير ٤/٥٧٨، والعكبري/١١٤٧.

(٢) المحرر ١٣/٢٨٣.

(٣) الدر ٦/١١٧، وأبو السعود ٥/٥٥٩، والفريد ٤/٢٧٥.

يعني: عاملين بالحق.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وهو « السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » أي: ملتبسين بالحق.

٣ - وأجاز الهمداني أن يكون من صلة الخلق، أي: متعلقاً بـ « خَلَقْنَا ». وذهب^(١) بعض العلماء إلى أن الباء سببية، وذهب الشهاب إلى أن الباء للملابسة، وهو عنده أظهر من السببية التي ذكروها فإنها سببية غائية. * وجملة « مَا خَلَقْنَاهُمَا »:

١ - بَدَلٌ من جملة الاستئناف السابقة « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز جعلها مفسرة للجملة المتقدمة.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: استئنافية أو حالية. لَكِنَّ: حرف ناسخ. أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَكِنَّ » منصوب. الناس: مضاف إليه مجرور.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك.

أو أنه لا يحتاج إلى هذا التقدير فيكون المعنى أنهم ليسوا عالمين.

قال الجمل^(٢): «أي: ليس عندهم علم بالكلية فنزل منزلة اللازم». نقله عن شيخه.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* جملة « وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ »:

(١) انظر حاشية الشهاب ١١/٨، وفي معاني الفراء ٤٢/٣، «إلا بالحق: يريد للحق» فجعلها سببية. وذكر أبو السعود السببية. انظر تفسيره، ٥٥٩/٥.

(٢) الحاشية ١٠٩/٤.

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم « إِنَّ » منصوب. الْفَصْلُ : مضاف إليه.

وذكر الجمل^(١) عن شيخه أن الإضافة على معنى في، ثم رأى أن الإضافة على معنى اللام.

مِيقَتُهُمْ^(٢) : خبر « إِنَّ » مرفوع. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

أَجْمَعِينَ^(٣) : تأكيد معنوي للضمير المجرور في « مِيقَتُهُمْ ». فهو مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية^(٤) :

(١) حاشية الجمل ١٠٩/٤.

(٢) فيه قراءة بالنصب على أنه اسم « إِنَّ »، والظرف « يوم الفصل » متعلق بالخبر، والقارئ هو عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ. وأجاز النصب الفراء والكسائي. انظر كتابي: معجم القراءات ٤٣٤/٨ - ٤٣٥.

(٣) الدر ١١٧/٦، والفريد ٢٧٥/٤، والعكبري ١١٤٧، والبيان ٣٦٠/٢، وإعراب النحاس ٣/١١٥.

(٤) الدر ١١٧/٦، وحاشية الشهاب ١١/٨، والبيان ٣٦٠/٢، والفريد ٢٧٥/٤، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥٥٩/٥، وفتح القدير ٥٧٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/٢، والقرطبي ١٤٨/١٦، وإعراب النحاس ٣/١١٥.

- ١ - بَدَل من « يَوْمَ الْفَصْلِ » في الآية السابقة منصوب مثله . ولم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه ، ومثله عند مكّي .
- ٢ - عطف بيان منه منصوب عند من لا يشترط المطابقة تعريفاً وتنكيراً .
- ٣ - مفعول به منصوب بتقدير « أعني » .
- ٤ - أو هو صفة لـ « مِيقَتُهُمْ » ولكنه مبني في محل رفع .
وذكر السمين أن أبا البقاء ذهب إلى أن هذا لا يصح على مذهب البصريين ؛ لأنه مضاف إلى معرب . ونص العكبري على غير هذا ، فقد قال : « وأن يكون صفة لميقاتهم ولكنه بني » .
وذكر الشهاب أن فيه أنه جامد نكرة لإضافته إلى الجملة ، فكيف يكون صفة للمعرفة ؟
- ٥ - أو هو منصوب بفعل دَلَّ عليه « يَوْمَ الْفَصْلِ » ، أي : يفصل بينهم يوم لا يُغني . . . ، قال أبو السعود : « أو ظرف لما دلَّ عليه الفصل لا لنفسه » .
قال السمين : « ولا يجوز أن ينتصب بالفصل نفسه ؛ لما يلزم من الفصل بينهما بأجنبي ، وهو « مِيقَتُهُمْ » ، والفصل مصدر لا يجوز فيه ذلك .
وقال أبو البقاء : لأنه أخبر عنه . [قال السمين : وفيه تجوّز لأن الإخبار عما أضيف إلى الفصل لا عن الفصل » . ومثل هذا النص عند الشهاب .
لَا يُغْنِي : لَا : نافية . يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع . مَوْلى : فاعل مرفوع .
عَنْ مَوْلى : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يُغْنِي » .
شَيْئاً : فيه ما يأتي^(١) :
- ١ - مفعول به منصوب . ذكره الجمل والهمداني والشهاب .
- ٢ - منصوب على أنه نائب عن مصدر ، أي : أغنى شيئاً من الإغناء . وهو الوجه الأول عند الهمداني ، والشهاب ، وذكره الزمخشري .

(١) حاشية الجمل ١٠٨/٤ ، والفريد ٢٧٤/٤ ، وحاشية الشهاب ١١/٨ ، وأبو السعود ٥٥٩/٥ ، والكشاف ١١٠/٣ ، وروح المعاني ١٣١/٢٥ .

وقالوا^(١): تنكير « شَيْئًا » للتقليل .

* جملة « لَا يُغْنِي » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .
وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ :

الواو: حرف عطف . لَا : حرف نفي . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .
يُنْصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو: في محل رفع نائب عن
الفاعل .

* جملة « يُنْصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .

* جملة « هُمْ يُنْصَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُغْنِي . . . » ؛ فلها حكمها .
قال الجمل^(٢): «وقوله: وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ»: توكيد لقوله: « لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا » .

إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

إِلَّا مَنْ رَحِمَ :

إِلَّا : أداة استثناء . مَنْ : فيه ما يأتي^(٣):

١ - مستثنى منقطع . ذهب إلى هذا الكسائي . أي: لكن من رحم الله .

وإلى هذا ذهب الفراء، وذكر مكي عنهما أنها على هذا الوجه يكون في
محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ فمغفور له . كذا
عند الهمداني . وعنده: «ولكن من رحمهم، وهم المؤمنون، لا يحتاجون
إلى من يُغْنِي عنهم أو ينصرهم» وذكر هذا الوجه الأخفش والنحاس .

(١) حاشية الشهاب ١١/٨ ، وحاشية الجمل ١٠٨/٤ .

(٢) الحاشية ١٠٨/٤ .

(٣) الدر ١١٧/٦ ، والعكبري/ ١١٤٧ - ١١٤٨ ، والفريد ٢٧٥/٤ ، وفتح القدير ٥٧٨/٤ ، وأبو
السعود ٥٦٠/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/٢ ، وحاشية الجمل ١٠٩/٤ ، وحاشية
الشهاب ١٢/٨ ، ومعاني الأخفش/ ٤٧٥ ، والكشاف ١١٠/٣ ، والقرطبي ١٤٨/١٦ ، وإعراب
النحاس ١١٥/٣ - ١١٦ ، ومعاني الفراء ٤٢/٣ .

٢ - استثناء متصل، فهو مبني على السكون في محل نصب، أي: لا يغني قريب عن قريب إلا المؤمنين.

٣ - أو هو في محل رفع على البدل من الواو في « يُصْرُوتَ »، ذكره الأخفش.

٤ - أو هو بَدَلٌ من « مَوْلًى » الأولى. كأنه قيل: لا يغني إلا من رحمه. ذكر الحوفي هذا الوجه، ويكون « يُغْنِي » بمعنى « يدفع ».

رَجِمَ : فعل ماضٍ. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « رَجِمَ اللهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/٢٦: « إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ».

ومختصره: إِنَّ : حرف ناسخ. الهاء: اسم «إن». هُوَ : مبتدأ، أو ضمير فصل.
الْعَزِيزُ : خبر «إن» أو خبر «هو». الرَّحِيمُ : خبر ثان.
* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. شَجَرَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب. الزَّقُّومِ : مضاف إليه مجرور. طَعَامُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. الْأَثِيمِ : مضاف إليه مجرور.
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَلَّمَهُلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾

كَلَّمَهُلِ : جازّ ومجرور، وفي محله ما يأتي^(١):

(١) الدر ٦/١١٧ - ١١٨، والعكبري/١١٤٨، والفريد ٤/٢٧٥ - ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/

- ١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» في الآية/٤٣، وكان الخبر الأول «طَعَامُ الْأَثِيرِ».
 - ٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هو كَالْمُهَلِّ.
 - ٣ - متعلّق بمحذوف حال من «طَعَامُ»، والعامل فيه معنى التشبيه.
- قال أبو البقاء: «ولا يجوز أن تكون «حالا» من «طَعَامُ»؛ لأنه لا عامل فيها إذ ذاك».
- وذكر السمين رأي أبي البقاء، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنه يجوز أن يكون حالاً والعامل فيه معنى التشبيه، كقولك: زيد أخوك شجاعاً». وذكر الشهاب مثل الذي ذكره السمين في تعقّب العكبري.
- يَغْلِي فِي الْبُطُونِ :
- يَغْلِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على المهمل.
- فِي الْبُطُونِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «يَغْلِي».
- * وفي الجملة ما يأتي^(١):
- ١ - حال من الضمير المستتر في الجازّ، أي: مشبهاً كالمهمل غالباً.
- قال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً من الضمير في الكاف، أي: يشبه المهمل غالباً...».
- ٢ - أجازوا أن تكون في محل نصب حالاً من «المهمل» نفسه. وذكره العكبري.
 - ٣ - وجوّز أبو البقاء أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يغلي، أي: الزقوم أو الطعام.
 - ٤ - وذكر الجمل أنّ الأظهر أن يكون حالاً من الطعام أو الزقوم.

(١) الدر ١١٨/٦، والعكبري/١١٤٨، وحاشية الجمل ١١٠/٤، وحاشية الشهاب ١٢/٨،
والعكبري/١١٤٨.

قال الشهاب: «وجوز أبو البقاء كون جملة خبر مبتدأ محذوف، فلا تتعين الحالية، وقد قيل: إن الضمير المستتر فيه يعود على المهمل، فيكون حالاً منه كما ذكره المُعَرِّب. والمصتف رحمه الله لم يلتفت إليه؛ لأنه لا يناسب المقام؛ إذ المراد أنّ مأكولهم يغلي في بطونهم. وإذا كان حالاً مما شبّه به المأكول لم يفده كما لا يخفى...، فإن قلت: كيف يكون حالاً من أحدهما وقد منع النحاة مجيء الحال من المضاف إليه في غير صور مخصوصة، ومنعوه من المبتدأ والخبر؟ قلتُ هذا بناءً على جواز مجيء الحال من الخبر، ومن المبتدأ، والمضاف إليه المبتدأ في حكمه. وهذا أحد الصور التي يجيء فيها الحال من المضاف إليه؛ لأنه كالجزء في جواز إسقاطه، كما يعرفه من فهم تلك المسألة.

وأما ما قيل: إنه حال من ضمير أحدهما، والمراد ضمير الشجرة المستتر في قوله: كالمهمل، لتأويله بأحدهما من أسمها الظاهر؛ إذ لا وجه له، ولا من ضميرهما؛ إذ لا ضمير لهما، فتكلّف بارد، وتصرّف فاسد، والحمل على قول ضعيف أحسن منه».

كَغْلَى الْحَمِيمِ

كَغْلَى: جاز ومجرور. الْحَمِيمِ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: غلياً كغلي الحميم. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: تغلي غلياً حالة كونه مُشْبَهًا غلي الحميم. ذكره السمين.

(١) الدر ١١٨/٦، والعكبري/١١٤٨، وفتح القدير ٥٧٨/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، والفريد ٤/٢٧٦، وحاشية الجمل ١١٠/٤، وحاشية الشهاب ١٢/٨، وروح المعاني ١٣٣/٢٥.

خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به. والواو للزبانية، والهاء: للأثيم.
* والجملة في محل نصب مفعول لقول مقدر. قال الشهاب^(١): «وتقدير القول ليرتبط ما قبله بما بعده، أي: ويُقال لهم إلخ».
وقال أبو السعود: « خُذُوهُ : على إرادة القول، والخطاب للزبانية».
فَأَعْتَلُوهُ : الفاء: حرف عطف. أَعْتَلُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعناه: سوقوه بعنف، وقيل: اقصفوه كما يُقَصِّفُ الحطب إلى وسط الجحيم.
إِلَى سَوَاءٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ^(٢) « أَعْتَلُوهُ ». الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.
* وجملة « فَأَعْتَلُوهُ » معطوفة على جملة « خُذُوهُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. صُبُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل.
فَوْقَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « صُبُّوا ». رَأْسِهِ : مضاف إليه مجرور.
والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٠/٨، حاشية الشهاب ١٢/٨، وانظر الجلالين على هامش حاشية الجمل ٤/١١٠، وأبو السعود ٥٦٠/٥، وفتح القدير ٥٧٨/٤، وروح المعاني ١٣٣/٢٥.

(٢) قال الألوسي: «اعتلوه: اقصفوه كما يُقَصِّفُ الحطب، والظاهر عليه التضمين أو تعلّق الجار بـ «خذوه»، والمعنى الأول هو المشهور» روح المعاني ١٣٣/٢٥.

مِنْ عَذَابٍ ^(١) :

١ - مِنْ : حرف جرّ زائد. عَذَابٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول للفعل « صُبُّوا » .

الْحَمِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة الصّفة للموصوف، أو المسبب للسبب.

قال أبو السعود ^(٢) : «وزيد « مِنْ » للدلالة على أن المصبوب بعض هذا النوع» .

٢ - ويجوز أن يكون « مِنْ » حرف جر أصلي يفيد التبعية، ويكون « عَذَابٍ » مجروراً به، وهو متعلّق بالفعل « صُبُّوا » ، أي: صبوا فوق رأسه بعض هذا النوع، كذا عند الشوكاني.

٣ - قلنا: ويجوز أن يُعلّق الجارّ بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: صبوا فوق رأسه شيئاً كائناً من عذاب الحميم.

دُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾

دُقْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» .

* والجملة: مقول لقول مقدّر؛ فهي في محل نصب ^(٣) ، أي: وقولوا له... أو فيقولون له ذلك تهكماً وتقريعاً وتوبيخاً وأستهزاء.

ويقال هذا لأبي جهل.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن» .

أَنْتَ : فيه ما يأتي:

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٤.

- ١ - ضمير فَضْل لا مَحَلَّ له من الإعراب .
- ٢ - أو هو في محل نصب توكيد للكاف أَسْم « إِنَّكَ » .
- ٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ .
- أَلْعَزِيزُ : ١ - خبر « إِنَّ » على تقدير الفصل ، والتوكيد .
- ٢ - خبر « أَنْتَ » على تقدير الابتداء .
- أَلْكَرِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « أَنْتَ » .
- * وجملة « إِنَّكَ ... »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وهو استئناف مفيد للعلّة .

إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ . هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . ذا : اسم إشارة في محل نصب أسم «إِنَّ» ، وهو إشارة إلى العذاب .
- مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم «كان» . بِهِ : جارٍ ومجرور متعلق بـ « تَمْتَرُونَ » .
- تَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
- * جملة « إِنَّ هَذَا ... » :
- ١ - استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب .
 - ٢ - أو هي في محل نصب مقول لقول مقدّر ، أو للقول المقدّر سابقاً قبل قوله : « دُق ... »

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩١ ، والفريد ٤/٢٧٦ ، والعكبري ١١٤٨ ، وحاشية الجمل ٤/١١٠ ، والبيان ٢/٣٦١ ، وكشف المشكلات ١٢٢٢ .

(٢) حاشية الجمل ٨/١٣ ، وروح المعاني ٢٥/١٣٤ .

* جملة « كُنْتُ » . . . صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَمَرُّونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُتَّقِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب. فِي مَقَامٍ : جاز ومجرور، متعلق بخبر محذوف.

و مَقَامٍ ^(١) : اسم مكان، وزمان، ومصدر للقيام، والمراد به هنا المكان.

أَمِينٍ : نعت مجرور. والمقام بالفتح لا يُراد به في عُرْف اللغة إلا موضع الإقامة. و أَمِينٍ ^(٢) بمعنى مأمون. كذا عند ابن عطية.

* والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان ^(٣) : «لما ذكر حال الكفار أَعْقَبَهُ بحال المؤمنين، فقال . . . إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ».

فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾

فِي جَنَّاتٍ : جاز ومجرور. وقالوا فيه ما يأتي ^(٤) :

١ - بَدَلٌ من قوله في « مَقَامٍ » على تكرير العامل، وهو الجاز.

قال الهمداني : «بَدَلٌ من « مَقَامٍ » بإعادة الجاز».

(١) حاشية الشهاب ١٣/٨، والفريد ٢٧٦/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، وفتح القدير ٥٧٩/٤.

(٢) المحرر ٢٨٩/١٣ «وأمين: معناه نؤمن فيه الغير، فكأنه فعل بمعنى مفعول، أي: مأمون فيه» وانظر البحر ٤٠/٨.

(٣) البحر ٤٠/٨.

(٤) الدر ١١٨/٦، والفريد ٢٧٦/٤، وفتح القدير ٥٧٩/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، والعكبري/ ١١٤٩، وحاشية الجمل ١١٠/٤، والقرطبي ١٥٢/١٦.

قال الشهاب: «بَدَل من «مَقَامٍ» بإعادة الجارّ، أو الجارّ والمجرور بدل من الجارّ والمجرور... والظاهر أنه بَدَل أَشْتَمَال...».

وقال الكرخي: «بَدَل جيء به للدلالة على نزاهته وأشتماله على ما يُسْتَلَذُّ من المآكل والمشارب» ومثل هذا عند أبي السُّعود.

٢ - وذكر الشوكاني أيضاً أنه عطف بيان للمجرور قبله.

٣ - والوجه الثالث الذي ذُكر عند المتقدمين أنه خبر ثانٍ لـ «إِنَّ»، أي: كائنون في جنات.

وَعُيُوبٌ : معطوف على «جَنَّتِ» مجرور مثله.

يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَلِّبِينَ ﴿٥٣﴾

يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر الطبرسي^(١) مفعولاً محذوفاً أي: يلبسون ثياباً من سندس.

مِنْ سُندُسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «يَلْبَسُونَ». وَإِسْتَبْرَقٍ : معطوف على «سُندُسٍ» مجرور مثله.

مُتَقَلِّبِينَ^(٢) : حال من الضمير، وهو الواو في «يَلْبَسُونَ».

* وجملة «يَلْبَسُونَ» فيها ثلاثة أوجه^(٣):

١ - حال من الضمير المستكنّ في الجارّ.

قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون حالاً من الظرف الذي هو قوله «فِي مَقَامٍ»؛ لأن التقدير: إن المتقين ثبتوا في مقام».

(١) مجمع البيان ٨٨/٩.

(٢) الدر ١١٨/٦، وفتح القدير ٥٧٩/٤، والفريد ٢٧٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٢/٢، وحاشية الجمل ١١١/٤، والبيان ٣٦١/٢، ومجمع البيان ٨٨/٩.

(٣) الدر ١١٨/٦، وفتح القدير ٥٧٩/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، والعكبري ١١٤٩، والفريد ٢/٢٧٦، وحاشية الجمل ١١٠/٤، ومجمع البيان ٨٨/٩، وروح المعاني ١٣٥/٢٥.

- ٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »، فيتعلّق به الجارّ والمجرور « فِي جَنَّتٍ »، أو هي في محل رفع خبر ثالث.
- ٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾

كَذَلِكَ : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي^(١):

- ١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نفعل بالمتقين فعلاً كذلك، أي: مثل ذلك الفعل.
- ٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً لفعل مقدّر أي: آتيناهم مثل ذلك، وعلى هذا الوجه تكون الكاف أسماً. والتقدير عند الزمخشري: أثبتناهم.
- ٣ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: الأمر كذلك، ولم يذكر أبو حيان غيره.
- قال العكبري: « وَ كَذَلِكَ : أي: فعلنا كذلك، أو الأمر كذلك » وتعقّبه السمين فقال:

«وقدّر أبو البقاء قبله جملة حالية، فقال... ولا حاجة إليه».

* وعلى هذا الوجه^(٢) الثاني تكون الجملة اعتراضية بين المعطوف « وَزَوَّجْنَهُمْ » والمعطوف عليه، جملة « يَلْبَسُونَ »، وجيء بها للتقرير.

زَوَّجْنَهُمْ : الواو: حرف عطف. زَوَّجْنَهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٤٠/٨، والدر ١١٨/٦ - ١١٩، والعكبري/١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، والفريد ٤/٢٧٦ - ٢٧٧، وأبو السعود ٥/٥٦٠، وفتح القدير ٤/٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/١٣، والمحزر ١٣/٢٨٩، والبيان ٢/٣٦١، ومجمع البيان ٩/٨٨، والكشاف ٣/١١١، والقرطبي ١٦/١٥٢، وإعراب النحاس ٣/١١٩.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/١١١.

يُحَوِّرُ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « رَوَّجَ » . عَيْنِ : نعت مجرور .

* والجملة معطوفة على جملة « يَلْبَسُونَ » ؛ فلها حكمها على الأوجه المتقدمة فيها .
قال الشهاب^(١) : « « وَرَوَّجَهُمْ » معطوف على هذا الفعل المقدّر، وهو ما قبله معطوف على « يَلْبَسُونَ » » .

يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف^(٢) ، أي : يدعون الخَدَمَ . فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ » .

بِكُلِّ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي^(٣) :

١ - متعلّق بـ « يَدْعُونَ » . ورَدّ الباقولي هذا الوجه ؛ لأنه لا يكون مفعولاً لـ « يَدْعُونَ » ، فالفعل « يدعو » متعدّ بنفسه . ومثل هذا عند أبْنِ الأَنْبَارِيِّ ، والهمذاني .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ » . ذهب إليه أبو علي والهمذاني وأبْنِ الأَنْبَارِيِّ والباقولي . والتقدير : ملبّسين بكل فاكهة ، وهو بمنزلة : خرج زيد بسلاحه ، أي : ملتبساً بسلاحه .

٣ - وذهب أبو علي^(٤) فيما نُقِلَ عنه إلى جواز كونه صفة لمصدر محذوف على تقدير القول : يدعون فيها دعاءً بكل فاكهة .

(١) حاشية الشهاب ١٣/٨ ، وحاشية الجمل ١١/٤ !

(٢) البحر ٤٠/٨ ، والدر ١١٩/٦ ، والمحرر ٢٩٠/١٣ ، وحاشية الجمل ١١١/٤ .

(٣) البيان ٣٦١/٢ ، والفريد ٢٧٧/٤ ، وكشف المشكلات/ ١٢٢٢ - ١٢٢٣ .

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٨ .

ءَامِنِينَ^(١) : وفيه ما يأتي :

- ١ - حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَهُمْ »، ويأتي بيان للحال الأول.
- ٢ - حال من فاعل « يَدْعُونَ » وتكون الحال متداخلة؛ لأن جملة « يَدْعُونَ » حال.
- ٣ - وقال الشهاب: « وءَامِنِينَ حال من ضمير « يَدْعُونَ »، أو من الضمير في قوله: فِي جَنَّتٍ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « زَوَّجْنَهُمْ »، أي: داعين بكل فاكهة.
- ٢ - وذهب العكبري إلى أنها حال من فاعل « زَوَّجْنَهُمْ ».
- ٣ - وأجاز الهمداني أن تكون جملة مستأنفة.



لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

لَا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
فيها: جاز ومجرور^(٣):

- ١ - متعلق بـ « يَذُوقُونَ ».
- ٢ - أو متعلق بمحذوف حال، أي: لا يذوقون الموت وهم فيها.
الْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

(١) الدر ١١٩/٦، والفريد ٢٧٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٢/٢، وحاشية الجمل ١١١/٤،

وحاشية الشهاب ١٣/٨، ومجمع البيان ٨٨/٩.

(٢) الدر ١١٩/٦، والعكبري/١١٤٩، والفريد ٢٧٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٢/٢،

وحاشية الجمل ١١١/٤، وحاشية الشهاب ١٣/٨.

(٣) الفريد ٢٧٧/٤.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من الضمير في «ءَامِنِينَ».
 - ٢ - أو هي في محل نصب حال ثالثة من مفعول «زَوَّجْنَهُمْ».
 - ٣ - أو هي في محل نصب حال ثانية من مفعول «زَوَّجْنَهُمْ»، بناء على ما أعربت به جملة «يَدْعُونَ».
 - ٤ - وعند العكبري حال أخرى من الضمير في «يَدْعُونَ».
 - ٥ - أو في محل نصب صفة لـ «ءَامِنِينَ».
 - ٦ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى :
- فيه الأوجه الآتية^(٢):

- ١ - إلّا: أداة استثناء. الموتة: منصوب على الاستثناء، وهو استثناء منقطع، أي: لكن الموتة الأولى قد ذاقوها. وعند العكبري: «قيل: الاستثناء منقطع، أي: ماتوا الموتة...».
- وذكروا الاستثناء المنقطع عن الزجاج والفراء وغيرهما.
- قال ابن الأنباري: «والبصريون يقدرّون إلّا في الاستثناء المنقطع بـ «لكن»، والكوفيون يقدرّونه بـ «سوى»».
- ٢ - استثناء مُتَّصِل. و الْمَوْتَةَ : منصوب على الاستثناء قال العكبري: «وقيل:

(١) الدر ١١٩/٦، وحاشية الجمل ١١١/٤، وحاشية الشهاب ١٣/٨، والعكبري/١١٤٩، والفريد ٢٧٧/٤.

(٢) البحر ٤٠/٨، والدر ١١٩/٦، والمحرر ٢٩٠/١٣، والطبري ٨٢/٢٥، والعكبري/١١٤٩، والفريد ٢٧٧/٤، ومعاني القرآن للفراء ٤٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، وأبو السعود ٥٦١/٥، وفتح القدير ٥٧٩/٤، ومعاني الزجاج ٤٢٨/٤، وحاشية الجمل ١١١/٤، وحاشية الشهاب ١٣/٨ - ١٤، والبيان ٣٦٢/٢، ومجمع البيان ٨٨/٩، والقرطبي ١٥٤/١٦ - ١٥٥، وإعراب النحاس ١١٩/٣، وكشف المشكلات/١٢٢٣.

هو متصل؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلته في الجنة لمعاينته ما يُعطاه منها، أو ما يَتَقَنُّه من نعيمها».

٣ - وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أن «إِلَّا» بمعنى «سوى»، قال الطبري: «وليس للذي قال من ذلك عندي وجه مفهوم...». وذكر ابن عطية أن الطبري ضَعَّفَ هذا الوجه.

قال ابن عطية: «وليس تضعيفه بصحيح؛ بل يصح المعنى بسوى وينسق».

٤ - وقدر الطبري «إِلَّا» بمعنى «بَعْدَ».

قال: «وإنما جاز أن توضع «إِلَّا» في موضع «بعد» لتقارب معنيهما في هذا الموضع».

قال الجمل: «... وأختاره الطبري، وأباه الجمهور؛ لأن مجيء «إِلَّا» بمعنى «بعد» لم يثبت» ومثل هذا عند الشهاب في تعقُّب الطبري.

أَوَّلًا : نعت لـ «الْمَوْتَةِ» منصوب مثله.

وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. وَقَّعَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «وَزَوَّجْنَهُمْ»، أو على جملة «لَا يَذُوقُونَ»؛ فلها حكمها.

فَضَلَّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فَضَلَّا : فيه ما يأتي^(١):

(١) الدر ٦/١٢٠، والعكبري/١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، والفريد ٤/٢٧٨، وأبو السعود ٥/٥٦١، وفتح القدير ٤/٥٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٩، ومجمع البيان =

- ١ - مفعول من أجله منصوب .
قال السمين: «وهو مراد مكّي، حيث قال: مصدر عمل فيه «يَدْعُونَ»، وقيل: العامل فيه «وَوَقْنَهُمْ»، وقيل: «ءَامِنِينَ» .
[قال السمين]: «فهذا إنما يظهر على كونه مفعولاً من أجله» .
- ٢ - ويجوز أن يكون مصدرأ؛ لأن «يَدْعُونَ» وما بعده من باب التفضّل، فهو مصدر ملاقٍ لعامله في المعنى، أي: هو نائب عن المفعول المطلق .
وذكر الطبرسي وغيره أنه مصدر مؤكّد .
قال الباقرلي: «... وإن شئت كان مصدرأ مؤكّداً لما قبله...» .
- ٣ - وَقَدَّرَ أبو البقاء فعلاً، فقال: «مصدر، أي: تفضّلنا بذلك تفضيلاً» .
- ٤ - وذكر الهمداني ما يدل على أنه مفعول ثانٍ، قال: «وأن يكون منصوباً بإضمار فعل، أي: وإعطائهم فضلاً» .
قال أبْنُ الأنباري: «والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مقدّر، وتقديره: أعطاهم فضلاً» . ومثل هذا عند الباقرلي .
- ٥ - وذكر الهمداني أنه مصدر، والعامل فيه «وَقَلَّهْمُ» .
- ٦ - كما ذكر الهمداني أنه مصدر في موضع الحال .
مِنْ رَبِّكَ : جَارَ ومَجْرور، متعلّق بـ «فَضْلاً»، أو بالفعل العامل فيه .
والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة .
أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ «فَضْلاً»، أي: كائناً من ربك .
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :
ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام: للبعد . والكاف: للخطاب .
هُوَ : ١ - ضمير فَضْلٍ مؤكّد لا محل له من الإعراب .

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

أَلْفَوْزُ : خبر المبتدأ « ذَلِكَ »، أو هو خبر المبتدأ « هُوَ »، وجملة « هُوَ أَلْفَوْزُ » في محل رفع خبر « ذَلِكَ ». أَلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.
* وجملة « ذَلِكَ هُوَ أَلْفَوْزُ أَلْعَظِيمُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء^(١) : حرف عطف، وفيه إجمال بعد تفصيل تقدّم. وقيل : هي دالة على شرط مقدّر جوابه « فَأَرْتَقِبْ ».

قال أبو السعود^(١) : « فَذَلِكَ^(٢) للسورة الكريمة، أي : إنما أنزلنا الكتاب المبين بلغتك كي يفهمه قومك، ويتذكروا، ويعملوا بموجبه، وإذا لم يفعلوا ذلك فأرتقب... ».

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. يَسَّرْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون.

نا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء : في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الكتاب في أول السورة.

بِلِسَانِكَ : جازّ ومجرور، والباء : للمصاحبة. والكاف : في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « يَسَّرَ ».

* جملة « يَسَّرْنَاهُ... » معطوفة على ما سبق على تقدير : فعلنا ذلك فيه، وَيَسَّرْنَاهُ

(١) أبو السعود ٥/٥٦١.

(٢) قال الشهاب : « قوله : وهو فذلك للسورة، أي : إجمال لما فيها من التفصيل، وقد مر أنه من قول الحساب : فذلك كذا، فيكون تذكيراً وشرحاً لما مضى » الحاشية ٨/١٤، وحاشية الجمل ٤/١١٢.

قلنا : انظر الفذلكة في الجزء الثاني ص/١٥٠، حاشية/٣. والجزء ٢٤/٢٦١.

ليتعظوا، أو يتذكروا.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٢١.

فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

فَأَرْتَقِبْ :

الفاء^(١) : واقعة في جواب شرط مقدّر، أي : إذا لم يتذكروا ولم يتعظوا فأرتقب ما يحلّ بهم.

أَرْتَقِبْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف^(٢) أي : فأرتقب ما يحلّ بهم، وقدّره السمين : فأرتقب النصر من ربك. * والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط مقدّر غير جازم. إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ ». مُرْتَقِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ومفعول أسم الفاعل^(٢) « مُرْتَقِبُونَ » محذوف، أي : مرتقبون ما يحلّ بهم. وقدّره السمين : مرتقبون بك ما يتمنونه من الدوائر والغوائل، ولن يضرّك ذلك. * والجملة استثنائية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الشهاب ١٤/٨، وأبو السعود ٥٦١/٥، وحاشية الجمل ١١٢/٤.

(٢) حاشية الشهاب ١٤/٨، والدر ١٢٠/٦، وحاشية الجمل ١١٢/٤، وفتح القدير ٥٨٠/٤، وأبو السعود ٥٦١/٥، والكشاف ١١٢/٣.

٤٥ - سُورَةُ الْجَنَّاثِ

إعراب سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تقدّم إعراب هاتين الآيتين في سورة غافر، وتقدّم في سورة الزمر إعراب الآية الثانية، ومع ذلك كرّر بعض المعربين القول فيهما هنا، ونحن نسوق الأوجه باختصار^(١):

- ١ - حَمَّ : مبتدأ، و« تَنْزِيلُ الْكِتَابِ » خبره.
- وفي الكلام حذف مضاف أي: تنزيل « حَمَّ » « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ »، هذا على جعل « حَمَّ » اسماً للسورة.
- ٢ - « مِنْ اللَّهِ » صفة لـ « تَنْزِيلُ ».
- ٣ - يجوز أن يكون « حَمَّ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حَمَّ.
- تَنْزِيلُ : مبتدأ. و مِنْ اللَّهِ : خبره.
- ٤ - يجوز أن يكون « حَمَّ » مُقْسَماً به، أي: أقسم بحمّ، وجواب القسم « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ » الآية الثالثة، وما بينهما اعتراض مبتدأ مخبر عنه بالظرف.
- ٥ - من جعل « حَمَّ » تعديداً للحروف كان « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ » مبتدأ أيضاً، و« مِنْ اللَّهِ » خبره.
- وذكر البيضاوي والشهاب أنه إذا كان تعديداً للحروف فإنه لا يُعْرَب.
- ٦ - وأجازوا أن يكون « تَنْزِيلُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذا تنزيل، وذكره النحاس.

(١) البحر ٤٢/٨، والدر ١٢٠/٦، والفريد ٢٧٩/٤، والمحزر ٢٩٣/١٣، وتفسير أبي السعود ٥٦١/٥، وفتح القدير ٤/٥، وحاشية الشهاب ١٥/٨، والقرطبي ١٥٦/١٦، وإعراب النحاس ١٢٣/٣، والكشاف ١١٢/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

ووقف الرازي عند قوله^(١): «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

فأجاز جعلهما صفة لله، فيكون ذلك حقيقة، وإن جعلناه صفة لكتاب كان ذلك مجازاً، والحقيقة أولى من المجاز، وزيادة القرب توجب الرجحان.

قال أبو حيان^(٢): «وهذا الذي رَدَدَ في قوله: «وإن جعلناه صفة للكتاب» لا يجوز لو كان صفة للكتاب لوليه، فكان يكون الترتيب: تنزيل الكتاب العزيز الحكيم من الله، لأن «مِنْ اللَّهِ» إما أن يكون متعلقاً بـ «تَنْزِيلُ»، و تَنْزِيلُ : خبر لـ «حَمَ»، أو لمبتدأ محذوف؛ فلا يجوز الفصل به بين الصِّفة والموصوف، لا يجوز: أعجبنى ضربُ زيدٍ لسوطِ الفاضلِ، أو في موضع الخبر، و «تَنْزِيلُ» مبتدأ، فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف أيضاً، لا يجوز: ضَرْبُ زيدٍ شديدُ الفاضلِ. والتركيب الصحيح في نحو هذا أن يلي الصفة موصوفها».

إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي السَّمَوَاتِ : جَارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

وَالْأَرْضِ : معطوف على «السَّمَوَاتِ»، مجرور مثله.

قال أبو حيان^(٣): «احتمل أن يريد: في خلق السماوات...، والظاهر أنه لا يريد التخصيص بالخلق، بل في السماوات والأرض على الإطلاق والعموم...».

لَآيَاتٍ : اللام للتوكيد. آيَاتٍ : اسم «إِنَّ» منصوب.

لِلْمُؤْمِنِينَ : جَارٌ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «لِلْمُؤْمِنِينَ»، أي: لآياتِ كائنة للمؤمنين.

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ^(٤) لا محل لها من الإعراب.

(١) الرازي ٢٥٧/٢٧ - ٢٥٨.

(٢) البحر ٤٢/٨، والدر ٢١/٦، وتفسير أبي السعود ٥٦١/٥.

(٣) البحر ٤٢/٨.

(٤) أبو السعود ٥٦١/٥، وروح المعاني ١٣٨/٢٥.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف مسوق للتنبيه على الآيات التكوينية والآفاقية والأنفسية...».

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ؕ ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١﴾

وَفِي خَلْقِكُمْ^(١): الواو: حرف عطف. جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- ١ - والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « ءَايَتٌ ». * والجملة على هذا معطوفة على جملة « إِنَّ فِي أَسْمَوَاتٍ ... ».
 - قال ابن عطية: «وأما من رفع [ءَايَتٌ] في الموضعين فوجهه العطف على موضع [إِنَّ] وما عملت فيه؛ لأنّ موضعها رفع بالابتداء».
 - ٢ - وذكر ابن عطية جواز كون الجملة مستأنفة.
 - ٣ - كما ذكر جواز كون الجملة في موضع الحال.
- وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : يجوز فيها وجهان^(٢):

- ١ - موصول أسمي، وهو في محل جرّ معطوف على « فِي خَلْقِكُمْ »، أي: والذي يَبُتُّ من دابة.
- أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: بثكم.
- ٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير المخفوض من « خَلْقِكُمْ »؛ وهو

(١) الدر ١٢٢/٦، وحاشية الشهاب ١٤/٨، والعكبري/١١٥٠، والفريد ٢٨٠/٤، وأبو السعود ٥٦٢/٥، والبيان ٣٦٣/٢، والمحرر ٢٩٧/١٣، وحاشية الجمل ١١٣/٤، وحاشية الشهاب، وروح المعاني ١٣٩/٢٥.

(٢) البحر ٤٢/٨، والدر ١٢٢/٦، وأبو السعود ٥٦٢/٥، والفريد ٢٧٩/٤، وحاشية الشهاب ١٥/٨، والكشاف ١١٢/٣.

مذهب الكوفيين ويونس والأخفش. وهو الصحيح عند أبي حيان، وأختره الشلوين.

وهو عند الزمخشري عطف قبيح، ورآه أبو حيان تفرعاً على مذهب سيويه وجمهور البصريين.

يَبْتُ: فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يَبْتُه، وهو العائد على الموصول الأسمي.

من دابةً جازَ ومجرور. مفسّر لـ « مَا »، أو للضمير المحذوف، متعلق بالفعل « يَبْتُ ».

※ وجملة « يَبْتُ » على الحاليين صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 ءَايَتْ: فيه الأوجه الآتية^(١):

١ - مبتدأ مؤخر، خبره « فِي خَلْقِكُمْ »، وقد تقدّم هذا الوجه عند بيان تعلّق « فِي خَلْقِكُمْ » وذكره الباقرلي عن سيويه.

※ والجملة مستأنفة، أو معطوفة على محل « إِنَّ وَأَسْمَهَا ».

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه فاعل بمتعلّق الظرف « فِي خَلْقِكُمْ ».

أي: استقر في خلقكم آيات. ذكر هذا مكّي عنه، والهمداني، وأبن الأنباري، والباقرلي.

٣ - قال أبن الأنباري: «والثاني: أن يكون مرفوعاً بالعطف على موضع «إِنَّ» وما عملت فيه، وهو رفع، ولا بُدّ من تقدير « فِي » لثلاثاً يكون عطفاً على عاملين على الابتداء والمخفوض».

وقال الشهاب: «وقيل: إِنَّ الجازَ والمجرور خبر مقدّم. ءَايَتْ: مبتدأ

(١) البحر ٤٣/٨، والدر ١٢٢/٦، والبيان ٣٦٣/٢، وحاشية الشهاب ١٥/٨، والفريد ٢٨٠/٤، ومجمع البيان ٩١/٩، والتبيان ٢٤٤/٩، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٥/٢، والعكبري/ ١١٥٠، والقرطبي ١٥٧/١٦، وكشف المشكلات/ ١٢٢٥، ومغني اللبيب ٥٢٥/٥ - ٥٢٧.

مؤخر .

* والجملة معطوفة على جملة «إِنَّ» وما في حيزها؛ لثلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين؛ لأن العامل في محل «إِنَّ» وأسمها الابتداء، والعامل في الخبر «إِنَّ» فإن قيل : إنه الابتداء أندفع المحذور عنه

لِقَوْمٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَتْ» .

يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : فاعل .

* والجملة في محل جرّ صفة لـ «قَوْمٍ» .

وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَتْ لِقَوْمٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾

وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ :

الواو : حرف عطف . أَخْلَفَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - اسم مجرور بـ « فِي » مقدّرة . والتقدير : وفي اختلاف، وإنما حذف حرف الجر لتقدّم ذكره، وحرف الجر إذا دل عليه دليل جاز حذفه .

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « فِي خَلَقَكُمْ » في الآيات السابقة، وتكون المسألة من باب العطف على عاملين، فهو عطف على « خَلَقَكُمْ »، وهو معمول لـ « فِي »، وآيات معطوفة على آيات قبلها، وهي معمولة للابتداء فقد عطف على معمولي عاملين .

٣ - أجازوا عطفه على « أَلْتَمَوْتِ » في الآية السابقة . ذكره مكي، وأبن الأنباري .

(١) الدر ١٢٢/٦، وأبو السعود ٥/٥٦٢، والعكبري/١١٥٠، والفريد ٤/٢٨٠، وفتح القدير ٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/١٦، وحاشية الجمل ٤/١١٣، والبيان ٢/٣٦٤ .

أَيْلٍ : مضاف إليه مجرور. وَالنَّهَارِ : معطوف على « أَيْلٍ »، مجرور مثله.
وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ، فهو معطوف^(١) على « أَخْتَلَفَ ».

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله ».

مِنْ السَّمَاءِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أُنْزِلَ ».

مِنْ رِزْقٍ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أُنْزِلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدّر.

* وجملة « أُنْزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

فَأَحْيَا : الفاء: حرف عطف. أَحْيَا: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَحْيَا ». الْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « أَحْيَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ :

الواو: حرف عطف. تَصْرِيفِ : معطوف على « أَخْتَلَفَ »، مجرور مثله.

الرِّيحِ : مضاف إليه مجرور.

(١) أبو السعود ٥/٥٦٢، وفتح القدير ٤/٥.

ءَايَتْ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

ءَايَتْ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ خبره « اَخْتَلَفَ » المجرور بحرف مقدّر، وقد ذكرنا هذا في أول الآية.

* والجملة معطوفة على ما قبلها.

٢ - خبر مبتدأ مضمّر، أي : هي آيات.

٣ - ذهب الأخفش إلى أن آيات مرتفع بالاستقرار الذي تعلّق به : وفي اختلاف. أي : استقر في اختلاف... ءَايَتْ .

٤ - ءَايَتْ : عطف على « ءَايَتْ » السابق المرفوع بالأبتداء، في الآية/ ٤ .

وَأَخْلَفَ : بالجر عطف على « خَلَقُكُمْ » المجرور بفي .

وفي هذا العطف على معمولي عاملين مختلفين، فبعض النحويين منعه، وذهب إلى المنع كثير من البصريين وبعضهم أجازوه، وذهب إلى جوازه كثير من الكوفيين، وأجازوه الأخفش من البصريين.

٥ - وقال أبو البقاء : «يجوز أن يكون « اَخْتَلَفَ » معطوفاً على المجرور بفي، و ءَايَتْ : توكيد»، أي : ل « ءَايَتْ » المتقدم في الآية/ ٤ .

قالوا^(٢) : وهم يعيدون الشيء إذا طال الكلام في الجملة للتأكيد والتذكير، وتُعَقَّبُ بأن ذلك إنما يكون بعين ما تقدّم، واختلاف الصفات يدل على تغاير الموصوفات، فلا وجه للتأكيد، وأيضاً فإن فيه الفصل بين المعطوف المجرور

(١) البحر ٨/ ٤٢ - ٤٣، والدر ٦/ ١٢٢ - ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٢٨٠ - ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، والكشاف ٣/ ١١٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٥ - ٥٢٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٠، وانظر الفريد ٤/ ٣٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١.

والمعطوف عليه، وبين المؤكّد والمؤكّد، وهو وإن جاز يورث تعقيداً ينافي فصاحة القرآن العظيم.

لَقَوْمٍ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَتُ » ، أي : آيات كائنة لقوم . .

يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل جرّ صفة لـ « قوم » .

تِلْكَ ءَايَتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَتُهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

تِلْكَ ءَايَتُ اللَّهِ :

تي : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب .

ءَايَتُ ^(١) : ١ - خبر مرفوع . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

٢ - أو بَدَل من أَسْم الإشارة مرفوع .

٣ - أو عطف بيان مرفوع .

وعلى الوجهين : الثاني والثالث تكون جملة « تَتْلُوهَا » هي الخبر .

تَتْلُوهَا : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » . ها : في محل نصب

مفعول به . عَلَيْكَ : جَارَ ومَجْرُور ، متعلّق بـ « تَتْلُوهَا » .

بِالْحَقِّ : جَارَ ومَجْرُور ، وفي تعلّقه ما يأتي ^(٢) :

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَتْلُو » .

٢ - بمحذوف حال من مفعوله . أي : محقين ، أو ملتبسة بالحق .

٣ - الباء سببيّة ، ويتعلّق هذا الجار بـ « تَتْلُوهَا » .

(١) الدر ٦/١٢٥ ، والفريد ٤/٢٨١ ، وحاشية الجمل ٤/١١٣ ، وفتح القدير ٥/٤ ، وأبو السعود ٥/٥٦٢ ، وإعراب النحاس ٣/١٢٦ .

(٢) الدر ٦/١٢٥ ، والفريد ٤/٢٨١ ، وفتح القدير ٥/٤ ، وأبو السعود ٥/٥٦٢ ، وحاشية الجمل ٤/١٣ ، وحاشية الشهاب ٨/١٦ .

* جملة « تِلْكَ ءَايَةُ اللَّهِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَتْلُوهَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب على الحال . وذهب الزمخشري إلى أن العامل في الحال

ما دلّ عليه « تِلْكَ » من معنى الإشارة . وتعبه أبو حيان .

٢ - وذكر أنه يجوز أن تكون خبراً لأسم الإشارة .

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٢ ، في الجزء الثاني من

هذا الإعراب .

وأعدنا الكلام هنا لبُعد العهد بما تقدّم ؛ ولأن بعض المعربين أعاد الإعراب هنا .

والعلة عنده هي ما أعتلنا به للتكرار .

أما العكبري فقد أحال على الموضوع السابق ، ولم يذكر شيئاً هنا .

فَإَيَّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَةٍ يُؤْمِنُونَ :

فَإَيَّ^(٢) : الفاء : جواب شرط مقدّر . بِأَيَّ : جَارَ ومَجْرُور . حَدِيثٍ : مضاف إليه

والجَارَ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب^(٣) :

١ - متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » وقُدّم للفاصلة .

٢ - أو بمحذوف صفة لحديث .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . وَءَايَةٍ : معطوف على لفظ الجلالة . والهاء :

مضاف إليه .

(١) البحر ٤٢/٨ ، والدر ١٢٥/٦ ، والفريد ٢٨١/٤ ، وفتح القدير ٤/٥ ، وحاشية الجمل ٤/

١١٣ ، والكشاف ١١٢/٣ .

(٢) حاشية الشهاب ١٦/٨ ، وروح المعاني ١٤٢/٢٥ .

(٣) حاشية الشهاب ١٦/٨ ، وروح المعاني ٤٢/٢٥ .

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة :

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدر أي : إن لم يؤمنوا بهذا فبأي حديث يؤمنون .

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت أن الشرط «إذا» .

وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾

وَيَلِّ : مبتدأ مرفوع . وجاز الابتداء بالنكرة لأنها أفادت الوعيد بالعذاب ؛ فهو دعاء عليه .

لِكُلِّ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر . أَفَّاكٍ : مضاف إليه مجرور . أَثِيمٍ : نعت مجرور .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَّرُّ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ :

يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « أَفَّاكٍ » .

ءَايَاتِ : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١) :

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ » .

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « أَثِيمٍ » .

(١) الدر ١٢٦/٦ ، وفتح القدير ٥/٥ ، والعكبري ١١٥١/١ ، وأبو السعود ٥٦٣/٥ ، وحاشية الجمل ١١٤/٤ ، وروح المعاني ١٤٢/٢٥ .

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٤ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، أي : هو يسمع .

※ الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

تُنَلَّى عَلَيْهِ : فعل مضارع مبني للمفعول . ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي» .

عَلَيْهِ : جَارَ ومجرور، متعلّق بـ « تُنَلَّى » .

※ وفي محل الجملة ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من « ءَايَتِ اللَّهِ » ، أي : مثْلُوه .

٢ - قال السمين : «ولا يجيء فيه الخلاف، وهو أنه يجوز أن يكون في محل

نصب مفعولاً ثانياً؛ لأن شرط ذلك أن يقع بعد ما لا يُسْمَع، نحو :

سمعتُ زيداً يقرأ، أما إذا وقع بعدها ما يُسْمَع نحو : سمعت قراءة زيد

يتروم بها، فهي متعدية لواحد، والآيات مما يُسْمَع» .

ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا :

ثُمَّ : حرف عطف، وهو للتراخي^(٢) الرُّتْبِي عند العقل، أي : إصراره على الكفر

بعد ما قررت له الأدلة المذكورة وسمعها مستبعد في القول .

وضربوا مثلاً على ذلك قول جعفر بن عليّة الحارثي :

لا يكشف الغماء إلا أبْنُ حُرَّةٍ يرى غَمَرَاتِ الموتِ ثم يَزُورُهَا

يُصِرُّ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير يعود على « أَفَّاكٍ » .

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من ضمير « يُصِرُّ » .

※ وجملة « يُصِرُّ » معطوفة على جملة الحال « يَسْمَعُ » ؛ فهي حال .

(١) الدر ١٢٦/٦، وفتح القدير ٥/٥، والفريد ٢٨١/٤، والعكبري ١١٥١، وأبو السعود ٥/٥

٥٦٣، وحاشية الشهاب ١٧/٨، وروح المعاني ١٤٢/٢٥ .

(٢) البحر ٤٤/٨، والدر ١٢٦/٦، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٧/٨ .

وبذلك تكون من الحال المتداخلة: جملة « يَسْمَعُ » حال، ومستكبراً: حال، فهي حال داخل حال.

كَانَ لَمْ يَسْمَعْ:

كَانَ : مخففة من الثقيلة^(١)، وأسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: كأنه..

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْمَعُ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصب مفعول به، وهو ضمير عائد على الآيات.

* وجملة « لَمْ يَسْمَعْ » في محل رفع خبر.

* وجملة « كَانَ لَمْ يَسْمَعْ » فيها ما يلي^(٢):

١ - في موضع نصب على الحال من ضمير « يُصِرُّ ». أي: يصير شبيهاً بغير السامع.

قال الهمداني: «حال بعد الحال، على قول من يُجَوِّزُ حالين من ذي حال واحدة».

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة.

فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك منه فبشره.

بَشَّرُهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « بَشَّرَ ». أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور.

(١) حاشية الشهاب ١٧/٨، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤، والفريد ٢٨٢/٤، وفتح القدير ١١٥/٥ وأن هي المخففة من الثقيلة كذا!، والكشاف ١١٣/٣.

(٢) الدر ١٢٦/٦، والفريد ٢٨٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٥/٢، والعكبري ١١٥١، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٦/٨، والكشاف ١١٣/٣.

* والجملة واقعة في جواب شرط مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا :

الواو: استئنافية، أو عاطفة. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب.

عَلِمَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على « أَفَّاكٍ ».

مِنْ آيَاتِنَا : جاز ومجرور، متعلّق بـ « عَلِمَ » ، أو بمحذوف حال من « شَيْئًا ».

شَيْئًا : مفعول به.

قال البيضاوي^(١): «وَإِذَا بلغه شيء من آياتنا...» قال الشهاب: «يشير إلى أنه يجوز أن يكون متعدياً لواحد أو لاثنتين».

* جملة « عَلِمَ ... » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

اتَّخَذَهَا هُزُوًا :

فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها^(٢): ضمير في محل نصب مفعول به. عائد على الآيات، أو على « شَيْئًا ».

هُزُوًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط :

١ - مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجمل السابقة، فهذا من تنمة أحوال ذلك الأفَّاك.

(١) حاشية الشهاب ١٦/٨، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤.

(٢) قال السمين: «... والثاني: أنه يعود على شيء وإن كان مذكراً لأنه بمعنى الآية...»، والدر

١٢٦/٦، وأبو السعود ٥٦٣/٥، والفريد ٢٨٢/٤، وحاشية الجمل ١١٤/٤.

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف : حرف خطاب. والإشارة به إلى كل أفاك.

قال أبو حيان^(١) : «والإشارة بأولئك إلى كل أفاك لشموله الأفاكين. حمل أولاً على لفظ «كل» فأفرد، وعلى المعنى فجمع...».

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر. مُهِينٌ : نعت مرفوع.

* جملة «لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

* جملة «أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمٌ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

مَنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمٌ :

جاز ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. والهاء : في محل جر بالإضافة. جهنم : مبتدأ مؤخر مرفوع.

ومعنى^(٢) الراء هنا الأمام، وهو مشترك بين المعنيين. فهو من الأضداد، يُطلق على قدام وخلف. وقيل جعلها باعتبار إعراضهم عنها كأنها خلفهم.

* والجملة استئنافية بيانية، ففيها بيان للعذاب.

وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا :

الواو : للحال، أو عطف على جملة «لَهُمْ عَذَابٌ» لا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ «يُغْنِي».

(١) البحر ٤٤/٨، والدر ١٢٧/٦، وحاشية الجمل ١١٤/٤.

(٢) حاشية الشهاب ١٧/٨، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وفتح القدير ٥/٥.

مَا^(١) : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: الذي كسبوه.

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهُمْ..

كَسَبُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

شَيْئًا^(٢) : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر، أي: شيئاً من الإغناء.

* جملة « لَا يُغْنِي » في محل نصب حال. أو هي عطف على جملة الخبر: « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

* جملة « كَسَبُوا » صلة موصول أسمى «الذي»، أو حرفي، وعلى تقدير الأسمية تقدير الضمير الرابط: كسبوه.

وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة لـ « لَا » السابقة.

مَا^(٣) :

١ - اسم موصول «الذي» معطوف على « مَا » الأسم السابق.

٢ - أو هو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول المتقدم، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهُمْ ولا اتَّخَذَهُمْ..

اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ. والواو: فاعل. مِنْ دُونِ : جَارَ ومجرور، متعلق بـ «اتَّخَذُوا»، وهو المفعول الأول. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

(١) الدر ١٢٧/٦، وفتح القدير ٥/٥، والعكبري/١١٥٠، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٧/٨.

(٢) حاشية الشهاب ١٧/٨، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الشهاب ١٧/٨، والفريد ٢٨٢/٤.

(٣) انظر حاشية «ما» السابقة.

ويجوز أن يكون المفعول الأول محذوفاً، أي: اتخذه، وعلى هذا يتعلق «من عذاب» بمحذوف حال من «أُولَئِكَ».

※ والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، على نحو ما تقدم.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: تقدم إعراب مثله في الآية السابقة.

※ وهذه الجملة معطوفة على «لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» في الآية/٩.

هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

هَذَا هُدًى :

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى القرآن. هُدًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ.

قال أبو حيان^(١): «أي: القرآن هدى، أي: بالغ في الهداية، كقولك: هذا رجلٌ، أي: كاملٌ في الرجولية».

※ والجملة استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ . . .

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « كفر ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٤/٨.

(٢) فتح القدير ٥/٥.

لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة سبأ الآية/ ٥ .

وذكروا^(١) أن « عَذَابٌ » مبتدأ، أو فاعل بمتعلق الظرف . وتقدّم مثله كثيراً .

* والجملة في محل رفع خبر الموصول « الَّذِينَ » .



اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ أَلْفُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ أَلْفُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ :

اللَّهُ^(٢) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

سَخَّرَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . لَكُمُ : جاز ومجرور متعلق

بـ « سَخَّرَ » . الْبَحْرَ : مفعول به منصوب .

* جملة « سَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لَتَجْرِيَ : اللام : للتعليل . تَجْرِي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد

اللام .

أَلْفُكُ : فاعل مرفوع . فِيهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي » .

بِأَمْرِهِ : جاز ومجرور . متعلق بمحذوف حال من أَلْفُكُ ، أي : مأمورة .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « تَجْرِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر ، أي : للجري ، والجاز متعلق بـ « سَخَّرَ » .

(١) روح المعاني ١٤٤/٢٥ .

(٢) إعراب النحاس ١٢٧/٣ .

وَلْيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ :

الواو: حرف عطف. اللام: للتعليل. تَبَتَّعُوا : فعل مضارع منصوب.
والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ فَضْلِهِ : جَارَ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء:
في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَبَتَّعُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل السابق، أي: للجري وللأبتغاء.
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم
« لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

* جملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها. أي: ولكي تشكروا
النعم.

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ :

الواو: حرف عطف. سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
لَكُمْ : جَارَ ومجرور، متعلِّق بـ « سَخَّرَ ». مَا : اسم موصول في محل نصب
مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ : جَارَ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ما يوجد أو ما
يكون في السماوات.

وَمَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على « مَا » المتقدم وصلته؛ فله حكمه.

* وجملة « سَخَّرَ » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » السابقة.

وزهب الزمخشري^(١) إلى أنها تأكيد لقوله من قبل « سَخَّرَ لَكُم ».

وللزمخشري إعراب في « مَا » الثانية حيث جعله «مبتدأ»، ومنه: متعلق بالخبر، ويأتي بيانه.

بِمَجْمَعًا (٢) :

١ - حال من « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ».

٢ - أو هو تأكيد له منصوب. وجميع: من ألفاظ التوكيد عند ابن مالك. مِنْهُ : جَارَ ومَجْرُور، وفي تعلُّقه ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بالفعل « سَخَّرَ ». أي: صادر من جهته ومن عنده.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « بِمَجْمَعًا ». أي: كائنه منه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، ذكره الهمداني.

٤ - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَا فِي السَّمَوَاتِ ».

٥ - جَوَزَ الزمخشري أن يكون خبر مبتدأ مضمّر، أي: هي جميعاً منه.. قال: «ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي جميعاً منه».

٦ - كما أجاز أن يكون « وَمَا فِي الْأَرْضِ » مبتدأ، و مِنْهُ : متعلق بالخبر.

قال الزمخشري: «وأن يكون: « وَسَخَّرَ لَكُم » تأكيداً لقوله: وَسَخَّرَ لَكُم . ثم ابتدئ قوله: مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ بِمَجْمَعًا مِنْهُ ». وأن يكون وَمَا فِي الْأَرْضِ : مبتدأ، ومنه خبره».

(١) الكشف ١١٢/٣، وتعقب الشهاب الخفاجي الزمخشري والبيضاوي بأن عطف التأكيد مخالف لما تقرّر في المعاني من أنه لا يجدي في التأكيد العطف لشدة الاتصال، وصرح ابن مالك بأنه يختص بـ «ثم»، وذكر الرضي أنه يجوز أن يكون بالفاء، وأما عطفه بالواو فلم يجوزه أحد. انظر الحاشية ١٨/٨.

(٢) الكشف ١١٣/٣، والدر ١٢٧/٦، وفتح القدير ٥/٥، وأبو السعود ٥٦٤/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٨/٨، ومعاني الزجاج ٤٣٦/٤.

(٣) البحر ٤٥/٨، والدر ١٢٧/٦، وفتح القدير ٥/٥، والكشف ١١٣/٣، وحاشية الشهاب ٨/١٨، والمحرر ٣٠٢/١٣، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وفتح القدير ٢٨٢/٤، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥٦٤/٥، وروح المعاني ١٤٥/٢٥.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجهين الأخيرين، فقال: «ولا يجوز هذان الوجهان إلا على قول الأخفش؛ لأن «جَمِيعًا» إذ ذاك حال، والعامل فيها معنوي، وهو الجارَ والمجرور، فهو نظير «زيد قائماً في الدار» ولا يجوز على مذهب الجمهور».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدّم مثلها في الآية/ ٦٧ من سورة يونس «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» .
* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ :

أحال أبو حيان وتلميذه السمين على سورة إبراهيم في الآية/ ٣١ «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ...» .

ومثل هذا عند العكبري والهمداني والشهاب.

وكرر بعضهم الإعراب هنا. ومما جاء فيه :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِلَّذِينَ : جار ومجرور متعلق بـ «

قُلْ». ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُوا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب «قُلْ». والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٦/٥، والفريد ٤/٢٨٢ - ٢٨٣، وأبو السعود ٥/٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/١٨، والبيان ٢/٣٦٤ - ٣٦٥، ومعاني الفراء ٣/٤٥، وحاشية الجمل ٤/١١٥، وكشف المشكلات/ ١٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/١٢٧.

٢ - ذكر الشوكاني أنه على تقدير اللام، أي: قل لهم ليغفروا؛ فهو مجزوم باللام المقدرة.

قال أبو السعود: «وحذف المقول لدلالة «يَغْفِرُوا» عليه؛ فإنه جواب للأمر باعتبار تعلُّقه به، لا باعتبار نفسه فقط، أي: قل لهم اغفروا يغفروا» ومثله عند الهمذاني.

٣ - وقال ابن الأنباري: «يَغْفِرُوا مجزوم؛ لأن تقديره: قل للذين آمنوا أغفروا يغفروا، وحقيقة جزمه بتقدير حرف شرط مقدّر...».

وقال الفراء: «فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط، كأنه قولك: قُمْ تصب خيراً، وليس كذلك، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره، وهو مقارب له عَرَّبُوهُ بتعريبه، فهذا من ذاك، وقد ذكرناه في غير موضع».

لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «يَغْفِرُوا».

لَا يَرْجُونَ : لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وواو الفعل حذفت لالتقاء ساكنين: يرجو - ون. أَيَّامَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور بالإضافة. لِيَجْزِيَ قَوْمًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل. ففيه تعليل الأمر بالمغفرة. يَجْزِي : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمًا ^(١) : مفعول به منصوب. يَمَّا : الباء: حرف جرّ. مَا ^(٢) : اسم موصول في محل جرّ بالباء. أو هو حرف ^(٢) مصدرّي، والمصدر المؤوّل هو المجرور، أي: بكسبهم.

(١) قال أبو حيان: «وقوماً هنا يعني به الغافرين، ونكره على معنى التعظيم لشأنهم كأنه قيل: قوماً أي قوم، من شأنهم التجاوز عن السيئات، والصفح عن المؤذيات، وتحمل الوحشة...» البحر ٤٥/٨، وأبو السعود ٥٦٤/٥ - ٥٦٥، وحاشية الجمل ١١٥/٤.

(٢) حاشية الشهاب ١٨/٨.

كَأَنُؤُا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع أسم «كان» .

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف ، أي : بالذي كانوا يكسبونه ، وهو الضمير الرابط على تقدير الأسميّة في «ما» .

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

* جملة « كَأَنُؤُا يَكْسِبُونَ » صلة الموصول على الوجهين في « ما » .

* جملة « يَجْزِي » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ يَجْزِي » مجرور باللام ، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرُوا » .

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فُصِّلَتْ ، الآية/ ٤٦ .

قال الشهاب^(١) : «قوله: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا . تقدّم تفسيره وما له وما عليه ، وهو جملة مستأنفة لبيان كيفية الجزاء» .

فائدة في «لام الحظّ»

قال ابن عطية^(٢) : «وقوله تعالى «لنفسه» هي لام الحظّ ؛ لأنّ الحظوظ والمحابّ إنما تستعمل فيها اللام التي هي كلام الملّك ، تقول : «الأمور لي ولزيد متأتية» . ويُستعمل في ضدّ ذلك «على» ، فتقول : «الأمور على فلان مستعصية . وتقول :

(١) حاشية الشهاب ١٩/٨ ، وحاشية الجمل ١١٥/٤ ، وروح المعاني ١٤٨/٢٥ .

(٢) المحرر ٣٠٦/١٣ ، وقريب من هذا النصّ في البحر ٤٤/٨ ، قال : «وأتى باللام في فلنفسه لأنّ المحابّ والحظوظ تستعمل فيها «على» الدالة على العلو والقهر ، كما تقول : الأمور لزيد متأتية ، وعلى عمرو مستعصية» ويبدو لي في النصّ تحريف لما هو مثبت عند ابن عطية ، أو سقط بعضه . فما جاء عند ابن عطية أحكم من هذا وأثبت .

لزيد مال وعليه دين، وكذلك جاء العمل الصالح في هذه باللام والإساءة بعلى.

ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِلَى رَبِّكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ « تُرْجَعُونَ ».

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. وهو مبني للمفعول. والواو: نائب عن

الفاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها ولها حكمها.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّيْنَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِي : مفعول به أول

منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع

من الصرف.

الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ. وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ : اسمان معطوفان على « الْكِتَابَ »

منصوبان مثله.

* والجملة أي: جملة القَسَم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

وَزَكَّيْنَهُمْ : الواو: حرف عطف. زَكَّيْنَهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع

فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنَ الطَّيِّبَاتِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ «

زَكَّيْنَهُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ :

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَاهُمْ : فعل وفاعل ومفعول، مثل « رَزَقْنَاهُمْ ».

عَلَى الْعَالَمِينَ : جاز ومجرور، متعلق بـ « فَضَّلَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا ».

وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا
يَبْنَاهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾

وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ :

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَاهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَيِّنَاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنَ الْأَمْرِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « بَيِّنَاتٍ ».

* والجملة « أَتَيْنَاهُمْ ... » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » في الآية السابقة؛ فهي

مثلها، لا محل لها من الإعراب.

فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا يَبْنَاهُمْ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. اخْتَلَفُوا : فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. مِنْ بَعْدِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « اخْتَلَفُوا » ما : مصدرية.

جَاءَهُمْ : جاء: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الْعِلْمُ : فاعل مؤخر.

بَعِيًّا : فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل البغي.

٢ - أو مصدر منصوب على الحال.

وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ من سورة الشورى.

يَنْهَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ «بَغِيًّا».

* جملة «أَخْتَلَفُوا» معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَهُمْ»؛ فلها حكمها.

* جملة «جَاءَهَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «بَعْدَ»، أي: من بعد مجيء العلم.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٩٣.

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ :

ثُمَّ : حرف عطف، وعند الجمل، ثُمَّ ^(١) : للاستئناف. جَعَلْنَاكَ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ شَرِيعَةٍ : جاز ومجرور، متعلّق بـ «جَعَلَ»؛ فهو ^(١) المفعول الثاني.

مِّنَ الْأَمْرِ : جاز ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ «شَرِيعَةٍ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية/ ١٦ «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ»؛ فلها حكمها.

فَاتَّبِعْهَا : الواو: حرف عطف. اتَّبِعْهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره

«أنت». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَاكَ » .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره «أنت». أَهْوَاءَ: مفعول به منصوب. الَّذِينَ: اسم موصول في محل جر بالإضافة.

لا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف^(١)، أي: لا يعلمون الحق، أو المراد ليسوا من ذوي العلم مبالغة.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعْ » معطوفة على جملة « أَتَّبِعُهَا » .

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَن : حرف ناصب ناف. يُغْنُوا : فعل مضارع منصوب بـ « لَن » . والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْكَ : جَارَ ومجرور، متعلق بـ « يُغْنِي » . مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارَ متعلق بمحذوف حال من « شَيْئًا » ؛ فهو نعت له مقدّم عليه.

شَيْئًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مصدر، أي: شيئاً من الإغناء.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٠ من هذه السورة، ومواضع كثيرة سبقت.

- * جملة « لَنْ يُغْنُوا » في محل رفع خبر «إِنَّ».
- * جملة^(١) « إِنَّهُمْ » مستأنفة مبينة لعلّة النهي . قال الجمل : «تعليل للنهي عن اتباع أهوائهم...» .
وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :
- الواو : حرف عطف . الظَّالِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب .
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :
- * جملة أسمية في محل رفع خبر « إِنَّ » وتقدّم إعراب مثلها . انظر سورة الأنفال الآية/ ٧٢ ، والتوبة/ ٧١ .
- * والجملة معطوفة على الجملة التعليلية قبلها : « إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا ... » ؛ فلها حكمها .
- قال الجمل^(٢) : «وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تنمة العلة للنهي المذكور...» .
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ :
- الواو : استئنافية أو عاطفة ، أو للحال . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ .
وَلِيُّ : خبر مرفوع . الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور .
- * والجملة :
- ١ - استئنافية بيانية .
- ٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .
- ٣ - أو هي في محل نصب على الحال .

(١) حاشية الشهاب ١٩/٨ ، وحاشية الجمل ١١٧/٤ .

(٢) الحاشية ١١٧/٤ .

هَذَا بَصِيرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف/ ٢٠٣ .

والفرق هنا وجود « لِلنَّاسِ » ، وآخر الآية « يُؤْمِنُونَ » .

وترك غالب المعربين إعرابها . وتناولها بعضهم على اختصار .

ومن ذلك : عند الشوكاني^(١) : «والإشارة بقوله : هَذَا . إلى القرآن أو إلى اتباع الشريعة . وهو مبتدأ وخبره « بَصِيرٌ لِلنَّاسِ » . . .» .

ومثله عند الجمل في الحاشية ، وقال السمين^(٢) : «جُمع خبره بأعتبار ما في المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين» .

كذا النص عند الجمل ، وفي الدر : «أي : هذا القرآن ، جمعُ بصيرة بأعتبار ما فيه» .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ . . . :

أَمْ (٣) :

١ - منقطعة بمعنى : بل وهمزة الاستفهام : بل أحسب . . . ، وهو استفهام إنكاري .

٢ - أو هي مقدّرة بـ «بل» وحدها ، أي : بل حسب .

(١) فتح القدير ٨/٥ ، وحاشية الجمل ٤/١١٦ .

(٢) حاشية الجمل ٤/١١٦ ، والدر ٦/١٢٨ ، وحاشية الشهاب ٨/١٩ .

(٣) البحر ٨/٤٦ - ٤٧ ، والدر ٦/١٢٨ ، وحاشية الجمل ٤/١١٧ ، وحاشية الشهاب ٨/١٩ ، والمحرر ١٣/٣١٠ ، والفريد ٤/٢٨٣ ، والتبيان ٢/٢٥٨ ، والكشاف ٣/١١٤ .

٣ - أو هي مقدّرة بالهمزة وحدها، أي: أحسب الذين.

ذكر السمين الأوجه الثلاثة، وذكر شيخه الوجه الأول.

حَسِبَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أَجَزَحُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. السَّيِّئَاتِ : مفعول به

منصوب.

* والجملة استثنائية^(١) لبيان تباين حالي المسيئين والمحسنين.

أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَجْعَلُهُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير

تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَالَّذِينَ : جاز ومجرور متعلق بـ « نَجْعَلُ »، وهو المفعول الثاني^(٢).

قال الزمخشري: «أن نصيرهم، وهو من « جَعَلَ » المتعدّي إلى مفعولين،

فأولهما الضمير، والثاني الكاف».

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : الواو: حرف عطف. عَمِلُوا : مثل: « ءَامَنُوا » في الإعراب فعل

وفاعل. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصلة.

* جملة « يَجْعَلُهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل سَدَّ مَسَدَ مفعولي^(٣) « حَسِبَ ».

(١) فتح القدير ٨/٨، وأبو السعود ٥/٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/١١٧.

(٢) البحر ٨/٤٨، والدر ٦/١٢٨، وفتح القدير ٨/٥، والكشاف ٣/١١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٩.

(٣) الفريد ٤/٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/١١٧، وحاشية الشهاب ٨/١٩، والبيان ٢/٣٦٥.

سَوَاءٌ تَحْيَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ :

سَوَاءٌ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور، أي: في متعلقه. وذلك في قوله تعالى: « كَالَّذِينَ ءَامَنُوا » .

ويكون المفعول الثاني للجعل « كَالَّذِينَ ءَامَنُوا » أي: أحسبوا أن نجعلهم مثلهم في حال استواء محياهم ومماتهم؟ ليس الأمر كذلك. هذا نص السمين .

وأجاز الهمداني أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في «نجعلهم»، ومثله عند ابن عطية وابن الأنباري .

وهذا عند الشهاب وغيره وجه غير سديد، وفيه بحث .

٢ - سَوَاءٌ : هو المفعول الثاني للجعل، و« كَالَّذِينَ ءَامَنُوا »؛ في محل نصب على الحال، أي: نجعلهم حال كونهم مثلهم سواء . قال السمين: «وليس معناه بذاك» .

٣ - سواءٌ: مفعول ثانٍ لـ « حَسِبَ »، ذكره أبو البقاء .

قال أبو البقاء: «والثاني: أن يكون مفعولاً لحسب. والكاف: حال، وقد دخل استواء محياهم ومماتهم على هذا الوجه في الحسبان» .

وتعقّبهُ السمين بأن «أن» وما بعدها سدّت مَسَدَ المفعولين، فكيف يكون « سَوَاءٌ » هو المفعول الثاني؟

(١) البحر ٤٧/٨ - ٤٨، والدر ١٢٨/٦ - ١٢٩، والعكبري/١١٥٢، وفتح القدير ٨/٥، وأبو السعود ٥٦٦/٥، والفريد ٢٨٤/٤، وحاشية الجمل ١١٨/٤، وحاشية الشهاب ١٩/٨، والمحزر ٣١٢/١٣، والبيان ٣٦٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٨، وإعراب القراءات السبع ٢/٣١٤، والحجة للفارسي ١٧٦/٦، ومجمع البيان ٩٩/٩، والتبيان ٢٥٧/٩، وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/٤٦٠ - ٤٦٢، والقرطبي ١٦٥/١٦ - ١٦٦، وكشف المشكلات/ ١٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/١٣٠ - ١٣١ .

وجعل كلام العكبري من باب الغلط.

تَحَيَّهْمُ^(١): فاعل بـ «سَوَاءً»، لأنه بمعنى مستوٍ، والهاء: في محل جرٍ بالإضافة.

وَمَمَاتُهُمْ: معطوف على «تَحَيَّهْمُ»، مرفوع مثله. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة.

قال الهمداني: «وأرتفاع محياهم ومماتهم: على الفاعلية، حالاً كان أو مفعولاً، أعني: سَوَاءً...».

ومثله أبو حيان بقوله: «كما قالوا: مررت برجل سواء هو والعدم».

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/١٣٦، وكَرَّرُوا والقول هنا في « مَا ». وأشار إلى هذا السمين.

وممن تحدث فيها^(٢):

ابن عطية: ذهب إلى أن « مَا » مصدرية، والتقدير: ساء الحكمُ حكمُهُمْ. ونقله عنه السمين، وعلى هذا فالمصدر المنسبك هو الفاعل.

ابن الأنباري: «إن جعلت « مَا » معرفة كانت في موضع رفع بـ « سَاءَ » وإن جعلتها نكرة كانت في موضع النصب على التمييز».

وعلى هذا الوجه يقتضي أن يكون الفاعل مستتراً مفسراً بالتمييز أي: ساء شيئاً حكموا به ذلك.

قال الهمداني: « سَاءَ : بمعنى «بئس». و مَا : يحتمل أن تكون موصولة

(١) البحر ٤٧/٨، والدر ١٢٩/٦، والعكبري/١١٥٢، والفريد ٢٨٤/٤، وأبو السعود ٥٦٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٢٠/٨، وحاشية الجمل ١١٨/٤، والكشاف ١١٤/٣.

(٢) المحرر ٣١٣/١٣، والدر ١٢٩/٦، وحاشية الجمل ١١٨/٤، وفتح القدير ٨/٥، والبيان ٣٦٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٨، وأبو السعود ٥٦٦/٥، والفريد ٥٨٥/٥.

ومحلها الرفع على الفاعلية. وفعلها « سَاءَ »، والمقصود بالذم محذوف، أي: بئس الذي يحكمونه حكمهم.

وأن تكون نكرة، ومحلها النصب على التمييز، والمميز منوي في « سَاءَ »، أي: بئس الشيء شيئاً يحكمونه...».

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

الواو: استئنافية. خَلَقَ : فعل ماض. الله : لفظ الجلالة فاعل.

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ »، منصوب مثله. بِالْحَقِّ : جازَ ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي^(١) :

١ - متعلق بـ « خَلَقَ »، والباء: سببية.

ورَدَ هذا الوجه مكّي، فالباء ليست للتعدية، وأجازه الهمداني.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وهو لفظ الجلالة.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « السَّمَوَاتِ »، وهو المفعول به.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

الواو: حرف عطف. لِتُجْزَى : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - اللام: للتعليل. وَتُجْزَى : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً، وهو مبني للمفعول. ذكره ابن عطية.

(١) البحر ٤٨/٨، والدر ١٣٠/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢، والفريد ٢٨٥/٤، وفتح القدير ٨/٥، وحاشية الشهاب ٢١/٨، وحاشية الجمل ١١٨/٨، والمحزر ٣١٤/١٣، والبيان ٣٦٥/٢.

(٢) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة، والكشاف ١١٥/٣.

٢ - اللام: للصيرورة، والإعراب كالذي تقدّم، أي: فصار الأمر فيها من حيث أهتدى بها قوم، وضلّ عنها آخرون. وذكر هذا ابن عطية.

كُلُّ : نائب عن الفاعل. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرّ. والعائد محذوف، أي: بما كسبته.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء، أي: بكسبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفْسٍ».

* جملة «تُجْزَى» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل مجرور باللام، وفي العطف ما يأتي^(١):

١ - عطف على «بِالْحَقِّ» في المعنى؛ لأنّ كلّاً منهما سبب، فعطف العلة على العلة.

٢ - معطوف على مُعَلَّل محذوف تقديره: ليدل بها على الدلالة على قدرته وليجزى. ذكر هذا الزمخشري.

قال النحاس: «لام كي لا بُدّ من أن تكون متعلّقة بفعل، إمّا مضمر، وإمّا مظهر، وهو ههنا مُضْمَر، أي: ولتجزى كل نفس بما كسبت فُعل ذلك».

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب على الحال.

(١) البحر ٤٨/٨، والدر ١٣٠/٦، وأبو السعود ٥٦٦/٥، وفتح القدير ٨/٥، وحاشية الشهاب ٢١/٨، وحاشية الجمل ١١٨/٤، والمحرر ٣١٤/١٣، والكشاف ١١٥/٣، وإعراب النحاس ١٣١/٣.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهَ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ :

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة الفرقان، الآية/٤٣ : « أَرَأَيْتَ ... » .

ومع تقدّمه تناوله أبو حيان مختصراً فقال^(١) :

« أَفَرَأَيْتَ : هو بمعنى : أخبرني . والمفعول الأول « مَنِ اتَّخَذَ » ، والثاني : محذوف تقديره بعد الصّلاة التي لمن اهتدى ... » .

وذكر مثله السمين ، والتقدير عنده في الثاني « بعد غشاوة أيّهتدي ... » وإنما قدرت : بعد غشاوة ، لأجل صلات الموصول .

وأما الهمزة والفاء وحكمهما من حيث التقديم والتأخير فقد تقدّم بسط القول فيه في الآية/٤٤ من سورة البقرة في « أفلا تعقلون » .

وَأَصْلَهُ اللَّهَ عَلَى عِلْمٍ :

الواو : حرف عطف . أَصْلَهُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهَ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عَلَى عِلْمٍ^(٢) : جاز ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل ، أي : كائنًا على عِلْمٍ منه سبحانه وتعالى .

أو هو متعلّق بمحذوف حال من المفعول به . أي : أَصْلَهُ وهو عالم .

* وجملة « وَأَصْلَهُ ... » معطوفة على جملة الصّلة « اتَّخَذَ » ؛ فلها حكمها .

وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ :

الواو : حرف عطف . خَتَمَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره « هو » .

(١) البحر ٤٨/٨ ، والدر ١٣٠/٦ ، وأبو السعود ٥٦٧/٥ ، وحاشية الجمل ١١٨/٤ .

(٢) الدر ١٣٠/٦ ، والعكبري/١١٥٢ ، ذكر أنه حال ولم يذكر صاحبه ، وحاشية الجمل ١١٨/٤ ، والمحزر ٣١٥/١٣ .

عَلَى سَمْعِهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « خَتَمَ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
وَقَلْبِهِ : معطوف على « سَمْعِهِ » مجرور مثله .

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة فلا محل لها من الإعراب .
وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْرَةَ :

الواو : حرف عطف . جَعَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .
عَلَى بَصَرِهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « خَتَمَ » ، وهو المفعول الثاني .
والهاء : في محل جرّ بالإضافة . عَشْرَةَ : مفعول به أول منصوب .
* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « اتَّخَذَ » ؛ فلها حكمها .

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ :

فَمَنْ : الفاء : مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدّر، أي : إذا كان ذلك فمن يهديه .
مَنْ ^(١) : اسم أَسْتَفْهَامٍ في محل رفع مبتدأ . والأستفهام هنا للنفي .
يَهْدِيهِ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على «من» .
والهاء : في محل نصب مفعول به .

مِنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِيهِ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .
وهنا مقدّر محذوف، أي : من بعد إضلال الله إياه .

* جملة « يَهْدِيهِ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* وجملة الأستفهام لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة .

انظر سورة يونس الآية/٣ ، وسورة هود/٢٤ ، وأنظر الآية/٤٤ من سورة البقرة
« أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٦ ، والفريد ٤/٢٨٥ .

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

تقدّم في سورة الإنعام قوله تعالى :

« وَقَالُوا إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا » الآية/ ٢٩ .

وفي سورة المؤمنين :

« إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا » الآية/ ٣٧ .

قال السمين : «تقدّم نظير هذه الآيات كلها» .

وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ :

الواو : للحال ، أو للعطف . مَا : نافية . يُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع .

نا : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم . إِلَّا : أداة حصر .

الدَّهْرُ : فاعل مؤخّر مرفوع .

❖ والجملة :

١ - في محل نصب على الحال .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « نَمُوتُ » ؛ فلها حكمها .

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ :

الواو : للحال . مَا : نافية . لَهُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

بِذَلِكَ : جازّ ومجرور ، متعلّق بخبر مقدّم .

مِنْ عِلْمٍ : مَنْ : حرف جرّ زائد . عِلْمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

❖ والجملة في محل نصب على الحال من ضمير « يُهْلِكُنَا » .

إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة ، الآية/ ٧٨ .

وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانُوا حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَعُوا آبَاءَنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾

وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنفال الآية/ ٣١، وفي يونس الآية/ ١٥ .

وكرر الهمداني^(١) الحديث في « بينات »، فذكر أنها حال .

مَّا كَانُوا حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا . . . :

مَّا : نافية . كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . حُجَّتَهُمْ^(٢) : خبر « كَانُوا » منصوب .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

إِلَّا : أداة حصر . أَنْ : حرف مصدري . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل .

* جملة « قَالُوا . . . » صلة موصول حرفي .

والمصدر المؤول أسم « كَانُوا » مؤخر .

* وجملة « مَّا كَانُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » .

قال الشهاب^(٣) : « . . . جواب « إذا » ، ولم يقترب بالفاء وإن كانت لازمة في المنفي بـ « مَّا » ؛ لأنها غير جازمة ، ولا أصيلة في الشرطية ، فلا حاجة إلى تقدير جواب لها ، فعمدوا إلى الحجج الباطلة ، كما قاله ابن هشام ، وقد استدلل بهذه الآية على أن العمل ليس للجواب لصدارة « مَّا » المانعة منه . ولا قائل بالفرق » .

قلنا : هذا الذي ذكره الشهاب لابن هشام وتعقبه عليه ليس له ، وإنما هو لشيخه

(١) الفريد ٤/ ٢٨٦ .

(٢) البحر ٨/ ٤٩ ، والدر ٦/ ١٣١ ، ومغني اللبيب ٥/ ٣٦٩ ، والمحزر ١٣/ ٣١٩ ، وحاشية الجمل ٤/ ١١٩ ، وأبو السعود ٥/ ٥٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٤ ، والفريد ٤/ ٢٨٦ ، وفتح القدير ٥/ ٩ ، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٤ ، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦٨ .

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢١ .

أبي حيان، قال^(١):

«... لأن «إذا» للاستقبال وخالفت أدوات الشرط بأن جوابها إذا كان منفياً بـ «مَّا» لم تدخل الفاء، بخلاف أدوات الشرط، فلا بُدَّ من الفاء، تقول: إن تزرنا فما جَفَوْتَنَا، أي: فما تجفونا. وفي كون الجواب منفياً بـ «مَّا» دليل على ما أختارناه من أن جواب «إذا» لا يعمل فيها؛ لأن ما بعد «مَّا» النافية لا يعمل فيما قبلها فتأمل هذا! وانظر صنيع ابن هشام رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جنته.

أَتَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

أَتَتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآبَائِنَا : جَارَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة «أَتَتُوا» في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع، وهو الآية/ ٢٣ من سورة البقرة.

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة «يُحْيِيكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

- * جملة « اللَّهُ يُحْيِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.
- * جملة « قُلِ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ : ثُمَّ : حرف عطف . يُبَيِّنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع .
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .
- * والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ » ؛ فمحلها الرفع .
ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ :
- ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ : مثل الفعل السابق : فعل . وفاعل : ضمير مستتر . والكاف : في محل نصب مفعول به . إِلَى يَوْمِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَجْمَعُ » . الْقِيَمَةِ : مضاف إليه .
- * والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ » ؛ فهي في محل رفع .
لَا رَيْبَ فِيهِ : تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢ .
- * والجملة في محل نصب حال من « يَوْمِ الْقِيَمَةِ » .
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٤٣ ، وانظر سورة الأعراف الآية/ ١٨٧ .
- * والجملة استثنائية .

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ، الآية/ ١٨٩ .

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم ، في الآيتين ١٢ و ١٤ .

ومع ذلك كزروا القول فيها هنا. قالوا:

الواو: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي^(١):

١ - العامل فيه الفعل « يَحْضُرُ ».

وعلى هذا الوجه يكون « يَوْمَئِذٍ » بدلاً من « يَوْم »، والتنوين عَوْض عن جملة، والتقدير ويوم تقوم الساعة يومئذ تقوم الساعة.

قال السمين: «وهذا الذي قدروه فليس فيه مزيد فائدة فيكون بدلاً توكيداً». وهو نص أبي حيان وهذا الوجه منقول عن الزمخشري، وحكاه ابن عطية عن فرقة.

قال أبو حيان: «فإن كان بدلاً توكيداً، وهو قليل، جاز ذلك، وإلا فلا يجوز أن يكون بدلاً».

وذهب البيضاوي إلى أنه على الوجه يكون « يَوْمَئِذٍ » بدلاً من « يَوْم »، وأخذ هذا عن الزمخشري.

وقال الشهاب: «وقوله: ويحسر « يَوْمَ تَقُومُ » إلخ إشارة إلى أن « يَوْمَ تَقُومُ أَلْسِنَتُهُ » متعلق بالفعل، وقُدِّم رعاية للفاصلة، أو للحصر...، وفي كون « يَوْمَئِذٍ » بدلاً منه نظر؛ لأن التنوين عوض عن الجملة المضاف إليها، والظاهر أنها تقدَّر بقرينة ما قبله « تَقُومُ أَلْسِنَتُهُ »، فيكون تأكيداً لا بدلاً؛ إذ لا وجه له؛ ولذا قيل: إنه بالتأكيد أشبه.

والقول بأنه بدل تأكيد لا يُسَمِّن ولا يُغني عن جوع، وكذا ما تكلفه مَنْ زعم أن اليوم الثاني بمعنى الوقت الذي هو جزء من اليوم، فهو بدل بعض، معه عائد مقدَّر».

(١) البحر ٥٠/٨، والدر ١٣٦/٦، وحاشية الجمل ١٢١/٤، والفريد ٢٨٦/٤، وأبو السعود ٥/٥٦٨، وفتح القدير ١٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢، والعكبري/١١٥٣، وحاشية الشهاب ٢٢/٨، والمحزر ٣٢٠/١٣، والبيان ٣٦٥/٢ - ٣٦٦، والكشاف ١١٥/٣، والقرطبي ١٧٣/١٦ - ١٧٤.

٢ - الثاني أن العامل في « يَوْمَ » مقدّر، فكأنه قيل: والله ملك السماوات والأرض وملك يوم تقوم الساعة.

قال الهمداني: «وقيل: يَوْمَ تَقُومُ: يملك السماوات والأرض ويوم قيام الساعة. و«يَوْمَئِذٍ» ظرف لقوله: «يخسر».

- قال السمين: «والجملة مستأنفة من حيث اللفظ وإن كان لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى». وهي عبارة شيخه أبي حيان.

تَقُومُ السَّاعَةُ: تَقُومُ: فعل مضارع. السَّاعَةُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَوْمَئِذٍ: تقدّمت ثلاثة أوجه فيه:

١ - تأكيد على جهة البدلية.

٢ - بدّل من غير إشارة إلى التوكيد.

٣ - معمول لـ «يَحْسُرُ».

إِذْ: اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَحْسُرُ: فعل مضارع مرفوع. الْمُبْطِلُونَ: فاعل مرفوع.

* وذكرنا في هذه الجملة الاستئناف على الوجه الثاني في العامل في « يَوْمَ ».

وَرَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

وَرَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً:

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. تَرَى: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلُّ: مفعول به منصوب. والرؤية بصرية.

جَائِيَةً^(١): ١ - حال منصوب.

(١) الدر ١٣٢/٦، والفريد ٢٨٦/٤، وحاشية الجمل ١٢٠/٤، وحاشية الشهاب ٢٢/٨، والبيان

٢ - صفة كذا في حاشية الجمل وعند الشهاب.

٣ - مفعول ثان وإن كانت الرؤية علمية. وهو بعيد.

* جملة « تَرَى » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ » ؛ فلها حكمها.

كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا :

كُلُّ^(١) : مبتدأ مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. تُدْعَىٰ : فعل مضارع مبني

للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل : ضمير تقديره «هي».

إِلَىٰ كِتَابِهَا : جاز ومجرور، متعلق بـ « تُدْعَىٰ ». ها : ضمير في محل جر

بالإضافة.

* جملة « تُدْعَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ .. » استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني.

الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « تُجْزَوْنَ ».

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان، على تقدير مضاف، أي :

تُجْزَوْنَ أَجْرَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان، على

تقدير مضاف، أي : تُجْزَوْنَ أَجْرَ عَمَلِكُمْ.

(١) الدر ٦/١٣٢، والفريد ٤/٢٨٦، وفتح القدير ٥/١١، والمحرر ١٣/٣٢٢، وحاشية الجمل

٤/١٢٠، والبيان ٢/٣٦٦، ومعاني الزجاج ٤/٤٣٥، وكشف المشكلات/١٢٣٢، وإعراب

النحاس ٣/١٣٥، والكشاف ٣/١١٥.

كُنْتُ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل فاعل .

والمفعول محذوف ، أي : تعملونه . وهو عائد الموصول الاسمي .

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

* جملة « كُنْتُ تَعْمَلُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي ، لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تُجَزَّوْنَ » معمولة لقول مضمّر^(١) ، والتقدير : يُقال لهم : اليوم « تُجَزَّوْنَ » .

قال الشهاب : «وقوله محمول على القول . أي : على تقديره مقول قول ، هو

حال ، أو خبر بعد خبر ، ونحوه مما يليق به . . .» .

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

كِتَابُنَا^(٢) : ١ - خبر المبتدأ . نا : في محل جرّ بالإضافة .

٢ - أو هو بدل من أسم الإشارة مرفوع .

٣ - أو عطف بيان لأسم الإشارة .

يَنْطِقُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يَنْطِقُ » .

بِالْحَقِّ : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال . وهو حال من فاعل « يَنْطِقُ » .

(١) الدر ١٣٢/٦ ، وفتح القدير ١١/٥ ، وأبو السعود ٥٦٨/٥ ، والمحرر ٣٢٢/١٣ ، وحاشية الجمل ١٢١/٤ .

(٢) الدر ١٣٢/٦ ، والفريد ٢٨٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٢١/٤ ، وأبو السعود ٥٦٨/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٧ - ٢٩٨ ، والبيان ٣٦٦/٢ ، وإعراب النحاس ٣/١٣٨ .

* وفي جملة « يَطُوقُ » ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من « كِتَاب » .
وذكر مكّي وجهاً آخر وهو أنها حال من « ذا » .
- ٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هَذَا » .
- ٣ - في محل رفع خبر لـ « هَذَا » ، إذا أعربت « كتابنا » بدلاً من أسم الإشارة .
- ٤ - ذكر الشهاب وجهاً آخر ، وهو الاستئناف .
إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّا : أصله : إننا . إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » .
كُنَّا : فعل ماض ناقص . نا : ضمير في محل رفع أسم « كان » .
نَسْتَنْسِخُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » .

* وجملة « نَسْتَنْسِخُ » في محل نصب خبر « كان » .

* وجملة « كُنَّا نَسْتَنْسِخُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إعرابها كما تقدّم في الآية السابقة .

أي : نستنسخ الذي كنتم تعملونه ، أو نستنسخ عملكم .

ف « مَا » على هذا أسم موصول ، أو حرف مصدري .

* جملة « كُنْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

* وجملة^(٢) « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ١٣٢/٦ ، والفريد ٢٨٧/٤ ، والعكبري ١١٥٣ ، وفتح القدير ١٠/٥ ، وأبو السعود ٥/٥

٥٦٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٨/٢ ، وحاشية الجمل ١٢١/٤ ، وحاشية الشهاب ٢٢/٨ ،

والبيان ٣٦٦/٢ ، وإعراب النحاس ١٣٨/٣ .

(٢) فتح القدير ١١/٥ ، وأبو السعود ٥٦٨/٥ .

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٥٧ : « وَأَمَّا الَّذِينَ ... » .

فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ :

فَيُدْخِلُهُمْ : الفاء : وافعة في جواب « أمّا » . يُدْخِلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع .
والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرّ
بالإضافة .

فِي رَحْمَتِهِ : جَارَ ومجرور ، متعلّق بـ « يُدْخِلُ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة « يُدْخِلُهُمْ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » . والفاء زائدة .

٢ - أو هي جواب الشرط « أمّا » .

وأرجع إلى آية سورة آل عمران ففيها التفصيل .

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . انظر الآية/ ١١١ من سورة التوبة .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَاتِي تُلَىٰ عَلَيْهِمْ فَاستَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا تُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو : حرف عطف . أمّا : حرف شرط وتفصيل .

الَّذِينَ : اسم موصول مبتدأ . كَفَرُوا : فعل وفاعل .

* وهي جملة الصّلة لا محل لها من الإعراب .

أَفَلَمْ :

هنا قول مقدّر أي: فيقال لهم: أَفَلَمْ . . .

الهمزة: للاستفهام، وهو أستفهام توبيخ. الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب وتقدّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

قال أبو حيان^(١): «والفاء في « أَفَلَمْ » يُنَوَّى بها التقديم، وإنما قُدِّمَت الهمزة، لأن الاستفهام له صدر الكلام، والتقدير فيقال له: أَلَمْ.

وقال الزمخشري: والمعنى: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم، فحذف المعطوف عليه. انتهى.

وقد تقدّم الكلام معه في زعمه أن بين الفاء والواو إذا تقدّمتها همزة الاستفهام معطوفاً عليه محذوفاً، ورَدَدْنَا عليه ذلك».

وهذا الذي ذكره الزمخشري ذكر مثله الهمذاني وأبو السعود.

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. ءَايَتِي : اسم « تَكُنْ » مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُتْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « تُتْلَى ».

* جملة « تُتْلَى » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».

* جملة: « أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي » في محل نصب مقول قول مقدّر.

وقد عرفت من قبل تقدير الزمخشري على معطوف مقدّر.

* وجملة «فيقال» المقدّرة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ »، أو الجواب محذوف، وبقيت الفاء دالةً عليه، أي: فيؤبّخون فيقال لهم. . .

(١) البحر ٥١/٨، والكشاف ١١٦/٣، والدر ١٣٢/٦، وأبو السعود ٥٦٨/٥، والفريد ٢٨٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٣/٨، والمحزر ٣٢٤/١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

فَأَسْتَكْبَرْتُمْ :

الفاء : حرف عطف . أَاسْتَكْبَرْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

* والجملة معطوفة على جملة « أَأَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ » .

وَكُنْتُمْ قَوْمًا تُجْرِمِينَ :

كَانَ : فعل ناسخ . التاء : اسم « كان » . قَوْمًا : خبر منصوب . تُجْرِمِينَ : نعت

منصوب .

وتقدّم إعراب مثلها مراراً ، وأنظر مثلاً لذلك الآية / ٣٠ من سورة الصافات « بَلْ

كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « أَاسْتَكْبَرْتُمْ » ؛ فلها حكمها .

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ ﴿٣١﴾

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا :

الواو : استئنافية . إذا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل

نصب متعلق بجوابه « قُلْتُمْ » .

قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . ونائب الفاعل . على تقدير المصدر أي : إذا

قيل القول ، أو نائب الفاعل جملة « إِنَّ » عند من يجيز ذلك .

إِنَّ : حرف ناسخ . وَعَدَ : اسم « إِنَّ » منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

حَقًّا : خبر « إِنَّ » منصوب .

* وجملة « إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا » :

١ - في محل نصب مقول القول .

٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. الساعة: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ مرفوع. وجملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » في محل رفع خبر.
 - ٢ - معطوف على محل أسم «إِنَّ» لأنه قبل دخولها كان مبتدأ.
 - ٣ - معطوف على محل «إِنَّ» وأسمها؛ لأن الفارسي والزمخشري يريان أن لـ «أَنَّ» وأسمها موضعاً وهو الرفع على الابتداء.
 - ٤ - وأجازوا أن يكون عطفاً على الضمير في « حَقٌّ ».
- قال الأخفش^(٢): «الرفع أجود في المعنى، وأكثر في كلام العرب إذا جاء بعد خبر «إِنَّ»؛ لأنه كلام مستقل بنفسه بعد مجيء الكلام الأول بتمامه».
- ذكر هذا الرازي عنه بعد ذكره قراءتي الرفع والنصب.

لَا رَيْبَ فِيهَا :

تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٢.

* جملة « وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » خبر المبتدأ وهو « وَالسَّاعَةُ ».

قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ :

قُلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَا نَدْرِي^(٣) : مَا : نافية.

نَدْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَا السَّاعَةُ : مَا : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. السَّاعَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر ١٣٢/٦، والفريد ٢٨٧/٤، والعكبري/١١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٨/٢، وحاشية الجمل ١٢١/٤، والمحزر ٣٢٤/١٣، والحجة للفرسي ١٨٠/٦، ومجمع البيان ١٠٣/٩، والتبيان ٢٦٣/٩، والقرطبي ١٧٦/١٦ - ١٧٧، وكشف المشكلات/١٢٣٣، والكشاف ١١٦/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٤.

(٢) الرازي ٢٧٥/٢٧.

(٣) الفريد ٢٨٧/٤، والبيان ٣٦٧/٢.

* جملة^(١) « مَا أَلْسَاعُهُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي « نَدَّرِي »، وقد عُلق الفعل عن العمل في اللفظ بسبب الاستفهام.

* جملة « مَا نَدَّرِي مَا أَلْسَاعُهُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْتُ مَا نَدَّرِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا :

إِنْ^(٢) : حرف نفي. نَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن». إِلَّا : أداة حصر. ظناً: فيه ما يأتي^(٣):

١ - ذهب المبرد إلى أن التقدير إن نحن إلا نظنُّ ظناً، فظناً على هذا مفعول مطلق.

قال العكبري: «تقديره إن نحن إلا نظنُّ ظناً فإلاً مؤخراً، ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما نظن إلا نظنُّ. وقيل: هي في موضعها؛ لأن نظن قد تكون بمعنى العلم والشك، فاستثنى الشك، أي: ما لنا اعتقاد إلا الشك».

والذي أقتضى هذا التقدير أن المصدر المؤكد لا يقع في صورة الاستثناء المفرغ.

٢ - ظناً : مفعول مطلق لكنه غير مؤكد، فتقدر له صفة محذوفة، أي: إلا ظناً بيّناً، فيكون مصدراً مختصاً.

وعلة جعله مختصاً بتقدير الصفة ما ذكرناه في الوجه السابق من أن المصدر المؤكد لا يقع في الاستثناء المفرغ.

(١) الفريد ٢٨٧/٤، والبيان ٣٦٧/٢.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٠.

(٣) البحر ٥١/٨ - ٥٢، والدر ١٣٣/٦، والفريد ٢٨٨/٢، والعكبري/ ١١٥٣، وأبو السعود ٥/ ٥٦٩، وفتح القدير ١١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣ - ٢٤، والبيان ٣٦٧/٢، والقرطبي ١٦/ ١٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٦١، و٤٣١/٦، والمحزر ٣٢٥/١٣.

٣ - مفعول به منصوب على تضمين « نَظْنُ » معنى « نعتقد ».

وقد أشار إليه العكبري في النص السابق المنقول عنه.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، وليس للفعل المذكور، والتقدير: إن نظن

إلا أنكم تظنون ظناً، فحذف هذا كله، ورُدَّ هذا من حيث إنه حذف
الاسم والخبر، وبقي المصدر، وهذا لا يجوز، وحُكي هذا عن المبرد.

٥ - نَظْنُ : بمعنى نعتقد، ولا تضمين فيه، فاستثنى الشك منه نحو:

ما لنا أعتقاد إلا الشك.

قال الشوكاني: «أي: ما نعتقد إلا ظناً لا علماً».

وهذا الوجه ذكره السمين على أنه وجه خامس، ولكنه فيما يبدو هو الوجه

الثالث نفسه. فيكون: « ظَنَّا » هنا مفعولاً به.

* وجملة « إِنْ نَظْنُ إِلَّا ظَنًّا » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي داخلة في حيز القول فهي في محل نصب.

وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِيقِينَ :

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية حجازية. نَحْنُ : ضمير في محل رفع

اسم « مَا ».

بِمُسْتَقِيقِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والباء: حرف جر زائد.

ولك أن تجعل « مَا » تميمية. وَنَحْنُ : مبتدأ. وَ « بِمُسْتَقِيقِينَ » هو الخبر مجرور

لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة في محل نصب حال، أو هي معطوفة على جملة « إِنْ نَظْنُ إِلَّا ظَنًّا ».

فائدة^(١)

في الاستثناء المفرغ والمصدر المؤكّد

قالوا في قوله: « إِنْ نَظْنُ إِلَّا ظَنًّا ».

(١) انظر البحر ٥١/٨، والمراجع السابقة في إعراب هذه الجملة.

لا بدَّ فيها من تأويل، وذلك أنه يجوز تفريغ العامل لما بعده في جميع مفعولاته إلا المفعول المطلق، فإنه لا يُفَرِّغ له.

فلا يجوز ما ضربت إلا ضرباً، فإنه لا فائدة فيه؛ لأن المصدر المؤكَّد بمنزلة تكرير الفعل، فكأنه في قوة: ما ضربت إلا ضربت.

ولهذا وقع الإعراب في هذا التركيب على تقدير صفة للمصدر ليكون مختصاً. قال أبو حيان.

« إن نَظَنُّ إِلَّا ظَنًّا : نقول ضربت ضرباً، فإن نفيت لم تدخل «إلا»؛ إذ لا يُفَرِّغ العامل بالمصدر المؤكَّد، فلا تقول: ما ضربت إلا ضرباً، ولا ما قمت إلا قياماً.

فأما الآية فتؤوّل على حذف وصف للمصدر حتى يصير مختصاً لا مؤكّداً، وتقديره: إلا ظناً ضعيفاً..».

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا :

الواو: استئنافية، وليس العطف فيها ببعيد. بدأ: فعل ماض. لهم: جار ومجرور متعلّق بالفعل «بدأ».

سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع. ما : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة. أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهذا الضمير هو العائد على الموصول الأسمي.

* جملة «عَمِلُوا» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* جملة «بَدَأَ لَهُمْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماضٍ. قال أبو حيان^(١): «ولا يستعمل حاق إلا في المكروه». بهم: جاز ومجرور متعلق بـ «حَاقَ».

مَا : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدرِي، وهو وما بعده في تأويل مصدر وهو الفاعل، أي: حاق بهم استهزاؤهم.

أو حاق بهم جزاء استهزائهم على تقدير مضاف يكون هو الفاعل.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. الواو: في محل رفع أسم «كان». به: جاز ومجرور متعلق بـ «يَسْتَهْزِئُونَ».

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «حَاقَ» معطوفة على جملة «بَدَا»؛ فلها حكمها.

* جملة «كَانُوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَسْتَهْزِئُونَ» في محل نصب خبر «كان».



وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول.

ونائب الفاعل هو المصدر المقدر، أي: وقيل القول أو هو.

* الجملة بعده نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك كما سيأتي.

أَلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ «نَسَى».

نَنسِكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدرية. نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لِقَاءً : مفعول به منصوب.

يَوْمَكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وإضافة^(١) اللقاء إلى الظرف من باب التوسع، فهو من إضافة الشيء إلى ما هو واقع فيه.

قالوا: هو من إضافة المصدر إلى ظرفه.

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ نعت لـ « يَوْم ».

* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « حَاقَ » في الآية السابقة.

* جملة « نَسَنَكُمُ » في محل نصب مقول القول. أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك.

* « نَسِيتُ » جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« نَسِيتُ » مع ما في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي: نسياناً كائناتاً كنسيان لقاء هذا اليوم.

وَمَا وَنَكُمُ النَّارُ :

الواو: حرف عطف. مَا وَانْكُم : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

النَّارُ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « نَسَنَكُمُ »؛ فلها حكمها.

وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ :

الواو: عاطفة، أو للحال. مَا : نافية.

لَكُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

(١) قال أبو حيان: «وأضاف اللقاء لليوم توسعاً كقوله «بل مكر الليل والنهار». البحر ٥٢/٨، وانظر الدر ١٣٣/٦، وحاشية الجمل ١٢٢/٤، وقال الشهاب: «فهو على معنى «في»، ومفعوله مقدّر، والأصل لقاءكم الله وجزاءه في ذلك اليوم» الحاشية ٢٤/٨.

مِنْ نَصْرَيْنَ : مَنْ : حرف جر زائد. نَصْرَيْنَ : مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصْرَيْنَ » :

١ - معطوفة على جملة « نَنْسَكُكُمْ » .

٢ - أو هي في محل نصب على الحال .

ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ أَخَذْتُمْ ءَايَتِ اللَّهِ هُزُوا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَاَلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ ﴿٣٥﴾

ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ أَخَذْتُمْ ءَايَتِ اللَّهِ هُزُوا :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وشمة محذوف، أي: ذلكم العذاب.

بِأَنكُمْ : الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «أن».

أَخَذْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ءَايَتِ : مفعول به أول منصوب. هُزُوا: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « أَخَذْتُمْ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، مجرور بالباء، والجار متعلق بالخبر المحذوف، أي: ذلكم العذاب كائن بسبب اتخاذكم آيات الله هُزُوا.

وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. عَرَّيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْحَيَاةُ : فاعل مؤخر مرفوع.

الدُّنْيَا : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا :

فَالْيَوْمَ : الفاء : استئنافية . أو مفصحة عن شرط مقدر، أي : إذا كان ذلك فاليوم .
 الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « يُخْرَجُونَ » . لَا : نافية . يُخْرَجُونَ : فعل مضارع
 مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . مِنْهَا : جار
 ومجرور . متعلق بـ « يُخْرَجُونَ » ، والضمير للنار .

* وجملة « لَا يُخْرَجُونَ » :

١ - استئنافية .

٢ - أو هي واقعة في جواب مقدر على النحو الذي تقدم .

وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٨٤ .

وانظر سورة الروم الآية/ ٥٧ .

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ :

الفاء : استئنافية . لله : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام ، والجار متعلق بمحذوف
 خبر مقدم . الْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

رَبِّ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله .

٢ - أو هو عطف بيان مجرور .

(١) البحر ٥٢/٨ ، الدر ١٣٣/٦ ، وفتح القدير ١٢/٥ ، وحاشية الجمل ١٢٢/٤ ، وحاشية
 الشهاب ٢٤/٨ ، والمحور ٣٢٧/١٣ ، وإعراب النحاس ١٤١/٣ .

٣ - أو هو نعت له مجرور مثله.

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتبع في هذا ابن عطية. وذكر السمين الأوجه الثلاثة.

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَرَبِّ الْأَرْضِ : معطوف على « رَبِّ » المتقدم، وله حكمه. الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّ الْعَالَمِينَ : له حكم « رَبِّ » المتقدم. العالمين : مضاف إليه.

قال أبو السعود^(١): «وتكرير الربِّ للتأكيد والإيذان بأن ربوبيته تعالى لكل منها بطريق الأصالة».

وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. لَهُ : جاز ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.

الْكِبَرِيَاءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي السَّمَوَاتِ : جاز ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف حال من « الْكِبَرِيَاءُ ». والعامل فيه الاستقرار.

٢ - أو هو خال من المنوي في الظرف. ذكره الهمداني.

٣ - أو متعلق بالخبر المقدّر المحذوف الذي تعلّق به «له».

٤ - يجوز أن يتعلّق بـ « الْكِبَرِيَاءُ »؛ لأنه مصدر.

٥ - قال العكبري: «يجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه الظرف الأول، أو

الكبرياء؛ لأنها بمعنى العظمة».

(١) أبو السعود ٥/٥٦٩.

(٢) الدر ٦/١٣٣، والعكبري/١١٥٣، والفريد ٤/٢٨٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٥، وحاشية

الجمال ٤/١٢٢.

قال السمين: «ولا حاجة إلى تأويل «الْكِرْيَاءِ» بمعنى العظمة؛ فإنها ثابتة المصدرية».

قال الهمداني: «يجوز» في السَّمَوَاتِ «أن يكون ظرفاً للظرف، أو لـ «الْكِرْيَاءِ» .
وَالْأَرْضِ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله.

* وجملة «وَلَهُ الْكِرْيَاءُ . . .» معطوفة على جملة «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ»؛ فلها حكمها.
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَهُ الْكِرْيَاءُ»؛ فلها حكمها.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الخامس والعشرون من

«التفصيل في إعراب آيات التنزيل»

الفهرس

الصفحة

٢٧ - ٧	٤١ - سورة فُصِّلَتْ [من الآية ٤٧ - ٥٤]
١٤٤ - ٢٩	٤٢ - سورة الشورى
٢٦٠ - ١٤٥	٤٣ - سورة الزُخْرَف
٣١٨ - ٢٦١	٤٤ - سورة الدُّخَان
٣٧٧ - ٣١٩	٤٥ - سورة الجاثية

مسائل وفوائد

١٧	- فائدة في «يؤوس قنوط»
٣١	- حَم - عَسَق
٤١	- الاعتراض البياني - والنحوي
٥١	- الأحكام ذات العلتين
٦٩ حاشية/٣	- إجراء الترجي مجرى الاستفهام في التعليق
٨٦	- ويمحُ - حذف الواو
١٠٤	- النصب على الصرف «واو الصرف»
١٣٢	- مفعول المشيئة
١٣٣ - ١٣٤	- فائدة في «يَهَبُ»
١٥٠ حاشية/٢	- اللام المزحلقة - المزحلقة، وموضعها

- ليقولنَّ ١٥٧ - ١٥٦
- التوكيد هو الصفة عند بعض النحويين ١٥٩
- فائدة في: براء - يستهزئ ١٨٠ - ١٧٩
- مسألتان في سيهدين ١٨١
- التكرير - والبدلية عند الفراء ١٩١
- إذا الفجائية ٢١٠ - ٢٠٩
- فائدة في «أَيَّه» ٢١٢
- فائدة في «هم» (الفصل - العماد) ٢٤٣
- ما يقال في التحقير والتعظيم ٢٩٠ حاشية/ ٢
- حم (الجائية) ٣٢٢ - ٣٢١
- فائدة في «لام الحظ» «...» فلنفسه ٣٤٣ - ٣٤٢
- فائدة في «الاستثناء المفرغ» و«المصدر المؤكَّد» ٣٧١ - ٣٧٠